إخراج قلب مصاب بالسرطان وإعادته ثانية بعد استئصال الورم

هيوستن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اجرى جراحون اميركيون في مركز جراحة القلب في مدينة هيوستن في تكساس، عملية جراحية نادرة اذ اخرج قلب المريض جي التمان البالغ من العمر 20 عاماً، من صدره لاستئصال ورم كبير منه يبلغ حجمه حجم التفاحة قبل إعادة زراعته مجدداً في الصدر بعد ان اجريت عليه الاصلاحات المناسبة.

وعلق مايكل ريردون احد جراحي القلب في هيوستن على ذلك بقوله: «ان هذا الاسلوب العلاجي لسرطانات القلب فريد، ويمكن اعتبار هذه العملية الاولى من نوعها في هذا المجال».

ان اخراج القلب وعزله عن الصدر اعطى فرصة كبيرة للجراحين لاستئصال الورم بشكل شبه كامل، ففي العادة تكون محاولة استئصال ورم من قلب شخص داخل الجسم فاشلة بسبب صعوبة الوصول الى كامل الورم والتحكم في التراكيب التشريحية لهذا القلب.

واستخدم الفريق الجراحي صماماً قلبياً جديداً مأخوذاً من الخنزير وجزءاً من عضلة قلب بقرة لاصلاح التلف والنقص الذي حدث نتيجة لاستئصال الورم. وبعد ذلك اعيد القلب الى مكانه دون الحاجة الى زراعة قلب آخر وما يرافقها من مشاكل خاصة الرفض المناعي وانتقال الامراض الفيروسية.

والاورام القلبية نادرة وتقسم الى نوعين: منها ما ينشأ في القلب ويدعى بالورم البدئي، ومنها ما ينتقل الى القلب بشكل ثانوي بعد اصابة عضو آخر. كما يمكن تقسيم الاورام الى خبيثة وسليمة. وبشكل عام تكون نتائج جراحة الاورام السليمة مشجعة، لكن الاورام الخبيثة تترافق دائماً بنسبة عالية من الوفيات وغالباً ما تخفق المعالجة في تحقيق نجاح معين.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 6 المحرم 1419 هـ - 2 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7095

London - Saturday - 2 May 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7095

باسندوه لـ «الشرق الأوسط»: لم يتصل بي أحد

الرئيس اليمني بدأ مشاوراته و4 مرشحين لتشكيل الحكومة

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق
صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

بدأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة اثر الاستقالة المفاجئة للدكتور فرج سعيد بن غانم. وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس اليمني اجتمع لهذا الغرض في القصر الجمهوري مع الفريق عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر رئيس مجلس النواب وزعيم حزب «الاصلاح» المعارض.

جاء ذلك وسط موجة تكهنات متضاربة في الوسط السياسي كان اهمها ما قالته مصادر في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» امس انه جرى استدعاء محمد سالم باسندوه سفير اليمن لدى الامارات لتشكيل الحكومة، لكن مصادر اخرى قالت ان هناك ثلاثة اسماء مرشحة هي الدكتور عبد الكريم الارياني المكلف القيام باعمال رئيس الوزراء حاليا وعبد القادر باجمال وزير التخطيط وعبد العزيز عبد الغني رئيس المجلس الاستشاري ورئيس الوزراء السابق للحكومة الائتلافية.

وفي ابوظبي، نفى باسندوه ما تردد عن وجود اتصالات معه لتشكيل الحكومة الجديدة. وقال ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» في هذا الخصوص «ان الامر غير مطروح علي ولا اريد ان اعلق على افتراضات».

وقالت مصادر مقربة من باسندوه الذي قدم اوراق اعتماده كسفير لدى الامارات الشهر الماضي فقط انه يفضل في المرحلة الحالية ان يبقى بعيدا عن الساحة السياسية الداخلية.

من جهة اخرى ابلغت مصادر يمنية «الشرق الأوسط» ان الاتجاه المرجح هو تكليف شخصية قيادية من حزب المؤتمر الشعبي العام بتشكيل الحكومة ليتحمل الحزب المسؤولية بالكامل. (تفاصيل ص4)

متطرفون يمنعون دخول جثمان نزار قباني إلى جامع لندن

عائلة الشاعر نزار قباني تتقبل التعازي خارج مسجد لندن وفي الاطار النعش داخل السيارة (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: من محيي الدين اللاذقاني

ان كانت صدفة فعلا ان يصمت قلب نزار قباني صبيحة الاحتفال بالذكرى الخمسين لاعلان قيام اسرائيل، فهي ليست صدفة على الاطلاق ان تأتيه الطعنة المتأخرة يوم جنازته اللندنية من عرب اللغة التي حملها في قلبه، وعلى اكتافه دون ان يدري، وهو المولع بسحر البيان ان فئة فصيحة ستقف وسط جامع لندن يوم الصلاة على جثمانه، وتحاول منع دخول تابوته صارخة: اخرجوه فإن الصلاة عليه لا تجوز وبين هذه الفئة المتطرفة جزائريون وسوريون ومصريون وآسيويون.

ولم يكن الجثمان قد دخل اصلا، فاقترب رجل معتدل من الفئة الهائجة التي تصدر فرمانات التكفير بحق الموتى والاحياء، وسأل بلسان رسالة الإسلام السمحاء: وهل شققتم قلبه لتتأكدوا من عدم ايمانه؟ فقال احد المحرضين: لا ولكننا سنشق كتبه ونحرقها.

وفي الساحة الخارجية لجامع حديقة ريجنت اللندنية كان الهياج على اشده ظهر امس بين رجال لا ينقصهم غير السواطير والبلطات ليرتكبوا مذبحة في قلب لندن في سبيل منع الصلاة على جثمان شاعر مسالم لو شاهد ذلك المشهد لما انكره لأنه تعود ان يكون في حياته مثيرا للجدل، فما المانع من خوض معركة اخيرة على سطح الارض قبل ان يواريه التراب غدا.

واخيرا انتصرت تسوية لا ندري من هندسها وحسمت المعركة حول جثمان الشاعر سلميا، فقد اقيمت صلاة الجنازة على روح نزار لكن تابوته لم يدخل المسجد، ولم يتم حمله على اكتاف احبابه الذين جاؤوا بالمئات، وفوجئوا بادخال التابوت على عجل من مبنى جانبي الى سيارة سوداء حملت صاحب القلب الندي والحرف الاخضر الى حيث يمضي ليلته الاخيرة في لندن قبل ان يتجه اليوم الى حضن امه حيث يواريه غدا الثرى الدمشقي المظلل بالنارنج، والعابق بالياسمين والبنفسج. (تفاصيل ص ثقافة)

- سعاد الصباح ترثي نزار قباني
- عرب المهجر يودعون شاعرهم
- صدمة الحزن الأولى في العواصم العربية

رئيس المفوضية الأوروبية لـ «الشرق الأوسط»

بدء تداول «اليورو» عامل استقرار للنفط

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اعلن جاك سانتير رئيس المفوضية الاوروبية امس، ان القمة التي ستعقد اليوم في بروكسل «ستعلن بشكل رسمي ركوب 11 دولة اوروبية قطار اليورو». وقال «ان العملة الجديدة ستغير الوجه الحالي لاوروبا وتضع لها هوية جديدة اكثر توحيداً» داعياً الحكومة البريطانية الى الانضمام اليها.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اكد سانتير «ان دخول «اليورو» الى التداول سوف يكون عاملا لاستقرار سعر النفط الذي يعتبر من اهم المنتوجات الاستراتيجية».

واعلنت مصادر اقتصادية اوروبية في هذا الاطار «ان «اليورو» يمكن ان يكون افضل عملة للنفط مما سيعطي توازنا اكبر في التبادل الدولي لصالح الدول المصدرة للنفط في وجه هيمنة الدولار الاميركي الحالية». وعبر سانتير عن تفاؤله بانعكاسات دخول العملة الجديدة الى التداول على حركة الاسواق العالمية، مؤكداً ان الازمة النقدية في شرق آسيا ما كانت حدثت لو كان «اليورو» موجوداً.

وتنطلق القمة الاوروبية اليوم في اجواء من الخلاف حول الشخصية التي ستتولى منصب اول رئيس للبنك المركزي الاوروبي بالاضافة الى اتفاق على اسعار الصرف الثابتة بين «اليورو» والعملات الاوروبية التي ستبدأ في الاختفاء مع بداية شهر يناير (كانون الثاني) من عام 1999. (تفاصيل ص اقتصاد)

آل جور يبدأ مباحثاته في السعودية

جدة: من وهيب محمد غراب

وصل الى السعودية مساء امس نائب الرئيس الاميركي آل جور في زيارة عمل تستغرق يوما واحدا في اطار جولته الحالية في المنطقة.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في استقبال نائب الرئيس الاميركي لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة.

كما كان في استقباله الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

واجرى الأمير عبد الله مباحثات مع آل جور تركزت على بحث تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط وما تواجهه من عرقلة بسبب المواقف الاسرائيلية المتصلبة.

واطلع آل جور الأمير عبد الله على نتائج المباحثات التي اجراها في اسرائيل مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والجهود التي تبذلها واشنطن لدفع مفاوضات السلام انطلاقا من مؤتمر لندن الذي يبدأ اعماله بعد غد.

وشملت المباحثات ايضا الوضع في منطقة الخليج والعلاقات الثنائية.

القاهرة تتهم الخرطوم بالتراجع عن تنفيذ اتفاقيات «إعادة الممتلكات» وتسليم الإرهابيين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال بيان اصدرته الخارجية المصرية امس ان «تحرك السودان تجاه الاتفاق لتسليم الممتلكات المصرية جاء ضئيلا للغاية ومناقضا للاتفاق، ولا يتوافق مع الطرح والايضاحات التي قدمت لمصر، وعلى اساسها تشكل الوفد الذي سافر الى الخرطوم بحجم ومستوى معين». وقال بيان الخارجية المصرية - الذي صدر امس - ان «الوفد المصري، الذي سافر الى الخرطوم من 16 لـ 27 ابريل (نيسان) الماضي، ووجه بموقف مختلف ومغاير تماما لما تم الاتفاق عليه، عند بدء الاجتماعات مع الجانب السوداني».

وقال ان تلك تدفع الى التساؤل حول مدى مصداقية ما طرح على مصر، واحبط المناخ الايجابي الذي خلفه قرار الاعادة الفورية للممتلكات المصرية، فضلاً عن ان مصر لاحظت عدم تنفيذ الحكومة السودانية لوعودها الخاصة بالتعاون في مجال مكافحة الارهاب، بتسليم العناصر الارهابية التي تورطت في الاخلال بالامن المصري، مما خلق اهتزازا اضافيا في الثقة المطلوبة في التعامل بين البلدين».

وفي الوقت الذي اكد فيه البيان «حرص مصر على تنمية العلاقات مع السودان»، طالب بـ«التعامل مع موضوع الممتلكات المصرية بالجدية والفورية، والروح الايجابية للطرح، التي اعلنتها القيادة السودانية، انطلاقا من ثوابت العلاقات المصرية - السودانية، وحرص مصر الكامل على الحفاظ على المصالح المشتركة مع السودان الشقيق، ورغبتها في تآزر الجهود للحفاظ على وحدته، وتحقيق امنه واستقراره، وازالة كل معوقات التعاون بين البلدين، وعودة الانسياب الطبيعي في العلاقات بين الشعبين، بدءا بتصحيح الاجراءات التي اتخذت حيال الممتلكات المصرية في السودان». (تفاصيل اخرى ص4)



مؤتمر لندن بلا زمان ولا مكان وبريطانيا تعتبره استعراضا أميركيا

لندن: من علي الصالح

بين وزارة الخارجية البريطانية والسفارة الاميركية في لندن ضاع مكان وزمان المحادثات التي يفترض ان تشهدها لندن بعد غد بهدف اعادة مفاوضات السلام الفلسطينية الاسرائيلية المتعثرة الى مسارها الطبيعي.

فلا وزارة الخارجية ولا السفارة الاميركية تعرفان حتى هذه اللحظة لا المكان ولا الزمان اللذين ستعقد فيهما المحادثات. كما انهما لا تعرفان ماهية هذه المحادثات وما اذا كانت ستعقد ثنائية او ثلاثية او رباعية.

وعندما توجهت «الشرق الاوسط» بالسؤال الى وزارة الخارجية البريطانية عن ترتيبات هذه المحادثات ردت متحدثة باسم الوزارة قائلة «الرجاء العودة الى السفارة الاميركية في هذا الموضوع لان الاستعراض اميركي اكثر منه بريطانياً». وعند توجيه نفس السؤال للسفارة الاميركية رد احد المسؤولين انه «ليس لدينا حتى الان معلومات في هذه القضية وما زلنا ننتظر المعلومات». وعندما ابلغ المسؤول بأن رئيس الوزراء البريطاني سيلتقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح الاثنين قال «يعني انه لن تكون هناك اجتماعات رباعية».

والامر كذلك بالنسبة للمفوض الفلسطيني العام في لندن عفيف صافية حيث قال «ان المباحثات لا تزال جارية حول هذه القضية».

ويبدو ان التوقعات التشاؤمية والخوف من الفشل بسبب التعنت الاسرائيلي، ومفاوضات اللحظات الاخيرة التي لا يزال منسق السلام الاميركي دنيس روس يقوم بها وكذلك عدم توفر المعلومات من مواقع الحدث وربما الخلاف الاميركي البريطاني كلها وراء عدم وضوح الرؤية وتردد المسؤولين في اعطاء اي معلومات وربما افقدت الطرفين الاميركي والبريطاني حماسهما الاولي بشأن هذه الاجتماعات. (ص 3)

المغرب: عام 1999 لـ «النهوض الاجتماعي»

قال خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، ان العام المقبل سيبدأ في المغرب تحت شعار «النهوض الاجتماعي» (اولى 2)

القذافي: اذا كانت قوتنا تخيف أميركا... فليكن

هاجم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مجددا في خطبة صلاة الجمعة في نجامينا امام نحو مائة الف شخص «الامبريالية الاميركية» ودعا الله ان لا «يتركه يقع تحت هيمنة الولايات المتحدة». وقال اذا كانت قوتنا تخيف اميركا، فليكن». (ص4)

آرسنال يستعد للتتويج أمام إيفرتون غدا

يستعد ارسنال للاحتفال باحراز لقبه الاول في السنوات السبع الاخيرة عندما يستضيف غدا على ملعب «هايبري» ايفرتون الذي يصارع من اجل البقاء ضمن الدرجة الممتازة ضمن المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة انجلترا لكرة القدم. (رياضة)





باريس توافق واشنطن على الحاجة إلى وقت أطول للشهادة في صالح بغداد

اتهام رسمي عراقي لبتلر بعرقلة رفع العقوبات

بغداد واشنطن ـ نيويورك ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

اتهم العراق رسميا امس ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) بانه يعمل على عرقلة مطلب بغداد برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها منذ ثماني سنوات. بينما اكدت الولايات المتحدة وفرنسا على انه ما يزال يتعين على العراق «تقديم ادلة» على خلوه تماما من الاسلحة المحظورة لكي يمكن رفع العقوبات.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس عن متحدث رسمي قوله ان «بتلر تحدث في تقريره الى مجلس الامن عن معلومات مغرضة لكي يوفر ذريعة للحكومة الاميركية حتى تواصل اتهاماتها للعراق» بحيازة اسلحة محظورة. مشيرا بذلك الى التقرير نصف السنوي الذي قدمه رئيس اللجنة الخاصة اخيرا الى مجلس الامن واكد فيه انه «لم يحدث تقدم عملي» خلال الاشهر الستة الماضية على صعيد استكمال ازالة الاسلحة العراقية المحظورة. وهو ما دفع المجلس الى اتخاذ قرار بابقاء العقوبات على حالها ستة اشهر اخرى.

وقال المتحدث العراقي ان «المحاولات اليائسة التي يبذلها بتلر ترمي الى عرقلة حصول العراق على مطلبه المشروع بتطبيق الفقرة 22 من القرار 687 بعد ان استجاب لجميع متطلبات هذه الفقرة واسقط جميع الذرائع للابقاء على الحصار».

وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي عندما تثبت اللجنة الخاصة القضاء على الترسانة الكيماوية والبيولوجية والنووية للعراق وصواريخه التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وكان بتلر قد اعلن في جلسة مغلقة امام مجلس الامن الاثنين الماضي ان بغداد لم تستطع ان تبرر فقدان ما بين 500 و700 قنيفة من عيار 155 ملم تحتوي على غاز الخردل الفتاك.

واكد المتحدث العراقي في هذا الصدد ان «بتلر تعمد فتح الموضوع لكي يهيئ الاجواء لاثارته ضمن التقرير نصف السنوي بقصد ايجاد ذريعة للزعم بان العراق ما يزال يخفي اسلحة وبانه لا يتعاون مع اللجنة الخاصة وغيرها من افتراءات بتلر وجماعته ومن يقف وراءهم في الحكومتين الاميركية والبريطانية».

واعتبر البيت الابيض الاميركي الثلاثاء الماضي ان اختفاء اكثر من 500 قنيفة لغاز الخردل في العراق «يذكر من جديد بالحاجة الى التزام اليقظة».

وقبل ساعات من صدور التصريح العراقي اعلن في واشنطن وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ونظيره الفرنسي الان ريشار انهما اتفقا على انه يجب على العراق ان يقدم ادلة على انه دمر اسلحته الكيماوية والبيولوجية قبل ان يصبح في الامكان رفع العقوبات التجارية المفروضة على العراق.

واجتمع الوزيران لمدة ساعتين في مقر وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في واشنطن اول من امس وبحثا مجموعة من المسائل الامنية الثنائية والدولية.

وقال ريشار في مؤتمر صحافي مشترك عقد بعد الاجتماع «نتفق مع اصدقائنا الاميركيين على حقيقة انه ربما تحقق بعض التقدم من جانب العراقيين لتنفيذ التزاماتهم ولكن ما تزال هناك الكثير من المسائل الباقية المثيرة للقلق».

واكد ان باريس وواشنطن «مهتمتان بشدة بالامكانيات الخاصة بالاسلحة البيولوجية والكيماوية التي لم يتم بعد تحليلها والقضاء عليها»، منوها بسماح «بشكل جيد» لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بالدخول الى المواقع المشتبه بها في البلاد.

غير ان كوهين قال «لا ارتياح مع (الرئيس العراقي) صدام حسين حتى يذعن اذعانا تاما لكل القرارات.. عليه واجب ان يثبت انه قد فعل ما يزعم انه فعله».

وعلى الرغم من ضغوط من جانب روسيا وفرنسا والصين في الامم المتحدة للتحرك بسرعة اكبر نحو رفع العقوبات التجارية الصارمة المفروضة على بغداد فان ريشار قال انه لا يوجد اختلاف بين باريس وواشنطن وبقية الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بشأن التزامات العراق.

وقال الوزير الفرنسي «نحن نريد مثل اصدقائنا الاميركيين التحقق من تدمير او اختفاء الامكانيات العراقية بوضوح تام... وخير سبيل لاقناع صدام حسين بالاذعان هو المحافظة على التضامن بين الحلفاء». واضاف «ولذا فاننا حقا عازمون على المحافظة على الانسجام بين الولايات المتحدة وفرنسا. وندرك ان هذا الانسجام هو من افضل السبل لاقناع صدام حسين بالتغيير وقبول القواعد الصادرة عن الامم المتحدة».

وفي غضون ذلك ايضا اعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن اقتناعه بان العراق «ملتزم التزاما كاملا» بالتعاون مع مفتشي السلاح الدوليين على الرغم من تصريحات صدرت عن بغداد تثير شكوكا حول حق المفتشين في الدخول غير المحدود الى قصور الرئاسة العراقية.

ونقل خوان كارلوس برانت المتحدث باسم انان ان الامين العام للمنظمة الدولية «مقتنع ان العراق ما زال ملتزما التزاما كاملا بمذكرة التفاهم وانه لا يرى ما يدعو الى الاعتقاد ان العراق ينوي تقييد عمل اللجنة الخاصة للامم المتحدة»، وذلك في اشارة الى مذكرة التفاهم التي وقعها انان في بغداد في فبراير (شباط) الماضي حول فتح مجمعات قصور الرئاسة العراقية الثمانية امام المفتشين.

جاءت تصريحات انان ردا على استفسارات طرحها عليه صحافيون خلال الايام القليلة الماضية بعد ان اشار محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي في مؤتمر صحافي يوم الثلاثاء الماضي الى ان اتفاق تفتيش قصور الرئيس العراقي لا يعطي المفتشين الحق في عدد غير محدود من الزيارات. كما ان تشارلز دويلفر نائب رئيس اللجنة الخاصة اعلن في تقرير رفعه الى الامم المتحدة اخيرا ان المسؤولين العراقيين ابلغوه ان السماح بتفتيش المواقع الرئاسية بما في ذلك قصور صدام لن يستمر لاجل غير مسمى.

وعلى صعيد ذي صلة اعلن وزير الدفاع الفرنسي في ختام زيارته لواشنطن اول من امس ان فرنسا ستضع طائرة مراقبة جوية في تصرف اللجنة الخاصة. واضاف ان هذه الطائرة وهي من طراز «ميراج كانبرا» مجهزة وستبدأ مهمتها «في الاسابيع المقبلة» بعد «عقد اتفاقات مع الشركاء الاقليميين».

ولم يحدد ريشار هؤلاء الشركاء لكنه قال ان هذا التدبير قد اتخذ «بالموافقة التامة للولايات المتحدة». واكد ان فرنسا تأمل في المشاركة الفنية المتزايدة في عمل (انسكوم).

واعلن ان قرار وضع هذه الطائرة في تصرف اللجنة الخاصة قد اتخذ بعد الزيارة التي قام بها مندوبون عن (انسكوم) الى باريس الاسبوع الماضي.

وخلص وزير الدفاع الفرنسي الى القول «تم الاتفاق على ان يشارك عدد اضافي من التقنيين والاختصاصيين في مختلف المجالات في عمل انسكوم».

ومن ناحية اخرى اقترحت روسيا تعيين مستشار سياسي روسي للجنة الخاصة. وقال دبلوماسيون ان المنظمة الدولية ستقبل هذا الاقتراح.

ويجئ الاقتراح الروسي في اعقاب اقتراح مماثل من فرنسا في وقت سابق من هذا العام وهو ينظر اليه باعتباره مساعي لمساعدة اللجنة على الانتهاء من مهمتها بشأن العراق. وانضم الضابط الفرنسي ايريك فورنتييه الى عضوية اللجنة في 17 فبراير (شباط) الماضي. وقال دبلوماسيون في نيويورك ان سيرجي لافروف مندوب روسيا لدى الامم المتحدة كان قد اقترح منذ اسبوع ان ينضم مسؤول من وزارة الخارجية الروسية الى الهيئة التنفيذية للجنة الخاصة. وافاد مسؤولون بالمنظمة الدولية ان ريتشارد بتلر ما يزال في انتظار ملف المرشح لهذا المنصب قبل ان يتخذ قرارا، الا ان الدبلوماسيين قالوا انه من الصعوبة بمكان ان يرفض بتلر ذلك.

وفي اثناء ذلك اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه يشعر بالتشجيع لتعاون العراق مع بعض عمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة وانه يتوقع ان يتم في نهاية الامر خفض القوات الاميركية في الخليج.

وقال كلينتون في مؤتمر صحافي عقده اول من امس انه سينتظر توصية من وزارة الدفاع قبل سحب اي من القوات المحتشدة في الخليج التي تشمل حاملتي طائرات واكثر من 300 طائرة حربية و38 الف فرد من القوات المسلحة.

واستدرك كلينتون قائلا انه مقتنع باذعان العراق لعمليات الامم المتحدة لتفتيش المواقع التي يشتبه بانها تحوي اسلحة دمار شامل في العراق ولاسيما الاسلحة النووية. وقال «نشعر بتشجيع بدرجة الاذعان حتى الان لعمليات التفتيش التي تقوم بها الامم المتحدة وبعلامات على انه تحقق مزيد من التقدم في الجانب النووي».

واضاف انه اذا استمر العراق في تعاونه فان الامم المتحدة قد تستطيع الشهادة باذعانه في ما يتعلق ببرنامجه للاسلحة النووية بحلول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتبدأ مهمة «مراقبة» على مستوى اقل.

وقال كلينتون «في ما يتعلق بمسالة خفض وجودنا العسكري في الخليج فانني سانتظر توصية من البنتاجون بالتعاون مع وزارة الخارجية ومجلس الامن القومي». واضاف «لا شك اننا ما لم نعتقد انه يوجد ما يدعو الى وجودها هناك فانني في مرحلة ما في المستقبل اتوقع اعادة توزيع لقواتنا لكنني لم اتلق بعد توصية، في هذا الصدد».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

مؤتمر «أمن الخليج» يختتم أعماله في لندن

محمد بن زايد يؤكد أهمية الحوار حول القضايا الاستراتيجية

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ـ رئيس اركان القوات المسلحة في دولة الامارات العربية المتحدة في ختام اعمال مؤتمر «الخليج من المنظور الوطني ـ 2» الذي نظمه في لندن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، تحت عنوان «الخليج العربي: مستقبل الأمن والسياسات البريطانية»، على «اهمية عقد مثل هذه المؤتمرات، التي تساهم في وضع تصورات عملية لحل المشاكل العالقة». واعرب ـ في كلمة له في حفل اقامه على شرفه وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ـ عن تقديره للمشاركة الفعالة للمسؤولين والخبراء العرب والبريطانيين، الذين ساهموا بفعالية في اغناء المناقشات، والحوار حول كل القضايا المهمة التي طرحت في المؤتمر.

من جهته أعرب وزير الدفاع البريطاني عن تقديره لاهتمام الشيخ محمد بن زايد، في طرح القضايا ضمن حوار موسع للخبراء والمختصين، لان لذلك بعدا حضاريا كبيرا، فضلا عن انه يساهم الى حد بعيد في تاسيس قواعد عملية لمواجهة اية مشاكل، تعترض مسيرة التطور والتقدم.

وفي كلمة ختامية بعد مداولات المؤتمر. اكد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ان بلاده «مهتمة بترسيخ امن الخليج، وان الحكومة الحالية ملتزمة بهذا الموقف منذ ان كانت في المعارضة». مشيرا الى انه «يمكن العمل سويا من اجل حل المشاكل المعقدة والخطيرة».

وشدد الوزير البريطاني على ان «بريطانيا وضعت الية لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام، دون ان يكون دورها منافسا للدور الاميركي في هذه العملية، وخصوصا على صعيد المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية». واشار الى ان «لندن استطاعت ان تحرك الاتحاد الاوروبي على صعيد السلام في المنطقة، عندما تسلمت رئاسة الدورة الحالية للاتحاد».

وشدد المسؤول البريطاني على «ضرورة ان تقوم اسرائيل باعادة الانتشار في الضفة الغربية، لان ذلك يشكل خطوة كبيرة وقوية الى الامام، من اجل التوصل الى حل بين الاسرائيليين والفلسطينيين». وذكر ان بلاده «تعي تماما معاناة الشعب العراقي، ومن اجل ذلك تبنت القرار الدولي بمضاعفة قيمة اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، مشيرا الى ان «فريق التفتيش الدولي عن اسلحة الدمار الشامل في العراق، سيواصل عمله حتى النهاية». واكد «اهتمام بلاده بالمؤشرات الايجابية في ايران بعد انتخاب الرئيس خاتمي». ورحب «باية خطوة ايرانية لفتح صفحة جديدة في العلاقات معها على اسس منطقية».

وشدد الوزير البريطاني، على ان حكومته «لا تقبل بان تتحول لندن الى ملاذ آمن للارهابيين وانها تعمل ضمن القانون للوقوف في وجه اية نشاطات وتحركات ارهابية، تنطلق من اراضيها».

وفي كلمة القاها الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، حدد الاطار العام لعمل المركز، الذي يستند الى عقد المؤتمرات واللقاءات الدورية، لا سيما تلك المتعلقة بأمن الخليج، من منظور وطني واقليمي ودولي، واعرب عن شكره للذين شاركوا في هذا المؤتمر، معتبرا ان «القدرة على التوصل الى تفاهم تشكل نقطة اساسية».

واشار الى انه «لسبب محدد (فقد أسسنا هذا المنتدى)، وهو عبارة عن لقاءات واجتماعات ومناقشات تتعلق بالامن من منظور وطني، ومن خلال تلك اللقاءات التي تجمع متخذي القرار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والباحثين والخبراء ومتخذي القرار من خارج المنطقة».

طهران ترفض اتهامات واشنطن لها بدعم الإرهاب

طهران ـ ا.ف.ب : رفضت ايران الاتهامات الاميركية لها بانها كانت «الدولة الاكثر نشاطا في دعم الارهاب» في العام الماضي.

وقالت البعثة الدبلوماسية الايرانية لدى الامم المتحدة في اول رد فعل رسمي ايراني على التقرير السنوي لوزارة الخارجية الاميركية ان «ايران ادانت مرات عدة الارهاب في جميع اشكاله في العالم».

واعتبرت البعثة في بيان بثته امس وكالة الانباء الايرانية الحكومية ان «مثل هذه الاتهامات تقوي جدار الحذر الذي يفصل بين البلدين».

وكانت الخارجية الاميركية قد اعلنت في تقريرها السنوي انه «على الرغم من انتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي في مايو (ايار) 1997 لا يوجد اي دليل على ان السياسة الايرانية تغيرت، حيث تواصل ايران تقديم دعم كبير للمنظمات الارهابية واغتيال المنشقين (اللاجئين) في الخارج».

وقال التقرير ان «ايران دبرت خلال العام الماضي 13 عملية اغتيال على الاقل استهدفت في معظمها عناصر من المعارضة الايرانية لجأوا الى شمال العراق».

وقال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي يوم الاثنين الماضي ان طهران ليست «في حاجة» الى حوار رسمي مع الولايات المتحدة طالما ان واشنطن «ستواصل سياستها العدائية» حيال ايران.

وكان خاتمي قد دعا في يناير (كانون الثاني) الماضي الاميركيين والايرانيين الى فتح «ثغرة في جدار الحذر» بين البلدين اللذين لا يقيمان علاقات دبلوماسية منذ عام 1980.




عرفات يبدأ اجتماعات لندن بلقاء بلير وبريطانيا تعتبر المحادثات استعراضا أميركيا

لندن: من علي الصالح

تشهد العاصمة البريطانية لندن بعد غد سلسلة من الاجتماعات الرامية الى احياء عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط واعادتها الى مسارها الطبيعي بعد توقف مستمر منذ اكثر من 13 شهرا بسبب قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستعمرة جديدة في جبل ابو غنيم الذي ضمته الى بلدية القدس الشرقية عقب حرب يونيو (حزيران) 1967.

وكانت فكرة هذه الاجتماعات قد طرحت اثناء زيارة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لاسرائيل في اطار جولته الشرق اوسطية التي شملت 4 عواصم عربية اضافة الى تل ابيب في النصف الثاني من ابريل (نيسان) الماضي. لكن الدعوة اليها وجهت باسم وزير الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت التي ستجري محادثات ثنائية مع كل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ربما في السفارة الاميركية في لندن كما حصل خلال الاجتماعات المشابهة التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولم تسفر عن نتائج تذكر. وتشير التصريحات التي صدرت عن الاطراف المعنية على مدى الاسبوع الماضي الى ان نتائج اجتماعات بعد غد لن تختلف كثيرا عن نتائج اجتماعات ديسمبر. وحذر اكثر من مسؤول اميركي واسرائيلي وبريطاني من توقع الكثير من هذه الاجتماعات، كما شككوا في امكانية ان تحرز اي تقدم.

وكان آخر هذه التصريحات ما جاء على لسان نتنياهو امس، اذ قال ان «لا ضمانة بان تحرز هذه الاجتماعات تقدما بشأن الانسحاب العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية، مؤكدا ان القرار المتعلق بمدى الانسحاب العسكري في الضفة الغربية يعود الى اسرائيل وحدها. وقال ان «الولايات المتحدة واسرائيل اتفقتا على ان القرار بشأن الانسحاب يجب ان يبقى في أيدي اسرائيل».

وربما افقدت هذه التوقعات التشاؤمية، الطرفين الاميركي والبريطاني حماسهما الاولي بشأن هذه الاجتماعات الى حد انه لا وزارة الخارجية البريطانية ولا السفارة الاميركية كانت لديهما اي معلومات حتى يوم امس عن الزمان والمكان الذي سيعقد فيه اجتماعات اولبرايت مع كل من الرئيس عرفات ونتنياهو.

وعبرت عن ذلك متحدثة باسم وزارة الخارجية البريطانية ردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ترتيبات هذه الاجتماعات حيث قالت «الرجاء العودة الى السفارة الاميركية في هذا الموضوع لان الاستعراض اميركيا اكثر منه بريطانيا».

وعند توجيه نفس السؤال للسفارة الاميركية حول هذه القضية، جاء رد احد المسؤولين انه «ليس لدينا حتى الان معلومات في هذه القضية وما زلنا ننتظر المعلومات». كما لا تعرف المفوضية الفلسطينية في لندن شيئا عن مكان او زمان هذه الاجتماعات ايضا. وقال المفوض الفلسطيني العام عفيف صافية «ان المباحثات لا تزال جارية في الوطن حول هذه القضية» مع دنيس روس منسق السلام الاميركي الذي يواصل جولته برفقة مارتن إنديك مساعد وزيرة الخارجية تمهيدا لاجتماعات لندن.

لكن الشيء المؤكد ان الرئيس الفلسطيني سيصل الى لندن مساء غد، يرافقه محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ونبيل شعث وزير التعاون الدولي ونبيل ابو ردينة المتحدث الاعلامي باسم عرفات. وسيصل عرفات الى العاصمة البريطانية قادما من القاهرة حيث سيجري مشاورات مع الرئيس المصري حسني مبارك تسبق اجتماعات لندن.

وحسب مصدر فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» فان الرئيس مبارك هو الذي اشار على الرئيس عرفات قبول المقترحات الاميركية حتى قبل تقديمها كمبادرة رسمية كما كان يطالب الفلسطينيون قبل ان يحددوا موقفا ازاءها، وذلك في محاولة لتفويت اي فرصة على نتنياهو الذي يرفض حتى الان قبول هذه المبادرة كما عارض طرحها رسميا حتى لا تضعه في موقف محرج. وهذا ما التزم به الاميركيون حتى الان. وتدعو المبادرة الاميركية الى انسحاب اسرائيلي من 13,1 في المائة من الضفة الغربية المحتلة الى جانب قضايا أخرى مثل القضايا الامنية والاجراءات الاحادية الجانب والمفاوضات النهائية.

ويذكر ان عرفات سيلتقي بلير وكوك في مقر رئاسة الحكومة في داوننغ ستريت، في الساعة الثامنة صباحا بحضور المبعوث.

يشار الى ان بريطانيا تترأس الدورة الحالية لمجلس وزراء الاتحاد الاوروبي وستنتهي رئاستها للاتحاد التي تستمر 6 اشهر، في الاول من يونيو (حزيران) المقبل وستقوم بتسليمها الى النمسا.

وقد يقضي الرئيس عرفات ليلة ثانية في لندن اذا ما توصلت محادثات اولبرايت الى نتائج ملموسة وردمت الهوة الموجودة بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي، تمهيدا لعقد اجتماعات ثلاثية او رباعية او ما شابه ذلك، كما قال مسؤول فلسطيني. اما اذا لم تحقق المحادثات نتائج تذكر فان الرئيس سيغادر لندن في نفس اليوم حسب نفس المصدر.

ردا على المراهنة الفلسطينية على المفاوضات المنتظرة

نتنياهو: لا توجد ضمانات لإنجاح لقاءات لندن

تل أبيب: من نظير مجلي

رفض رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، المراهنة الفلسطينية على لقاءات لندن واعتبارها «مرحلة حاسمة في عملية السلام» وقال في ختام لقائه مع نائب الرئيس الأميركي، آل جور، امس انه لا يوجد اي ضمان لنجاح لقاءات لندن.

ففي المؤتمر الصحافي الذي عقده مع نائب الرئيس الأميركي عاد نتنياهو والقى باللائمة على الفلسطينيين في عرقلة مسيرة السلام.

فقال «نحن تعاملنا بمرونة واضحة وتحملنا على انفسنا المزيد من الأخطار (يقصد الموافقة على الانسحاب بنسبة 10,8 في المائة من الضفة الغربية بدلا من 9 في المائة التي قررتها حكومته). ولكن، ليس من المعقول ان نكون وحدنا المرنين.

ومن المفروض مطالبة الطرف الآخر بابداء بعض اللين في موقفه». اما آل جور، فقال ان الادارة الأميركية تبذل كل جهدها لانجاح مفاوضات السلام. وان هذه الجهود لا تتعارض مع الحرص الأميركي على أمن اسرائيل.

ويذكر آل جور ان محادثاته مع نتنياهو تركزت حول السبل لدفع عملية السلام الى الأمام. لكنه لم يدخل في التفاصيل المتعلقة بالمفاوضات. فهذه مهمة الطاقم الذي يرأسه دنيس روس منسق السلام الأميركي.

وكان نائب الرئيس الأميركي قد عقد لقاءين مع نتنياهو، امس واول من أمس، ولقاء آخر مع الرئيس الإسرائيلي، عيزر فايتسمان، ولقاءين مع الوزراء نتان شيرانسكي (التجارة والصناعة) وارئيل شارون (البنى التحتية) واسحاق مردخاي (الدفاع) اعضاء الطاقم الوزاري الأمني. وحاول التأثير عليهم للقبول بالمبادرة الأميركية كما هي، مؤكدا ان هذا سيعود في نهاية المطاف، بالفائدة على مصلحة اسرائيل في المنطقة وفي العالم.

لكنه لم يجد أذنا صاغية سوى عند فايتسمان، الذي لا يخفي انتقاداته لحكومة نتنياهو بسبب عرقلة مسيرة السلام. وقال: «اتجاه هذه الحكومة نحو السلام واضح ومؤكد. لكن اسلوبها غير واضح وغير ناجع. وجهودها غير كافية».

من جهة اخرى، يستعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، للقاء آل جور، اليوم في رام الله. وحسب مصادر فلسطينية فانه سيكرر المطلب المعروف بضرورة الاعلان جهارا ورسميا عن المبادرة الأميركية لتحريك عملية السلام. وسيقول له ان ابقاء هذه المبادرة، طي الكتمان، يشجع اسرائيل على التهرب من مسؤولياتها ومواصلة المماطلة والتنكر لعملية السلام.

وكان الفلسطينيون قد اعتبروا لقاءات لندن بمثابة مرحلة حاسمة. فاما ان تتواصل منها عملية السلام او تنهار. وهو التقويم الذي يرفضه نتنياهو بشدة. بل انه اعلن في الأيام الأخيرة ان لقاءات لندن قد تفشل.

ويقول: «حتى لو ماتت عملية السلام في لندن، فاننا سنحييها في اليوم التالي».

الجدير ذكره ان حكومة نتنياهو دخلت، امس واول من امس الأول، في صراع حاد مع القوى العلمانية والفنانين في اسرائيل على خلفية الغاء فقرة من برنامج الاحتفالات بذكرى قيام اسرائيل، الليلة قبل الماضية. والحديث يجري عن فرقة «بت شيفع» للرقص الاستعراضي والغناء، التي دعيت لافتتاح الحفل الرسمي، باشتراك فايتسمان ونتنياهو والوزراء والجمهور الواسع. لكن الأصوليين اليهود، وفي مقدمتهم نائب وزير الاسكان من حزب «يهدوت هتوراه» (يهودية التوراة) مئير بوروش (المتعصبين الاشكناز)، طلب الغاء المشهد الذي يظهر فيه الراقصون والراقصات شبه عراة.

ورفض المسؤولون جميعا، بمن في ذلك نتنياهو والمحكمة العليا، طلب بوروش هذا. فراح الأصوليون يهددون باسقاط الحكومة. واضطرت الفرقة الى الغاء برنامجها بالكامل، تحت الضغط وانسحب معها عدد من الفنانين المشاركين.

وبدأ عشرات الفنانين يتظاهرون ضد «الاكراه الديني» و«الكبت الظلامي» وانتهزوا فرصة وجود وزيري التعليم (شاؤول يهلوم) والمواصلات (اسحق ليفي) وهما من حزب «المفدال» الديني القومي، في احتفال بذكرى قيام اسرائيل اقيم في تل ابيب، امس. فحضروا الى المكان وتظاهروا على مدخل القاعة مانعينهما من الدخول.

واعلن يهلوم انه سيلقي كلمة رغما عنهم، فيما وعدهم الوزير ليفي بان يقيم لجنة تفحص شكواهم. لكنهم رفضوا. واصروا على ان يغادر الوزيران المكان. وتدخلت الشرطة. وفرقت الفنانين بالقوة، مما تسبب بجرح عدد منهم، بينهم المغنية يافا يركوني، الحائزة «جائزة اسرائيل» (اعلى وسام) لهذه السنة. وعلى أثر ذلك، انفض الاحتفال من دون ان يتمكن الوزير من القاء كلمته.

تيبر جور زوجة نائب الرئيس الأميركي برفقة سارة نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الإسرائيلي اثناء زيارتهما حائط البراق (المبكى) في البلدة القديمة من القدس المحتلة امس (رويترز)

أبو اللطف وأبو ماهر يطالبان بضغوط أميركية على إسرائيل لإلزامها بالاتفاقات الموقعة

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان عملية السلام التي تشهد تعثرا خطيرا بسبب سياسة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا تحتاج الى مبادرة بل تتطلب الضغط على اسرائيل حتى تلتزم بالأسس التي قامت عليها المسيرة السلمية وتنفيذ الاتفاقيات التي وقعت عليها.

وحمل قدومي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» الولايات المتحدة وأوروبا مسؤولية الزام اسرائيل بالاتفاقيات الموقعة. وقال ان الفلسطينيين ليسوا في حاجة الى مبادرات جديدة تقلص وتنتقص ما اتفق عليه.

وأشار قدومي الى تجارب الشعب الفلسطيني في السنوات الماضية، وقال ان فلسطين كانت للشعب الفلسطيني ثم جاء قرار الامم المتحدة رقم 181 بتقسيمها الى دولتين لم تر احداهما وهي الدولة الفلسطينية النور حتى الآن، ثم جاء تسليم مثلث الرعب. وبعد ذلك تبادل الأراضي.. ثم القرار 242 الذي يتعامل فقط مع العدوان الإسرائيلي على الأرض العربية والفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان وسيناء.

وأضاف قدومي (ابو اللطف) ان كل هذه المراحل لم يعمل المجتمع الدولي على الزام اسرائيل بها واحترامها وتنفيذها. وتساءل قدومي «ما دامت الولايات المتحدة ودول العالم تطالب باستمرار الحظر على العراق وليبيا والسودان تطبيقا لقرارات الشرعية الدولية فلماذا لا تطبقها على اسرائيل!! ولماذا الكيل بمكيالين.

وحذر قدومي من ان تلك السياسة المنحازة الى جانب اسرائيل تمس الأمن والسلام في العالم ولا يمكن ان توصل المنطقة الى حل عادل وشامل وستبقي قضية الشعب الفلسطيني او جزءا منها معلقا مما يؤدي الى اثارة حروب وقلاقل في المستقبل. وشدد قدومي على انه اذا احترمت دول العالم قرارات الشرعية الدولية والقرارات التي وقعت برعاية دولية فسوف يكون ذلك هو الطريق الأمثل ليسود السلام والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط على مبدأ توازن المصالح في حل النزاعات الاقليمية.

وعلى نفس الصعيد تساءل محمد غنيم (ابو ماهر) عضو مركزية «فتح» لماذا تمارس الضغوط بشكل دائم على الجانب الفلسطيني وتترك اسرائيل دون الزامها بما وقعت عليه من الحد الأدنى للحقوق الفلسطينية.

وتوقع ابو ماهر الا يحصل الفلسطينيون على تنفيذ اسرائيلي حرفي للاتفاقيات طالما بقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في الحكم وكذلك الرئيس الأميركي بيل كلينتون. وأكد ابو ماهر ان هناك حرصا فلسطينيا على الاستمرار في عملية السلام دون التفريط في الحقوق الفلسطينية، مشيرا الى ان نتنياهو يستغل عدم الوضوح الكافي في الاتفاقيات لكي يتلاعب بما اتفق عليه. وقال ان الدليل على ذلك انه عندما حدثت الأزمة الفلسطينية ـ الإسرائيلية حول اتفاق الخليل تلقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رسالة من وزير الخارجية الأميركي حينذاك وارين كريستوفر اكد له فيها ان هناك 3 مراحل لاعادة الانتشار الإسرائيلي في الضفة الغربية. كما وجه كريستوفر في حينه رسالة مماثلة الى نتنياهو.

وردا على تصريحات الرئيس كلينتون حول قبول الرئيس عرفات تقديم تنازلات بشأن الانسحاب العسكري الإسرائيلي، قال ابو ماهر «ان الجانب الفلسطيني رحب بالمقترحات الأميركية وان السلطة الفلسطينية طالبت الادارة الأميركية بالاعلان رسميا عن مبادرتها وتسليمها للأطراف المعنية لكي يتم بحثها.

ودعا غنيم الادارة الأميركية الى ممارسة الضغوط على اسرائيل لكي تقبل بالمقترحات التي تقدمت بها والتي لا تصل الى ما موقع عليه في اتفاق اوسلو الذي ينص على انسحاب القوات الإسرائيلية من حوالي 90 في المائة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة قبل الدخول في مفاوضات الحل النهائي.

واعتبر ابو ماهر ان قبول السلطة الفلسطينية بالمقترحات الأميركية والآلية التي تتضمنها قرار صعب لأن مجال المخاطرة فيه كبير ومن الممكن الا تلتزم به اسرائيل مثلما فعلت في السابق.

بالمقلوب

أحمد الربعي

صباح عربي حزين!!

في كل يوم احضر أوراقي ودواتي وأكتب مقالتي اليومية مع قهوة الصباح. فلماذا في هذا الصباح الحزين مزقت ورقا كثيرا، وخانني التعبير كثيرا.. كل الكلمات التي تعلمتها منذ طفولتي خانتني، كل الجمل المتماسكة التي احاول تركيبها تفككت بين اصابعي في لحظة ضعف انسانية.

رحل الشاعر الصديق الجميل نزار قباني فهل يستطيع احد ان يرثي شاعرا علم الناس الرثاء، وان يكتب كلمات في الحب عن شاعر صنع مدرسة شعرية في الحب وامبراطورية في ابجدية العشق!!

كثيرون احبوه وتطرفوا في حبه. كثيرون نقدوه فتطرفوا في نقده وكثيرون وقف نزار عندهم في محطة النساء والجنس ولم يغادرها، ربما لأنهم لم يحاولوا ملاحقة القطار بشكل جيد.

الامم.. كل الامم تنتج مبدعين.. تختلف عليهم. تعشقهم، تلعنهم وتحبهم، تداريهم حتى لا يصابوا بالانفلونزا، وترميهم بالحجارة حتى تسيل دماؤهم لكن الامم لا يمكن لها ان تنكر ابداع مبدعيها!

حين اتصلت به بعد نبحته الصدرية الأخيرة صرخ في وجهي بروحه المرحة «عمر الشقي بقي»، ولكن موته أكد ما لا يحتاج الى تأكيد بأن اعمار الناس لا علاقة لها بشقاوتهم، ولا برزانتهم، ولا بشاعريتهم. فالموت لا يتعامل مع الوان الزهور، وزقزقة العصافير ولا يفرق بين الأسماك والفراشات الملونة وبين الثعابين والافاعي السامة!

رحل نزار.. سيبكيه الكثيرون. وسيسجل المنصفون، ان شاعرا لا يتكرر يكفينا اننا عشنا في عصره، واخذتنا تحت مظلته في لحظات الهزيمة والانكسار، وعلمنا الكلمات الدافئة، والوشوشات الجميلة.

كان صديق الكلمات الرشيقة، والعيون الجميلة، كان شاعرا لا يعترف بالطبقات ولا ينافق احدا.. ولا يخاف من احد!

وداعا ايها الصديق الجميل في صباح عربي حزين!!

المدعي العام الفلسطيني يقدم استقالته لعرفات

غزة المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلن المدعي العام الفلسطيني فايز ابو رحمة امس انه قدم استقالته الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي لم يقبلها رسميا بعد. وقال ابو رحمة لوكالة الصحافة الفرنسية، «قدمت استقالتي الى الرئيس عرفات» دون ان يعلن اي سبب لهذه الخطوة.

الا ان مصادر قريبة من ابو رحمة اوضحت ان استقالته تأتي احتجاجا على «الاعتقالات التي تقوم بها الشرطة الفلسطينية دون اطلاعه مسبقا على ذلك». وذكرت المصادر نفسها ان ابو رحمة اراد بهذه الاستقالة الاحتجاج على رفض المسؤولين الفلسطينيين السماح لبعض مجموعات الدفاع عن حقوق الانسان بزيارة معتقلي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) بعد ان كان اعطى شخصيا موافقته على ذلك.

واوضح مكتب الرئيس عرفات ان رئيس السلطة الفلسطينية لم يتخذ بعد قرارا بشأن الاستقالة. الا ان المصادر المقربة من ابو رحمة اوضحت انه لم يعد يضطلع بمسؤوليته. يشار الى ان ابو رحمة (63 عاما) عين نائبا عاما في يونيو (حزيران) الماضي وتعهد يومها بان يحترم حقوق الانسان وان يبحث ما اثارته بعض المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان عن حالة عدد من السجناء اعتقلوا خلافا للقانون.

وخلف ابو رحمة النائب العام السابق خالد القدرة الذي استقال ايضا مبررا هذه الاستقالة باسباب صحية. وكان القدرة قد تعرض لحملة انتقادات من منظمات حقوق الانسان على دوره المفترض في عمليات اعتقال جرت خلافا للقانون. يشار الى ان منظمات حقوق الانسان انتقدت مرارا الشرطة الفلسطينية واتهمتها بالقيام باعتقالات غير قانونية في اوساط الحركات الاسلامية وخصوصا حركة حماس، اضافة الى استخدام وسائل التعذيب في تحقيقاتها معهم.

موجز

بيريس يؤكد تطوير إسرائيل للخيار النووي

● اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس في اعتراف علني نادر ان اسرائيل بدأت تطوير خيار نووي في الخمسينيات، لكنه لم يصل في مقابلة مسجلة مع قناة تلفزيونية دنماركية الى حد تأكيد او نفي تقارير حول امتلاك اسرائيل اسلحة نووية. وحسب رويترز فان تصريحات بيريس بشأن الهدف من مفاعل ديمونة الفرنسي الصنع كشفت عن بعض المعلومات الخاصة بالقدرات النووية الاسرائيلية التي شارك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق في التخطيط لها قبل اكثر من 40 عاما واحيطت بسياسة من الغموض المتعمد.

ولاية نيويورك تفتتح مكتبا تجاريا في القدس

● افتتح حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي اول مكتب تجاري لولايته في اسرائيل امس قائلا انه اختار انشاءه في القدس ليؤكد على انها «العاصمة غير المقسمة لاسرائيل». وقال باتاكي لوكالة رويترز «ان القدس مدينة مهمة ليس رمزيا فحسب بل تاريخيا ايضا وسيكون لها مستقبل باهر باعتبارها العاصمة غير المقسمة لاسرائيل». وبلغت صادرات نيويورك لاسرائيل وهي من اكبر عشرة شركاء تجاريين للولاية الاميركية أكثر من 1,7 مليار دولار في عام 1997. وتجاوزت صادرات اسرائيل للولايات المتحدة خمسة مليارات دولار في عام 1997. ولم يتسن الحصول على احصائية مستقلة خاصة بولاية نيويورك.

الشرطة الفلسطينية تعتقل ناشطين من «حماس»

● اعتقلت الشرطة الفلسطينية الليلة قبل الماضية عشرة ناشطين من حركة حماس قرب مدينة بيت لحم في الضفة الغربية وفق ما أعلن اقرباؤهم. وقال افراد عائلات المعتقلين لوكالة الصحافة الفرنسية، ان الشرطة الفلسطينية قامت خلال عمليات في عدد من القرى حول بيت لحم، بتفتيش منازل وأوقفت فيها أعضاء من حركة حماس. وأضافوا أن عناصر الشرطة قاموا في بعض الحالات بقطع الخطوط الهاتفية عن المنازل قبل أن يدخلوا اليها. ورفض المسؤولون الامنيون الفلسطينيون التعليق على هذه التوقيفات التي لم تتوفر معلومات حول اسبابها.

فاتشيت يشارك الفلسطينيين ذكرى نكبتهم في لندن

● يشارك وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت مندوبا عن حكومة توني بلير في اجتماع فلسطيني يقام في كاتدرائية وستمنستر وسط لندن احياء لذكرى نكبة فلسطين. وقال عفيف صافية المفوض الفلسطيني العام في لندن لـ «الشرق الأوسط» أن كبير أساقفة كانتربري سيمثل شخصيا بالاسقف سيمون بارينجتون في هذا الاجتماع الذي سيحضره ايضا الاسقف نعيم عتيق من القدس المحتلة والدكتور زكي بدوي عميد الكلية الاسلامية في لندن.

40 ألف جندي يشاركون في «عملية مراد»

الهجوم التركي على الكردستاني يتوسع إلى شمال العراق

اسطنبول: من إبراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر عراقية معارضة واخرى تركية غير رسمية ان قوات تركية دخلت الى شمال العراق خلال اليومين الماضيين في اطار العملية الواسعة التي ينظمها الجيش التركي لملاحقة حزب العمال الكردستاني الذي يشن حرب عصابات ضد انقرة منذ عام 1984، فيما اكدت المصادر الرسمية ان هذه العملية اسفرت حتى امس عن مقتل 77 من مقاتلي الحزب وجرح وأسر آخرين.

وقال الحزب الشيوعي العراقي في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان القوات التركية «دفعت بارتال آلياتها واسلحتها الثقيلة داخل اراضي بلادنا في اجتياح عسكري سافر جديد»، واضاف ان هذه القوات «اخترقت الحدود العراقية في منطقة زاخو وتدفقت عبر مدينة دهوك وتجاوزت مدينة العمادية ووصلت الى مناطق مجمعات ديره لوك وكوهرز وقدش». وندد البيان «بنهج حكومة انقرة العدواني تجاه بلادنا»، ودعا الامم المتحدة والحكومات والرأي العام العالمي الى استنكار «الغزو الجديد لأراضي كردستان العراق».

وقالت قيادة الجيش التركي امس ان 77 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا في العملية التي اطلق عليها اسم «مراد»، ويشارك فيها نحو 40 الف جندي يقودهم 24 جنرالا وتشمل اقاليم جنوب شرق الاناضول المتاخمة للحدود مع العراق.

وقالت القيادة ان نطاق العمليات اتسع ليشمل منطقة جبال جودي التي تقول انقرة انها نقطة العبور الرئيسية لعناصر حزب العمال الكردستاني من شمال العراق الى تركيا.

وأكدت مصادر غير رسمية ان القوات التركية زحفت جنوبا وتوغلت الى شمال العراق واقامت «سدا» من الجنود والقوات الى الجنوب من خط الحدود للحيلولة دون فرار مقاتلي حزب العمال الكردستاني الى المناطق البعيدة عن الحدود داخل الاراضي العراقية. واضافت ان القوات التركية تستعين في هجومها هذا بمعلومات عن مواقع حزب العمال وقواعده قدمها شمدين صاقيق، احد القادة العسكريين السابقين للحزب، والذي اختطفته القوات التركية الخاصة الشهر الماضي من شمال العراق بعدما كان قد انشق على حزبه وطلب الحماية من الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني.

وقالت المصادر نفسها ان عشرين شاحنة عسكرية كبيرة نقلت جنودا ومعدات الى مدينة زاخو العراقية عبر مدينة سيلوبي التركية الواقعة على الجانب الآخر من الحدود، وذلك بعد ان كانت ثماني شاحنات عسكرية تركية قد عبرت الحدود العراقية الى المنطقة في وقت سابق، في حين تتجمع قوات مدرعة بأعداد كبيرة على خط حكاري - جقورجا - شيرناك - اولو دره المتاخم للحدود العراقية. وتقوم قوات اخرى باستطلاع مناطق ميركه سور وسيلوكان العراقية توطئة لبدء عمليات التمشيط الكبرى في شمال العراق.

ومن جهة أخرى حدثت أزمة سياسية جديدة بين تركيا واليونان بعد ان سمحت اثينا بفتح مكتب رسمي لحزب العمال الكردستاني، حيث نظم الحزب الاشتراكي الحاكم (باسوك) حفل استقبال بهذه المناسبة خطب فيه النائب كوستاس بادوقاس مؤيدا كفاح الاكراد للحصول على حقوقهم السياسية ومنددا بالحملة العسكرية التركية ضد الحزب.

وكان رئيس الوزراء التركي، مسعود يلماز، قد حذر اليونان من مغبة معاداة تركيا، وبانه يجب عليها ان تترك فكرة تصعيد الازمات مع تركيا وتعمل على اشاعة السلام في علاقات البلدين لترسيخ فكرة حسن الجوار وتطوير عمليات التعاون بينهما. كما اكد متحدث باسم وزارة الخارجية التركية بأن بلاده «ستتخذ الاجراءات المناسبة» ردا «على هذا العمل العدواني من جانب اليونان» في اشارة الى افتتاح ممثلية حزب العمال الكردستاني ايضا.

وافادت مصادر مقربة من وزارة الخارجية التركية بان انقرة ربما ستقوم باستدعاء السفير اليوناني فيها الى وزارة الخارجية لابلاغه احتجاج تركيا على «هذا الموقف غير الودي». لكن بعض الاوساط السياسية استبعدت القيام بمثل ذلك خوفا من تصعيد الازمة مع اليونان عشية محاولات واشنطن لحل القضية القبرصية.

تساؤلات حول استهداف دبلوماسي إسرائيلي في انفجار سيارة أمام فندق القدس في عمان

عمّان - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر مطلعة امس ان الملحق الاعلامي الاسرائيلي في الاردن كان يحضر حفل زفاف في فندق القدس في عمان عندما انفجرت السيارة في موقف السيارات التابع للفندق وتسببت في اضرار مادية جسيمة. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» انها لا تستطيع التأكيد ما اذا كان الانفجار استهدف الدبلوماسي الاسرائيلي ام انه صادف وجوده هناك فقط خلال وقوعه.

وكان انفجار سيارة في ساحة فندق «القدس» في وسط عمان، وهو احد الفنادق الضخمة في الاردن، هز سكون الليل في ساعة متأخرة من مساء اول من امس وعكر اجواء احتفال زفاف احد المصورين الصحافيين الذي كان يقام في الفندق نفسه. ففي الساعة الحادية عشرة والربع (التاسعة والربع بتوقيت لندن) من مساء امس الاول انفجرت سيارة «فولفو» بيضاء كانت تقف في موقف السيارات التابع للفندق الذي يقع في ضاحية الرشيد على الطريق الرئيسي لمدخل عمان الذي يعرف بطريق «الجامعة»، او شارع الصحافة. ونتج عن انفجار السيارة وقوع اضرار بالغة بسبع سيارات كانت تقف بجانبها السيارة الملغومة، احترقت اربع منها، كما الحق الانفجار اضرارا مادية بواجهات الفندق الزجاجية ولم يصب احد باذى. وكان يقام في الطابق الثامن العلوي الاخير في الفندق حفل زفاف ياسر الناجي المصور التلفزيوني في شبكة «دبليو تي ان»، احدى شبكات التلفزيون الاجنبية وكان يحضره الملحق الاعلامي في السفارة الاسرائيلية روعي جلعاد، بالاضافة الى ممثلي وسائل الاعلام المرئية والمسموعة.

وخرج المدعوون الصحافيون والاعلاميون من حفل الزفاف ومعهم آلات التصوير الى موقع الحادث لتغطية انباء الانفجار، وفض الحفل على عجل، واسرعت قوات الامن الاردنية الى مكان الانفجار فاغلقت الطرق والشوارع الرئيسية المؤدية الى مكانه وهرعت سيارات الاطفاء لاخماد الحريق الذي شب في اربع سيارات مجاورة للسيارة المنفجرة.

وعلى الصعيد الرسمي اعلن مسؤول في شرطة محافظة العاصمة ان الانفجار اصاب السيارة رقم 15766 (لوحة اردنية) خصوصي طراز «فولفو» لونها ابيض.

وكانت السلطات الامنية الاردنية قد اكدت حادث احتراق سيارة محمد رسول الكيلاني الرئيس السابق لجهاز المخابرات الاردني ليل الثلاثاء - الاربعاء الماضي، لكنها استبعدت وجود تخطيط وراء حادث الاحتراق. والكيلاني تولى التحقيقات في قيام الجندي الاردني احمد الدقامسة باطلاق النار على اسرائيليات في منطقة الباقورة الاردنية، قرب الحدود مع اسرائيل، فقتل سبعا منهن.

عدد من السيارات التي احترقت واصيبت بأضرار جسيمة (رويترز)

باسندوه يدخل بورصة المرشحين لرئاسة الحكومة اليمنية

صنعاء: من حسين الجرباني

ابلغت مصادر سياسية في صنعاء «الشرق الأوسط» ان محمد سالم باسندوه سفير اليمن لدى دولة الإمارات هو الشخصية الاوفر حظا لتشكيل الحكومة الجديدة بعد قبول استقالة الدكتور فرج بن غانم قبل يومين. وقالت المصادر ان باسندوه استدعي من مقر عمله في ابوظبي الى صنعاء لكنه نفى ذلك. واشارت الى انه مرشح لرئاسة الحكومة مع الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي كلفه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح القيام باعمال رئيس الوزراء لحين تشكيل الحكومة الجديدة. وأشارت المصادر كذلك الى تمتع باسندوه بعلاقات قوية في منطقة الخليج، ومع قيادات دول مجلس التعاون الخليجي بالذات.

ويتحدر باسندوه المولود في عدن من اسرة حضرمية انتقلت من وادي دوعن في حضرموت الى عدن قبل مائة عام. وهو صحافي سابق عمل في المهنة في الخمسينات قبل ان يتفرغ للعمل السياسي حيث عاصر عدة عهود، واسس حزب الشعب ذا الميول الوطنية والقومية في اواخر الخمسينات. كما اسهم في تاسيس منظمة تحرير الجنوب اليمني التي اندمجت مع الجبهة القومية. وكان من قادة العمل الفدائي خلال الاحتلال البريطاني. وانتقل باسندوه مع آخرين الى صنعاء بعد ان استولت الجبهة القومية على السلطة في الجنوب بعد الاستقلال، ويعتبر باسندوه من ابرز المستشارين السياسيين المقربين من الرئيس صالح. وشغل في السابق عدة مناصب وزارية كان اخرها وزارة الاعلام في حكومة ما بعد حرب صيف 1994 برئاسة عبد العزيز عبد الغني، وعين بعدها مستشارا سياسيا للرئيس صالح ثم اخيرا سفيرا لدى دولة الامارات وكان قد قدم اوراق اعتماده قبل حوالي شهرين. وحافظ باسندوه طوال حياته السياسية على علاقات واسعة مع كل التيارات والاحزاب في اليمن، واسهم بشكل واضح في تاسيس المؤتمر الشعبي العام (الحزب الحاكم) في 1982.

مصير سكرتير الحزب الاشتراكي اليمني في حضرموت ما زال غامضا

عدن: من عبد السلام طاهر

افادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» من عاصمة محافظة حضرموت المكلا (620 كيلومترا من عدن) ان لجان منظمات الحزب الاشتراكي اليمني في المحافظة كلفت عضو المكتب السياسي للحزب سالم احمد الخنبشي بتسيير مهام سكرتير اول منظمة الحزب الاشتراكي في المحافظة التي كان يتولاها حسن احمد باعوم وسكرتارية المنظمة نظر للظروف الطارئة للمنظمة منذ احداث الاثنين الماضي في المكلا.

وذكرت تلك المعلومات ان حسن باعوم وهو في نفس الوقت رئيس لجنة تنسيق احزاب المعارضة في حضرموت وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، لا يزال مصيره مجهولا ولا يعرف احد مكان وجوده منذ الاثنين الماضي، اضافة الى ان بعض اعضاء سكرتارية منظمة الحزب مختفون باعتبارهم مطلوبين من قبل السلطة الامنية في المحافظة والآخرون محتجزون حاليا. واوضحت تلك المعلومات ان جميع المحتجزين منذ احداث الاثنين 27 ابريل (نيسان) الماضي والذين كانوا في بعض المراكز الامنية، نقلوا امس الى سجن المنورة المركزي في محافظة حضرموت، في حين تضاربت الانباء عن تحديد عددهم بالضبط. وكانت المكلا قد شهدت الاثنين الماضي مواجهات بين قوات الامن والمشاركين في المسيرة الاحتجاجية التي نظمتها ودعت اليها ثلاثة من احزاب لجنة تنسيق المعارضة (الاشتراكي والتجمع الوحدوي واتحاد القوى الشعبية)، ونجم عنها مقتل شخصين واصابة عدد آخر بجراح، اثنان منهم لا يزالان في المستشفى، واعتقال عدد من المشاركين في المسيرة.

وكانت اللجنة الامنية بمحافظة حضرموت قد رفضت السماح للمسيرة بالتحرك واتهمت حسن باعوم وفرع الحزب الاشتراكي بالمحافظة وبعض المشاركين في المسيرة باطلاق النار في الهواء وضد جنود الامن والذين قالت انهم اضطروا لاطلاق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع لتفريق المسيرة وحفظ الامن والاستقرار.

الرئيس الليبي: إذا كانت قوتنا تخيف أميركا... فليكن

نجامينا - أ.ف.ب: هاجم الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي مجددا في خطبة صلاة الجمعة في نجامينا امام نحو مائة الف شخص «الامبريالية الاميركية»، ودعا الله ان لا «يتركه يقع تحت هيمنة الولايات المتحدة».

وقال القذافي الذي ادى الصلاة مع مضيفه الرئيس ادريس ديبي وقادة سبع دول افريقية أخرى انه «اذا حاول الاميركيون استعباد بعض الدول التي قبلت بذلك، فنحن نقول لهم لا». واضاف في كلمة بالعربية امام المصلين الذين احتشدوا في ميدان لسباق الخيل في العاصمة التشادية «اذا كانت الولايات المتحدة تعتبر نضالنا المشروع ارهابا، فليكن كذلك. اذا كانت قوتنا تخيف اميركا، فليكن».

وكانت جموع غفيرة في شوارع نجامينا احتشدت امس للترحيب بالعقيد القذافي وزعماء دول افريقية مسلمين آخرين يزورون تشاد.

واصطف آلاف المواطنين بعضهم يحمل صورا للقذافي على طول الطرق المؤدية من المطار الى مضمار سباق حيث أم الزعيم الليبي المسلمين في صلاة الجمعة. وأثارت زيارة القذافي التي تستمر ثلاثة أيام قلقا بين جماعات مسيحية وتسببت في احتجاجات طلابية عنيفة يوم الثلاثاء الماضي.

وغطت السلطات أرض مضمار السباق بمئات البسط وزينته برايات خضراء قبيل صلاة الجمعة.

وحظيت الوفود التي انتقلت من المطار الى مضمار السباق في مواكب رسمية بترحيب الحشود التي ضمت نساء اطلقن الزغاريد وكذا حرس الشرف وفرق الموسيقى العسكرية ولافتة ترحب «بالاخوة الافارقة» في تشاد.

واستقل شبان شاحنات صغيرة تسير بسرعة على طول الطريق ملوحين بلافتات ترحب بـ«زعيم الثورة الليبية» و«زعيم زعماء العالم الاسلامي».

وعلى وقع دقات الطبول رقصت الخيول المزينة وتوافد سكان نجامينا الى الشوارع للاستمتاع باجواء المرح.

ووصل القذافي الى تشاد اول من أمس برا حاملا معه هدايا تتراوح بين مبالغ مالية وعربات ومولدات كهرباء ووقود وامصال.

ارتياح دولي لإجراء إيطالي مع طيارين خرقا الحظر على طرابلس

نيويورك (الامم المتحدة) - رويترز: قالت مصادر لجنة الامم المتحدة للعقوبات على ليبيا ان اللجنة اعربت عن ارتياحها أول من أمس للاجراءات التي اتخذتها ايطاليا ضد قائدي طائرتين صغيرتين توجهتا الى ليبيا الاسبوع الماضي في انتهاك للحظر الجوي المفروض عليها. يذكر أن الطيارين الايطاليين قاما بالرحلة لجذب الانظار الى محنة فني ايطالي وزوجته لاحتجزتهما ليبيا سبعة اشهر بسبب نزاع على ديون مزعومة على الشركة التي عمل بها الفني.

وقال فرانشيسكو باولو فولوتشي مندوب ايطاليا لدى الامم المتحدة في رسالة ان الطيارين واجها استجوابا لدى عودتهما الى ايطاليا يوم الاثنين الماضي واحيلت القضية الى محقق. وتبحث السلطات الايطالية ايضا في احتمال سحب تراخيص الطيران الممنوحة للطيارين والتحفظ على الطائرتين. وقالت المصادر ان دانيلو تورك رئيس لجنة العقوبات، وهو من سلوفينيا، سيتقدم بالشكر الى البعثة الايطالية لاخطارها اللجنة وسيطلب ان يظل على علم بتطورات القضية.

لأول مرة في تاريخ الدولة العبرية

اليمين المتطرف في إسرائيل يتدخل علنا في اختيار رئيس أركان الجيش المقبل

تل ابيب: من نظير مجلي

يبدأ اليوم العد التنازلي لاختيار رئيس اركان الجيش الاسرائيلي المقبل، وسط تردد وخلافات في قمة الهرم السياسي، يتدخل فيه لأول مرة، اليمين المتطرف بشكل سافر.

ويتنافس على هذا المركز الحساس جنرالان هما متان فلنائي الذي شغل منصب نائب رئيس الاركان حتى ما قبل ستة اشهر، ثم ارسل الى الخارج لدراسات استكمال، وشاؤول موفاز، نائب رئيس الاركان الحالي.

وكان فلنائي قد حصل على وعد من وزير الدفاع اسحق مردخاي، ورئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ان يكون احد اقوى المرشحين لمنصب رئيس الاركان. وتساءل في حينه عن سبب تعيين موفاز نائبا لرئيس للاركان، فقيل له ان عليه ان لا يتأثر من هذا التعيين، وان الامر لن يضر في احتمالاته. ولكن خلال الاشهر الستة، حدثت تطورات عديدة اثارت مخاوفه وقللت من احتمالات فوزه بالمنصب.

والمعروف في اسرائيل ان هناك صراعا قديما بين فلنائي ومردخاي منذ خدمتهما المشتركة في الجيش (هما من نفس الجيل، من مواليد 1944، وتطورا في الخدمة العسكرية معا في نفس المراحل)، وعندما تسلم مردخاي منصب وزير الدفاع، تحسب الكثيرون من ان يقوم باجراء تصفية حسابات شخصية مع عدد من الجنرالات الذين كان على خلاف معهم، وفي مقدمتهم فلنائي، لكن مردخاي لم يفعل، وحافظ على علاقات رئيسية مع الجميع، خصوصا مع رئيس الاركان امنون شاحاك ونائبه (في حينه) فلنائي.

وفهم أن ارسال فلنائي الى دراسة الاستكمال في الخارج، على انه اشارة لدفعه الى الامام ليكون رئيس الاركان المقبل، ولكن في فترة غيابه كثر الحديث عن اسباب ترقية موفاز. وعقد مردخاي ونتنياهو عدة لقاءات معه كل على حدة وعلى انفراد، الامر الذي لم يحدث مثلا بين نتنياهو ورئيس الاركان الحالي شاحاك.

وعندما عاد فلنائي من الخارج قبل اسابيع عقد مردخاي اجتماعا معه لمدة 40 دقيقة، للتباحث في موضوع تعيين رئيس الاركان المقبل، وحرص مردخاي على ان يعقد لقاء آخر بنفس المدة (40 دقيقة) مع منافسه موفاز، اشارة الى انه يعطيهما نفس الاحتمالات.

ومن المقرر ان يبت في هذا الموضوع، خلال الاسبوع الجاري، اذ ان رئيس الاركان الحالي سينهي مهمته في 10 يونيو (حزيران) المقبل. ومع اقتراب الموعد، راح المعلقون يؤكدون ان الحكومة لن تستطيع تعيين موفاز. فهو اقل تجربة من فلنائي. ويوجد في رئاسة الاركان اربعة جنرالات على الاقل اقدم منه واحق منه للمنصب.

وسربت معلومات تقول ان رئيس الحكومة قرر بينه وبين نفسه تعيين الخاصة التابعة لرئاسة الاركان. وان صداقة تربط بين فلنائي وبين يونتان، شقيق نتنياهو الذي قتل خلال عملية تحرير الرهائن في عنتيبي في السبعينات.

هذه المعلومة، حركت اليمين المتطرف الذي يتخذ موقفا سلبيا من جميع الجنرالات الذين خدموا في ظل حكومة رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين، بسبب ادارتهم مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، فاليمين يتهم العسكريين المفاوضين بالمسؤولية عن تلك الاتفاقات، وما اسفر عنها من بنود تتعلق بالانسحاب الاسرائيلي والتخلي عن بعض المستوطنات.

من هنا خرجت مجموعة نشطاء اليمين، برئاسة مئير انور (من قادة منظمة يمينية متطرفة تدعى «طاقم ضحايا الارهاب»)، تدعو الى الامتناع عن تعيين فلنائي وتتهمه باليسارية وتدعو الى تعيين موفاز بدلا منه.

وهذا امر غير مسبوق في تاريخ اسرائيل، اذ ان الحركات والاحزاب السياسية لم تكن تتدخل في التعيينات العسكرية بهذا الشكل العلني السافر. ويثير تعرفها الاستغراب، خصوصا اتهام فلنائي باليسارية - وهو ليس يساريا. لكن الاتهام بهذا الشكل يلقى رواجا ويشكل ضغطا على الحكومة ورئيسها.

موجز

دعوة مصر لحضور اجتماع لـ«إيقاد» حول الصومال

● قالت مسؤولة بوزارة الخارجية المصرية امس ان مصر دعيت لاول مرة لحضور اجتماع مجموعة «ايقاد» الافريقية المؤلفة من سبع دول تحاول التوسط في ايجاد تسوية سلمية في الصومال. ونقلت رويترز عن السفيرة فايزة ابو النجا مسؤولة الشؤون الافريقية بالوزارة ان الدعوة للمشاركة في الاجتماع المقرر عقده في روما بعد غد للجنة الصومال المنبثقة عن منتدى شركاء مجموعة «ايقاد»، جاءت نتيجة للدور النشط الذي قامت به مصر في جهود المصالحة الصومالية.

حرق دمية لنتنياهو خلال مظاهرة قرب غزة

● أحرق نحو 500 ناشط في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دمية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس قرب غزة في مناسبة عيد العمال. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المتظاهرين ساروا حتى محيط حاجز ايريتز الذي يقيمه عسكريون اسرائيليون بين قطاع غزة واراضي الدولة العبرية. وقال شهود أن الشرطة الفلسطينية منعت المتظاهرين من الوصول الى حاجز ايريتز القريب من منطقة بيت حنون. ورفضت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اتفاقات الحكم الذاتي واعلنت مسؤوليتها عن عدد من العمليات ضد الاسرائيليين منذ هذه الاتفاقات.

تشييع جنازات 1500 جندي إيراني

● اقيمت امس في طهران والعديد من المدن الايرانية جنازات وطنية لتشييع 1500 جندي ايراني سقطوا في الحرب مع العراق (1980 - 1988) عثر على رفاتهم اخيرا. وافادت وكالة الصحافة الفرنسية انه اقيمت في جامعة طهران جنازة جماعية لـ315 جنديا اعقبت صلاة الجمعة شارك فيها مرشد الجمهورية علي خامنئي، ثم نقلت النعوش الى مقبرة في جنوب العاصمة مجاورة لضريح الخميني، مؤسس الجمهورية الايرانية.

بدء عملية الاستفتاء في 26 ولاية على الدستور السوداني

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأ امس في جميع ولايات السودان (26 ولاية) الاستفتاء على دستور السودان «الشامل»، ويشارك فيه وفقا لقانون الانتخابات السوداني حوالي 10 ملايين مواطن، من الذين بلغوا عمر 18 عاما. ولن يجرى الاستفتاء في ولايتي واراب وجونقلي في الجنوب، لوقوعهما بالكامل تحت سيطرة قوات حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان، الذي يقوده العقيد جون قرنق، بينما يبدأ الاستفتاء في ولاية الخرطوم - ذات الثقل السياسي والسكاني - يوم 9 مايو (ايار) الحالي. وقد حث عدد من ائمة المساجد في الخرطوم المواطنين امس للمشاركة في الاستفتاء، «حتى يسهم المواطن بشكل ايجابي في حسم الجدل الدائر بين الحكومة والمعارضة». وحتى بعد عصر امس، لم تصل تقارير عن مدى اقبال السكان في الولايات المختلفة على الاستفتاء، وتقول لجنة الانتخابات العامة - التي تشرف على الاستفتاء - انها أعدت 800 مركز في انحاء البلاد، وتستمر عملية الاقتراع حتى يوم 20 مايو، باستثناء المغتربين الذين يبدأ الاقتراع بالنسبة لهم يوم 10 منه، ويستمر حتى 22 منه في المراكز المنتشرة في السفارات السودانية.

وقالت اللجنة ان الاستفتاء في الخرطوم يشترك فيه مليون و600 الف شخص، يتوجهون الى 36 مركزا للاقتراع، وستصاحب الاستفتاء مهرجانات سياسية، يشترك فيها كبار المسؤولين، وفي مقدمتهم الرئيس السوداني عمر البشير، وسيعقب الاستفتاء على الدستور التوقيع عليه من رئيس الجمهورية يوم 30 يونيو (حزيران) المقبل، ليكون نافذا ولاغيا لكل المراسيم والأوامر الدستورية التي تحكم البلاد منذ عام 1989، والتي يعدها المسؤولون مراسيم طارئة. وكانت قوى المعارضة في الداخل قد اصدرت عدة بيانات خلال شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) الماضيين، اعلنت فيها رفضها للدستور الذي اعدته الحكومة شكلا ومضمونا، واعتبرت نفسها غير معنية به، او ملتزمة بما تنص عليه مواده. وناشدت الشعب «بمقاطعة الاستفتاء»، واتهمت الحكومة «بتزويره سواء شارك الشعب فيه أم لا».

على صعيد آخر نشرت صحف سودانية امس، ان طيارا في سلاح الجو الاثيوبي فر الى السودان، وطلب اللجوء السياسي في الخرطوم. واوضحت صحيفتا «الوان» و«الاسبوع»، ان «الطيار - وهو برتبة نقيب - حط بطائرته في ولاية الجزيرة جنوب شرق الخرطوم، وان السلطات السودانية صادرت الطائرة، واقتادته الى الخرطوم لاستجوابه». وقالت مصادر ان الطيار المذكور ظل يحاول الهروب بطائرته منذ 4 اشهر، حتى نجحت محاولته الأخيرة، لكن السلطات السودانية لم تعط معلومات مفصلة عن هذا الحادث، غير ان تدهورت العلاقات بين اثيوبيا والسودان منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995، يتبادل البلدان الاتهامات بمساعدة المعارضة لحكومة الطرف الآخر. وتقول اديس ابابا ان اعضاء في مجموعة القوات الخاصة - المسؤولة عن تلك العملية الفاشلة - لجأوا الى السودان.

واشنطن: الإرهاب بالجزائر هو الأصعب في العالم

واشنطن - أ.ف.ب: افادت وزارة الخارجية الاميركية في تقريرها السنوي حول الارهاب ان الجزائر تواجه حالة من «اصعب حالات الارهاب الداخلي في العالم» لكن المتطرفين الاصوليين لا يمثلون «خطرا كبيرا بالنسبة لاستقرار الحكومة الجزائرية». وجاء في التقرير الذي نشر مساء اول من امس ان «ما لا يقل على 70 الف جزائري - بين ناشطين اصوليين ومدنيين وأعوان اجهزة الامن - قتلوا منذ ان بدأ الاصوليون حملة لمحاولة قلب الحكومة في 1992». واشارت الخارجية الاميركية الى ان حكومة الرئيس الامين زروال «حققت بعض التقدم» في

الجهود التي تبذلها للتصدي لهجمات الجيش الاسلامي للانقاذ (الجناح المسلح لجبهة الانقاذ المحظورة) ولكنها «لم تحقق نجاحا في مكافحتها للجماعة الاسلامية المسلحة مع انه يبدو ان جهودها ارغمت الجماعة على الحد من مساحة العمليات التي تقوم بها الجماعة في منطقة اصغر من ذي قبل».

واعقب التقرير ان «العمليات الارهابية للجماعة الاسلامية المسلحة ضد المدنيين وبينهم الاطفال والنساء لم تنقطع في 1997».

واضافت الخارجية الاميركية انها تعتبر العملية التي وقعت في بعض قرى ولاية غليزان في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1997 وقتل خلالها 400 مدني هي الاكثر دموية. وخلصت الخارجية الاميركية الى القول ان «الحكومة الجزائرية لا تواجه خطرا كبيرا على استقرارها ولكن مشكلة الارهاب الداخلي هي من اصعب الحالات في العالم».

نائب عربي في الكنيست الإسرائيلي ينفي نقل رسائل إلى دمشق حول الجولان المحتل

لندن: من علي الصالح

نفى الدكتور عزمي بشارة النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي نفيا قاطعا، امس ان يكون نقل اي اقتراح من اي نوع من الحكومة الاسرائيلية الى القيادة السورية يتعلق بتسوية حول الجولان خلال زيارتين لدمشق في ديسمبر (كانون الاول) وابريل (نيسان) الماضيين. وقال: «ان الأمر ليس اكثر من اشاعات لا اساس لها من الصحة ولا ادري اهداف من يقف وراءها».

لكنه قال: «انا اعرف ان اعضاء كنيست عربا اخرين شاركوا في زيارات لدول عربية، واجتمعوا الى كبار المسؤولين».

وكان بشارة وهو محاضر جامعي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي يرد على تقرير لنشرة «فورين ريبورت» جاء فيه ان بشارة كلف بنقل اقتراح اسرائيلي الى السلطات السورية يقضي بأن تحتفظ اسرائيل بمنشآتها المتطورة للمراقبة على هضبة الجولان مقابل انسحاب قواتها من بقية الهضبة التي احتلتها في 1967، وهو اقتراح سبق لسورية ان رفضته.

وحسب النشرة الأسبوعية الصادرة عن مؤسسة الايكونومست البريطانية فان الاستخبارات الاسرائيلية كلفت بشارة ايضا بالحصول على معلومات عن الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي فقد في لبنان منذ 11 عاما.

وقال بشارة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» من القاهرة «ان هذه المعلومات ملفقة ومختلقة ولا اساس لها من الصحة، ولا ادري لماذا تثار مثل هذه الاكاذيب ولا استغرب ان يكون وراءها مصادر من الداخل».

واوضح بشارة ان «الشرطة الاسرائيلية فتحت ملف تحقيق ضدي لانني رفضت مقابلة او الاجتماع مع اي مسؤول اسرائيلي من اي نوع لا سياسي ولا استخباراتي ولا حتى موظف في مكتب رئيس الوزراء»، وقال «انني رفضت نقل اي رسائل لا بل رفضت الحديث الى اي مسؤول اسرائيلي واي ممثل للحكومة بما في ذلك المستشار القضائي لرئيس الحكومة الذي اتصل بي». واضاف «وعندما رفضت اللقاء به طلب مني الحصول على تصريح لزيارة سورية ورفضت ذلك ايضا عندئذ جرى فتح ملف ضدي في الشرطة».

ونفى عزمي ان تكون لديه خطة لزيارة سورية في المستقبل القريب كما ذكرت النشرة.

وكانت زيارة بشارة الثانية لدمشق كما قال قد تمت تلبية لدعوة من قسم الفلسفة والعلوم الاجتماعية في جامعة دمشق لالقاء محاضرة بعنوان «القومية الامة والمجتمع المدني» في الاسبوع الثقافي. وقد اجرى التلفزيون السوري مقابلة معه حول هذا الموضوع.

وقال بشارة «كما ترى ان زياراتي كانت ذات طابع ثقافي قومي وليس سياسيا». واضاف انه لم يلتق خلال زيارة الثانية بأي مسؤول سياسي سوري باستثناء وزير الاعلام محمد سلمان. اما في الزيارة الاولى التي كان يفترض ان يشارك خلالها في اسبوع ثقافي في بيروت في ديسمبر الماضي فلم يتمكن من ذلك بسبب رفض السلطات اللبنانية السماح له بدخول اراضيها، فقد التقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام مرتين ووزير الخارجية فاروق الشرع.

أجواء فاترة طبعت احتفالات عيد العمال في المغرب

الرباط: من عمر اوشن

في اجواء طبعها الفتور مر الاحتفال بعيد العمال في العاصمة المغربية. وساد في الساعات الاولى من صباح امس جو عاد على عكس ما كان يحدث في السنوات السابقة حيث تأتي الحشود الى شوارع العاصمة لاقامة المظاهرات وترديد الشعارات في جو ساخن كانت تطبعه احيانا مواجهات مع قوات الامن.

ولكن بحلول منتصف النهار شهدت الرباط تجمعات خطابية قادها زعماء أحزاب ونقابيون وشاركت فيها قطاعات نقابية مختلفة. وقال عبد المجيد بوزوبع عضو المكتب التنفيذي للكونفدرالية الديمقراطية للشغل (مركزية نقابية) في تجمع تحت شعار «نضال مستميت من اجل الوطن والكرامة والحرية» ان «الوطن ليس ارضا وحدودا وترابا فقط لكنه حقوق وولجبات وهوية انسانية وحضارية» مؤكدا «ان العلاقة بين الدولة والمجتمع لا ينبغي أن تقوم على الاكراه والتسلط والاقصاء والتهميش».

وذكر بوزوبع الذي كان يتحدث امام عمال الكونفدرالية وانصار النقابة بالأحداث التي شهدتها البلاد السنة الفائتة وتوقف عند الانتخابات العامة التي وصفها بأنها «اعادت نفس التجارب السابقة التي لا تشرف المغرب ولا تؤهله لدخول القرن المقبل» وقال «ان اشكال التزوير التي شابت الانتخابات تعد جريمة في حق الشعب المغربي».

واوضح بوزوبع ان النقابة خرجت من انتخابات ممثلي الاجراء منتصرة، قوية باحتلالها الصدارة وفوتت الفرصة على اعداء الطبقة العاملة وسماسرة العمل النقابي». لكن هذا الانتصار في رأي بوزوبع لا يعني «ان نقبل من أي كان ان يتلاعب بمصالح الطبقة العاملة وعموم المواطنين وتهميش الملف الاجتماعي تحت أي ذريعة من الذرائع». وحدد الاسباب التي دعت الى الاضراب العام الذي خاضته الكونفدرالية في 29 اكتوبر (تشرين الاول) 1997 وقال ان الاضراب جاء «كتعبير موضوعي عن قلق الطبقة العاملة المغربية واستيائها من التعامل الحكومي مع الملف الاجتماعي».

من جهة أخرى لاحظ محند العنصر الامين العام للحركة الشعبية (يمين معارض) في تجمع اتحاد النقابات الشعبية بالرباط «ان العامل هو الضحية الاولى للتحولات الاقتصادية التي تمر فيها البلاد» ووصف الظروف التي يعيش فيها العمال المغاربة بأنها «ظروف صعبة وتحتاج الى التعامل معها بمنطق العقلانية والموضوعية».

ودعا العنصر الفئات العاملة على التحلي بما أسماه «الرزانة والواقعية» بعيدا عن «التهريج والتضليل والشعارات الفارغة والاغراض السياسية البعيدة عن خدمة القضايا العمالية».

وقال العنصر «اننا من موقع المعارضة الموضوعية والوضوح سنناضل من اجل صيانة الحقوق وتوفير الامن والاستقرار» مضيفا أن الحركة الشعبية ستستمر «في محاربة الفساد الذي ينخر الاقتصاد الوطني ومحاربة العقلية الاحتكارية».

في نفس السياق خصت الصحف المغربية لاحتفالات عيد العمال بمساحات وافرة، وكتبت «رسالة الامة» الناطقة باسم الاتحاد الدستوري (يمين معارض) أن «الاتحاد المغربي للشغل رمز الوحدة النقابية». وقالت الصحيفة في مقالها عن الموضوع «اذا كانت الشغيلة المغربية عبر اطارها النقابي - الاتحاد المغربي للشغل - قد عرفت كيف تدافع عن وطنها ضد المستعمر الغاشم منذ تأسيسها في 20 مارس (آذار) 1955، فانها أبانت ايضا عن قدرتها على مواجهة مختلف الدسائس والمؤامرات التي كان العديد من النقابيين والانتهازيين القدامى والجدد يحبكون خيوطها من اجل نسف وحدة الطبقة العاملة بما في ذلك من تدمير لقوتها واضعاف لطاقاتها عبر مختلف اشكال التشتيت والتمزيق التي قادها دعاة الانحراف النقابي تحت يافطات ربط العمل النقابي بالسياسي».

بالمقابل هاجمت صحيفة «العلم» الناطقة بلسان حزب الاستقلال (الكتلة الديمقراطية المشاركة في الحكومة) نقابات احزاب اليمين الموجود الآن في صف معارضة الحكومة الجديدة وقالت «ان الطبقة العاملة اليوم تحتفل بعيد الشغل، وتؤطر هذه الاحتفالات المركزيات النقابية التي لها وجود عملي في المغرب، وستظهر كالعادة نقابات أخرى بعدد نجوم السماء. ولم توجد هذه النقابات - كما وجدت الاحزاب الادارية - الا لتمييع الحياة النقابية ونشاط الطبقة العاملة كما اريد للاحزاب الادارية ان تميع الحياة السياسية».

حذر من أخطار تتعرض لها منطقة الشرق الأوسط

الزعبي: موقف لبنان وسورية من الـ425 قطع الطريق على «المناورة الإسرائيلية»

دمشق: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

حذر رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي في كلمة باحتفال في دمشق بمناسبة يوم العمال العالمي من اخطار كبيرة تواجه منطقة الشرق الاوسط بسبب رفض اسرائيل للسلام. وقال ان سورية ولبنان في موقفهما الموحد من القرار 425 يقطعان الطريق على المناورة الاسرائيلية الرامية الى «الغاء القرار عمليا والى تعقيد عملية السلام كلها في المنطقة بل الى احباطها».

واكد رئيس الوزراء السوري على رفض سورية ولبنان للطرح الاسرائيلي المشروط لتنفيذ قرار الامم المتحدة رقم 425، مشيرا الى ان القرار الدولي لا يتضمن اية شروط.

وقال «ان الموقف السوري واللبناني الموحد ازاء الطرح الاسرائيلي الذي يستهدف تفريغ القرار 425 من مضمونه هو الموقف الذي يمليه الواجب الوطني والقومي على البلدين الشقيقين لان هذا القرار يفرض على اسرائيل بكل وضوح الانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان». وطالب الزعبي بتدخل روسيا والولايات المتحدة الاميركية بوصفهما راعيي العملية من اجل انقاذ محادثات السلام، مضيفا انه «يبدو جليا ان الوضع في المنطقة ما زال وسيبقى باعثا على القلق ومنذرا بالخطر اذا لم تبادر الدولتان راعيتا السلام الى انقاذ مسيرة السلام العادل والشامل من تآمر اسرائيل عليها».

واشار الزعبي الى اهمية الدور الذي يمكن ان يلعبه الاتحاد الاوروبي لكسر الجمود الذي يخيم على مسيرة السلام منذ تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة في شهر يونيو (حزيران) عام 1996 وقال ان للاتحاد الاوروبي «دورا مهما سيكون مؤثرا كلما ازاد فاعلية في دفع عملية السلام الى الامام».

ووصف رئيس الوزراء السوري سياسة نتنياهو بانها «تعد سابقة ليس لها مثيل في المجتمع الدولي واثارت هذه السياسة المعادية للسلام وما تزال تثير اشد المخاوف وتضع المنطقة امام المخاطر التي يمكن ان تنجم عن هذه السياسة» وطالب الدول العربية باتخاذ موقف موحد تجاه رفض الحكومة الاسرائيلية الحالية للسلام.

ووصف الزعبي السياسة الاسرائيلية بانها تشكل «تحديا للعرب الذين يتوجب عليهم ان يجمعوا امرهم اكثر من اي وقت على مجابهة التعنت الاسرائيلي وعلى وضع الدولتين راعيتي عملية السلام الولايات المتحدة الاميركية وروسيا الاتحادية امام مسؤوليتهما الفعلية».

وجدد الزعبي حرص سورية على اقامة السلام العادل والشامل في المنطقة واستعدادها لاستئناف المحادثات من النقطة التي توقفت عندها.

غالي «واثق» من استعادة لبنان دوره الريادي

بيروت: «الشرق الأوسط»

غادر الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي بيروت امس مختتماً زيارة استمرت اسبوعاً شارك فيها في اعمال مؤتمر الجامعات الفرنكوفونية. واعرب غالي لدى مغادرته مطار بيروت عن «ثقته بان لبنان سيستعيد دوره الريادي على المستويين العربي والدولي».

يذكر ان رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي قلد غالي وسام الارز الوطني تقديراً لمواقفه خلال عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية على لبنان في ابريل (نيسان) 1996.

وفد من «الجبهة الديمقراطية» يصل إلى بغداد عبر الحدود السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

وصل إلى بغداد أمس وفد من اللجنة المركزية «للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» التي يرأسها نايف حواتمة، قادما من دمشق عن طريق معبر ابو الشامات (الحدود السورية ـ العراقية) في زيارة تهدف الى اظهار التضامن مع شعب العراق.

وقال رئيس الوفد، وعضو اللجنة المركزية، علي بدوان، ان الوفد الذي يضم في عضويته عددا من قيادات الجبهة الديمقراطية في فلسطين وسورية ولبنان، سيجري محادثات مع القيادة العراقية تتناول الحصار المفروض على العراق والعلاقات العراقية ـ العربية وسبل انهاء الحصار.

كما تتناول العلاقات العربية مع دول الجوار والأوضاع في الشرق الأوسط والعمل لإعادة بناء معادلة عربية ـ عربية متوازنة في مواجهة اسرائيل.

وقال ان الوفد يحمل مقترحات ومبادرات بشأن هذه القضايا وبشأن العديد من المواضيع الفلسطينية ـ العراقية.

ومن المتوقع ان يلتقي الوفد مع كبار المسؤولين العراقيين.

الرهينة الالماني السابق، هنريتش ستروبرج (57 عاما)، آخر الرهائن الغربيين في لبنان، في جلسة هادئة في احد مقاهي بيروت التي عاد للعمل فيها بعد اعتذار مختطفيه منه (ا ب)

بلدية باريس تطلق اسم «بيروت» على ساحة رئيسية في المدينة

باريس: من شكري نصر الله

اطلقت بلدية باريس اسم «بيروت» على واحدة من ارقى ساحات منطقة الشانزيليزيه الباريسية الشهيرة، ووضعت قبل اربعة ايام لوحات على هذه الساحة تحمل اسم «ساحة بيروت».

وكان سفير لبنان في فرنسا ناجي ابي عاصي قد عرض الفكرة على رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري قبل سنوات فوافق عليها ووضعها على جدول اعمال محادثاته مع الفرنسيين في زيارته الرسمية الاولى لفرنسا عام 1995، واستجابت فرنسا للاقتراح، وبدأت بلدية باريس البحث عن مكان مناسب للعلاقات اللبنانية ـ الفرنسية المميزة الى ان قررت اخيرا اطلاق اسم «ساحة بيروت» على تقاطع جادة مارسو مع شارع فرنسوا بريميه في منطقة الشانزيليزيه الراقية.

وقد وضع اسم بيروت على الساحة، لان اسم لبنان موجود على شارع آخر في العاصمة الفرنسية اسمه «شارع لبنان».

وقال مصدر في سفارة لبنان لـ «الشرق الأوسط» أن السفير ابي عاصي تقدم بالشكر الى بلدية باريس والحكومة الفرنسية، بانتظار ان يتم الاحتفال رسميا بهذه المناسبة بمشاركة الرئيس الحريري.

البرلمانيون المتحدرون من أصل لبناني دعامة دولية لموقف بيروت من القرار الدولي

بيروت: من تمام حمدان

تزامن الطرح الاسرائيلي حول القرار الدولي رقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان دون قيد او شرط وتحرك لبنان لمواجهته، مع انعقاد المؤتمر الثالث للبرلمانيين المتحدرين من اصل لبناني، وشارك فيه ممثلون لـ 18 برلماناً اجنبياً.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء بعض البرلمانيين المشاركين في المؤتمر حول هذا القرار والطرح الاسرائيلي المتعلق به وطلعت بالآراء الآتية:

السيناتور الكندي مايك حرب قال: «المطلوب من اسرائيل تنفيذ القرارين 425 و426» ولاحظ حرب «نقطة التقاء لأول مرة حول القرار 425 اذ ان الجميع متفق على ضرورة تنفيذه» وقال: «حتى اسرائيل تريد تطبيق هذين القرارين، ويجب ان ننظر الى ذلك نظرة ايجابية ونأمل تنفيذ هذا القرار بحسن نية، وتبقى التفاصيل لتعالج لاحقاً، فالنقاشات والحوارات والشروط ليست من صلب قرار هيئة الأمم المتحدة، والمفروض ان تحترم قرارات هذه الهيئة».

وتوقع حرب «ان يتم الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وبقاعه الغربي في نهاية يونيو (حزيران) المقبل» قائلاً ان لديه «احساسا اكيدا ان هذا الانسحاب سيتم في هذه الفترة» مشيراً الى «ان الدخول الاسرائيلي الى الاراضي اللبنانية مرفوض من قبل لبنان، فكذلك وعندما تقرر اسرائيل الخروج منه فلا لزوم لأخذ رضى لبنان» معتبراً انه «من المعيب ان يتمسك لبنان ببقائها».

واكد حرب ان «وجود لبنان هو ضرورة للمنطقة، وكذلك استقراره وامنه وقوته افادة للجميع نظراً لموقعه الجغرافي كسوق تجارية لمنطقة الشرق الاوسط وحتى افريقيا وآسيا وهو بذلك يشكل مركزاً استراتيجياً مهماً لاستقطاب رؤوس الاموال الاغترابية». واشار حرب الى دخول 10 مليارات دولار اميركي الى لبنان في السنة الماضية من 3 شركات كندية كبرى تعاقدت معه على مدى 15 سنة وأمل ان تتضاعف هذه المساهمة لإعادة اعمار ما هدمته الحرب اللبنانية.

وقالت ممثلة برلمان جنوب افريقيا فاطمة حجيج: «ان القرار 425 مهم جداً ولا يحتاج الى تفاوض او شروط كالتي تضعها اسرائيل حالياً، فهو واضح وصريح ولا ينص على اي شرط، انما الشرط الوحيد هو ان تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلتها وفقاً لمنطوق هذا القرار وان يعود السلام الشامل والعادل الى لبنان». واعربت عن سرورها لاستعادة لبنان عافيته واستقراره السياسي لكنها املت «ان تراه معافياً اكثر من الناحية الاقتصادية». وبدوره اكد عضو المجموعة البرلمانية التشيلية حسين صباغ وجوب «تنفيذ القرارين 425 و426 لأن الاحتلال الاسرائيلي للبنان يعطل الامن والاستقرار والسلام حتى في المنطقة» ودعا الى «مساندة لبنان لتمكنه من اعادة اعماره واستعادة سيادته وحقه واستقلاله».

وايدت عضو المجموعة البرلمانية المكسيكية ادي يواكيم كونوبيل «حق لبنان باستعادة سيادته واستقلاله على كامل اراضيه وتطبيق القرار 425».

وقال النائب القبرصي انطوني روسوس «ان بلاده تؤيد القرار 425 لإعادة الامن والاستقرار الى لبنان».

وقال النائب الفنزويلي سليم انطونيو رحمة: «ان اللبنانيين يريدون العيش بحرية وسلام وبات من الواجب على العالم ان يساندهم ليستريحوا من المعاناة التي عاشوها طيلة 20 عاماً لأن استقرار لبنان وسيادته ووحدته على كامل اراضيه هي ضرورة عالمية قبل ان تكون لبنانية وعلى برلمانات العالم ان تقف الى جانب لبنان من اجل تطبيق القرار 425 كما نصت عليه جمعية الامم المتحدة».

أبو رزق دعا للتغيير بـ «الإقناع والحوار والتظاهر»

عمال لبنان احتفلوا بيومهم بأمل العودة إلى وحدتهم النقابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

احتفل العمال في لبنان امس بيوم العمال العالمي وسط بوادر عن احتمال عودة اللحمة الى الاتحاد العمالي العام المنقسم على نفسه منذ ابريل (نيسان) 1997 الى اتحادين، واحد «مستقل» والآخر مدعوم من الحكومة برئاسة غنيم الزغبي. وكان الاتحاد الذي يرأسه الزغبي قد اعلن امس الغاء الاحتفالات بيوم العمال لعدم تمكن الاتحاد من تحقيق الكثير من مطالبه. واشار الزغبي الى انه يعتزم الاستقالة في يوليو (تموز) المقبل، مما قد يفتح المجال لانضمام بقية اتحاده الى الاتحاد الذي يرأسه النقيب الياس ابو رزق الذي نظم احتفالا خطابيا امس في حضور شخصيات سياسية وحزبية ابرزها رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص ونواب من «حزب الله».

واعلن ابو رزق في كلمته رفض العمال لسياسة القهر ودولة المزرعة وتقاسم المغانم في نظام «ترويكا» مدمر ولسياسة اقتصادية تريد «لبنان مجرد كازينو او ملهى». وقال «ان السياسة الاقتصادية تريد ان تبيع الدولة للشركات والمتمولين المحليين والاجانب». ودعا الى «التغيير بكل الوسائل المشروعة بالاقناع والحوار والتظاهر» معتبرا ان «الشعب بحاجة الى دولة المؤسسات التي توحي بالثقة والقانون والديمقراطية».

وانتقد الامين العام للاتحاد العمالي «المستقل» ياسر نعمة الدولة التي لم تعترف بعد بحق موظفي القطاع العام بالتنظيم النقابي، كما شجب «الضرائب التي لم تتوقف منذ عام 1994 وتطال الفقراء دون الاغنياء».

ودعا رئيس المجلس السياسي لـ «حزب الله» النائب محمد رعد السلطة الى «استنهاض العمال واطلاق الحريات النقابية ووقف سياسة الهدر والبدء باصلاح اداري شامل».

وانتقد رعد الخلافات بين اركان السلطة «التي وضعت اسرائيل في وضع المناورة» وتحدثت النائبة نايلة معوض فاعتبرت ان العيد لا يكتمل الا برفع يد السلطة عن النقابات. وانتقدت الذين «ارادوا ان يستغلوا الحركة النقابية لمصالحهم السياسية»، وسألت عن معنى العيد وسط وضع اقتصادي متردٍ؟ واستغربت السياسة الحكومية «التي تأخذ من الفقير وتعطي الغني».

شكوى لبنانية جديدة أمام لجنة «تفاهم أبريل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدم لبنان امس، بشكوى جديدة ضد اسرائيل لدى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) الذي ينص على تحييد المدنيين في الصراع بين المقاومة وقوات الاحتلال في جنوب لبنان.

وبهذه الشكوى يرتفع عدد الشكاوى اللبنانية الى ست مقابل شكوى اسرائيلية واحدة، وتتهم الشكوى اللبنانية الجديدة اسرائيل بخرق التفاهم عبر قصفها خزان مياه في بلدة المنصوري في سياق القصف الاسرائيلي الذي استهدف المنطقة. وتلتئم مجموعة المراقبة بعد غد لبحث الشكاوى اللبنانية والشكوى الاسرائيلية التي تتهم المقاومة بتنفيذ عمليات ضد قواتها انطلاقا من المناطق المدنية.

وقد اعلن الجناح العسكري لـ «حزب الله» ان احدى مجموعاته هاجمت ظهر امس، موقع «معربون» الاسرائيلي في القطاع الاوسط كما هاجمت مجموعات اخرى تجمعات اسرائيلية في موقع «الرادار» المطل على منطقة البقاع الغربي.

خبراء سياسيون ودبلوماسيون يستعرضون ظروف زيارة نتنياهو للقاهرة

تشاؤم بشأن احتمالات نجاح مؤتمر لندن وتأكيد ضرورة التماسك العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اجمع خبراء وسياسيون وبلوماسيون مصريون وعرب على «فشل اجتماعات القاهرة، التي جرت بين الرئيس المصري حسني مبارك، ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، في تغيير سياسات حكومة اسرائيل» وتوقعوا معها ان اجتماعات لندن - المزمع عقدها بعد غد - لن تاتي باي جديد من جانب حكومة اسرائيل. فقد أكد الخبراء «ثبات موقف مصر تجاه عملية السلام، واسماع مبارك - بصفته رئيسا للقمة العربية - رئيس حكومة اسرائيل الموقف العربي الواضح تجاه عملية السلام، وتحذيره اياه من مخاطر انهيار تلك العملية، وتحميله وحده (نتنياهو) المسؤولية كاملة عن الانفجار الشامل، الذي قد يواجه المنطقة».

وانتقد السياسيون «مزاعم رئيس حكومة اسرائيل، وادعاءاته بقدرته على مواجهة اي ضغوط عالمية، وأنه لن يتراجع أو يفرط في ما يعتبره يمس أمن اسرائيل، حتى لو واجه بمفرده العالم كله». وفي هذا الشأن حمل الخبراء الحكومة الاميركية المسؤولية كاملة عما وصلت إليه عملية السلام، واجواء ومناخ التوتر في المنطقة، ودعوها الى ممارسة ضغوط على حكومة اسرائيل، وحملها على الانصياع لارادة المجتمع الدولي، وتنفيذ الاتفاقيات الموقعة، والعودة الى مسيرة السلام بصيغة وأسس مؤتمر مدريد، وقرارات الأمم المتحدة.

وتوقع الخبراء الفشل لاجتماعات لندن، وانها لن تاتي باي جديد من جانب حكومة اسرائيل، إلا اذا تدخلت واشنطن - وهو أمر مشكوك به - ومارست ضغوطا على نتنياهو، وبالتالي عدم جدوى هذا الاجتماع او غيره.

ويؤكد السفير طاهر شاش - المستشار السابق للوفد الفلسطيني في المفاوضات وعملية السلام - ان «لقاء القاهرة بين مبارك ونتنياهو كان بهدف اسماع رئيس وزراء اسرائيل الموقف العربي، والتأكيد على ثبات هذا الموقف، ورفض مصر والعرب اي محاولات اسرائيلية لشقه».

ويقول ان «نتنياهو لم يات بجديد، واستمرت سياساته ومواقفه، ومن الواضح انه لن ياتي باي جديد ايضا خلال اجتماعات لندن، وبالتالي فان هذه الاجتماعات محكوم عليها بالفشل، طالما ظلت سياسات حكومة اسرائيل ومواقفها المتشددة دون تراجع».

ويعتقد السفير طاهر شاش ان «ادعاءات نتنياهو بقدرته على مقاومة ومواجهة اي ضغوط دولية، وانه لن يفرط في ما يزعمه بأمن اسرائيل، يؤكد ان مواقف هذا الرجل وحكومته لن تتغير، ولا توجد اي بوادر أو آمال أو اشارات تعكس تراجعه عنها، وبالتالي فإن القراءة لاجتماعات لندن، والتوقعات بشأن مصيرها، تؤكد انها ستواجه الفشل».

ويرى السفير شاش ان «زيارة مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك للقاهرة - قبل وصول نتنياهو - تعكس حجم الأزمة التي تواجه عملية السلام، واللهجة التشاؤمية تجاه مصيرها، غير انه ليس من المقبول ابدا ان تهدد الولايات المتحدة بالانسحاب من عملية السلام، بعد أن انتزعت ملف قضيتها من الأمم المتحدة، وانفردت هي وحدها بتسيير والاشراف على هذه القضية، وقطعت هذا الشوط والمراحل والسنوات الطويلة، فليس ذلك معقولا ولا مقبولا من واشنطن، والاحرى والأجدر بها ان تضغط على حكومة اسرائيل باعتبارها الطرف المسؤول عن تدهور الأوضاع بالمنطقة، وما وصلت إليه عملية السلام من جمود، لان البديل سيكون خطيرا على كل شعوب المنطقة، وهو موجات من الانفجار الشامل».

ويعتقد السفير طاهر شاش ان «اجتماعات لندن ستكون حاسمة في مصير عملية السلام، وان قراءة المعطيات الحالية تؤكد فشلها، فإما ان يقبل نتنياهو المقترحات الاميركية، وإما الفشل الذريع، لان الفلسطينيين لن يتراجعوا خطوة واحدة، بعد أن قبلوا هذه المقترحات، والانسحاب من نسبة 13,1 في المائة، كمقدمة لتنفيذ بقية مراحل الاتفاق، ولكن الاشارات القائمة لا توحي باي أمل، وانها ستنتهي الى بيان عقيم «هش» يدعو الاطراف الى اتخاذ قرارات صعبة، كالعادة في الموقف الاميركي، والى تحمل مسؤولياتهم تجاه عملية السلام».

ويرى السفير طاهر شاش ان «رئيس حكومة اسرائيل يخدع نفسه، حين يراهن على قدرته على مواجهة الموقف الدولي أو الفلسطيني، كما يراهن على وقوع عمليات انفجار بالأراضي المحتلة، من جانب الشعب الفلسطيني الغاضب، وانه سيستفيد منها، أو بامكانه التصدي لها ومواجهتها، وبالتالي فهو واهم ويخدع نفسه حين يفكر بهذه الطريقة السطحية التي تعكس قدر تطرفه، وبالتالي عدم وجود اي أمل معه في احلال السلام، وعليه ان يستفيد من فشل سياسة سلفه رابين في تكسير عظام الفلسطينيين، حين عجز عن مواجهة الانتفاضة الشعبية المشتعلة لأطفال الحجارة، ولم يكن امامه بديل سوى التراجع عن سياساته والقبول بالسلام، والاقرار بحق الشعب الفلسطيني، وهو ما ينبغي ان يعيه رئيس حكومة اسرائيل الحالي، وان يكف عن مراهناته وخططه واستراتيجيته الخاطئة والخاسرة تماما، التي لن تحقق اي نجاح على حساب الحقوق العربية، ولن تزيد الموقف العربي حيالها سوى تماسك ومواجهة لسياساته».

ولا يرى السفير احمد بن حلي - الامين العام المساعد للجامعة العربية - اي بادرة أمل حتى الآن، ويعتقد ان «الموقف لا يشجع ابدا من جانب رئيس حكومة اسرائيل، خاصة بعد اجتماعاته في القاهرة، وزعمه مقدرته على مواجهة اي ضغوط عالمية، ورفضه الانصياع لها، وانه مستعد للوقوف أمام العالم كله».

ويؤكد مسؤول الجامعة العربية ان «الولايات المتحدة الاميركية الآن تتحمل مسؤوليتها كاملة، وعليها ان تقوم بخطوة مطلوبة طال انتظارها، واتخاذ موقف حازم تجاه تعنت وصلف هذه الحكومة ورئيسها نتنياهو، وتلك هو الشيء الوحيد الذي ننتظره من اجتماعات لندن، وان تضطلع كل الاطراف - خاصة الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي - ممثلا في رئيسه (بريطانيا حاليا) بالضغط على حكومة اسرائيل، لارجاعها عن غيها، والزامها بعملية السلام واتفاقياتها واسسها على جميع المسارات، وليس على المسار الفلسطيني فحسب، وان تبدأ بتنفيذ الاتفاقيات الموقعة عليه، مع استئناف عملية السلام على بقية المسارات من حيث توقفت، قبل وصول حكومة نتنياهو للسلطة».

ويؤكد بن حلي ان « مصداقية الولايات المتحدة اليوم - اكثر من أي وقت مضى - وبالتالي مصالحها في منطقة الشرق الاوسط محل لاختبار وفي الميزان، ولا يمكن - وليس مقبولا - أن تظل الادارة الاميركية عاجزة عن اتخاذ أي اجراءات ضاغطة على اسرائيل، التي تحاول وتعمل على إجهاض جميع المبادرات والأفكار والتحركات». ويعتقد ان الولايات المتحدة «تستطيع الضغط على نتنياهو لإلزامه بعملية السلام، ذلك لان هناك من السوابق ما يؤكد قدرة الادارة الاميركية على ممارسة ضغوط على اسرائيل، مثلما فعل الرئيس السابق جورج بوش حين جمدت حكومته مشروع قرار بقرض قيمته 10 مليارات دولار، كانت اسرائيل ستوجهه لبناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

ويقول انه «لم تعد هناك أوقات للضياع، ولم يتبق سوى ايام قليلة على اجتماعات لندن، والمنطقة على وشك الانفجار، ولا أحد يمكنه أن يتنبأ بالعواقب الخطيرة عن اي انفجار، وقد آن للولايات المتحدة ان تتدخل بثقلها لمواجهة تطرف حكومة نتنياهو».

ويرى السفير بن حلي انه «لا يتوقع ان اي بادرة او انفراجة ستتمخض عنها اجتماعات لندن، ولن تعبر - هذه الاجتماعات - الى عملية السلام، وسيحاول نتنياهو خلالها العمل على إعطاء بعض الانطباعات لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، غير ان كل هذه ستكون تحركات تكتيكية لا جدوى من ورائها، ولن يعطي شيئا إلا اذا ضغطت عليه الولايات المتحدة، والزمته بمبادرتها، واستطاعت واشنطن نفسها ان تفعل هي شيئا تجاه هذا الموقف».

ويؤكد ان «تماسك الموقف العربي مهم للغاية خلال هذه المرحلة»، ويعتبر الأمين العام المساعد للجامعة ان «هناك تحركا عربيا وتنسيقا مهما تقوم به مصر - بصفتها رئيسا للقمة - مع الدول العربية لهذا الغرض، ونشاط الدبلوماسية المصرية على جميع المستويات عربيا او دوليا، يحفظ للموقف العربي قوته ومتانته، بمواجهة سياسات وتطرف حكومة اسرائيل، واستمرار هذا التمسك مهم للغاية، حتى تدرك الولايات المتحدة قوة وقدرة العرب على الصمود في مواجهة صلف وتعنت حكومة اسرائيل، وان موقفهم واحد، ويرفض التفريط في اي حق من حقوقهم، وعلينا أن نوصل لها هذه الرسالة».

ويقول الدكتور عبد المنعم سعيد - مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية - انه «لا توجد حتى الآن اي بوادر تقدم في الموقف» الذي يقول انه «ما زال غامضا، خاصة بالنسبة لمضمون اجتماعات القاهرة». ويعتقد ان الرئيس مبارك ناقش مع نتنياهو «بعض المحاذير والاغراءات، في ما يتعلق بالتزاماته تجاه المسار الفلسطيني، واستئناف المفاوضات على المسار السوري، مع استعداد مصر للمساهمة في حل موضوع الجنوب اللبناني، وضرورة أن يلتزم نتنياهو بالمبادرة والمقترحات الاميركية، كأساس مطلوب - وحد أدنى مقبول - يهيئ المناخ لاستئناف المفاوضات، وبالتالي كانت هناك خلافات وتباينات كبيرة في وجهة النظر».

ويقول انه « لا يبدو في الأفق ان نتنياهو وافق - حتى الآن - على اي شيء، وربما حمل آراء الرئيس - ومقترحاته ومحاذيره وايضا اغراءاته له - وعاد لكي يتداول بشأنها مع حكومته لكن الثابت - حتى الآن - انه لم يوافق على شيء، وربما يعطي او يعلن موافقته على المبادرة الاميركية في لندن، لتحقيق هدفين: أن يعطي اولبرايت هذا الموقف منه، وان يحصل هو لنفسه على الضوء الاعلامي».

ويعتقد الدكتور عبد المنعم سعيد ان «جميع الأضواء والاشارات مازالت موجودة، سواء خضراء باستمرار الحركة والتداول، أو حمراء بالجمود والتعنت في موقف نتنياهو» لكنه يؤكد انه «لا توجد حتى الآن اي مؤشرات توحي بالأمل، او علامة على النجاح والتقدم، أو انفراج الأزمة خلال اجتماعات لندن، خاصة من جانب نتنياهو نفسه».

ويقول مدير مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية ان «فشل اجتماعات لندن يعني استمرارا للعجز والفشل الاميركي في مواجهة تسلط وصلف حكومة اسرائيل، ولن يستطيع أحد أن يتنبأ بمستقبل الأوضاع في المنطقة، وحينها ستكون لغة العنف هي البديل والصوت الأعلى، ولن يستطيع - حتى عرفات نفسه - ان يظل ممسكا عن منع هذا العنف، الذي يقوم بدور وجهد كبير حاليا لمنعه، كما لن يستطيع احد منعه».

ويؤكد انه «من الطبيعي ان يظهر نتنياهو موقفه الرافض لأي ضغوط دولية، لانه يتعرض بالفعل لضغوط كثيرة، وبالتالي ليس مستغربا ما صدر عنه من تصريحات بعد عودته من القاهرة، حول استعداده لمواجهة أي ضغوط، وانها لن تنجح في التأثير عليه، ولن يفرط في اي شيء يحقق الأمن لاسرائيل».

ويرى الدكتور عبد المنعم سعيد ان «اجتماع لندن سيحدد الموقف تماما، سواء بانفراج أزمة عملية السلام، او استمرار حالة الجمود، وبالتالي فإن فشل ذلك الاجتماع ينذر بمخاطر كبيرة، وان كان لا يوجد ما ينبئ بأي نجاح او حدوث أي انفراجة».

معلومات جديدة تكشف حادث أمستردام

طائرة «العال» الإسرائيلية كانت تحمل أسلحة ومواد مشعة عند سقوطها فوق المدينة

بون - امستردام: «الشرق الأوسط»

في ليلة 4 اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992، اصطدمت طائرة ضخمة من طراز «بوينج 747» تابعة للخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» ببناية عالية في وسط مدينة امستردام الهولندية، في حادث مروع ذهب ضحيته 43 شخصاً، ضمنهم طاقم الطائرة وراكبة واحدة، اكتشفت السلطات الهولندية فيما بعد انها عميلة من عملاء «الموساد» الاسرائيلي، وقد اعلنت شركة «العال» آنذاك ان طائرتها التي كانت قادمة من نيويورك - في طريقها الى اسرائيل - كانت تحمل شحنة من اجهزة الراديو والزينة والعطور، لحساب احدى الشركات الاسرائيلية، وكان عليها التزود بالوقود من مطار «شيبول» القريب من امستردام، عندما ضلت الطريق، بسبب الضباب، واصطدمت بالبناء المرتفع الواقع في وسط المدينة، في المنطقة المعروفة باسم «بايلمر مير».

جاء ذلك قبل ان تكشف المعلومات اخيرا ان حمولة طائرة «العال» لم تكن لها اي علاقة بالروائح العطرية بتاتا، وان الرائحة الوحيدة التي كانت تفوح منها هي رائحة مؤامرة كبيرة، تشتمل على نقل مادة حربية رهيبة هي البلوتونيوم المخصب، وكمية كبيرة من اليورانيوم الخام غير المخصب.

وبعد مرور نحو 5 سنوات مضت على هذا الحادث، عاد الحديث حوله مرة اخرى، بعد ان نظم سكان المنطقة، التي وقعت فيها الكارثة مبادرة شعبية تدعو الى اعادة فتح ملف الحادث مجددا، وخاصة بعد ان ظهرت على معظمهم امراض غريبة يصعب تفسيرها، وانضم اليهم فيما بعد رجال الاطفاء والاسعاف، الذين شاركوا في أطفاء الحرائق وانقاذ الجرحى والمصابين، واستخراج الجثث من تحت الانقاض، وكذلك عدد من موظفي شركة «ك. ل. م» الذين يعملون بالقرب من مستودع كبير عائد لشركة «العال» الاسرائيلية في مطار امستردام، لا يسمح لأي شخص هولندي او اي من المفتشين او من رجال الجمارك بدخوله، وتحتفظ فيه الشركة الاسرائيلية ببقايا حطام طائرتها التي سقطت.

ونشرت صحيفة «فراي نيدرلاند» الهولندية، وكذلك الصحف الالمانية، مؤخرا، معلومات تؤكد ان الطائرة الاسرائيلية المذكورة، كانت تحمل ما يزيد على 27 كيلوجراما من مادة البلوتونيوم المشعة القاتلة، وحوالي 385 كيلوجراما من مادة اليورانيوم غير المخصب، وادى سقوطها الى انتشار غيمة سوداء كثيفة، يبلغ سمكها نحو 70 مترا، شاهدها الناس، وكذلك الصحافي الهولندي بيير هايبور المحرر في صحيفة «فولكس كرانت» الذي وصل الى مكان الحادث بعد دقائق قليلة من سقوط الطائرة، كما اضطرت السلطات الاسرائيلية آنذاك الى الاعتراف بأن الطائرة كانت تحمل، ايضا، عدة اطنان من المواد الكيميائية.

وقد تساءلت وسائل الاعلام الهولندية، ثم بعض الصحف الالمانية، عن السبب في اختفاء الصندوق الاسود للطائرة، الذي تسجل فيه المحادثات والمكالمات التي دارت بين الطائرة التي يعود تاريخ انتاجها الى عام 1978 من جهة، ومطار شيبول الهولندي في امستردام على الرغم من ان احد رجال الاطفاء الهولنديين شاهده بنفسه بين حطام الطائرة. كما تساءلت ايضا عن سبب امتناع السلطات الهولندية عن نشر نتائج التحقيق المتعلقة بالحادث، ومنعها رجال الاطفاء والاسعاف الادلاء بأي حديث عنه، وسبب استدعائها احد محرري صحيفة «تروف» الهولندية، وتهديده بعدم متابعة نشر اي انباء عن الحادث الغامض. وتشير المعلومات الرسمية التي نشرتها الجهات الهولندية المختصة الى ان طائرة العال وصلت الى مطار امستردام قادمة من نيويورك يوم 4 اكتوبر عام 1992، وبعد ان تزودت بالوقود، وقامت بتحميل شحنة ما في ارض المطار، انطلقت في الجو في تمام الساعة 18,21 مساء، وبعد 6 دقائق سمع عدد من الملاحين الهولنديين في مياه «ايسلر مير» صوت انفجار في الجو، وشاهدوا تصاعد النار والدخان من الطائرة المحلقة، قبل ان يسقط منها محركان نفاثان في الماء. فابلغ حرس الساحل مطار امستردام، وكان قد تلقى مكالمة من قائد الطائرة افادت بحدوث انفجار فيها، وقراره بالعودة الى المطار، حيث قام برج المراقبة بتوجيهه، ولكنه فقد الاتجاه وحام بطائرته فوق المدينة الهولندية الكبيرة، مما ادى الى اصطدامه ببناء مرتفع فيها.

وبعد عامين من الحادث، وكما تقول السلطات الهولندية، تم العثور على كمية قليلة من مادة اليورانيوم، ولكن ما زالت هناك حوالي 225 كيلوجراما لم يعثر عليها، وتشير نتائج الابحاث التي قام بها الصحافي بيير هايبور، بعد اطلاعه على احدى قوائم الشحن التي سمحت السلطات بأعلانها بعد جهود مضنية، الى ان الطائرة الاسرائيلية كانت تحمل، ايضا، قطع غيار لصواريخ اميركية من طراز «باتريوت» و«سايد وايندر».

وتؤكد النائبة الهولندية تلراسنخ قارما من حزب الخضر اليساري التي تطالب باعادة فتح ملف طائرة العال المشار اليها، ان هناك ما يزيد على 200 شخص من رجال الانقاذ والاسعاف، والقاطنين في منطقة سقوط الطائرة في امستردام، يعانون من امراض عديدة، ومشاكل في الكلى وتساقط الشعر، يمكن ان تكون نتيجة لانتشار المواد المشعة بعد تحطم الطائرة. وتطالب الجهات المعنية بتقديم المساعدة الصحية والدعم المالي للمصابين وذويهم، متساءلة عما اذا كانت الاسرار الغامضة وسمعة مطار امستردام الدولي، اكثر اهمية من صحة المواطنين الهولنديين وحقوقهم.

في ختام أعمال دورته الثامنة في القاهرة

المؤتمر القومي يطالب بدعم المقاومة اللبنانية وتفعيل اتفاقات العمل المشترك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب المؤتمر القومي العربي بضرورة اقامة منظومة عربية امنية واقتصادية وسياسية متكاملة، تقوم على تفعيل اتفاقيات ومؤسسات العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها اتفاقية مجلس الدفاع العربي المشترك، ومكتب مقاطعة اسرائيل.

ودعا بيان اصدره المؤتمر القومي العربي امس في ختام دورته الثامنة، التي انهت اعمالها مساء اول من امس في القاهرة الى «دعم مادي ومعنوي عربي للبنان، يعزز من صمود ابنائه، ويسهم في عملية اعادة اعماره، في اطار من الشفافية والمراقبة الديمقراطية، بعدما اثبت خيار المقاومة والصمود في لبنان فعاليته، وقدرته على صياغة معادلات جديدة في المنطقة». وقال الامين العام للمؤتمر عبد المجيد مهري - في مؤتمر صحافي - ان «الدعم العربي حتى الآن لفظي».

وحذر المؤتمر من «خطورة الاحتكار النووي الاسرائيلي على الامن القومي العربي»، ودعا الى «نزع اسلحة الدمار الشامل من المنطقة، وفرض رقابة دولية على النشاط النووي الاسرائيلي، الى ان يتحقق هذا الهدف». وأوصى بإعداد كتاب عن الجرائم الاسرائيلية في فلسطين، بمناسبة مرور 50 عاما على اعلان الدولة الصهيونية». وطالب كل السلطات العربية بـ«كفالة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في البلدان العربية، وفي مقدمتها حق العمل والحرية، والانتقال والحركة».

واكد البيان ان «القوة الاميركية لم تعد تمسك وحدها بزمام القيادة في الاوضاع الدولية الراهنة، بعد زيادة حدة ردود الفعل على سياسة الهيمنة الاميركية، ومحاولتها الاستفراد بتحديد الاجندة الدولية».

واشار الى انه «على الصعيد الاقليمي، ظهرت مؤشرات على وجود ملامح تذمر في عدد من العواصم العربية الفاعلة، ضد سياسات الولايات المتحدة في المنطقة، وانحيازها لاسرائيل، وينبغي توظيف هذه المؤشرات في بناء موقف عربي، في وجه المخاطر الحالية».

ودعا المؤتمر الى «عقد مؤتمر شعبي عربي للمطالبة برفع الحصار المفروض على الشعب العراقي، يتم التنسيق بشأنه مع مختلف الجهات المعنية عربيا ودوليا، ومساندة محكمة «برتراند رسل» في دعواها ضد حالة الحصار على العراق، واجراء استفتاء شعبي عالمي عربي على قرار مجلس الامن الاخير، الصادر قبل ايام بتمديد الحصار على العراق».

الى ذلك قال مهري - في رده على اسئلة الصحافيين حول البيان - انه «تمت الموافقة على اقتراح يقضي بوضع خطة لارسال طائرات مساعدة انسانية بشكل دوري الى العراق، لاعانة شعبه على مواجهة اثار الحصار».

وقال ان المؤتمر «دعا الجامعة العربية والمنظمات الدولية لوضع خطة طوارئ دولية عاجلة، لوقف الحرب المستمرة في جنوب السودان، والمجاعة المصاحبة لها»، كما اعرب عن دعمه لموقف ليبيا الداعي الى نظر محكمة العدل الدولية قضية لوكربي.

وأوصى المؤتمر بإقامة جسور التعاون مع الشعوب والدول الافريقية، ودول الجوار منها بشكل خاص، وتمتين الروابط الثقافية والاقتصادية والسياسية معها، كما ادان التحالف التركي - الاسرائيلي» وحذر من « مخاطر الاطماع الاسرائيلية - التركية في المياه العربية».

واشار البيان الى «التحسن الذي طرأ حديثا على العلاقات العربية - الايرانية »، مؤكدا على «اهمية التوصل الى حل بين ايران والامارات، حول الجزر العربية الثلاث المحتلة، من خلال المفاوضات أو التحكيم والقضاء الدولي».

ودعا الى «عقد قمة عربية شاملة، تسعى لحل الخلافات الثنائية القائمة، وتفعيل التجمعات الاقليمية العربية، وضرورة ازالة الحواجز العربية، وحل مشكلة المفقودين والاسرى الكويتيين، ودعم الجهود لتحقيق المصالحات الداخلية، خاصة في الصومال والسودان».

وادان المؤتمر «جميع حركات المعارضة المسلحة ذات المنطلقات المتعصبة المنهجية أو الطائفية أو العرقية، التي تستهدف - تحت ذريعة معارضة النظام الحاكم - تمزيق وحدة النسيج الوطني».

الشيخ سعد يلتقي روبنسون وفاتشيت في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح في منزله في لندن مساء اول من امس وزير الدفاع البريطاني جورج روبنسون ووزير الدولة في الخارجية البريطانية ديريك فاتشيت وبحث معهما الوضع في منطقة الخليج وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

وكان الشيخ سعد قد وصل الى لندن في الاسبوع الماضي في زيارة خاصة لاجراء بعض الفحوصات الطبية، ومن المتوقع ان يعود الى الكويت اليوم.

على صعيد آخر عبر الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح رئيس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي عن ارتياحه للنتائج التي اسفر عنها الاجتماع الوزاري المشترك للدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية ودول الترويكا الاوروبية الذي عقد في لندن الاربعاء الماضي. وقال الشيخ صباح لدى عودته الى الكويت قادما من لندن بعد ان ترأس مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الاجتماع المشترك: ان الاجتماع اكد ضرورة التزام العراق بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بحرب تحرير الكويت لا سيما ما يتصل منها بوجوب الافراج عن الاسرى وضرورة الالتزام بالتعاون التام مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

شرطة مكافحة الشغب التركية تطارد امس في اسطنبول المتظاهرين من الجماعات اليسارية في مناسبة يوم العمال العالمي (ا.ف.ب)

مصادمات في عيد العمال باسطنبول بين متظاهرين والشرطة التركية

اسطنبول - رويترز: وقعت امس صدامات في اسطنبول بين الشرطة التركية ومتظاهرين يساريين بسبب منعهم من حضور حشد رسمي بمناسبة عيد العمال.

وذكر شهود عيان ان نحو ثلاثة الاف شرطي مدعومين بناقلات جنود مدرعة وخزانات مياه صدوا المتظاهرين ودفعوهم للفرار. ولم ترد تقارير فورية عن تعرض احد لاصابات خطيرة خلال الاشتباك الذي وقع في ميدان بوسط اسطنبول. ووقع الاشتباك الذي استمر لفترة وجيزة في حي سيسلي في اسطنبول وهو المكان الذي يقام فيه حشد حصل على تصريح من السلطات للمطالبة بحقوق العمال واحياء ذكرى مقتل 37 شخصا في اضطرابات عيد العمال عام 1977.

وقدر مراسلو رويترز في الموقع الحشود باكثر من70 الف شخص تصدرت صفوفهم الاولى وفود العمال الحكوميين والساسة بينما بقي المتشددون في الصفوف الخلفية.

وفي عام 1996 قتل ثلاثة متظاهرين واصيب اكثر من عشرة آخرين في معارك ضارية بين شركة مكافحة الشغب والمتظاهرين. وكان احتفال العام الماضي سلميا نسبيا.

تنظيم آخر يلتحق بهدنة «الإنقاذ» والجبهة توسع انتشارها الميداني بالجزائر

لندن: من صلاح جميل

اتسعت رقعة الهدنة التي اعلنها الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» الجزائرية مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي باعلان تنظيم آخر التحاقه بها ووقف العمليات، حسبما اكد بيان له تلقته «الشرق الأوسط» امس.

فقد اعلنت «كتيبة الموت» - جبال الونشريس - في بيانها وقف العمليات القتالية «حتى تضيق دائرة الذين حصروا قتالهم على الابرياء العزل وحتى نضيق اجرامهم ويتكشفوا جليا امام الناس اجمعين» من تاريخ صدور البيان في 17 أبريل (نيسان).

واوضح البيان الذي وقعه «أمير» الكتيبة المدعو «ابو اسامة» انه تبين بعد مضي ست سنوات على الازمة «ان مؤامرة كبيرة نسجت واحكمت خيوطها ونفذت على يد الجماعة الاسلامية المسلحة ومن ورائها دوائر معادية تتمثل في قتل الابرياء العزل من اطفال ونساء وشيوخ وكل المخلصين لهذا الدين».

وتابع «ازاء هذا الوضع الخطير واستجابة لله ومناصرة لاخواننا الذين اعلنوا توقيف العمليات القتالية فاننا نامر كافة المجاهدين المنضوين تحت كتيبة الموت في جبال الونشريس بتوقيف العمليات القتالية».

يذكر ان كتيبة بنفس الاسم تنشط في شراربة (الجزائر العاصمة) التحقت بهدنة الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ» في فبراير (شباط) الماضي. كما التحقت بها اربعة فصائل اخرى من ابرزها «كتيبة الرحمن» بقيادة مصطفى كرطالي التي اندمجت تنظيميا مع جيش «الانقاذ» والرابطة الاسلامية للدعوة والجهاد بقيادة علي بن حجر وكلاهما انشق على الجماعة المسلحة. وحسب مصادر «الانقاذ» فان هذه الالتحاقات عززت انتشار جيش الانقاذ ميدانيا وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط» ان «الالتحاقات تعني الولاء للجيش الاسلامي للانقاذ». وتبدت ذات المصادر تفاؤلها بالاتصالات المستمرة بين قادة جيش «الانقاذ» والقيادة العسكرية الجزائرية وبينهم وبين قادة بقية الفصائل بهدف توسيع نطاق الهدنة وترسيخها.

250 من 3 آلاف مدعو يحضرون احتفال السفارة الإسرائيلية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر من السفارة الاسرائيلية في عمان ان 250 شخصا حضروا الاحتفال الذي اقامته السفارة في الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل في ارض فلسطين رغم ان الدعوات وجهت الى ثلاثة الاف شخص.

وقالت المصادر ان معظم الذين لبوا الدعوات كانوا من الدبلوماسيين الاجانب ورجال الاعمال في الاردن، وتمثل الديوان الملكي بالامير رعد بن زيد كبير الامناء ومثل الحكومة وزير الخارجية بالوكالة سامي قموة وهو وزير النقل والمواصلات في حكومة الدكتور عبد السلام المجالي.

واقيم حفل الاستقبال في فندق ميريديان في منطقة الشميساني احدى ضواحي عمان الغربية، وسط اجراءات امنية مشددة حولت المنطقة الى شبه موقع عسكري بفعل القوات والاليات التي حشدتها السلطات لتحاشي اي حادث.

من جانبها انتقدت احزاب المعارضة الاردنية هذا الحفل الذي اعتبرته بشكل استفزازا لمشاعر المواطنين، واعتداء على الحق العربي الفلسطيني، واصدرت بيانا دعت فيه المجتمع الاردني الى مقاطعة الاحتفال واعتبرت من يشارك في حفل اغتصاب فلسطين بانه عدو لفلسطين وشعبها وخارج عن صفوف الامة العربية. ودعا البيان الى اغلاق السفارة الاسرائيلية. وازداد هذا الانتقاد من جانب المعارضة بعد ان رفضت السلطات المختصة السماح لاحزاب المعارضة بتنظيم مهرجان لمناسبة الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين عن طريق اغتصاب ارضها من جانب الصهاينة واقامة دولة اسرائيل.

عرفات ملتزم بالطرح الأميركي بشأن الانسحاب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس، انه قبل بشكل واضح وصريح الطرح الاميركي من جميع جوانبه والمتعلق بالانسحاب من نسبة 13,1% من الضفة الغربية.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده عرفات مع وزير خارجية الاردن الدكتور جواد العناني في رام الله ونفى قبوله بانسحاب اسرائيل بنسبة 11%.

وقال عرفات حول اجتماع لندن اعتقد ان اهم شيء سيتم بحثه هو العمل على انقاذ عملية السلام من مازقها بسبب تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته تجاه عملية السلام.

واشاد عرفات بموقف الاردن واكد انه تلقى رسالة من العاهل الاردني الملك حسين سلمها اليه الدكتور العناني.

تكهنات بموافقة إسرائيل على إصدار جوازات سفر لفلسطينيي الشتات

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر فلسطينية مسؤولة في عمان عليها بوجود مشروع يقضي بمنح جوازات سفر للفلسطينيين اللاجئين في «بلاد الشتات» بالخارج، بغية اغراقهم وجعلهم يتخلون ولو مؤقتا عن المطالبة بحق العودة الى بلادهم.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان «المراجع الفلسطينية المسؤولة لم تبحث هذا الموضوع حتى الآن، لان قضية اللاجئين ككل ما زالت مؤجلة للمرحلة النهائية من المفاوضات مع اسرائيل» ونفت المصادر علمها بموافقة اسرائيل على مثل هذا المشروع».

وكانت جهات فلسطينية مختصة قد اعلنت لـ«الشرق الاوسط» ان «مفهوم توطين اللاجئين لا يقتصر على توزيعهم، وتوفير اقامة دائمة لهم، حيث هم في «دول الشتات» التي تستضيفهم، وانما قد تكون عن طريق منحهم جوازات سفر فلسطينية، بحيث تصبح تلك الجوازات بديلا للوطن، ويكتفى بحمل الهوية الفلسطينية دون العودة لفلسطين».

وكشفت تلك الجهات عن معلوماتها تلك في التقرير الذي وضعه الباحث الفلسطيني وليد سالم، وتضمن دعوة للحفاظ على «شخصية المخيم الفلسطيني» و«شخصية اللاجئ» والتمسك بالقرار 194 وبالوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين (اونروا)، ذلك كله كرمز لوجود الالتزام الدولي تجاه قضية اللاجئين. كما شدد التقرير على ان «الحفاظ على أسس اللجوء الفلسطيني، يتبعه بالضرورة عمل فلسطيني متواصل لتغيير قوانين اسرائيلية قائمة، بهدف تحفيز حق العودة في الضفة الغربية وقطاع غزة، ضمن اطار الحفاظ على صفة المخيم فيهما، ومنع ضمه، وكذلك في الشتات على كل المستويات».

واشار التقرير الى أن «ثمة مخططات جديدة قديمة حول توطين اللاجئين الفلسطينيين في بعض الدول العربية أو الأوروبية، وانهاء مظاهر اللجوء في مناطق السلطة الفلسطينية، وبالتأكيد فان لهذه المخططات أهدافا سياسية، من أهمها مشروع طرحه رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس، يقضي بتوطين اللاجئين الفلسطينيين في اطار كونفدرالية سياسية ثنائية فلسطينية - اسرائيلية، مع منع حق العودة الى داخل مناطق 1948. كذلك هناك مشاريع لنقل جزء من الفلسطينيين في قطاع غزة الى سيناء وتوسيع القطاع نحو سيناء. كما راحت افكار اخرى تقول بتوطين اللاجئين في منطقة الحسكة في سورية، والأزرق في الأردن ومشاريع اخرى للتوطين في العراق، ولاقامة 5 سدن في الأردن لتحويل لاجئي المخيمات الفلسطينية في الاردن للاقامة فيها. وهناك مشاريع لتوزيع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على دول اوروبية وعربية متعددة وغير ذلك من المشاريع».

وقال التقرير ان «الاخطر في ذلك كله هو الجديد الذي يجري العمل له، وهو أن مفهوم التوطين لا يقتصر على توزيع اللاجئين، وتوفير اقامة دائمة لهم في «دول الشتات»، بل ان مسالة التوطين لن تتخذ شكل بناء مساكن لكل اللاجئين في الشتات. فالدول المانحة هي أبخل من ان تدفع حاليا من اجل ذلك كله. ولكن مسالة التوطين ستتم عن طريق اقناع اللاجئ بان يبقى حيث هو ويقال له: ابق حيث انت في الشتات وهناك جواز سفر يعترف بك كفلسطيني، اي ان يصبح جواز السفر بديل الوطن».

وجدير بالذكر ان ظروف تطبيق ذلك لم تحن، لان السلطة الوطنية الفلسطينية لم تتمكن بعد من انتزاع حقها في اصدار جوازات السفر، بالاستقلال عن أخذ الموافقة الاسرائيلية على كل جواز سفر يصدر عنها كما يحدث حتى الآن، ورغم ذلك فان هناك جهات كثيرة تعمل للوصول اليه، ولا شيء هناك يمنع موافقة اسرائيل عليه، اذا كان يريحها من المشكلة نهائيا، وهو ما تتوفر دلائل عليه.

وحسب التقرير، فانه «ستكون الموافقة على منح جوازات السفر الفلسطينية الحالية للاجئين في الشتات كارثة، لانها أشبه بوثائق سفر تصدر باذن من اسرائيل، وسيعطي ذلك - ان حدث - لاسرائيل حق تحديد من هو الفلسطيني، ليس فقط على صعيد من يعيش داخل الوطن، بل على صعيد من يعيش في الشتات أيضاً».

مسؤول بعثي عراقي لـ «الشرق الأوسط»

أعطينا دورا لروسيا لمواجهة الهيمنة الأميركية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عبد الغني عبد الغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم في العراق ورئيس ما يعرف بالجبهة الوطنية ان العراق يسعى جاداً لاعطاء روسيا دورا كبيرا في الشأن العراقي وفي كافة المجالات لمواجهة ما أسماه بـ«الهيمنة الاميركية». واكد ان المسالة الكردية تبقى شأنا عراقيا معتبراً ان تسهيل ادخال روسيا الى كردستان يأتي في اطار التوازن مع التدخل الاميركي.

جاء ذلك في لقاء اجرته «الشرق الاوسط» مع المسؤول العراقي اثناء مروره اخيراً بالعاصمة الاردنية.

وكان عبد الغفور شغل منصب وزير الثقافة والاعلام العراقي لاقل من عام، واقيل على اثر حملة شنها عليه عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين في صحيفته «بابل» متهماً اياه باتخاذ قرارات واتباع سياسات اعلامية خاطئة.

● ما الهدف من سعيكم لاعطاء روسيا دوراً أكبر في القضية العراقية؟

- دور روسيا في المنطقة مبني على صداقتها مع دول المنطقة ومبني ايضاً على مصالحها في المنطقة. وبسبب الأوضاع الدولية التي نتجت عن غياب الاتحاد السوفياتي واعادة ترتيب الأوراق السياسية والأولويات لدى روسيا، شهد الدور الروسي انكماشا في السابق. وبهذا المعنى فان الدور الروسي اذا كان يحد من الهيمنة الاميركية ويخلق التوازن المفقود في المنطقة فهو دور ايجابي ونسعى له ونحرص على أن نراه بشكل اكبر وهذا الأمر ينسحب على الدور الفرنسي والصيني أيضاً.

● لكن هذا الدور وصل الى ان الروس يتوسطون بينكم وبين جلال الطالباني ومسعود البارزاني؟

- بهذا المعنى ومع ضرورة التاكيد على ان المسالة الكردية في الشمال العراقي مسالة عراقية بحتة، فلا باس، ما دامت الادارتان الاميركية والبريطانية تصران على ابقاء الوضع في الشمال العراقي شاذاً وغير مستقر، من دور روسي ايضا. هناك فللروس صداقتهم ومصالحهم وهم يشعرون ان بقاء الوضع كما هو عليه في شمال العراق يضر باستقرار المنطقة التي تضم اصدقاء اساسيين سياسياً وتجارياً لهم ويضر بمصالحهم.

● ألا تخشون في ضوء هذا الأمر أن تتحول الأوضاع في كردستان العراق الى مجال لتدخلات دولية اكثر؟

- كلا فالمسالة الكردية تبقى مسالة عراقية واطرافها عراقيون وباقي الادوار طارئة تولدت بسبب الظروف التي فرضت على العراق.

● المناخ السياسي في العراق هل هو مقبل على مزيد من الانفتاح؟

- عندما جاء حزب البعث لم تكن هناك جبهة وتكونت الجبهة بناء على دعوة حزب البعث. ثم حدث تحول اخر، فكان المجلس الوطني العراقي، ابن نلاحظ هنا أن التطور السياسي يحدث باستمرار في العراق، قد يتاخر بسبب ظروف معينة تعرض على العراق لكنه موجود ومستمر.

● لكن الجبهة تجمدت بسبب حملتكم ضد الشيوعيين؟

- الجبهة الوطنية باقية والشيوعيون انسحبوا منها بقرار منهم.

● هل تعتقدون أن الجبهة ما زالت صيغة صالحة في العراق؟

- اقول بصراحة هناك قانون للاحزاب والصحف. وعندما وصل مرشحو حزب البعث الى المجلس الوطني كانت الانتخابات هي التي اوصلتهم لأن الجماهير اختارتهم. اي قوة سياسية في العراق لا يوجد ما يمنع مزاولة دورها ومشاركتها في الحياة السياسية بالعراق، نحن لنا راينا الخاص في الحياة السياسية وهو راي متجدد ومتطور ومنفتح وايجابي.

● ما الذي ستفعلونه اذا استمر الحصار؟

- الوسائل الدبلوماسية فيها مجالات عديدة للعمل ولهذا فالابواب غير مغلقة امامنا. ونحن لن نقبل مطلقاً أن يكون الحصار بلا نهاية ودون اي مؤشر، نحن لن نقبل ذلك وسنعمل بكل ما هو متاح لنا لنرفع هذا الحصار الجائر، وعندما نجد ان جهودنا الدبلوماسية لا تقود الى رفع هذا الحصار سنشاور الأشقاء والأصدقاء رسميين وشعبيين لمساندة مطالبنا وستكون مصلحة شعبنا فوق أي اعتبار، وارادته التي تمثلها هي التي ستحدد خطواتنا.

● بهذا المعنى انتم تتوقعون متاعب امام مطالبتكم برفع الحصار؟

- المتاعب سببها الادارتان الاميركية والبريطانية ومع اصرارهما على ايذاء الشعب العراقي وقتل المزيد من المواطنين العراقيين ستكون هناك مصاعب أمام رفع الحصار.

● هل هناك امكانية للحوار بينكم وبين المعارضة العراقية؟

- الساحة العراقية الداخلية هي الحكم، فكيف نتحاور مع قوى غير موجودة؟ اذا كنت تقصد الحوار مع أفراد يتمنون بقاء الحصار وان يقصف بلدهم، هؤلاء نقول عنهم انهم لا يستحقون اهتمامنا وحتى لو عادوا للعراق فلن يتعرض احد لهم. البعض يتاجر ويتمنى ان يبقى الحصار حتى يرتزق. نحن سنحاور أي انسان له موقف وطني معروف بغض النظر عن موقفه من القيادة، لأن القيادة ذات صدر واسع لكل أبناء البلد ومن يتمنى أن يقصف بلده فهذا نقد الاحساس نحو بلده ولا يستحق منا الحوار معه.

منظمة أوروبية تنتقد حقوق الإنسان بالاردن وعمان ترد مؤكدة الالتزام بالقوانين

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

انتقدت منظمة مراقبة حقوق الانسان في بلجيكا (ووتش هيومن رايت) تراجع الحريات السياسية في الاردن وخاصة في مجال التعبير والاجتماعات. في حين ردت مصادر اردنية مسؤولة امس على تقرير المنظمة وقالت ان القانون هو الذي يحكم كل تصرف رسمي في الاردن، وهناك ضوابط لمنع استغلال السلطة.

وجاء تقرير المنظمة امس وتلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه ورفع الى اعضاء الاتحاد البرلماني الاوروبي. وجاء في التقرير ان المادة الثانية في الاتفاقية بين الاردن والاتحاد الاوروبي تنص على وجوب احترام حقوق الانسان والحريات العامة كشرط للتعاون بين الاتحاد والاردن. وقالت ان الاونة الاخيرة شهدت تراجعاً في الحريات السياسية في الاردن وخاصة حرية التعبير والاجتماعات.

وانتقدت اصدار قانون مطبوعات النشر المؤقت في غياب مجلس النواب (البرلمان) ومواجهة المظاهرات بالقمع ومنع المسيرات السلمية. لكن المصادر المسؤولة نفسها قالت لـ «الشرق الأوسط» رداً على التقرير ان القانون هو الذي يفصل في الممارسات الحكومية والخاصة، والقوانين المعمول بها هي نفسها في كافة انحاء العالم وهي لا تبيح خروج التظاهرات دون اذن مسبق من الجهات المسؤولة، كما انه حتى المتظاهرين والذين اثاروا الشغب واتلفوا ممتلكات عامة في احداث مدينة معان الاخيرة، افرج عنهم بعد ان تم اعتقالهم قانونيا، وثبتت ادانتهم، ومع ذلك صدر عفو خاص عنهم. كما لم يحدث ان قبضت السلطات الامنية على اي متهم وسجنته دون محاكمة علنية. وحول قانون المطبوعات والنشر المؤقت قالت المصادر ان الحكومة احترمت قرار محكمة العدل العليا بعدم دستورية القانون، واوقفت العمل به بناء على ذلك. واذا ما تم اعداد قانون جديد فانه سيستوفي المراحل الدستورية بعرضه على مجلس النواب قبل اصداره وإقراره.

وحول وضع الصحافة قالت انه لم يتم سجن اي صحافي بسبب كتاباته وما تقدمت به الحكومة هو تحويل من يخالف القوانين الى المحكمة. فالقضاء هو الفصل في كل المنازعات وهو المرجع الاخير في القضايا كافة.

واشارت الى ان المرحلة الديمقراطية شهدت انفلاتاً واستغلالاً من قبل البعض لها، ولم يكن من الممكن معالجة هذا الأمر الا باللجوء للقضاء لمنع استغلال المرحلة او الاساءة للغير وللآخرين.

روجوفا يدعو لمعاقبة يوغوسلافيا كرويا

الجيش الألباني عاجز عن حماية حدوده أمام جبروت جيش بلغراد

زغرب: من نور الدين صالح
بريشتينا: وكالات الأنباء

علمت «الشرق الأوسط» من مصدر دبلوماسي الباني ان قوات حلف الناتو ستتصل في الأيام القليلة القادمة الى البانيا لمنع نشوب القتال بين البانيا ويوغوسلافيا بعد ان دخلت وحدات من الجيش اليوغوسلافي الأراضي الالبانية عدة مرات في الأيام الأخيرة وهي تبحث عن اوكار جيش تحرير كوسوفو في المناطق الحدودية في البانيا.

كما اخترقت طائرات سلاح الجو اليوغوسلافي المجال الجوي الالباني عدة مرات وتستمر الحوامات عدة مرات بالتحليق فوق المناطق الحدودية الالبانية وهي تلاحق عناصر جيش تحرير كوسوفو الفارة من الهجمات الصربية دون الاهتمام بانها دخلت المجال الجوي الالباني. فالجيش الالباني لا يمكنه الدفاع عن الحدود الالبانية بعد ان انهار العام الماضي خلال فترة الشغب التي عمت سائر انحاء البانيا وسرقت فيها مستودعات الأسلحة. وحتى الآن لا يعرف مصير عدد من الدبابات التي سرقت العام الماضي وعدد آخر من العربات المدرعة، ويعتقد ان جزءا كبيرا من هذه الأسلحة وصل الى كوسوفو وتستخدمه عناصر جيش تحرير كوسوفو.

ويعتقد الدبلوماسي الالباني ان وصول قوات الناتو سيجبر الجيش اليوغوسلافي على التزام جانب الحذر والامتناع عن دخول الأراضي الالبانية، ويمنع توسع رقعة القتال من كوسوفو الى باقي الدول المجاورة.

ويضيف ان من المتوقع ايضا ان يبدأ الاختصاصيون العسكريون من الحلف في تأهيل وتدريب الجيش الالباني كما هو الحال في البوسنة حيث هناك خبراء من الولايات المتحدة يقومون بتدريب الجيش الفيدرالي البوسني.

ويعتقد المراقبون ان الولايات المتحدة، بغض النظر عن نتائج الأزمة في كوسوفو، ستبدأ بالتدريب الفعلي للجيش الالباني لكي يتمكن من حماية الحدود الالبانية التي تطمع في تجزئتها ايضا دول مجاورة في البلقان.

وفي الوقت نفسه تستمر الهجمات الصربية على القرى الالبانية في كوسوفو رغم انعقاد جلسة لجنة الاتصالات الدولية لمناطق يوغوسلافيا السابقة في روما والمتخصصة لبحث الوضع في كوسوفو.

ويرى المراقبون ان بلغراد لا تهتم كثيرا بنتائج مؤتمر لجنة الاتصالات الدولية. وتريد بلغراد من خلال هجمات الجيش اليوغوسلافي على القرى والمدن الالبانية توجيه تحذير الى سكان الجبل الأسود الذين يفكرون ايضا في الانفصال عن يوغوسلافيا بعد الانتخابات البرلمانية التي ستجري هناك في 31 مايو (ايار) الحالي.

● دعا زعيم البان كوسوفو ابراهيم روجوفا امس الاتحاد الدولي لكرة القدم لفرض عقوبات على فريق يوغوسلافيا الذي تأهل للمشاركة في نهائيات كاس العالم في فرنسا. وقال روجوفا في مؤتمر صحافي عقده في بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو: «ندعو الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الدولية الاولمبية لفرض عقوبات على الرياضيين الصرب الذين لم يحركوا ساكنا للدفاع عن حقوق الرياضيين في كوسوفو».

وقال روجوفا أن الرياضيين في كوسوفو «طردوا من جميع الملاعب وحلبات الرياضة منذ ثماني سنوات». ويقاطع البان كوسوفو في غالبيتهم النوادي الصربية كما يقاطعون ايضا جميع المؤسسات الصربية بما فيها التعليمية منها. وانشاوا في اقليم كوسوفو بطولة خاصة بهم في كرة القدم تضم 8 فرق.

الا ان عددا من الرياضيين من كوسوفو شاركوا خلال السنوات القليلة الماضية في مباريات دولية في اطار فرق يوغوسلافية خصوصا في المصارعة الحرة التي يبرعون فيها. وتسعى الولايات المتحدة الى طرد يوغوسلافيا من جميع المباريات الرياضية الدولية وبينها كاس العالم المقبلة في كرة القدم في فرنسا حسبما نقلت صحيفة «واشنطن بوست»، الامر الذي اعتبرته وزارة الخارجية الفرنسية «غير واقعي».

الناتو يرحب بموافقة الكونجرس على توسيعه في أوروبا الشرقية

ا ف ب - «الشرق الاوسط»

بروكسل - أ.ف.ب: اعتبر حلف شمال الاطلسي أمس ان قرار مجلس الشيوخ الاميركي بالتصديق على انضمام بولندا والجمهورية التشيكية والمجر الى الحلف «بادرة ثقة وامل مشجعة جدا لجميع الديمقراطيات الجديدة في شرق اوروبا ووسطها».

وقال المتحدث باسم الحلف جيمي شيا تعليقا على تصديق مجلس الشيوخ بموافقة 80 صوتا مقابل 19 على بروتوكول انضمام هذه الدول الثلاث الى الحلف انه «اقتراع على حلف اقوى باعضاء جدد مستعدين لمواجهة تحديات المستقبل».

وكانت الولايات المتحدة خامس دولة تصدق على بروتوكول انضمام وارسو وبراغ وبودابست الى الحلف بعد كندا والدنمارك والمانيا والنرويج. وليصبح انضمام هذه الدول نهائيا يتعين ان تصدق عليه الدول الاحدى عشرة الاخرى الاعضاء في الحلف.

وقد عبرت بولندا والمجر والجمهورية التشيكية عن ارتياحها وشكرها لمصادقة الكونجرس الاميركي على انضمامها للحلف.

وتقدم رئيس الوزراء البولندي جيرزي بوزيك بالشكر للولايات المتحدة «لأنها شطبت نهائيا على يالطا بتصديق مجلس الشيوخ على توسيع الحلف الاطلسي».

وقال في تصريح اذيع صباح امس في وارسو ان قرار مجلس الشيوخ الاميركي «يشكل شطبا نهائيا لاتفاق يالطا من قبل القوة العظمى العالمية الوحيدة. واوجه الشكر لاميركا ولكل الدول التي صدقت بالفعل على توسيع الحلف الاطلسي».

واشاد وزير الخارجية المجري امس بقرار الكونجرس الذي اعتبره «اعترافا من مجلس الشيوخ الاميركي بالجهود التي تبذلها المجر لبناء الديمقراطية وارساء قواعد دولة تقوم على سيادة القانون وعلى اقتصاد سوق واستقرار سياسي واقتصادي وجيش منظم».

واعلن المتحدث باسم الرئيس فاتسلاف هافل في براغ ان الرئيس التشيكي رحب بقرار الكونجرس وقال في هذه المناسبة ان مجلس الشيوخ الاميركي «اسهم بذلك في عملية توسيع الحلف الاطلسي وفي انضمام جمهوريات جديدة في وسط اوروبا الى الهياكل السياسية والدفاعية الاوروبية الاطلسية».

ونقل المتحدث عن هافل، الموجود حاليا في المستشفى في انسبروك (النمسا)، ان التصديق الاميركي «سيتيح تعميق الروابط السياسية والاقتصادية مع دول اوسط اوروبا والاسهام في استقرار جديد في المجال الأوروبي الاطلسي».

لقاء بين كليريدس والمنسق الأميركي لقبرص

واشنطن تحث الاتحاد الأوروبي على المصالحة والتساهل مع أنقرة

واشنطن ـ نيقوسيا ـ وكالات الأنباء: قالت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان الولايات المتحدة «تحث الاتحاد الاوروبي حاليا على اعتماد سياسة اكثر تساهلا ازاء تركيا».

وقال دبلوماسيون اميركيون لم تكشف هوياتهم للصحيفة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اتصلت في الايام الاخيرة بنظرائها البريطاني والفرنسي والالماني لدعوتهم الى تليين مواقفهم ازاء تركيا.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي استبعد اعضاء الاتحاد الـ15 تركيا من خطة توسيع الاتحاد مما زاد الجهود الدولية الرامية الى اعادة توحيد جزيرة قبرص تعقيدا.

ويتوقع ان يبدأ الموفد الاميركي ريتشارد هولبروك في مايو (ايار) الجاري جولة في المنطقة سعيا لتسوية مشكلة قبرص، بينما ستزور اولبرايت اثينا وانقرة في الاسابيع المقبلة.

وتابعت الصحيفة ان الوزيرة الأميركية حققت نجاحا في اتصالاتها الهاتفية واصطدمت بموقف معاد لتركيا لدى اليونانيين ولاقت صعوبات في المانيا بسبب الحملة للانتخابات التشريعية في سبتمبر (ايلول) المقبل. وقال مسؤول في الخارجية الاميركية للصحيفة ان المسالة التركية هي «الخلاف الاكثر جدية مع المانيا على الارجح».

واوضح ان المستشار الالماني هيلموت كول حريص على تفادي تدفق مزيد من المهاجرين الاتراك الى المانيا.

واضافت الصحيفة ان دبلوماسيا اميركيا تحدث عن مفاوضات مكثفة ترمي الى تخفيف شروط انضمام تركيا الى الاتحاد.

وقال الدبلوماسي: «في حين تدرك واشنطن ان المسائل الاقتصادية وحقوق الانسان تزيد عملية الانضمام تعقيدا، نامل على الاقل ان تنضم تركيا الى الفئة ذاتها (من الدول المرشحة) التي ادرجت فيها بلغاريا والتي لن تكون قادرة على الانضمام قبل 15 او 20 عاما».

على صعيد آخر التقى الرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس امس في نيقوسيا بالمنسق الاميركي لشؤون قبرص توماس ميلر تمهيدا لزيارة هولبروك الى الجزيرة.

وذكرت وكالة الانباء القبرصية نقلا عن ميلر انه عقد لقاء «جيدا» مع كليريدس. ورفض المبعوث الاميركي الادلاء باي تفاصيل عن المقترحات التي يمكن ان يتقدم بها هولبروك لتحريك المحادثات بين المجموعتين في الجزيرة.

وكان ميلر قد التقى مساء اول من امس بزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. وكرر هذا الاخير رفضه اجراء محادثات بين المجموعتين، مطالبا بان تجرى المحادثات بعد الآن بين دولتين وبين حكومتين، في اشارة الى «جمهورية شمال قبرص التركية» التي لا تعترف بها سوى انقرة.

وكان ميلر قد قام في 20 ابريل (نيسان) بزيارة قصيرة الى نيقوسيا في اطار جولة شملت ايضا اثينا وأنقرة للتمهيد لزيارة هولبروك.

وسيقوم هولبروك بزيارة تستغرق اربعة ايام الى قبرص المقسومة الى قطاعين منذ احتلال تركيا لشطرها الشمالي عام 1974 بعد انقلاب وقع في نيقوسيا بهدف الحاق الجزيرة باليونان.

وأول من امس دافعت الحكومة القبرصية عن قرارها شراء صواريخ ارض ـ جو من روسيا، وهو القرار الذي انتقدته انقرة وواشنطن بقولهما ان هذه الصواريخ ستخدم اهدافها الاستراتيجية.

وقال المتحدث باسم الحكومة كريستوس ستيليانيديس في تصريح نشرته وكالة الانباء القبرصية ان طلب صواريخ روسية «تعبير سياسي صحيح يندرج في اطار اهدافنا الاستراتيجية».

وكان المتحدث يرد بذلك على الانتقادات الاميركية لشراء الصواريخ التي اثار طلبها في (يناير) كانون الثاني 1997 غضب انقرة فهددت بتدميرها في حال نشرها في الشطر الجنوبي من قبرص التي تحتل تركيا شطرها الشمالي منذ 1974.

وكانت وزيرة الخارجية الاميركية قد انتقدت اول من امس قرار روسيا تسليم قبرص هذه الصواريخ في اغسطس (آب) المقبل قائلة ان من المفيد عدم زيادة خطورة الوضع في الجزيرة.

واعترفت اولبرايت بان هذه المبادرة «تثير قلق الولايات المتحدة» ملمحة الى ان واشنطن ستناقش الامر مع موسكو.



جندي من قوات الحرس الرئاسي التاجيكي على جبهة القتال قرب دوشنبه (أ ب)

تجدد القتال على مشارف العاصمة التاجيكية دوشنبه

دوشنبه ـ رويترز: تجدد القتال بين قوات الحكومة والمعارضة الإسلامية على مشارف العاصمة التاجيكية دوشنبه امس بعد أن هزت نيران مدافع الدبابات المتقطعة العاصمة الليلة قبل الماضية.

وقال متحدث باسم الجيش التاجيكي ان القتال استؤنف بقوة في ساعة مبكرة من اليوم. وذكرت مصادر في الجيش ان القتال استمر على مسافة تسعة كيلومترات تقريبا من دوشنبه. وسمعت في المدينة نيران مدافع الدبابات التي شاركت في القتال اول من امس الخميس. وامتد القتال الى ضواحي العاصمة في اليوم نفسه بعد ان بدأ في ساعة متأخرة من يوم الاربعاء في اقليم كوفارنيكنون على مسافة نحو 25 كيلومترا من العاصمة.

ولم يعلن الجانبان امس شيئا عن خسائرهما في القتال. وكانت مصادر حكومية قد قدرت الضحايا بثلاثة قتلى من القوات الحكومية وقتيل من الثوار. ووجهت الحكومة التاجيكية امس انذارا الى الثوار الاسلاميين على مشارف دوشنبه بالعودة الى قواعدهم بحلول ظهر امس لكنها لم تذكر ما سيحدث اذا لم تنسحب القوات المتمردة بحلول ذلك الموعد. واول من امس لم يتمكن المسؤولون التاجيك من تحديد سبب اندلاع اشتباك في منطقة كوفارنيخون المضطربة التي قتل فيها عشرات في اشتباكات مماثلة الشهر الماضي.

وقال مسؤول لجنة المصالحة انه ينتظر وصول ممثلي الحكومة واللجنة التي تضم ممثلين عن المعارضة والحكومة الى منطقة الصراع للتحقيق في اسباب الاشتباك ومحاولة اعادة الهدوء.

ويذكر ان عشرات الآلاف قتلوا وشردوا في الحرب الاهلية التي شهدتها تاجيكستان والتي توقفت عقب توقيع اتفاق سلام العام الماضي. لكن البلاد تشهد اشتباكات متقطعة بعد توقيع الاتفاق.

محادثات السلام الأفغانية تسير على طريق مسدود

اسلام اباد ـ رويترز: انفضت محادثات السلام الافغانية اول من امس من اجل عطلة يومين اذ وصلت في ما يبدو الى طريق مسدود وسط خلافات بشأن الخطوات التالية بعد اتفاق الطرفين يوم الاربعاء على تشكيل لجنة سلام من 40 من علماء الدين للتفاوض على سلام دائم في البلاد.

وقال مسؤول رفيع للامم المتحدة في ختام جلسة مطولة اول من امس ان اللجنة التوجيهية للمتفاوضين من حركة طالبان وخصومها تحالف المعارضة الشمالي «قررت اخذ عطلة قصيرة حتى يتمكن وفد طالبان من العودة الى الوطن لمشاورة زعماء الحركة».

وقال المسؤول ان اللجنة كانت تدرس البنود الرئيسية في جدول الاعمال لكنه رفض ان يوضح المسائل التي تتطلب عودة وفد طالبان الى الوطن. وفي بداية الجلسة الصباحية في اليوم نفسه قالت مصادر الاجتماع ان الجانبين «سيناقشان متى تنعقد لجنة السلام».

وكانت اللجنة التوجيهية لحركة طالبان وتحالف المعارضة الشمالي قد قررت الاربعاء ان يرسل كل جانب وفدا من 20 عضوا الى لجنة السلام. وبدا ان السفير الاميركي في اسلام اباد توماس سيمونز يبذل جهدا لاجتياز المأزق اذ قابل الوفدين كلا على حدة لمدة حوالي ساعتين اول من امس.

غير ان السفير رفض الإدلاء باي تعقيب حين غادر قصر الضيافة للحكومة الباكستانية الذي تعقد فيه محادثات السلام تحت رعاية الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي. وكانت كلماته الوحيدة للصحافيين الذين كانوا ينتظرون في الخارج: «لا تعقيب».

وقال جيمس نجوبي، القائم باعمال رئيس البعثة الخاصة للامم المتحدة لافغانستان والرئيس المشارك للاجتماع: «قررت اللجنة التوجيهية اخذ عطلة قصيرة في هذا الاجتماع حتى يتمكن وفد طالبان من العودة واجراء مشاروات مع زعامته». واضاف انه ليس مفوضا لأن يقول المزيد. كما رفض اعضاء الوفدين التحدث الى الصحافيين.

وفي وقت سابق قالت مصادر المؤتمر ان المفاوضين سيناقشون تاريخا محتملا لاجتماع لجنة السلام وهدنة دائمة ورفع حصار طالبان على منطقة هزاراغات التي تسيطر عليها المعارضة في وسط افغانستان.

وكان من المقرر ايضا ان تدرس اللجنة التوجيهية ما ان كان ينبغي مواصلة العمل باتفاق تم بوساطة واشنطن ويقضي بتعليق شن هجمات جديدة. وهو الاتفاق الذي توصل اليه الجانبان مع السفير الاميركي الى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون حين زار افغانستان في 17 من ابريل (نيسان) الماضي.

العالم يحتفل بعيد العمال وسط الاحتجاجات

لندن - رويترز: احتفل العالم بعيد العمال امس وسط احتجاجات في تركيا وكوريا الجنوبية تطالب بتحسين الظروف المعيشية ورفع الاجور والحد من البطالة.

وفي ميدان تقسيم الرئيسي باسطنبول وضع زعماء نقابات العمال التركية اكاليل الزهور احياء لذكرى 37 عاملا قتلوا في مظاهرة عمالية عام 1977 عندما اطلق من يشتبه في انهم يمينيون النار على حشود.

وقام وفد يضم نحو 50 من زعماء الحركة العمالية بوضع اكاليل الزهور في مسرح الحادث وعند نصب تذكاري لكمال اتاتورك مؤسس تركيا الحديثة قبل حضور مؤتمر رسمي حاشد للعمال بالمدينة. وقال مراد توكمان، الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال التركية في الاحتفال: «نحن هنا في ذكرى اولئك الذين قتلوا منذ 21 عاما خلال عيد العمال تاييدا لمطالبهم».

واحتشد مئات من رجال قوات مكافحة الشغب وقد تجهزوا بالسلاح عند مداخل الميدان تحسبا لتفجر اعمال عنف. ولأعياد العمال في تركيا سجل من المواجهات بين جماعات متشددة وقوات الامن. فعام 1996 قتل ثلاثة متظاهرين وجرح اكثر من 10 في قتال عنيف اندلع بين قوات الشرطة والمتظاهرين فيما قامت عصابات بتحطيم مقار بنوك ومبان اخرى. واعتقلت الشرطة التركية نحو 400 شخص منهم يساريون. واضاف الشهود ان نحو 3 آلاف شرطي مدعومين بناقلات جنود مدرعة وخزانات مياه صدوا المتظاهرين ودفعوهم للفرار. ولم ترد تقارير فورية عن تعرض احد لاصابات خطيرة خلال الاشتباك.

امرأة تعزف على الكمان اثناء مظاهرات العمال في عيدهم بموسكو امس (أ.ف.ب)

في كوريا الجنوبية استخدمت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع ضد عمال كانوا يرشقون قوات الامن بالحجارة خلال اجتماع حاشد احتجاجا على تزايد البطالة في البلاد. وقال شهود ان عددا من الاشخاص جرح خلال الاشتباكات التي وقعت في احد المتنزهات بقلب العاصمة سيول.

وقال شهود ان اعمال العنف تفجرت عندما حاولت قوات الامن منع الاف العمال من التدفق من المتنزه الى الشوارع لتنظيم مسيرة الى كاتدرائية ميونجدونج الكاثوليكية بمناسبة عيد العمال مما اضطر الشرطة الى استخدام عبوات الغاز المسيل للدموع. ودعا الاتحاد العام لنقابات العمال في كوريا الجنوبية الى هذا الاجتماع الحاشد احتجاجا على تزايد اعداد المفصولين من مختلف قطاعات الصناعات الرئيسية في اعقاب الازمة المالية الاخيرة في البلاد.

وفي روسيا تزعم آلاف من الشيوعيين واعضاء نقابات العمال مسيرات تضمنت احتجاجات للمطالبة بتحسين ظروف المعيشة وتوفيق الاوضاع الاقتصادية في البلاد وللاعراب عن معارضتهم للحكومة الروسية التي تشكلت في الاونة الاخيرة برئاسة سيرجي كيريينكو.

وخرج مئات الآلاف من الشيوعيين الى الشوارع في المدن الرئيسية بروسيا للاعراب عن احتجاجهم على تأخر صرف الرواتب والبطالة وسوء الاحوال المعيشية. وتزعم جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي احدى هذه المظاهرات العارمة في موسكو.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن الكسندر كوفاليف زعيم الشيوعيين بموسكو قوله ان الشيوعيين وحلفاءهم من القوميين يعتزمون تنظيم اجتماعات حاشدة منفصلة طوال الأيام القليلة المقبلة ومن المتوقع ان يشترك فيها 300 ألف شخص للمطالبة بأن تصلح الحكومة المسار الاقتصادي للبلاد.

وفي مدينة لايبزيغ، شرق المانيا، استخدمت الشرطة خراطيم المياه امس لتفريق مجموعة من اليساريين كانت في طريقها الى موقع اجتماع حاشد. وقال شهود ان المصادمات وقعت اثناء محاولة الآف المتظاهرين بعضهم ملثمون ويحمل البعض الاخر لافتات تندد بالنازية الوصول الى الاجتماع الحاشد على مشارف لايبزغ. وفي الوقت نفسه وقعت مصادمات بين الشرطة والمتظاهرين في شرق المانيا بعد ان حقق اليمين المتطرف فوزا انتخابيا الاسبوع الحالي.

وفي طوكيو نظمت نقابات العمال اليابانية اول مظاهرات كبيرة منذ سبع سنوات بمناسبة عيد العمال احتجاجا على تعثر المسار الاقتصادي في البلاد. وقالت وكالة «كيودو» اليابانية للانباء ان مليوني شخص حضروا اجتماعات حاشدة في اكثر من الف موقع في اول اقبال من هذا النوع على المشاركة في هذه المناسبة.

وندد المتظاهرون بالطريقة التي يتعامل بها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو مع اقتصاد البلاد، وطالبوا باتخاذ اجراءات لوضع حد لارتفاع معدلات البطالة وخفض الضرائب لتحسين مستوى المعيشة.

اما هونغ كونغ، التي عادت الى السيادة الصينية العام الماضي، فلم تحتفل بعيد العمال والغت العطلة التي كانت بريطانيا قد طبقتها في مستعمرتها السابقة.

هونغ كونغ تواجه مخاطر البطالة بعد الازدهار السابق

هونغ كونغ - رويترز: على مدى اعوام طويلة كانت هونغ كونغ رمزا للاقتصاد المزدهر فائق الثراء. لكن الأزمة الآسيوية اضرت بهذه المستعمرة البريطانية السابقة التي اصبحت الآن تواجه خطر ارتفاع معدلات البطالة. تقول ونج يي مي (39 عاما) التي كانت تعمل موظفة استقبال حتى منتصف عام 1997: «ابحث عن عمل منذ عام كامل». وتضيف، وهي تتفحص قائمة الوظائف المعلقة على الجدران في مكتب وزارة العمل في وانتشي: «تقدمت للعديد من المقابلات الشخصية. جميعهم يطلبون مني ان اعود الى البيت وانتظر. هناك تفرقة كبيرة بسبب سني». وقفز معدل البطالة الى اعلى مستوى له منذ 3 أعوام ونصف العام ليبلغ 3,5 في المائة في الربع الاول من عام 1998 ارتفاعا من 0,6 في المائة في الفترة من ديسمبر (كانون الاول) الى فبراير (شباط). وهو اكبر ارتفاع للمؤشر خلال عقدين.

ويقول المسؤولون ان اكثر من 100الف شخص من عدد السكان البالغ 6,6 مليون نسمة لا يعملون. وتقدر النقابات العمالية الرقم بأكثر من ذلك. ووفقا لبعض المعايير الدولية، قد يبدو هذا الرقم ضئيلا. لكن في هذا الصرح الرأسمالي المزدهر، الذي عاد الى السيادة الصينية في يوليو (تموز) الماضي، فإنه يشكل متاعب للكثيرين.

وقبل انهيار اسواق العقارات والاسهم في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي كانت هونغ كونغ مشهورة بأساليب الانفاق الحر. وكان نصيب الفرد من الدخل يبلغ 25 ألف دولار وكانت بها اكبر نسبة من ملاك سيارات «رولز رويس» الفاخرة مقارنة بعدد السكان.

ولكن الآن يتدفق سكانها من جميع الطبقات الاجتماعية على مكاتب العمل لطلب وظائف والبعض يعرض اجورا تبلغ 3500 دولار هونغ كونغ اي (453 دولارا) شهريا فقط. واغلق العديد من متاجر التجزئة والمطاعم والملاهي الليلية. وخفضت الشركات الكبيرة والصغيرة على حد سواء من العمالة نتيجة لتراجع اعمالها مع تباطؤ نمو الاعمال في الاشهر القليلة الماضية. وتم تسريح لي مينج المدير السابق في شركة شحن قبل ستة اشهر. ولي اب لطفلين ويشعر بالاحباط من عدم الاستجابة لطلبات العمل العديدة التي قدمها. لذلك توجه اخيرا الى مكتب العمل القريب من بيته. وقال لي، وهو العائل الوحيد لاسرته: «أجد نفسي مضطرا لقبول وظيفة براتب اقل. امل الا يكون قليلا جدا». وكان يتقاضى 30 الف دولار هونغ كونغ (3850 دولارا) قبل ان يخسر وظيفته السابقة.

واوضحت مسؤولة بوكالة توظيف مقرها سنغافورة طلبت حجب هويتها ان كبار المديرين هم الاكثر عرضة للخطر. واضافت: «القطاع المصرفي ومتاجر التجزئة هي الاكثر تضررا. اعداد متزايدة من طالبي الوظائف يطرقون بابي».

ويقول اتحاد نقابات العمال في هونغ كونغ ان المشكلة اكثر انتشارا بكثير مما تظهره بيانات الحكومة. واظهرت دراسة شملت 1400 شخص اجريت في مارس (اذار) الماضي ان معدل البطالة يبلغ 12 في المائة اي اكثر من 3 امثال البيانات الحكومية. وقال تشان يون هان نائب رئيس الاتحاد: «مشكلة البطالة منتشرة بشدة وليس الموظفون المتضررين فقط بل ايضا المديرون». وتقول الحكومة ان الاساليب التي يستخدمها الاتحاد متحيزة لانها تعتمد بدرجة كبيرة على اعضائه.

لكن الاقتصاديين يتفقون على نقطة واحدة هي ان معدل البطالة سيرتفع عام 1998 ويتوقعون ارتفاعا الى اكثر من 4 في المائة في يوليو (تموز) عندما يدخل تلاميذ المدارس سوق العمل في عطلة الصيف.

وتنامى الشعور بالضيق في الفترة الاخيرة. وقام العاملون في المطاعم وباعة التجزئة والعمال بالعديد من المظاهرات مطالبين بخفض الايجارات وصرف اعانات بطالة. وهذه امور لم تكن معروف من قبل في هونغ كونغ.

لكن تونج تشي هوا حاكم هونغ كونغ استبعد صرف اعانات بطالة وناشد الشعب تحمل العاصفة بصبر. ووصف الاضطرابات الاقتصادية الراهنة بانها عملية تصحيح ضرورية بعد اعوام من تحقيق الفوائض. وقال تونج في مناسبة رسمية الاسبوع الماضي الوضع مؤلم فعلا في الوقت الراهن ولكن يتعين ان نتحمله. ولم تلق مناشدته استجابة تذكر.

وقال يو جيم شينج (48 عاما) وهو تاجر خردة: «كل ما قاله تونج هو ان نتحمل ونصبر على هذا الوضع. بالطبع سنضطر للانتظار، فماذا يمكننا ان نفعل غير ذلك هل ننتحر؟». واغلق يو متجره الخاسر بعد ان كان يكسب 20 الف دولار هونغ كونغ (2560 دولارا) شهريا منذ 4 أشهر.

مواجهات في إيبادان النيجيرية بين الشرطة ومتظاهرين معارضين

لاغوس - أ.ف.ب: افاد شهود عيان ان مواجهات اندلعت صباح امس في مدينة ايبادان عاصمة ولاية اويو في جنوب غرب نيجيريا بين متظاهرين من المعارضة والشرطة.

ووقعت المواجهات في سوق بيري في وسط المدينة. وأجبر مئات المتظاهرين التجار على اغلاق محلاتهم والتقيد بالدعوة للإقفال التي وجهتها المعارضة بمناسبة الاول من مايو (ايار). وتدخلت الشرطة بقوة لتفريق المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع.

وتفيد المعلومات الاولية التي جمعتها وكالة الأنباء الفرنسية انه لم يقع ضحايا خلال هذه المواجهات.

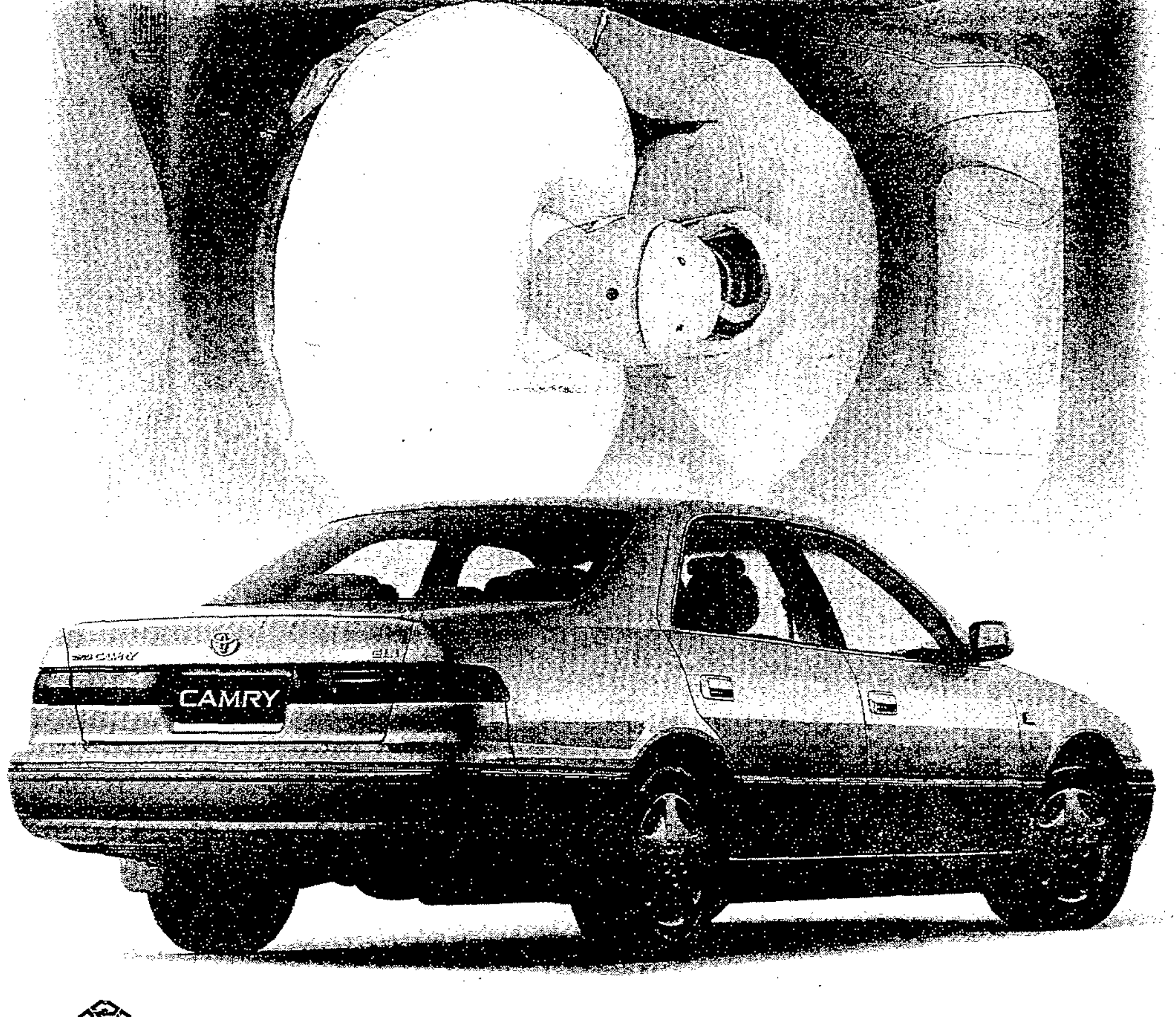
وكانت المعارضة قد دعت لمظاهرات في الخامس عشر من ابريل (نيسان) الماضي قتل خلالها 3 من المتظاهرين المعارضين خلال مواجهات مع انصار الرئيس ساني اباشا.

ويذكر ان اربعة من الاحزاب السياسية الشرعية الخمسة اختارت الجنرال اباشا مرشحها الوحيد للانتخابات الرئاسية المقررة في الاول من اغسطس (اب) المقبل.

واثر هذا القرار الذي اعتبرته المعارضة «منافيا للديمقراطية» وانتقدته العديد من الدول، دعت المعارضة لمقاطعة انتخابات الجمعية الوطنية النيجيرية التي اجريت في الخامس والعشرين من ابريل الماضي. وسجلت خلال هذه الانتخابات نسبة مشاركة ضئيلة جدا.

واستفادت المعارضة من فشل الانتخابات التي دعت اليها السلطة لتصعيد حملتها ضد نظام الرئيس اباشا ودعت الى اضراب عام في الاول من مايو.

وتعتبر المعارضة النيجيرية ان التطورات الاخيرة التي جرت على الساحة السياسية «نزعت اي مصداقية عن عملية الانتقال الى الديمقراطية» لإنهاء النظام العسكري والتي كان يفترض ان تؤدي الى وصول رئيس مدني في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) الى السلطة بعد انتخابه في الاول من اغسطس.





أصداف ولآلئ

غسان الإمام

هذا الحنين

«كم منزل في الأرض يألفه الفتى
وحنينه أبدا لأول منزل»
أبو تمام

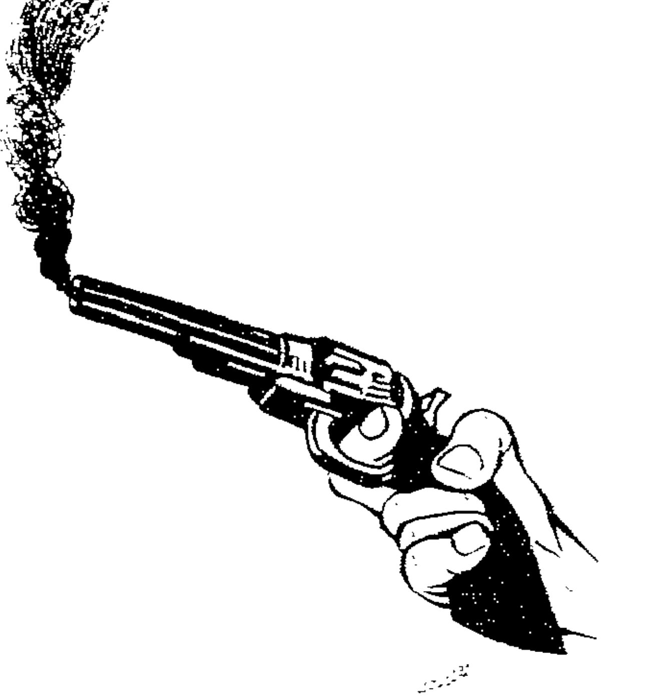
نهرب من الماضي البعيد
نهرب من القيود
نهرب من الركود والجمود
نهرب من الحدود والسدود
نهرب من السحر والغيب
نحن الى الماضي القريب
نتلمسه فنعتقل الوهم
ننقب عنه فنقبض على الريح
نبحث عنه في البيت القديم
في الحي العتيق
في الدرب المتعرج
في السوق المسقوف
في ابواب السور
في الكتاب والصحيفة
في المدرسة والجامعة
في الصور الباهتة
في حلاوة الشعر
في روعة النثر
في رائحة الياسمين
في ذكريات الحب
في الصحاب الغائبين
ثم...
ثم نعود خائبين

●

ننبش الماضي البعيد
وندفن الماضي القريب
نبكي على الاطلال
نزحف الى الرمال
ثم نلغي الأجيال
من يخاف من التاريخ؟
هؤلاء الذين لم يصنعوه
اولئك الذين يخفونه
اولئك الذين يمسكون بعصا الحاضر
اولئك الذين يفرضون الامر الواقع
يغيبون العصر
يغتالون الذاكرة
يقلبون الحقيقة
يروجون النسيان

●

لماذا هذا الحنين؟
لماذا الهروب؟
انه قسوة المشهد
وبؤس الممارسة
اختفت الوجوه الهادئة



سادت الوجوه المتجهمة
سقط الحوار عن سرج السياسة
ركب الحصان الرجال
غابت الكلمة
ظهر مسدس الزعامة
يمشي العبيد في موكب الزيف
فقد فرضت الزعامة ميلادها عيدا
نتوق الى المجتمع المدني
لكن الزعامة تحمل رشاشا
نحن الى دولة القانون
نخفي الوجوه خجلا من المذابح والمجازر
لكن الزعامة تعلم الناس اطلاق الرصاص
زعامة قوتها في طولها
وسلطتها في عنفها
اجسام البغال
واحلام العصافير

●

يغلبنا هذا الحنين
يعيدنا الى الماضي القريب البعيد
فقد مللنا الحاضر
نخشى منه على المستقبل
نترك جيلا بلا قيم
بلا أمل
بلا عمل
يكفي ان تاكل الزعامة
ان تنفق وتلهو
ان تبني القصور
ان تلعب بالنار
ان تتاجر بالبؤس
ان تشيع الاطفال في التوابيت
وتحمل توابيت بلا اطفال
يا للهراء عندما يصبح نفاقا!
ننكس اعلام السيادة
ونرفع التابوت علما للدعاية

هل استوعب لبنان الهجوم على جبهة القرار 425؟

راجح الخوري

يؤكد الجو السياسي العام في بيروت ان المسؤولين اللبنانيين باتوا في الايام القليلة الماضية اكثر ارتياحا من ذي قبل، حيال المناورات الاسرائيلية المقلقة على جبهة القرار 425.

الرئيس رفيق الحريري عبر عن هذا الارتياح نهاية الاسبوع الماضي، عندما اعلن بعد عودته من مصر ومحادثاته مع الرئيس حسني مبارك: «اعتقد اننا تمكنا من تحقيق اختراق كبير للجو العربي الذي كان سائدا بالنسبة الى الموقف اللبناني من الاقتراحات الاسرائيلية».

والواقع انه في غياب المتابعة الدقيقة والتفصيلية لموضوع القرار 425 والمراحل التي مر فيها منذ صدوره قبل عقدين من الزمن الى قبوله مشروطا عند تل ابيب بعد تنكر طويل، لم يكن من المستغرب ان تنطلي المزاعم الاسرائيلية الاخيرة حول «عرض موردخاي» على كثيرين من المسؤولين والسياسيين العرب، الذين عكست بعض تصريحاتهم او تحليلاتهم التساؤلات التي بدأت ترتسم في اذهانهم.. اذ كيف يمكن لبنان ان يرفض عرض اسرائيل الانسحاب من اراضيه؟ وهل من المعقول ان يتمسك اي بلد في الدنيا ببقاء المحتلين فوق ترابه؟

والحريري حرص على القول ان لبنان الآن يشعر «بان الموقف بات في ادق تفاصيله واضحا لدى الاخوة العرب سياسيا واعلاميا.. حيث ان الصورة لم تكن واضحة لدى الكثيرين. وهو ما اتاح للاعلام الاسرائيلي ايهام الناس لفترة محددة ان الاسرائيليين يريدون الانسحاب ونحن نرفضه.. ولكن هذه الصورة تبدلت وتم تصحيحها بعدما اوضحنا اننا دعاة سلام وننتظر اللحظة التي يتم فيها الانسحاب ونطالب اشقاءنا واصدقاءنا في العالم بالضغط على اسرائيل ومساعدتنا على تنفيذ القرار 425 واستعادة اراضينا المحتلة».

تصريحات رئيس الحكومة اللبنانية اوصت بان المعطيات والاستنتاجات والتقارير باتت تؤيد ان بيروت تمكنت من احتواء الهجوم الاسرائيلي على جبهة القرار 425، وهو هجوم تزامن مع انسداد افق الحلول والتقدم على مسار اوسلو، مما اوحى بان تل ابيب قد تقوم بمناورة انسحابية في الجنوب لتغطية اصرارها على تدمير الاتفاق مع الفلسطينيين.

ولكن البرقيات التي وردت الى العاصمة اللبنانية في اليومين الماضيين من سفرائها في الخارج، وآخرها تقرير مفصل من الامم المتحدة، زادت من معالم الارتياح.

ويشير التقرير المذكور الى ان لقاء الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع سفير لبنان سمير مبارك، قبل ايام ازال تقريبا كثيرا من احاسيس التوجس والخوف، من ان يقوم انان بالسعي لاستصدار قرار جديد يعدل روح القرار 426 الذي ينص على الية الانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب.

ورغم ان الحكمة تقضي بعدم النوم على حرير المواقف التي يمكن ان تتغير في ظل المعطيات الكثيرة وبينها النتائج المؤسفة التي انتهت اليها مهمة دنيس روس ومارتن انديك الاخيرة في تل ابيب، والنتائج السلبية المحتملة للقاء لندن يوم الاثنين، بين مادلين اولبرايت وكل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو، رغم كل هذا فان القرائن الموضوعية على الاقل باتت توحي بان المناورة الاسرائيلية آخذة في الانكشاف.

ماذا ايضا في التقرير المذكور الذي احيط بمقدار كبير من التكتم في العاصمة اللبنانية؟

يقول التقرير ان السفير مبارك التقى كوفي انان وبحث معه موضوع القرار 425 ووجهة نظر لبنان، واستطلع عبره موقف الدول الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن وفي مقدمهم السفيران الفرنسي والروسي وقد تبين ان باريس وموسكو توازنان الضغوط والانفرادات التي يتعرض لها الامين العام من خلال توضيح الابعاد التي ترمي اليها اسرائيل، وهذا ما يقلل من احتمال القيام «بخطوات ليس في محلها» او تتناقض مع نص القرار 425 وروحه التي لا تقبل مبدأ الاشتراط الذي تحاول تل ابيب ان تضيفه اليه.

ويؤكد التقرير في فقرة استنتاجية ان انان في ظل متابعة دقيقة للتطورات المتعلقة بالطرح الاسرائيلي والردود اللبنانية والسورية، يستمر في التعامل مع القرار 425 على اساس «انه قرار واضح وصريح ولا يحتاج الى تفسيرات او مفاوضات او اجتهادات».

وينسب التقرير الى سفير احدى الدول الكبرى في مجلس الامن قوله: «هناك شعور متزايد في الامم المتحدة ولدى الامين العام بان ملف القرار 425 دقيق وخطير ويثير حساسيات كبيرة وردود فعل عنيفة، ويتعين بالتالي التعامل معه بكثير من العناية والاحساس بعمق المسؤولية».

ويستنتج السفير المذكور ما مفاده ان الامين العام، لم يعد راغبا حتى في الادلاء بتصريحات او اتخاذ مواقف حول هذه المسالة، او الدخول في تفسيرات وتقديم شروح حولها، قد يشتم او يستنتج منها وجود رغبة في تعديل القرار 425.

ولم تتوقف بيروت عند حدود هذه التقارير المطمئنة، ولكنها بادرت الى طرح السؤال التالي:

اذا كان الامر فعلا يأخذ الآن هذا الاتجاه، فما معنى تشكيل انان لجنة خاصة لدراسة ملف القرار 425؟

الواقع ان المسؤولين تلقوا مجموعة من الاجوبة عن هذا السؤال، ومن عواصم صديقة كما من السفير اللبناني في الامم المتحدة، وقد اجمعت هذه الاجوبة على ان «اللجنة الخاصة» التي شكلها انان هي (وفق اقواله) مجرد «فريق عمل» او «هيئة مراقبة» مهمتها تقتصر على شيء واحد: «الاهتمام حاليا بالقرار 425 من منطلق انه في الاساس قرار صادر عن مجلس الامن الدولي ومطروح على الطاولة لا اكثر ولا اقل». وتقتصر وظيفة هذا «الفريق» او «الهيئة» على درس الاحتمالات المتعلقة بهذا القرار مثل احتمال حصول انسحاب اسرائيلي مفاجئ وكيفية وجوب تعامل قوات الطوارئ الدولية مع هذا الانسحاب، واين تنتشر هذه القوات وكيف؟ مع التاكيد ان ليس من شأن هذه اللجنة البحث في تعديل القرارين 425 و426 او تغييرهما.

والواقع ان الخلاصة التي وفرتها التقارير الواردة الى بيروت تلاقت مع تفسيرات قدمها الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي في بيروت، حيث قال ان في امكان مجلس الامن او الجمعية العمومية اقتراح تعديلات حول القرار 425 او 426، بينما «لا يحق ذلك للامين العام الذي لا يمثل في المعنى القانوني سلطة تقريرية»، وعلى هذا الاساس يرى غالي ان الفريق الذي شكله انان لدراسة القرار 425 ليس اكثر من «فريق فني» يدقق في الدراسات التي ترفع الى مجلس الامن او الجمعية العامة بهذا الشأن، وهناك المئات من هذه الدراسات التي لا تكتسب اي قيمة تنفيذية الا ان في امكان مجلس الامن او الجمعية العمومية الطلب من انان وضع تقرير حول تعديلات مقترحة، ولكن هذا يتطلب تحضيرات واتصالات وقبل كل هذا يتطلب اسبابا موجبة.

وفي غضون ذلك تواصل اسرائيل قرع طبول القرار 425 وبوتيرة مختلفة وفي اطار مراهنات تتجاوز حدود اثارة الغبار في اعين العالم لتمويه حقيقة موقفها من موضوع التسوية عموما وخصوصا على المسار الفلسطيني، الى حدود اعادة هذا الغبار في اعين اللبنانيين والسوريين في اطار مراهنة مكشوفة على خلق الحساسيات وافتعال التناقضات. ففي بداية هذا الاسبوع قرأت تل ابيب كلاما قاله الرئيس الياس الهراوي، وفق الطريقة التي تلائمها وتتناسب مع خططها الدعائية، التي تمضي في محاولات خلق الانطباع بانها تريد الانسحاب من لبنان.. فقد رد الهراوي على اسئلة صحافية بالقول: «ان الامر لا يتعلق بنا بل بالامين العام للامم المتحدة. ماذا سيطلب مني؟ هو الذي يطلب وليس اسرائيل. سيقول: «سابدأ بتسليمك الارض والمفروض ان يكون لديك الفان او ثلاثة آلاف عسكري.. ولكننا حتى اليوم لم نترك الجنوب».

ورغم ان الهراوي كرر في حديثه اياه، انه لن يرضى بتغيير اي حرف من القرار 425، فان الاسرائيليين سارعوا تعمدا الى «بناء القصور» على حديثه، قائلين انه قد يشكل بداية تحول في الموقف اللبناني يمكن ان يؤدي الى القبول، بضمانات امنية!

وقد سارع الرئيس اللبناني الى التاكيد على موقف لبنان الحاسم من موضوع القرار 425، خصوصا بعد ورود استفسار غير رسمي الى سفير لبنان في الامم المتحدة، وذلك من خلال التاكيد على رسالة وزير الخارجية فارس بويز التي كانت قد عممت على دول العالم والامم المتحدة.

وفي مواجهة تماسك الموقفين اللبناني والسوري حيال الطرح الاسرائيلي الآخذ في الانكشاف، لجأ اسحق موردخاي قبل يومين الى محاولات بث الالغام والافخاخ بين ارجل اللبنانيين والسوريين، عندما جدد القول «ان اللبنانيين يقبلون عرضه بشأن القرار 425 ولكن سوريا تمنعهم». وزيادة في محاولة اثارة الشكوك رغم ان اسرائيل تلقت رسائل غير رسمية من «القيادة اللبنانية كلها»، تقول «لو كان الامر متروكا لها لوافقت على العرض الاسرائيلي»!

من هي هذه «القيادة اللبنانية كلها»؟ لا احد يدري.

وكيف تكون رسائلها غير رسمية؟ لا احد يدري ايضا.

نكتة سخيفة وسمجة، بالتاكيد.. لكن المواجهة اللبنانية - الاسرائيلية على جبهة القرار 425 لم تنته فصولا، وان كان لبنان قد استوعب ديبلوماسيا واعلاميا تقريبا هجوم تل ابيب.

والقصة في النهاية تذكر بنظرية «الاوعية المتصلة»، فبمقدار ما يمضي نتنياهو في اثارة اليأس من سياساته التخريبية على المسار الفلسطيني، يمضي في اثارة الامل الكاذب في امكان قبوله تنفيذ القرار 425 ولكن، من يصدق.

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الزواج المدني أم الطلاق من إسرائيل؟

● من جمال حسين - الكويت:

من يقرأ الصحف العربية يتعرف على حجم الازمة التي يعيشها عالمنا العربي وواقعه السياسي المتردي، اخبار وتعليقات وتحليلات عن ردود الافعال، كلام السياسة وسياسة الكلام. انها قراءة سياسية لما يجري فوق تضاريس الخريطة العربية اشبه بنشرة ارصاد سياسية عربية، اختلافات حول حقيقة ارقام القتلى في الجزائر في السنوات الست الماضية، بدون الوقوف على حجم المشكلة الجزائرية واعداد دراسة شاملة عن الظاهرة وخصوصيتها وكيفية معالجتها المعالجة الشاملة وليست الامنية. كما يفعل وزراء الداخلية والعدل العرب في اجتماعاتهم الامنية فقط ما حدث في الجزائر يحدث في بقية البلاد العربية. هناك اختلاف حول قانون «الزواج المدني» وان كان القرار 425 اهم بكثير. فالطلاق من اسرائيل اهم حدثا وسعادة من الزواج المدني اللبناني. نسعد ونحن نترقب من الذي يتم حله المجلس ام الحكومة هي المستقيلة عملا بالقول البيضة ام الدجاجة اولا.

بالرغم ان هناك حكومات وحكومات تغيرت ومجالس نيابية حلت، ولكن يبقى الوضع كما هو عليه. هذا هو حالنا وحال واقعنا السياسي العربي المتردي، عندما تتحدث صحافتنا العربية عن قضايا الفساد والرشوة والمحسوبية والبيروقراطية نطلق عليها رصاصة واحدة قاتلة ونصفها بانها صحافة صفراء. وعلى ما يبدو ان صحفنا العربية كثرت الوانها هذه الايام.

وعلى حد قول الكاتب سمير عطا الله عندما يتحدث عن مجتمع الصفيح العربي قائلا حدث في الجزائر ما حدث في لبنان وحدث في لبنان ما حدث في مصر وحدث في مصر ما حدث في دول عربية كثيرة، قامت مدن الصفيح حول العاصمة والمدن الرئيسية وصار لها «ورداتها» وانظمتها و«امنها».

انها دولة داخل دولة ولكن دولة من صفيح، انها دول عشوائية كما يطلقون عليها امنيا. كل ذلك ونحن بعيدون كل البعد عن اقتصادياتنا العربية وازماتها، بل لم نرتب اوراقنا الاقتصادية المخلوطة ونحسب حسبتنا تجاه العولمة الاقتصادية بما تعنيه من نسف للحواجز الجمركية وتحطيم لاسوار الحماية. وفي ظل غياب منافسة اقتصادية حقيقية، وانشغالنا سياسيا لا يمكننا بأي حال من الاحوال ان نحتل مركزا متقدما في سلم اولويات العصر القادم ومتغيراته، لا بد من وضع صورة مستقبلية للعالم العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، حقا اننا ننظر للغرب بنظرة اعجاب عندما نرى الرئيس الاميركي يذهب الى افريقيا من اجل موقع اميركي جديد صناعيا في القارة السوداء، وليس كلينتون فقط بل جاك شيراك وهيلموت كول وتوني بلير كلهم يبحثون عن الاقتصاد ولو في الصين.

كل ذلك وحكوماتنا العربية لا تنظر الى احصائيات منظمة العمل العربية والحقائق التالية: حجم البطالة يصل الى 14% من حجم قوة العمل العربية. اجمال الناتج المحلي العربي بقي ثابتا منذ 18 سنة في الوقت الذي بلغت فيه نسبة النمو السكاني 2,8% سنويا، انخفض دخل الفرد خلال هذه الفترة بنسبة 40%. عدد العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر يتراوح ما بين 65 الى 73 مليونا، وان عدد الاميين العرب يبلغ 60 مليونا اي 22% من عدد السكان، انها احصائية مخيفة ومرعبة الارقام، وذلك يعني استمرار التدهور في اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية بعيدا عن المظاهر الاستهلاكية والتقدم المزيف، لا بد من اعادة النظر في المسألة الاقتصادية ووضعها على سلم الاولويات. فليس هناك قطر عربي في مأمن من العولمة والتحولات الاقتصادية في ظل المتغيرات العالمية الحديثة.

● ● ●

نتائج تسوية كوفي أنان ما زالت تتفاعل

● من عبد الرحمن مظهر الهلوش - الأحمدي، سورية

لقد اطلعت على القرار رقم 1154، الصادر عن مجلس الأمن بعد اتفاق الأمين العام للأمم المتحدة، كوفي أنان وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي، في بغداد بتاريخ 23 فبراير (شباط) 1998 عبر صفحات «الشرق الأوسط».

فبعد ذلك الاتفاق والتصويت عليه في مجلس الأمن، تم اضفاء نوع من القوة السياسية على منصب الأمين العام للمنظمة الدولية، وعلى مهمته في بغداد وانه استطاع تحدي الولايات المتحدة الأميركية، وبريطانيا وانجز الاتفاق مع العراقيين. اذاً كوفي أنان بنظر كثير من السياسيين العرب والأجانب وبنظر مثقفينا العرب ومنهم كتاب «الشرق الأوسط» وقراؤها ايضاً وحتى الكتاب الأجانب الذين يكتبون في «الشرق الأوسط» يصورون دور كوفي أنان من خلال ازمة «يونسكوم»، انه استطاع تخطي دور اسلافه السابقين المصري بطرس بطرس غالي، والبيروفي خافيير بيريز ديكويلار.. أصلاً كوفي أنان فرضته واشنطن بالقوة. وهو يعتبر من الناحية السياسية أحد عناصر السياسة الأميركية في الشرق الأوسط والعالم.

فكيف لم يستطع كوفي أنان الذي تتبعه اكثر من 180 دولة، ونوره يتشرح أصلاً في ايجاد الحلول السلمية لكل المشاكل العالمية.. لم يستطع الذهاب الى بغداد والاتفاق مع العراقيين بدون اشارة من واشنطن، وكيف توسلت كل من روسيا والصين وفرنسا (ثلاثة من الخمسة الدائمين في مجلس الامن) لكي يذهب انان الى بغداد ويتوصل الى حلول سلمية.

إذاً أنان حصل على ضوء أخضر من الأميركيين والبريطانيين للتفاهم مع العراقيين في بغداد، ومع ذلك واثناء وجود انان في بغداد، يتم التصعيد وتكثيف الوجود في المنطقة للضغط النفسي تجاه العراق... لكسب المزيد من الامتيازات.

فقد بدا الكل مسروراً بالاتفاق بين الامين العام للامم المتحدة، وطارق عزيز، حتى الأميركيين والبريطانيين كانوا مسرورين للاتفاق (ولكن سراً وليس علناً). وكل العرب أعلنوا فرحتهم.

ولكن ماذا استفاد الاسرائيليون الذين ابخلهم «ريتشارد بتلر» رئيس لجنة التفتيش على الاسلحة العراقية «يونسكوم» فجأة من خلال تصريح للصحافة بأن قوة العراق بالنسبة للأسلحة الكيماوية تستطيع تدمير مدينة تل أبيب.

1 - وصول آلاف الاقنعة الواقية الى اسرائيل بشكل مجاني.

2 - تدفق ملايين الدولارات الى اسرائيل لانها اصبحت في ضائقة مادية ومعنوية.

3 - وصول أحدث ما يوجد في المخازن الاميركية، من الاسلحة الى اسرائيل وكأن مخازن الاسلحة الاميركية في اسرائيل، والتي تم اقامتها في عهد الرئيس الأميركي رونالد ريغان بين عامي 80 - 84. لا تكفي اسرائيل!!!

4 - تعزيز موقف اسرائيل بالنسبة لحجتها لموضوع الخطر من الدول العربية وتريد الوصول الى ترتيبات امنية قبل الوصول الى سلام شامل عادل.

فتصريحات ريتشارد بتلر من ان العراق يستطيع تدمير تل ابيب ذلك التصريح الذي عزز موقف اسرائيل، غير مقبول اطلاقاً. فلو كان ريتشارد بتلر قد صرح بان العراق قادر على تدمير الكويت لكان الأمر مقبولاً من الاعلام والرأي العام الشعبي، وحتى السياسيين والعسكريين لأن سبب الأزمة هو الكويت وليس تل ابيب.

5 - استغلال تل أبيب للأزمة وبناء مزيد من المستعمرات وممارسة مزيد من الارهاب.

6 - تأكيد حجة اسرائيل من ان أسلحة صدام النووية (في حال وجودها)، تشكل خطرا حقيقياً على اسرائيل. لذلك يجب على اميركا القيام بتدميرها بصورة قانونية وفق الانظمة الدولية (يونسكوم). واسرائيل تؤيد هذا الاجراء تأييدا كبيراً، وقد سعت تل أبيب منذ سنوات الى تحقيق هذا الهدف من خلال قصف المفاعل النووي في ضواحي العاصمة بغداد، وتدمير مفاعل آخر في ميناء (طولون الفرنسي) جاهز للشحن الى بغداد، عن طريق المخابرات الخارجية الاسرائيلية (الموساد).

ومن خلال الأزمة العراقية - الاميركية - البريطانية يعتبر كل طرف قد حقق مكاسب على حساب الطرف الآخر في الأزمة، ولم يرض بالخسارة حتى وهو يعرف نفسه قد خسر.

فالأمين العام للامم المتحدة من خلال الاتفاق الموقع مع العراق قد نفذ شروط واشنطن وبريطانيا، ولم يطرأ جديد على موقف الأمين العام سياسياً، ولا يستطيع فرض القرارات الدولية، إلا بموافقة الادارة الأميركية!!

فالعرب هم الخاسرون في كل شيء، باستثناء التضامن الاعلامي الذي بدا ضد قصف العراق! فواشنطن تريد الانتصار في كل شيء، في السياسة والاقتصاد والحروب، ولكن بعد اتفاق انان - طارق عزيز برزت معركة جديدة قادها «بيل ريتشاردسون» المندوب الأميركي الدائم لدى المنظمة الدولية، بهدف الانتصار لغوياً وتفسيرياً، انتصار اللغة الانكليزية على اللغة الفرنسية اثناء التصويت على الاتفاق الموقع بين بغداد والأمم المتحدة بتاريخ 23 فبراير 1998.

فقد طالعت في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7037، النص الانجليزي للقرار 1154 بموجب التفسير الانكليزي «اي انتهاك للاتفاق الموقع بين انان وطارق عزيز في بغداد بتاريخ 23 فبراير عام 1998 ستنجم عنه أوخم العواقب للعراق».

اما الترجمة الفرنسية استطاعت ان تحول أوخم العواقب الى «اي انتهاك للاتفاق مع الأمم المتحدة من قبل العراق، ستترتب عليه عواقب وخيمة جداً للعراق». يقول المندوب الأميركي عقب صدور الترجمة الانكليزية «انه انتصار كبير لنا لاننا ابدلنا تعبير (عواقب وخيمة جداً) بـ(أوخم العواقب). وحصلنا على ما كنا نريده!»

فلسطيني حائر بين السلطة و«حماس»

● من عاهد خليل عكيلة - فلسطيني مقيم في السعودية:

اود التعليق على التصريح الذي ادلى به الشيخ احمد ياسين (الزعيم الروحي لحركة حماس) لاحدى القنوات الفضائية والذي نشر في «الشرق الأوسط» بالعدد رقم (7091) الصادر يوم الثلاثاء 1998/4/28 ويتهم السلطة الفلسطينية بانها اداة بيد اسرائيل واميركا، ويقول ايضا بان السلطة عبارة عن شكل آخر من اشكال الاحتلال.

وللحقيقة فانني استأت جدا من هذا التصريح لما قد يسببه من زيادة حدة التوتر بين السلطة و«حماس» والذي سوف ينعكس لا محالة على افراد الشعب الفلسطيني، وما قد يسببه من الشقاق وربما الاقتتال في الشارع الفلسطيني، وما زاد شدة استيائي بأن مثل هذا التصريح يصدر عن زعيم روحي لكل الشعب الفلسطيني دون استثناء لان الشيخ احمد ياسين أب مناضل وله تاريخه النضالي المشرق.

وعلى الفور امسكت ورقة وقلما وقررت ان اوجه رسالة عتاب الى شيخنا الجليل لاقول له ما قاله هو وفي نفس اللقاء عندما اتهمت «حماس» ببعض الاتهامات (هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين).

والعجيب بالامر ان لهذا الشيخ الجليل سرعة خارقة بالرد، لانه اتى ببرهانه في اليوم الثاني مباشرة وقبل ان اكمل رسالة العتاب التي كنت انوي ان ارسلها له وهذا البرهان جاء بصحيفة «الشرق الأوسط» في العدد رقم 7092 يوم الاربعاء 1998/4/29.

ويأتي هذا التعجب والغرابة لان البرهان الذي اتى به جاء على لسان رئيس اقوى دولة بالعالم ونشر في نفس الصفحة ونفس مكان المقال الاول اذ يقول الرئيس الاميركي بانه يشيد بالرئيس ياسر عرفات لما قدمه من (تنازلات) وبشكل ملحوظ تصريحه ايضا باشادته بتحرك السلطة ضد حركة «حماس» مستجيبا بذلك للشروط التي وضعتها اسرائيل للانسحاب من الضفة الغربية. وهنا لم اجد بدا من تمزيق رسالتي التي كنت انوي ان ابعث بها الى الشيخ الجليل.

ولكن هذين المقالين وقبلهما اللقاء الذي تم على احدى القنوات الفضائية مع الرئيس ياسر عرفات وقبلها المناظرة التي كانت مع مستشار الرئيس عرفات وممثل عن حركة «حماس» وايضا على قناة فضائية، وبعدها اللقاء الذي تم مع الشيخ احمد ياسين وقبلها.... وبعدها.... كل هذه اللقاءات تطرح عدة اسئلة اود بدوري ان اوجهها الى كل من يملك القرار والتصرف بمصير هذا الشعب الفلسطيني والذي انا واحد منهم مع العلم بانني لست مع او ضد اي طرف من الاطراف ولكنني ببساطة انا فلسطيني لم استطع ان اتبين ايهم على حق حتى الآن!!!

لمصلحة من تصب هذه التصاريح الرنانة واللقاءات الساخنة عبر هذه القنوات الفضائية؟ لمصلحة من تتم هذه الاعتقالات والتعذيب (سواء الجسدي او النفسي) الذي يمارس ضد شعبنا وبطرق عشوائية؟ وكان الشعب الفلسطيني لم يكفه ما عاناه من ذل وهوان طوال الفترة الماضية.

لمصلحة من بان يصبح الفلسطيني حائرا ولاول مرة لا يستطيع ان يتخذ قرارا وان يعرف من هو الطرف المصيب ومن هو الطرف المخطئ؟ لان كل الاطراف تملك الحجج والبراهين والالسن التي تستطيع ان تبرهن لشعبنا بانها على صواب.

وعليه فانني اوجه رسالة واناشد باسمي انا الفلسطيني الحائر كلا من الرئيس ياسر عرفات والشيخ احمد ياسين... اناشدهما بان يعملا سويا على صنع السلام الداخلي قبل الركض وراء السلام الدولي، واقول لهما بانه ليس على صفحات الجرائد والمجلات ولا عبر شاشات التلفاز يكون الحل. واخشى على قضيتنا ان تتحول الى مادة مثيرة وتستغل من قبل بعض وسائل الاعلام لجذب مزيد من المشاهدين لتمرر من خلالها الاعلانات التجارية للكسب المادي فقط لا غير.

«فضائيات» وصحة المعلومات

● من حسن سعيد خلف الغامدي - الدمام:

أتابع من وقت لآخر كتابة انس زاهد، ولاحظت تنقلاته بين مواضيع شتى آخرها «فضائيات»، ولكني لاحظت عدم التأكد من صحة المعلومات في أغلبها، فعندما هاجم المطربة أصالة والفنان عبد الحليم حافظ. فقد أساء الاختيار، لأن اصالة لها أغاني جيدة ان لم تكن ممتازة، ولو احسن الاختيار لوجد مطربين ومطربات يتغنون بكلمات هابطة لا يفهم لها معنى وهي مجرد طبل ورقص. أما عبد الحليم.. فلست انا أو أنس زاهد من يحكم عليه، فهو عملاق من عمالقة الفن، والدليل على ذلك بقاء اغانيه حتى بعد موته، وما زالت يرددها الملايين حتى اليوم ويتغنى بها كل فنان يبحث عن الشهرة، ونحن نرى كثيراً من المطربين اختفت اغانيهم بل اسماؤهم وهم أحياء.

كذلك قرأت الموضوع الأخير عن الفضائيات، فرأيته يمتدح قناة الجزيرة ببرامجها مراسلون ويصفها بمحطة «بي. بي. سي»، وفجأة يترك الجزيرة وينتقل للمقارنة بين «بي بي سي» و«سي أن أن».

وحبذا لو أختار زاهد المحطات الفضائية العربية للمقارنة بينها ليلفت انظار مسؤوليها الى ما يبث فيها من الغث المفتقر لما ينمي الثقافة لدى شبابنا وشاباتنا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



الخبز قبل السلاح

من المؤسف أن يعود شبح المجاعة إلى جنوب السودان، وهو المنطقة الخصبة للغاية زراعيا، والتي يصنفها بعض الخبراء على انها واحدة من أهم المناطق في العالم التي يمكن ان تكون سلة غذاء. بالطبع ، الحرب الدائرة في الجنوب منذ عام 1993 هي المسؤول الرئيسي عن تدهور أوضاع المدنيين من السكان هناك، وتوقف اي مشروعات تنموية ، او حتى ضمان نشاط اقتصادي زراعي يوفر الغذاء في الجنوب الذي يضم تقريبا ثلث الشعب السوداني.

ومن دون الدخول في الجدل الدائر حول من الذي يمنع وصول المعونات الانسانية او الاغذية الى الجنوب السوداني، فان مسؤولية كل الاطراف المعنية بالازمة هناك هي منع ان يتحول المدنيون الى ضحية للقتال، والخلافات السياسية.

وحسب تقارير المنظمات الدولية، وخاصة التابعة للامم المتحدة، فان هناك حوالي 350 الف شخص مهددون بالتضور جوعا في منطقة بحر الغزال في جنوب غرب السودان، بينما يواجه عدد مماثل موقفا اقل خطورة في ولايتي اعالي النيل الغربية وشرق الاستوائية. وتطلب هذه المنظمات السماح لها برحلات طيران اغاثة اكبر بينما بدأت بعض الدول الغربية في اعلان معونات اغاثة في اطار العملية المسماة بشريان الحياة. وصدرت دعوات بابرام اتفاق سلام هناك بما يسمح بتدفق آمن للمعونات والمساعدات.

ومن الجائز ان بعض الدعوات يخلط بين القضية الانسانية الخاصة بتفادي كارثة مجاعة هناك، وبين اجندة اهداف سياسية معينة. لكن يبقى ان الاولوية يجب ان تكون الان لتفادي شبح المجاعة، وهو ما يستدعي تعاون كل الاطراف المعنية محليا في السودان واقليميا ودوليا من اجل وصول الاغذية والمساعدات الانسانية الى السكان في اسرع وقت ممكن، وان يكون شعار الجميع «الغذاء قبل القتال».

ويقود هذا الى تسليط الضوء على الازمة في جنوب السودان. وهي أزمة يصفها البعض بانها «الحرب المنسية» التي تهدأ في احيان وتشتعل في احيان اخرى طوال تاريخها الطويل الذي حصدت خلاله آلاف الضحايا واستنزفت موارد السودان، وجعلت من المستحيل التفكير في اي مشروعات تنمية في ظل قعقعة السلاح وطلقات الرصاص.

لا شك ان هذه الازمة أو الحرب تحتاج الى حل جذري حتى ينعم السودان كله بالامن والسلام والاستقرار، وقد اثبتت تجربة السنوات الماضية ان الحل يجب ان يكون سلميا، وان يحافظ على وحدة السودان، لذلك فان كثيرين يعلقون امالا على ان تخرج المحادثات المقبلة في نيروبي والتي ستشترك فيها الحكومة والجيش الشعبي الذي يقوده قرنق بانجاز ما.

واضافة الى مسؤولية الاطراف المحلية فان هناك مسؤولية القوى الاقليمية، في المساعدة على ايجاد حل ينهي هذه الحرب، سواء عن طريق (ايقاد) او بوسائل اخرى، ودفع الاطراف المحلية المعنية الى استخدام الحوار بدلا من السلاح في ايجاد حلول سياسية لاي مشاكل. واذا كان شبح خطر المجاعة العائد يهدد بعض مناطق جنوب السودان، قد اظهر معاناة المدنيين، فان المطلوب بشكل عاجل الان هو بذل كل الجهود الممكنة لتفادي الكارثة، بدل الانتظار حتى تقع.

«الشرق الأوسط»

«ذهب» اليوبيل... و«رعب» الفلسطيني

مجرد ان تعلن اسرائيل انها ستغلق ابوابها امام قطاع غزة والضفة الغربية طوال فترة احتفالاتها بـ «اليوبيل الذهبي»، هو اقرار منها بما يشكله الفلسطيني من «رعب» لها، هي التي تتباهى بكل شيء، وتدعي التفوق في كل شيء، وخصوصا في الامن.

كانت بريطانيا في حرب طوال الثلاثين عاما الماضية مع الجيش الجمهوري الآيرلندي، لكننا لم نسمع ابدا ان ابواب آيرلندا الشمالية، وكل منافذها، أغلقت لمنع توجه اي آيرلندي شمالي نحو لندن، خوفا من ان يفسد هذا الحفل او ذاك. وها هي اسبانيا في صراع مرير مع انفصاليي اقليم «الباسك»، لكننا لا نسمع عن اغلاق ابواب مدريد، خوفا وهلعا، في كل مناسبة تبتهج لها العاصمة الاسبانية.

الامر في اسرائيل يختلف.

هناك، ما بين سهول الجليل في الشمال وصحراء النقب في الجنوب، ينقسم القوم على انفسهم حيال اشياء كثيرة، في مقدمتها انقسامهم ازاء التعامل مع ذاك الفلسطيني. انهم منقسمون الى اغلبية واقليتين. اما الاغلبية فانها تعرف، بل تعترف - ولو سرا - بوجود خلل في ما قامت عليه هذه الدولة، التي يحتفلون ببلوغها العام الخمسين. واما الاقليتان، فواحدة ترى ان الامر يتجاوز الخلل الى «الخطيئة»، فترفض المشاركة في الهرج والمرج وتعزل نفسها بعيدا عن الذهب ويوبيله، بينما الاخرى (غلاة المستوطنين) اعماها الطغيان، فتجاوزت في غيها وبغيها كل حدود، فلا هي ترى «خللا» ولا «خطيئة»، بل انها تنتشي باطلاق الرصاص على المصلين، ولا تخجل من الرقص على قبور الاخرين، فلا عجب -إذاً- ان تتخذ من ذهب اليوبيل فرصة لتلطم وجوهها بطين ارض غيرها، انها تسرق تلك الارض نهارا، تغتصبها جهارا، ثم تبصق في وجه هذا العالم: إفعل ما تشاء، إنْ استطعت.

ليس جديدا القول ان اسرائيل هي اكثر من اسرائيل. لكن بين الحين والحين يحدث ما يذكرنا، بل ويذكر الاسرائيليين انفسهم، بهذه الحقيقة التي لا شك ان لها دورها في التأثير سلبا، او ايجابا، في مسيرة السلام. التأثير الاكثر اهمية يجب ان يكون مصدره الاغلبية الاسرائيلية التي تدرك وجود ذلك الخلل، والتي تستطيع لعب دور مهم في اصلاحه، شرط ان تكون لديها الرغبة في ذلك، وان تملك الشجاعة الكافية لمواجهة مسؤوليتها والقيام بواجبها.

.. وليس الامر بمعجز.

فالفلسطينيون لا يطالبون بالمستحيل، بل باقل من حقوقهم بكثير. والاسرائيليون يضيعون فرصة مهمة، اذا لم تتحرك اغلبيتهم لتنقذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان. والساسة الاميركيون يخطئون بحق قدر بلادهم ومكانتها عندما يحولونها الى لعبة، او رهينة، بين يدي اي سياسي غير اميركي، فكيف اذا كان هذا السياسي في خطورة بنيامين نتنياهو، ونعني خطورته على المصالح الاميركية نفسها.

لقد اعطى الفلسطينيون اكثر مما يجب من اجل السلام. يبقى ان على غالبية الاسرائيليين الراغبين في اصلاح ذلك الخلل، ان يؤدوا واجبهم تجاه انقاذ ودفع عملية السلام، حتى لا يبقى الفلسطيني مصدر «رعب» لهم. ويبقى ان على الساسة الاميركيين ان يكونوا امناء مع انفسهم ومع عملية السلام، فلا يتصرفون مثل البرت جور، الذي انتهز الفرصة ليبدأ حملته الانتخابية الرئاسية من يوبيل اسرائيل الذهبي. ان مسؤولية واشنطن ودورها تجاه عملية السلام يجب ان يكونا فوق المصالح الشخصية لساسة الولايات المتحدة. هم يعرفون ذلك، لكن...؟

بكر عويضة

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الملك حسين أصاب في 73

في الفيلم الوثائقي «خمسون عاما من الصراع العربي الاسرائيلي» الذي بثته الـ«بي بي سي» كانت اكثر القصص اثارة للجدل زيارة العاهل الاردني لجولدا مائير رئيسة وزراء اسرائيل في عام 73 وما رواه رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي في الفيلم من ان الملك حذرها من حرب عربية مقبلة.

في رأيي ان الملك حسين اصاب في حرب اكتوبر 73 عندما تبرأ من الحرب واخطأ في حرب يونيو 67 عندما شارك فيها. وارجو ان يفهم القراء انني لا اقولها دفاعا عن الملك حسين انما هي قراءة شخصية استنتجتها من خلال قراءة عشرات النصوص والشهادات التي تضمنها البرنامج.

لنفترض جدلا ان رواية رئيس الاستخبارات العسكرية الاسرائيلي صحيحة عندما قال انه استمع الى تسجيل دار بين الملك حسين وجولدا مائير يحذرها فيه من حرب مقبلة لكنها لم تصدقه ولم تغير موقفها.

وحتى نفهم لماذا يستحسن ان نقرأ حرب 73 من خلال نتائج حرب 67. فالاردن الى قيام الحرب في 67 كان على خلاف سياسي خطير مع مصر ومع هذا سارع الملك حسين لمساندة عبد الناصر في يونيو (حزيران) بل وسلمه قيادة جيشه الاردني. النتيجة ان قيادة عبد الناصر لم يكن لديها خطة جادة وكانت تعتمد على الدعاية السياسية فقط، لهذا سقطت سيناء في يومين ثم سقطت الضفة الغربية في يومين وراحت بعدها الجولان. الملك حسين ارتكب خطأ فادحا عندما ناصر عبد الناصر وسلمه القيادة وادخل الاردن في حرب كلفته كل الضفة الغربية فكانت خسارته اعظم من خسارة مصر وسورية مجتمعتين.

ولا بد أن القلق داخل الملك من زيارة الرئيسين المصري والسوري له في 73. فقد لدغ قبل سبع سنوات وهذه المرة عليه الا يرتكب خطأ مثله. سيكون هدفا في الحرب كما حدث في المرة الماضية الا اذا اكد عدم علاقته بها. فالاسرائيليون الذين رصدوا زيارة الرئيسين لعمان سيعتبرون الاردن طرفا في الحرب وهم يبحثون عن اي حرب ذريعة لعبور نهر الاردن، وبالتالي سيواجه حربا اسرائيلية لا قبل له بها. تحذير الملك حسين الاسرائيليين من مغبة حرب مقبلة ونصحهم بالتفاوض مع الجانب العربي انقذه من احتسابه طرفا، وجنب الاردن حربا مضمونة الهزيمة كونه اضعف الجبهات لطولها، واعفانا اليوم من التفاوض مع نتنياهو على الانسحاب من عمان واربد ومعان. تحذير الملك حسين جعل الامور واضحة انه ليس طرفا في القتال مقبل وبالتالي انقذ الاردنيين مما ورطهم فيه في الحرب السابقة.

علينا ان نقبل انه من حق كل دولة عربية على الأقل حماية نفسها ان كانت عاجزة عن القتال وهذا واجب القيادة السياسية. ووفقا لهذا التفسير فما فعله الملك حسين كان سليما وضروريا ويستحق منا ان نتفهم مبرراته على الأقل.

(العالمية) الموضوعية الواعدة.. الإسلام داعيها، وراعيها

زين العابدين الركابي

هذا المقال، تمام لمقال الأسبوع الماضي عن العولمة - ولنقراها (العالمية) بعد -

ما ينبغي ان يَفْرقَ قومنا، ولا امتنا من الدعوة الى العالمية - بمفهومها الصحيح -. فاذا كان (الانفجار العظيم) الذي تفتقت الكواكب والنجوم على اثره وتكونت حتى اخذت صورتها التامة، قد استدعى انتباه فيزيائيين الى الحقيقة القرآنية: «أولم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي».. واذا كان هناك حقائق كونية وبشرية اخرى اهتدى اليها العقل، فغدت مدخلا الى تفهم افضل للاسلام (وهذا حافز من حوافز الاقبال المتزايد على الاسلام، على الرغم من حملات التشكيك فيه).. واذا كان التقدم التقني الرائع في وسائل الاعلام - وهو تقدم لم يبتكره المسلمون - قد اصبح او ينبغي ان يضحى مناخا نفسيا وفكريا وثقافيا وحضاريا عالميا مفعما بفرص التعريف الواسع النطاق بالاسلام، وذريعة للتعارف بين الامم - وهذا ذاته مقصد قرآني ... فان (العالمية) مهاد للاسلام، واقتراب من (مفهومه العالمي) او الكوكبي.. وما يقرب الى مفاهيم الاسلام، لا ينبغي ان يكون مصدر جزع ولا فزع ولا هلع، لأن الهلع يعبر - عندئذ - عن مجافاة للإسلام، قبل ان يترجم حالة الانقطاع عن العصر.

ولئن اسيئ استعمال مصطلح (العالمية) فانه ليس من استقامة التفكير: الخلط بين اصل مفهوم العالمية وبين الانحراف في فهم هذا الأصل وفي تطبيقه. كذلك ليس من المنهج العلمي: هجر المصطلح - الصحيح لذاته - بسبب سوء فهمه، لأن طرد المنهج في هذا المجال، يجردنا - بالجملة او بالتدريج - من مفردات ومصطلحات - هي من قلب مبادئنا وتراثنا - اسيئ استعمالها مثل كلمات: الجمال، والفن، والدعاية، والعروبة، والحرية، والإحسان، والزهد، والتوكل.. ولو كانت الأمة - في سياقها الأعظم - تنزع منزعا فكريا وسطا سمحا متقاربا، لما احتاج الأمر الى هذا التوضيح. بيد انه في ظروف تتضارب فيها التيارات الفكرية والثقافية - في الأمة العربية الاسلامية - يضطر الكاتب الى تنويع الخطاب الفكري، ليس لارضاء هذا التيار او ذاك، فان ترضية فكرية كهذه غالبا ما تكون انتقاصا من الحقيقة. وانما بنوع الخطاب الفكري ابتغاء تقديم رؤية متوازنة تجتهد في التحقق من المعاني والمفاهيم، وتنتصر للمفهوم السديد.. في الأسبوع الماضي، عولج الفهم الخاطئ للعالمية. ولكن قد يفد الى ذهن اقوام: ان نقد الفهم الخاطئ للعالمية، نقض لأصل المفهوم، او توهين من شأنه، او تصريح بالتقوقع والانغلاق، ومن ثم يجهد هؤلاء في مقاومة اصل المفهوم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. ولذا تعين التأصيل.

ما العالمية التي يقترب الفهم الانساني منها، والتي دعا اليها الإسلام ورعاها؟

ان عالمية الاسلام ليست تطورا تاريخيا ادت اليه ضرورة اجتهادية، ولا استجابة لضغوط معاصرة، ولا رد فعل لاتهام بالانغلاق، انما عالمية الاسلام طبيعة من طبائعه، وخاصية من خصائصه، ومقصد عظيم جدا من مقاصده في الاتصال والعلاقة والدعوة والتعامل.. عالمية الاسلام مستمدة من مصدره وموحيه، وهو: الله رب الناس، ملك الناس، إله الناس. فاول آية فاتحة في المصحف هي: «الحمد لله رب العالمين»: رب العالمين، لا رب قبيل مفرد من الناس، ولا رب جنس واحد معين، ولا رب شعب مختار دون غيره من الشعوب.. ومستمدة من خصائص رسول الاسلام الذي بعث رحمة للعالمين، وبعث للناس كافة: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً»: كافة للناس: مَن كانوا، وأنى كانوا، وحيث كانوا: في استراليا، او آسيا، او افريقيا، او أوربا، او الأمريكتين، وأيا كان لونهم: احمر او أصفر او أسود أو أبيض، فهذه الاجناس - التي تتكون منها الأسرة البشرية - هم امة محمد، صاحب الرسالة العالمية الخاتمة. وعالمية الاسلام مستمدة من واقع الاسلام التاريخي التطبيقي الذي انتظم في حركته: الأعراق والألوان كلها من لدن بلال الحبشي، وسلمان الفارسي - في مبتدأ الإسلام - الى غيرهما من الاجناس والاقوام الأخرى، على كوكب الأرض. ومن هذا الواقع التاريخي: انفتاح المسلمين على الأمم كلها: هجرة ودعوة وإحساسا واهتماما ومعرفة وتعاملا.. ومستمدة من معايير الاسلام في تقويم الناس والتفاضل بينهم، وهذه المعايير هي: العلم، والإيمان، والعمل الصالح، والخلق الرفيع، وهذه كلها مجالات ومراق مفتوحة ومتاحة لكل احد، وبها يكون الانسان - في اي ارض نشأ، وإلى اي جنس انتسب، وباي لغة تكلم - مقدما مبجلا محمودا. فبهذه المعايير - المجردة من التعصب العنصري، ومن مضايق النظرات القومية - اصبح رجال غير عرب سادة وائمة للأمة في الحديث والتفسير واللغة مثلا.

هذا هو (المضمون الكلي) للعالمية التي جلاها الاسلام، وأصلها، ودعا اليها. ومن شاء تفصيلا، فهذه نماذج من المفصلات التي تعزز المضمون الكلي وتفصله:

نموذج النظرة العليمة العادلة للعالم

من العالمية: معرفة العالم، فليس بعالمي التفكير والأفق والاهتمام من لا يعرف العالم الانساني الذي يعيش فيه.. ومن العالمية.. ان يكون عالمي التفكير والشعور والوعي والاهتمام، عادلا وأمينا في نظرته للعالم، فصفة الاسلام ليست تفويضا للمسلم بان يقول في العالم بغير علم او ان يغمس هواه في وصف العالم وتصويره. ولذا هدى الاسلام بنيه (العالميين) الى:

1 ـ معرفة العالم من خلال اداء (الشهادة) على الناس: «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس». فالشهادة الحقة الدقيقة العادلة لا تكون الا بـ(الحضور العليم) في العالم والا فانها تصبح شهادة زور. وان من اشنع الزور، ومن افرى الفرى، ان تري الأمة عينيها ما لم تريا.

2 ـ الاختلاط بالعالم. فلو اغلق العالم كله، ابوابه كلها، واحاط نفسه بستر حديدية، او باسوار من الجرانيت لوجب على المسلمين ان يوجدوا الوسائل التي تخترق هذه الأسوار، من اجل الاتصال بمن خلف الأسوار، والتعرف عليهم، والتفاهم معهم، وتوصيل كلمة الله اليهم. وذلك من خلال الاختلاط الوثيق بهم، فان السنة مدحت المختلط بالناس - لا المنعزل عنهم - ولو اصابه بسبب الاختلاط اذى. ونص الحديث النبوي هو: «المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم».

3 ـ العدالة في النظرة والتقويم والحكم حتى مع المخالفين والشانئين:

أ ـ «ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك».

وهؤلاء الموصوفون بـ(خلق الامانة) غير مسلمين، ومع ذلك شهد لهم القرآن بهذه الخصلة النبيلة، تحريا للقسط، وبراءة من البخس.

ب ـ قال عمرو بن العاص ـ يصف اخلاق الروم ـ (وهو وصف يدل على معرفة الأمم والشعوب)، قال: «ان فيهم لخصالا اربعا، انهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم افاقة بعد مصيبة، وأوشكهم كرة بعد فرة، وخيرهم لمسكين وضعيف، وخامسة جميلة: وامنعهم من ظلم الحكام».

وهذه هي النظرة العالمية الواعدة المتحررة من التعصب والهوى والحيف: شهادة بالامانة لفريق من اليهود، وشهادة بخصال نبيلة للنصارى.. ويستنبط من ذلك ان (الوصف الموضوعي) للعالم، (قاعدة) لأهلية التعامل السوي مع العالم. وتمام هذه النظرة الموضوعية هو: ان العالم ليس كله خيرا، كما انه ليس كله شرا ـ فالفريق المشهود له بالامانة من اهل الكتاب، يقابله فريق آخر نقيض: «ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده اليك إلا ما دمت عليه قائماً». وهذا وجه من وجوه الوسطية الاسلامية العالمية الواقعية، وهي وسطية لا تضع العالم في صورة شيطانية مطلقة، ولا في صورة ملائكية كاملة.. وبين الصورتين تمثل الرؤية المتوازنة التي ينبني عليها الاتصال بدون عقد، والتعامل بدون وهم، وبلا تردد او تحفظ مصطنع.

نموذج الاستفادة من تجارب العالم

والفهم الموضوعي للعالم، متبوع ـ في المنهج الصحيح ـ بالاستفادة مما في العالم من تجارب نافعة ونفيسة:

1 ـ قال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: «لقد هممت ان انهى عن الغيلة (اي جماع المرضع) حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم». قال العلماء ـ في شرح الحديث ـ: «وفيه جواز الاجتهاد اعتمادا على التجربة».. وهذه التجربة انسانية (عالمية)، جربها من قبل الروم والفرس ثم سارت سنة باقرار الرسول لها.

2 ـ اقترح تميم الداري على النبي ان يتخذ منبرا من المسجد، فاتخذ النبي منبرا، وكان تميم قد نقل التجربة من الشام.

3 ـ لما اراد النبي ان يكتب الى الروم قيل له: انهم لن يقرأوا كتابك اذا لم يكن مختوما، فاتخذ خاتما من فضة ونقش عليه: محمد رسول الله.

4 ـ وحتى في اللغات، لا باس من التلفظ بالفاظ غير عربية في سياق عربي ـ في غير سرف ولا مخيلة ولا افتعال ـ فقد قالت أم خالد بنت خالد بن سعيد: «اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر، قال رسول الله: «سَنَهْ سَنَهْ» وهي كلمة حبشية معناها: حسنة.. وفي ذلك حكمة وهي التوكيد على ان من آيات الله الكونية: اختلاف السنة الناس، وان الرسول هو أول المؤمنين بهذه الآية اللسانية.

والاسلام كما يأخذ ويستفيد فانه يعطي ويفيد.. واعظم عطائه العالمي هو: إسعاد الناس كافة بتنوير حياتهم بنور ربهم والههم الرؤوف الرحيم: «الر كتاب انزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد».

نموذج التعددية الكونية الأوسع

1 ـ التعددية الكونية العالمية في الشعوب والقبائل: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا».. وهذا التعدد (جعل) الهي كوني، كجعل الليل لباسا والنهار معاشا. واذا كان من الجنون محاولة إلغاء اختلاف الليل والنهار، فمن الجنون ايضا محاولة محو هذه التعددية الإنسانية العالمية.

2 ـ التعددية الكونية العالمية في الألسنة والألوان: «ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف السنتكم وألوانكم».

3 ـ تعددية المناهج والنظم: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين. إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم».. يقول ابن كثير: «اي ولا يزال الخلف بين الناس في اديانهم واعتقادات مللهم ونحلهم ومذاهبهم وآرائهم».

4 ـ التعددية الدينية: «ولكل وجهة هو موليها». قال ابن عباس: «يعني بذلك اهل الأديان».. وهذه الآية مرتبطة بآية: «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين». ونفي الإكراه واستنكاره معناهما منع المسلمين من الغاء الأديان الأخرى بالجبر والإكراه. والنهي عن الالغاء يعني بقاء التعددية الدينية. ولقد انبنى ـ في الشريعة ـ احكام خاصة باليهود والنصارى وغيرهم، بناء على هذه التعددية الدينية.

هذا برهاننا على العالمية الموضوعية الواعدة التي كان الاسلام داعيها وراعيها، فليأت غيرنا ببرهانه.. «قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟».

الطريق إلى السلام يبدأ من القدس

جون ويتبك *

ليس ثمة شك في ان السبيل الوحيد الى تحقيق سلام متين وراسخ في منطقة الشرق الأوسط هو التوصل الى تسوية للنزاع الفلسطيني ـ الاسرائيلي تكون مقبولة للطرفين. هذه حقيقة تستند الى واقع.

كما انه لا سبيل الى سلام حقيقي وتسوية نهائية بين الجانبين من دون التوصل الى حل بشأن وضع القدس يكون ايضا مقبولا لدى غالبية الطرفين. هذه، ايضا، حقيقة اخرى يصعب على اي فرد تجاهلها، خصوصا عقب تردي العلاقات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في اعقاب اعلان الحكومة الاسرائيلية في مارس (آذار) 1997 البدء في انشاء مستوطنة «هارحوما» في القدس الشرقية.

وحسبما هو معروف، فان الحل المطلوب لا يوجد الان على ارض الواقع، ويظل هناك حل واحد فقط له فرص نجاح حقيقية في ان يصبح مقبولا لغالبية الفلسطينيين والاسرائيليين.

عندما يتحدث الفلسطينيون والاسرائيليون عن القدس، فانهم لا يؤسسون مواقف تفاوضية، فاذا قبلت مسألة ان ليس هناك حكومة اسرائيلية بامكانها اعادة تقسيم القدس، وان اي قيادة فلسطينية لا يمكن ان تقبل بحل نهائي لا يعطي الدولة الفلسطينية (والعالم العربي والاسلامي) نصيبها من السيادة على القدس، في هذه الحالة، فان الحل الواقعي الوحيد الذي يمكن اخذه في الاعتبار هو السيادة المشتركة على القدس مع بقائها موحدة.

في سياق الحل القائم على وجود دولتين، يمكن ان تكون القدس جزءا مؤحدا من الدولتين وعاصمة لكليهما، على ان تدار بواسطة مجلس بلدي ومجالس محلية. وبلغة القانون الدولي يمكن ان تصبح القدس مدينة خاضعة «للسيادة المشتركة» من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي. ورغم ندرة هذا الشكل من السيادة في عالمنا المعاصر، فانه لا يعتبر مسألة جديدة، اذ ان تشانديجار تعتبر عاصمة موحدة لدولتين متجاورتين في الهند. كما ان السودان، قبل استقلاله عام 1956، كان خاضعا للسيادة البريطانية ـ المصرية المشتركة، او ما كان يطلق عليه «الحكم الثنائي». وظلت فانواتو، في منطقة المحيط الهادي، خاضعة للسيادة البريطانية ـ الفرنسية لمدة تزيد على السبعين عاما. كما ان هناك ايضا امارة اندورا التي ظلت موحدة تحت السيادة الفرنسية ـ الاسبانية لمدة تزيد على سبعة قرون الى ان تم تعديل وضعها عام 1993 طبقا لتعديل دستوري.

وفي واقع الامر يمكن النظر الى القدس ككعكة يمكن تقسيمها افقيا او راسيا. وفي كلا الحالتين يمكن للفلسطينيين اخذ نصيبهم من هذه الكعكة، وفيما قد لا يقبل الاسرائيليون الجزء الراسي، فانهم يمكن ان يقبلوا بالقسم الراسي، ويمكن لاسرائيل من خلال ذلك الحصول على الاعتراف الدولي بالقدس كعاصمة لها. لا شك أن القدس لها اهمية خاصة لدى الكثيرين، ولها موقع خاص في عقول وقلوب الملايين ويمكن ان تصبح رمزا للمصالحة والامل والتعايش بين اليهود والمسلمين والمسيحيين على السواء. ان «السيادة المشتركة دون التقسيم» قد تكون مفهوما غير واضح للعالم وصعب الفهم حتى على الانكياء. غير ان المسألة اسهل من ذلك بكثير، وليست بالتعقيد الذي قد يتخيله البعض. ففيما ينظر الى السيادة بصورة عامة كونها مرادفة للملكية على مستوى الدولة تعتبر الملكية المشتركة للارض او المنزل (بين الزوج وزوجته او بين الاقرباء عن طريق الميراث) ظاهرة نادرة. الملكية المشتركة دون تقسيم مسألة واضحة من الناحية القانونية وقابلة للفهم كممارسة، فاصحاب الملكية المشتركة ينبغي ان يحددوا كيفية ادارة ملكهم المشترك. وفي معرض السعي لايجاد حل لوضع القدس من الضروري ان نفرق بين السيادة والادارة البلدية. فبينما هناك مسائل عملية متعددة فيما يتعلق بالادارة البلدية، تعتبر مسألة السيادة على القدس، في الاساس، جانبا رمزيا ونفسيا ودينيا. ومن المؤكد ان الرمزية في الجانبين الديني والنفسي من اهم الاشياء المتعلقة بالقدس، اكثر من اي مدينة أخرى، كما من الضروري الاعتراف بان هذه هي طبيعة المسألة وانها جزء لا بد من اخذه في الاعتبار عند التعامل مع مختلف القضايا المتعلقة بالمدينة.

ومسألة «السيادة المشتركة» على القدس لا بد ان تأخذ في الاعتبار ضرورة تحقيق اكبر قدر ممكن من الاحتياجات الرمزية والنفسية للفلسطينيين والاسرائيليين على السواء. ويمكن ان تؤدي الاوضاع الجديدة الى خلق فوائد نفسية ايجابية تساعد في استقرار حياة ما بعد السلام، التي تتطلب وجود الشراكة روحا وممارسة، كما تتطلب «التعاون مع الآخر» بدل استمرار هيمنة قسم من السكان على القسم الآخر مع الوجود المستمر للاحتكاكات التي تولدها هذه الهيمنة.

واذا احتكمنا الى الواقع، فان هناك ثلاث نهايات بديلة للبحث عن سلام بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي:

اولا، اتفاق الجانبين على اساس لتقسيم القدس وتحقيق السلام على هذا الاساس.

ثانيا، السيادة المشتركة للجانبين على القدس مع بقائها مدينة موحدة وتحقيق السلام على هذا الاساس.

ثالثا، فشل الجانبين في التوصل الى اتفاق بشأن وضع القدس وبالتالي عدم التوصل الى اتفاق سلام.

والمعروف ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، بنيامين نتنياهو، وحلفاءه السياسيين يستبعدون تماما اي احتمالات لتقسيم القدس. اما حزب العمل فلم يبد اي مرونة تجاه مسألة تقسيم المدينة سواء خلال وجوده في الحكم او في مقاعد المعارضة. هذا الوضع يعني بقاء الخيارين الثاني والثالث. ولعل المطلوب في هذه الحالة هو عمل صناع السلام على اكتشاف الجوانب المحيطة بمسألة «السيادة المشتركة» كحل ومخرج من نفق الازمة المستمرة مع محاولتهم اقناع الرأي العام الاسرائيلي بأن مدينة القدس تعتبر ذات اهمية خاصة بالنسبة للفلسطينيين، بالاضافة الى اتباع الديانات التوحيدية الثلاث في كل بقاع العالم. ينبغي ان يقتنع هؤلاء الرأي العام الاسرائيلي بأن الشراكة هي المخرج والحل الوحيد، وان هيمنة احد الاطراف امر لا يفضي الى شيء سوى خسارة الجانبين. فاما ان تكون هناك شراكة وسيادة مشتركة مع بقاء المدينة موحدة، واما ان يستمر الجانبان في الوضع الحالي الذي لا يعتبر انتصارا لاي منهما بل خسارة تستمر باستمرار الوضع الراهن. وتجدر الملاحظة هنا ان ثيودور هرتزل، مؤسس الحركة الصهيونية نفسه، كتب يقول: «لن تخضع القدس لسيطرة احد الاطراف وانما تكون ملكا لاتباع مختلف الديانات».

باختصار، اذا اتفق الفلسطينيون والاسرائيليون على حل عملي لمسألة القدس، فانه من الممكن التوصل الى حل بشأن الاجزاء الاخرى. اما عدم التوصل الى حل مقبول من الطرفين لهذه المسألة فيعني انهيار كل شيء. ربما يكون الطريق الى الحكم الذاتي قد بدأ من غزة وأريحا وامتد الى بعض مدن الضفة الغربية، غير ان اي طريق للسلام لا بد ان يبدأ من القدس.

* محام اميركي متخصص في القانون الدولي، خاص بـ«الشرق الأوسط»

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (15)

إيران.. «طريد العدالة الدولية»

د. فواز جرجس *

ويتفق المسؤولون الاميركيون ايضا على أن احتواء إيران هو الخيار الأسلم، المتوفر لإدارة كلينتون، نظرا الى الشعبية التي يتمتع بها أسلوب التعامل هذا في الولايات المتحدة. وفي الواقع، كما يلاحظ غاري سك، فإن استراتيجية الإدارة في التصدي لإيران «وجدت استحسانا جيدا للغاية في الكونجرس ولدى الشعب الاميركي على نحو أعم، حيث صورة إيران مرتبطة، ارتباطا يتعذر محوه، بالإرهاب وبأزمة الرهائن في الثمانينات».

بعد إعلان كلينتون قراره فرض حظر انفرادي على إيران، أثنى أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ، كانوا من منتقدي سياسة الادارة تجاه إيران، على الرئيس الأميركي لجراءته. فقال السيناتور جون تكاين، الذي عمل بهمة طوال السنوات الماضية على اثبات برامج التسلح الايرانية بالمستندات: «إني أصفق للرئيس استحسانا. لقد أحسن صنعا، ولسوف أساند كيفما استطعت. [ولذا] يتحتم بالتأكيد تعليق تشريع داماتو موفقتا(1)». وحتى السيناتور النيويوركي داماتو نفسه شعر بالحاجة إلى وصف قرار كلينتون بأنه «خطوة أولى جيدة». ولكون كلينتون شديد الاهتمام بالساحة الداخلية، فإنه يدرك المكاسب السياسية الكبرى، التي تتأتى من مجابهة القادة الدينيين في طهران.

خلال الأعوام الاربعة لإدارة كلينتون في فترتها الأولى، صعدت واشنطن المجابهة مع إيران، بهدف عزل نظام حكمها الواقع تحت هيمنة آيات الله. وتدميره. ومع أن المسؤولين الاميركيين يؤكدون على قبولهم الثورة الإسلامية في إيران، فإن بعض بياناتهم وإجراءاتهم تدل على أن أملهم الحقيقي هو تقويض حكم الفقهاء. ففي مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن تايمز»، في كانون الثاني (يناير) 1995، دعا وزير الخارجية السابق كريستوفر الى إطاحة الحكومتين الإيرانية والعراقية: «علينا أن نعزل العراق وإيران لحين حدوث تغيير في حكومتيهما، وتغيير في زعامتيهما». بالإضافة إلى ذلك، رضخ الرئيس كلينتون لضغوط الزعامة الجمهورية في الكونجرس وأجاز لوكالة الاستخبارات المركزية اعداد عملية سرية «لتغيير طبيعة الحكومة في إيران».

ترفض الإدارة الاميركية ادعاء مؤيدي المجابهة في ما يتعلق بوجود شبكة إسلاموية منسقة، لكنها تشتبه بأن إيران توفر الأفكار الموحاة والدعم لـ«المتطرفين الدينيين» في الشرق الأوسط والشمال الأفريقي، وإلى أبعد منهما. وترى الولايات المتحدة، أن إيران هي القوة الدافعة لقدر كبير من الإحرابية الإسلامية في العالم. وينبع انشغال اميركا المرضي بإيران الفقهائية من التجربة المذلة التي مرت بها الولايات المتحدة خلال أزمة الرهائن. ومن المخاوف التي تثيرها لها الفكروية الإسلامية الثوروية المعتمدة في إيران. فعلى الصعيد الأول، تتسم اللغة الثوروية لإيران بالخطورة لأنها توجه ضربات مباشرة الى التفاهم المتفق عليه عموما حول الدور الهامد للدين في السياسة. ثانيا، توقع طريقة العمل السرية للثورة الإسلامية الرعب في نفوس الاميركيين وكذلك حلفائهم الإقليميين.

من هنا، لا ينطبق على الحالة الإيرانية ذلك التمييز النظري للمسؤولين الاميركيين بين اسلامويين «معتدلين» وآخرين «إحرابيين». وبسبب ذلك، كما أوحى الرئيس كلينتون ضمنا في خطابه أمام البرلمان الأردني، ان آيات الله في طهران يمثلون «قوى الرعب والتطرف». وينظر إلى الإسلام الثوروي، مثلما هو مطبق عمليا في إيران، على انه حاد في معاداته للغرب وواضح في عدائيته لمصالح الولايات المتحدة. ويبدو أن ادارة كلينتون تشن الحرب على الإسلام السياسي المتبع في إيران، والمختلف عن غيره.

تسلط الحالة الإيرانية قدرا كبيرا من الضوء على موقف المسؤولين الاميركيين من الإسلامويين في أماكن أخرى. ومن غير المستطاع فهم الغموض في تفكير واشنطن بشأن الانبعاث الاسلامي، أو ارتياب الولايات المتحدة في الإسلامويين، إلا بعد تحليل ما تثيره إيران من مخاوف بعيدة الغور في صفوف مؤسسة السياسة الخارجية الاميركية. ويظهر أن واشنطن تستعمل الثورة الإيرانية مقياسا رئيسيا معتمدا كي تقيس به معظم الحركات الاسلامية في مختلف انحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي هذا السياق، تنطوي السياسة الاميركية تجاه إيران على معان ضمنية أوسع نطاقا لعلاقات الولايات المتحدة بالمعتنقين الآخرين للإسلام السياسي.

الخطر الإيراني: خرافة وواقع

لإدارة كلينتون حق مشروع في أن تشعر بالخطر من جراء بعض السياسات القمعية والمغامرية، التي يعتمدها نظام حكم الفقهاء في الداخل وفي الخارج. فآيات الله عدائيون تجاه الولايات المتحدة وحلفائها، والقادة الإيرانيون مضادون علنا لعملية السلام العربي - الإسرائيلي. ويؤمن المسؤولون في ادارة كلينتون بأن طهران تقوض مصالح الولايات المتحدة، بتقديمها الدعم المادي الى الجماعات الإسلامية الراديكالية في لبنان، والسودان، والجزائر، وفي الضفة الغربية وغزة.

لكن التشخيص الأميركي للخطر الإيراني لا يأخذ في الحسبان ضعف الثورة الإسلامية داخليا وخارجيا، وتقهقرها. ويحجب تضخيم ادارة كلينتون للخطر الإيراني عيوب الجمهورية الإسلامية. ففي رأي محلل ايراني، أن «الثورة» التي حاشا لها أن تكون مثالا يحتذى، هي «قوقعة جوفاء لا تلهب نصراءها. ولا تفعمهم بالحيوية». وفي هذا الإطار، ما عادت إيران تشكل خطرا فكرويا أو ثقافيا على الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين.

من الأمثلة النموذجية على ذلك، فشل آية الله الخميني في تحريض الشيعة العراقيين على الهبوب في وجه النظام الحاكم، إبان الحرب الإيرانية - العراقية، في الثمانينات. من ناحية ثانية لقيت الخطابية الثوروية للجمهورية الإسلامية مشايعة من بعض الشيعة في لبنان. ولكن، حتى تعالي شأن حزب الله يعود إلى التهميش الاجتماعي - الاقتصادي والسياسي للطائفة الشيعية في لبنان، لا الى أي توجيه اجتماعي من طهران.

لقد ثبت أن المخاوف من أن تؤدي الخطب الدينية النارية للخميني إلى زعزعة الاستقرار في بعض الدول الموالية للغرب، مخاوف مبالغ فيها. والدليل على ذلك أن إيران أخفقت في تحويل فكروية إسلامها الثوري إلى أي نفوذ سياسي بين. ولا تشكل حوادث الشغب التي شهدتها البحرين، خلال الأعوام القليلة الماضية، أي استثناء في هذا المجال، ذلك أن «الأسباب الجوهرية وراء أعمال الشغب في البحرين هي في الأساس محلية»، كما أقر أحد أعضاء مجلس الأمن القومي الأميركي في لقاء خاص.

ويعترف بعض المسؤولين الاميركيين بأن البنى السياسي في مصر والجزائر هو في الأغلب أيضا مستمدة من الداخل. فبالنظر إلى الأحوال الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية البائسة، تستقبل دعوة الإسلامويين بالترحاب، إن حرضت إيران على ذلك أم لم تحرض. وتنطبق المناظرة عينها على السودان، حيث يبحث السودانيون بالحصول على البترول والمال واللوجستيات من إيران، لتزويد اقتصادهم المتضور جوعا، أكثر بكثير من اهتمامهم باستيراد العقيدة الدينية المتصلبة. فالشيخ حسن الترابي، وهو زعيم الاخوان المسلمين والقوة الدافعة وراء نظام الحكم العسكري، الإسلامي التوجه، في السودان، أبعد نفسه عن الجمهورية الإسلامية، منتقدا جدول الأعمال الاجتماعي - السياسي لإيران الخميني، بكونه «تجريديا فوق الحد، وأحيانا مغلوطا».

إذا ما وصل الإسلامويون إلى الحكم في بلدان مختلفة، فلسوف ينتهي بهم الأمر، شأنهم في ذلك شأن أسلافهم القوميين في الخمسينات والستينات، إلى تبديد قدر كبير من طاقتهم الثوروية في مزاحمات فكروية وسياسية بين بعضهم بعضا. ويعمل الانشقاق السني - الشيعي في الإسلام، مقرونا بالأنوات المتصادمة للزعماء ذوي السلطات المطلقة، ضد بروز حركة إسلاموية متجانسة ذات استشراف دولي، وقدرتها على التماسك.

إن لعجز الجمهورية الإسلامية عن تصدير ثورتها إلى الخارج علاقة مباشرة بإخفاقها السياسي الداخلي الجلي، وأدائها الاقتصادي المفجع. وتتكشف الدلائل على التفسخ، عبر الاعتماد المتزايد لرجال الدين الحاكمين على القمع. وأسهمت النسبة المرتفعة للتضخم المالي والبطالة، بالتزاوج مع النمو السكاني السريع (معدله 2,77 في المائة سنويا)، في تردي مستويات المعيشة على نحو صارخ. وتشعر قطاعات كبرى من المجتمع الإيراني بالجفاء والنفور نتيجة إساءة الفقهاء تدبير قضايا الاقتصاد، والفساد، والصرامة الاجتماعية والسياسية، والمغامرات العسكرية الخارجية الباهظة الكلفة. وعلى الرغم من تجميل آيات الله نظامهم بقشور الممارسة الديموقراطية، فإن إيران تخضع لحكم استئثاري يعتمد بازدياد على القمع لخنق الانشقاق والاحتفاظ بالسيطرة.

وتكشف سخط الإيرانيين على نحو سافر في مايو (أيار) 1997، عندما تحدوا رغبة الأئمة وانتخبوا بأغلبية ساحقة محمد خاتمي رئيسا جديدا للجمهورية، بدل منافسه الذي كانت تحبذه المؤسسة الحاكمة. ويمثل انتصار خاتمي، المعروف جيدا بآرائه الإصلاحية، تخييبا للقوى المحافظة التي تحكم إيران منذ العام 1979. كذلك، يظهر انتصار خاتمي أن المتدينين المحافظين لم يتمكنوا من تدجين المجتمع الأهلي وإخضاعه، وهو معقد ومرن أكثر بكثير مما يقر به بعض المسؤولين المراقبين الأميركيين. ووصف الرئيس كلينتون انتخاب خاتمي بأنه «يبشر بالأمل»، قائلا إنه يأمل تخطي الجفاء الحاصل بين الولايات المتحدة وايران.

لكن كلينتون سارع إلى مطالبة الحكومة الإيرانية بوجوب اتخاذ الخطوة الأولى، عبر تغيير سياساتها، التي تشمل دعم ايران للإرهاب ضد اسرائيل، وسعيها الحثيث للحصول على أسلحة كيماوية ونووية وجهودها المبذولة لتعطيل عملية إحلال السلام بين العرب واسرائيل.

وعلى الرغم من أن ملاحظات كلينتون مثلت تغييرا في اللهجة، وحظيت بالترحيب من جانب نظام الحكم الإيراني، فإنها لم تؤذن بتحول جذري في أسلوب العمل الاميركي. وباستثناء هذه الملاحظات من كلينتون، وبعض الدلائل الايجابية الأخرى من مسؤولين اميركيين غير الرئيس، فإن الولايات المتحدة لم تنه سياستها الخاصة بالاحتواء المزدوج. ولم تسفر المراجعة الرسمية، المنتظرة كثيرا، لسياسة فترة كلينتون الثانية تجاه إيران، عن أي تغييرات رئيسية. ويبدو، رغم بعض التكهنات الايجابية، أن العلاقات الأميركية - الإيرانية سوف تبقى عدائية، أقله طوال عهد الادارة الثانية لكلينتون.

ان ادارة كلينتون وجدت نفسها في ورطة بعد توقيع شركة توتال صفقة مع ايران. فمن الجائز، اذا فرضت ادارة كلينتون عقوباتها الاقتصادية، ان تحنق اصدقاءها الاوروبيين اكثر من السابق، ولربما تشعل نيران حرب تجارية شرسة قد تنتهي بإيذاء الدول الغربية اكثر من ايذاء ايران. وحتى لو قررت ادارة كلينتون ألا تفرض مثل هذه العقوبات الاقتصادية، فإن سياستها القاضية بالاحتواء المزدوج قد تتسبب في دفع لولايات المتحدة ثمنا مرتفعا، وايضا في خلق احتكاكات مع حلفائها الاوروبيين ونزاعات مع روسيا والصين، وقلق عميق لدى بعض الدول الخليجية، دونما ان يسفر ذلك كله عن أي نجاح في عزل ايران. ثمة امر آخر مبالغ فيه، هو ادعاء الادارة بأن وراء التعاظم الشديد للقوة العسكرية الايرانية طموحات للتزعم على دول المنطقة. فما تنفقه ايران على الدفاع سنويا، اي ثلاثة آلاف مليون دولار، هو اقل بكثير مما ينفقه مثلا العراق. وبالفعل، فإن القدرات العسكرية الايرانية متواضعة، حيث لا يزال العراق، على الرغم من الاضرار التي لحقت به إبان حرب الخليج عام 1991، الدولة الاقوى عسكريا في منطقة الخليج. ويتفق المحللون على ان ايران لا تشكل عسكريا اكثر من مجرد «إزعاج» لاصدقاء الولايات المتحدة.

من المشكوك فيه ايضا، هو ذاك الزعم الاكثر خطورة من الادارة الاميركية بان ايران تسعى جاهدة الى الحصول على أسلحة نووية. فحكومة الولايات المتحدة لم تقدم حتى الآن اي دليل عيني لدعم مزاعمها. ووجه المدير العام لوكالة الطاقة الذرية الدولية (IAEA)، هانز بلكيس، انتقادا غير مباشر الى ادعاء واشنطن بان ايران تتاجر بمواد نووية. وشدد على ان مفتشي الوكالة لم يروا ابدا، خلال زيارتهم المنتظمة الى ايران، ما يشير الى تحويل اي مواد لاغراض عسكرية، كما انهم لم يجدوا اية صعوبات في تطبيق اتفاقيات الوقاية.

ومع ان بعض علماء الدين يرغبون في ان تجرى ابحاث في المجال النووي، فإن الاتفاق او النقاش بشأن الأسلحة النووية غير قائمين في صفوف الزعامة الايرانية.

ويقول احد ابرز المتخصصين في السياسة الأمنية لايران ان طهران لم تتخذ بعد قرارا محددا بصدد الأسلحة النووية. ولذا فمن الممكن ان تبطل «قرار» خوض المجال النووي. وكلما ازدادت عزلة حكام ايران، كلما ازدادوا تصميما على تطلب البديل النووي. ويبدو ان القوة المحركة لمحاولة طهران امتلاك اسلحة نووية هي النية التامرية للقيادة الايرانية، مقرونة بعقدة الضحية، المترسخة في الاذهان. لكن خاتمي يعمل، منذ توليه الرئاسة، على ابعاد البيروقراطية النووية عن الاضواء، بتعيينه احد مناصريه محل مديرها المترس لها، المتفاني في سبيلها، ويبدو ان الهدف من ذلك هو تنفيس احتقان القضية التي سممت العلاقات الاميركية - الايرانية.

ان معاملة ايران وكأنها «طريد العدالة الدولية»، ودولة «صريدة»، لسوف يعزز الوساوس الجنوبية الجماعية لنخبها الحاكمة. ولمنع ايران من سلوك الطريق النووي، يتعين على واشنطن تقصد استدماج الجمهورية الإسلامية في المجتمع الدولي، بل معاملتها كنموذج. كذلك، يتحتم النظر الى برنامج ايران النووي بوصفه قضية خلافية سياسية، لا كقضية امنية او استراتيجية. ومن عجائب التقارير، ان واشنطن تعاملت مع الامكانية النووية لكوريا الشمالية بأسلوب مختلف تماما عن ذاك الذي اتبعته مع ايران. ويلقي هذا التصرف المتشدد تجاه ايران بعض الضوء على ذهنية الساسة الاميركيين الذين لم يستطيعوا التخلص من رواسب تجربتهم الدموية مع ايران، او نسيانها.

صحيح ان ادارة كلينتون تجاهر بقلق مشروع من مساعدة ايران لبعض العناصر الثوروية التي تقوم بأعمال ارهابية، لكن الادعاء بأن «ايران هي اول اوائل نصراء الارهاب في العالم»، بعيد المأخذ. وكما تقول صحيفة «الايكونوميست» في هذا المجال، فإن «العيش مع الفقهاء قد لا يكون مريحا، ويتحتم [بالتالي] كبحهم. ولكن، خارج ايران، قلما توجد ادلة ثابتة على انهم يتحكمون الآن بجماعات إحرابية... باستثناء مغاوري حزب الله في لبنان». غير ان حزب الله نفسه ينوح، بصورة مطردة، على تدني المساعدة الايرانية. فإن معظم ما تحصل عليه من دعم يأتي من مصادر فلسطينية ومواطنين في الدول الخليجية العربية. أضف الى ذلك، ان حركة حماس لا تتلقى اوامرها من طهران، إذ لها جدول اعمال خاص بها.

مع ذلك، لا سبيل الى انكار ان ايران تعارض عملية السلام في الشرق الاوسط وتساند الارهاب، وبخاصة ضد منافسيها السياسيين والمنشقين في الداخل. غير ان الرئيس السابق علي أكبر هاشمي رفسنجاني حاول، بحلول مطلع عام 1996، تليين مضادة بلاده لعملية السلام بقوله ان طهران سوف تحترم اي صفقة سلام بين اسرائيل وسورية. واوضح ايضا بان ايران «تعارض الارهاب بصرف النظر عن مقترفي الجرم، حتى ولو قامت به حماس». وعززت الانتخابات النيابية في ايران عام 1996 موقف معسكر رفسنجاني الاصلاحي والمناصر للحكم التقناني.

1- اشارة الى مشروع القرار الذي تقدم به عضو مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك، المتطرف في دعمه لاسرائيل، الفونسو داماتو.

* استاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الاوسط في جامعة «سارة لورنس» في نيويورك

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَفَبِهَٰذَا الْحَدِيثِ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾

الواقعة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أول الليل، ومن أوسطه، ومن آخره. وانتهى وتره الى السحر» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم

واخرجه النسائي والترمذي وأبو داود.

دعاء اليوم

اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.26	5.49	12.18	3.39	6.47	8.17
المدينة المنورة	4.20	5.46	12.19	3.46	6.52	8.22
القدس الشريف	3.25	4.53	11.38	3.17	6.20	7.43
الرياض	3.51	5.17	11.50	3.18	6.24	7.54
القاهرة	3.39	5.14	11.52	3.29	6.31	7.55
الخرطوم	4.04	5.34	11.48	2.54	6.11	7.20
الرباط	4.02	5.37	12.30	4.07	7.14	8.48
تونس	3.50	5.26	12.23	4.03	7.09	8.44
الكويت	3.42	5.08	11.45	3.21	6.23	7.47
ابوظبي	4.30	5.50	12.26	3.56	6.57	8.27
المنامة	3.34	5.02	11.36	3.06	6.08	7.38
الدوحة	3.39	4.59	11.34	3.06	6.06	7.36
مسقط	4.13	5.33	12.08	3.58	6.39	8.04

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.25	5.35	12.18	3.18	6.30	7.30
عمان	3.22	4.48	11.33	3.12	6.18	7.44
بغداد	3.45	5.15	12.06	4.17	6.47	8.07
اسطنبول	5.17	7.02	2.02	5.54	9.01	10.39
نيقوسيا	3.22	4.55	11.45	3.29	6.33	8.00
اثينا	4.51	6.28	1.23	5.11	8.17	9.48
لندن	4.01	5.31	12.59	5.01	8.26	9.56
باريس	4.38	6.30	1.49	5.48	9.06	10.50
روما	4.19	6.06	1.08	5.01	8.09	9.49
بروكسل	4.26	6.16	1.41	5.42	9.04	10.46
مدريد	5.30	7.13	2.13	6.03	9.11	10.47
جنيف	4.27	6.21	1.34	5.30	8.44	10.31
فيينا	3.43	5.35	12.53	4.51	8.08	9.53
برلين	3.47	5.35	1.05	5.07	8.33	10.13
فرانكفورت	4.10	6.01	1.24	5.24	8.44	10.27
ستوكهولم	3.12	4.49	12.46	4.55	8.41	10.12
كوبنهاجن	3.44	5.27	1.08	5.13	8.47	10.23
امستردام	4.22	6.09	1.39	5.41	9.06	10.47
نيويورك	4.10	5.54	12.54	4.45	7.53	9.30
واشنطن	4.30	6.10	1.07	4.55	8.01	9.35

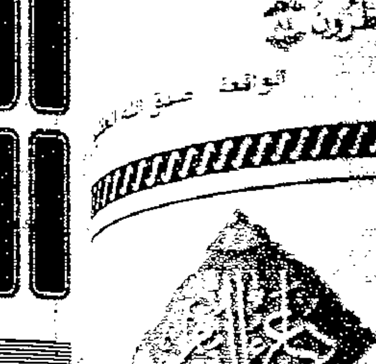
نشاطات دينية واجتماعية يقوم بها المركز الإسلامي في البيرو

ليما - اينا: أوضح نائب رئيس المركز الاسلامي راجي حميدة في مدينة ليما عاصمة جمهورية بيرو أن المركز يسعى لتحقيق تطلعات الجالية الاسلامية من نشاطات دينية واجتماعية حفاظا على الهوية الاسلامية للمسلمين هناك، وحماية للاجيال القادمة وذلك بتهيئة البيئة الاسلامية لهم.

ويوجد في المركز إمام يقوم بتعليم الناشئين والتعريف بالاسلام خلال الدروس الدينية والثقافية وعن التاريخ الاسلامي، بالاضافة الى قيامه بامامة المصلين وخطبة الجمعة. ويعمل المركز على توفير النشرات والكتب الاسلامية المترجمة باللغة الاسبانية. كما ينظم دورات قصيرة للشباب وله نشاطات أخرى ثقافية يقوم بها في بعض المعاهد والمؤسسات في البيرو لشرح الحضارة والثقافة الاسلامية وكذلك التاريخ العربي. الشيء الذي انعكس ايجابيا على الشارع البيروني حيث أخذت الصحف تنشر مقالات وتقارير صحافية عن الاسلام.

وجاء الوجود الاسلامي في البيرو عن طريق التجار المسلمين من فلسطين وسورية ولبنان. ومع تزايد وصول المسلمين الى هذا البلد من اميركا الجنوبية أخذت أحوال المسلمين في التحسن وعملوا على تطوير حياتهم الدينية والدنيوية، واهتموا بمسؤولياتهم الاجتماعية والتعليمية وتوفير الخدمات التي تحتاجها الجالية المسلمة مثل عقود الزواج وحل المشاكل الاجتماعية وتجهيز الموتى حسب الشريعة الاسلامية، وإحياء الشعائر الدينية ومناسباتها وتقديم البرامج الثقافية بين المجتمع البيروني لتقديم الاسلام بصورته الصحيحة وتوعية الجالية الاسلامية التي يزيد عددها عن الف شخص مسلم في العاصمة البيروفية ليما ومدينة كياو.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



توقع جني 6.15 مليون طن من الحبوب في المغرب هذا الموسم

الرباط: من محمد الراوي

تتوقع السلطات المغربية أن يكون الموسم الفلاحي الحالي متوسطا في مجمله بالمقارنة مع بقية مواسم العقد الحالي.

وقال وزير الفلاحة المغربي الحبيب المالكي ان محصول الحبوب في المغرب في الموسم الزراعي 1998/1997 من المتوقع أن يبلغ 6,15 مليون طن.

ويبقى المستوى المتوقع للمحصول دون معدل الاستهلاك الوطني السنوي العام الذي يتراوح بين 7,5 و8,0 مليون طن، يخصص ثلثها لعلف الماشية، والباقي أي حوالي 5,4 مليون طن يستهلكه المواطنون بمعدل 173 كلغ لكل فرد في العام.

وأوضح الحبيب المالكي وزير الفلاحة والتنمية القروية والصيد البحري، في مؤتمر صحافي عقده مساء أول أمس في الرباط أن هذا المحصول المرتقب يمثل ارتفاعا بزيادة 69 في المائة عن محصول الموسم الماضي، كما يمثل ارتفاعا بنسبة 14 في المائة مقارنة مع المعدل العام للمواسم الخمسة المنصرمة، لكنه في الوقت نفسه لا يتجاوز نسبة 63 في المائة من المحصول القياسي المسجل في موسم 1995ـ 1996 والذي بلغ اكثر من 9,7 مليون طن.

كمال درويش لـ «الشرق الأوسط»

البنك الدولي يدرس رفع مساعداته السنوية للمغرب إلى 600 مليون دولار

الرباط: من منصف السليمي

قال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ان البنك يدرس امكانية رفع مساعداته من القروض للمغرب الى 600 مليون دولار سنويا، لدعم برامج الأصلاحات والبنيات الاساسية. ويقدم البنك سنويا مابين 300 الى 400 مليون دولار، ويبلغ اجمالي المساعدات التي قدمها البنك للمغرب منذ ثلاثة عقود 8,1 مليار دولار.

وكان مسؤول البنك الدولي يتحدث لـ «الشرق الاوسط» في الرباط بمناسبة افتتاحه أول بعثة للبنك في منطقة شمال افريقيا، وأشاد بخطوات الاصلاح الكبيرة التي انجزها المغرب لاقتصاده، مبرزا أن البنك تلقى بارتياح كبير البرنامج الذي اعتمدته الحكومة المغربية الجديدة. وقال درويش لقد التقيت عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول المغربي، وهو شخصية تتمتع بمكانة وسمعة دوليتين وقد عكس برنامج حكومته كل المتطلبات التي يحتاجها المغرب من أجل اقتصاد متطور ومعدل نمو متسارع، والبنك يدعم كليا برنامج الحكومة المغربية.

واعتبر درويش ان المغرب بإمكانه تحقيق معدل نمو يبلغ 6 في المائة سنويا على امتداد السنوات العشر المقبلة، بعدما كان يسير خلال عشرين سنة بوتيرة نمو متصاعدة احيانا ومتراجعة أخرى، متراوحة في حدود 4%، وقال ان تحقيق معدل نمو 6% أمر في متناول المغرب اعتمادا على خطة رفع الادخار ودعم الاستثمار ليصل معدل 26% من الناتج الداخلي الخام بدل ماهو عليه 21%.

وابرز درويش ان العلاقات بين المغرب والبنك الدولي عريقة ومتميزة، وستشهد مزيدا من التطور بعد إقامة بعثة للبنك في الرباط.

وحول خطوات الاصلاح الاقتصادي التي انجزها المغرب، قال مسؤول البنك الدولي، ان المغرب تمكن من تحقيق توزان ماكرو ـ اقتصادي على درجة كبيرة من الاهمية، بشكل حافظ على قيمة المكاسب التي تحققت في السنوات الماضية مع العمل من أجل احداث مزيد من التوازن في الميدان الاجتماعي وتوزيع ثمار النمو على فئات المجتمع.

واعتبر درويش ان المغرب يضع أولويات تركز على خلق فرص العمل وتوزيع ثمار النمو ودعم المجال الاقتصادي وإعطاء فرص أكبر للمناطق القروية، وهي ميادين ستجد كل الدعم من البنك العالمي الذي ينفذ هذا العام 23 مشروعا تشمل الزراعة والقطاع الخاص والمياه والبيئة والتربية والتعليم والبنيات الاساسية.

وردا على سؤال، حول الصعوبات التي تواجهها الحكومة المغربية والمتعلقة بارتفاع نسبة العجز في الموازنة، قال درويش انه معطى متحكم فيه، لأن بالامكان تحقيق معدل نمو مناسب من خلال دعم الاستثمار وتفعيل دور القطاع الخاص في هذا الصدد. ولاحظ درويش ان الصعوبات المتعلقة بعجز موازنة المغرب تعود لبدايات التسعينات عندما واجه المغرب اربع سنوات جفاف صعبة، ورغم ذلك فقد حافظ على توازن ماكرو-اقتصادي، وهو مايؤكد مصداقية وقوة الاسس التي يقوم عليها اقتصاد المغرب. والمهم الآن ان يتم التحكم في عجز الموازنة باتجاه تقليصه الى أدنى حد، وعدم ترك المجال لأي انزلاق في العجز، لأن من شأن ذلك التأثير سلبيا على السوق المالية ومن ثم التأثير على الاستثمارات الخاصة (الخواص). وتضاف الى ذلك اعتبارات اخرى على قدر من الاهمية بالنسبة للمستثمرين الخواص وهي الاطار القانوني والشفافية وتوفر البنيات الاساسية، وهي بمجملها برامج تضعها الحكومة المغربية المالية ضمن أولوياتها، وسيمكن تفعيلها من استقطاب أكبر قدر من الاستثمارات الخاصة للمغرب. وردا على سؤال حول رأيه فيما إذا كانت الحكومة المغربية ستكون مضطرة لاتخاذ تدابير «لاشعبية» على غرار رفع الدعم عن بعض المواد الاساسية قال درويش ان اتخاذ التدابير في المجال الاقتصادي يقوم أساسا على حسن ادارة الامور بكيفية تقدم التدابير والمعطيات المحيطة بها للرأي العام بأكبر قدر من الوضوح والايجابية، وهو مايعطي وسائل الاعلام دورا أساسيا، لأن مفهوم التدابير «الشعبية» أو «اللاشعبية» أمر يتعلق بالكيفية التي تقدم بها الامور للرأي العام.

وأضاف درويش أن «أهداف الحكومة المغربية الحالية لا يمكن إلا ان تكون شعبية، وهو ماتجسده اهدافها في رفع معدل النمو وإحداث توازن في توزيع ثمار النمو والحفاظ على الاستقرار والتوازن الماكرو ـ اقتصادي» موضحا ان «قرارا من نوع اصلاح صندوق دعم الموارد الاساسية، يشمل حماية الفئات الشعبية الضعيفة، سيكون بالضرورة قرارا شعبيا».

وبرأي نائب رئيس البنك الدولي، فان اندماج اقتصاديات دول المنطقة، ضمن محيطها الاوروبي ومنظمة التجارة العالمية «هي عملية تتم وفق مراحل وما يزال هناك عقد من الزمن للوصول بالنسبة لاتفاقية الشراكة مع اوروبا، الى طور التنقية الكامل، وهي مدة كافية ويمكن توجيه التكلفة التي يمكن أن تحدثها «صدمة» الاندماج، بكيفية إيجابية لاقتصاديات دول شمال افريقيا والشرق الاوسط وتجنب الانزلاقات والسيناريوهات الاسوأ. وذلك من خلال اعداد جيد لعمليات اعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية، مشيرا في هذا الصدد الى ان المغرب يتميز بتنافسية جيدة في عدد من القطاعات ويمكنه ان يحقق نتائج أكبر، وقال ان ميادين الشركات المتوسطة والقطاعات الصناعية والخدمات والسياحة، تتطلب جهودا إضافية من المغرب لتحقيق تنافسية أكبر، وتناول درويش مثال قطاع تصنيع السيارات من أجل رفع كافة الرسوم الجمركية.

وقد تخوفت شركات تصنيع السيارات التركية من منافسة غير متكافئة بل توقعت نهايتها، ولكن ماحدث بعد تنفيذ الاتفاقية ورفع الحماية كليا عن الصناعة التركية، فإنه تبدو اليوم في وضع مناسب جدا لمنافسة الصناعات الاوروبية، وهو أمر ممكن التحقيق بالنسبة للصناعات المغربية دون أدنى شك.

المؤتمر الرابع لـ «أسواق رأس المال العربية» يعقد في بيروت الخميس المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

يفتتح رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري يوم الخميس المقبل المؤتمر السنوي الرابع لاسواق رأس المال العربية وذلك بحضور معظم وزراء المال ومحافظي المصارف المركزية العرب وحوالي 600 من المشاركين. ويعتبر الوفد السعودي من أكبر الوفود العربية المشاركة في المؤتمر (بعد وفد لبنان) ويرأسه وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف. ويضم الوفد حوالي 75 شخصية مصرفية ومالية واستثمارية يليه وفد الكويت والوفود العربية الاخرى.

ومن ابرز المتحدثين في المؤتمر وزراء المال والاقتصاد والتخصيص ومحافظو المصارف المركزية من كل من لبنان والسعودية ومصر والمغرب والكويت والاردن. كذلك رؤساء الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار اضافة الى الخبراء وقادة المؤسسات المالية والمصرفية العربية والاجنبية. وسيتابع المؤتمر اعماله على مدى يومي الثامن والتاسع من مايو (ايار) الحالي.

وسيختتم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري المؤتمر بحوار مباشر مع المؤتمرين بحيث يجيب على اسئلتهم عبر نقل مباشر في محطات التلفزيون المحلية والفضائية.

وينظم المؤتمر مجموعة الاقتصاد والاعمال بالاشتراك مع البنك المركزي اللبناني وبالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي ومع جمعية مصارف لبنان.

ومن ابرز المواضيع التي سيتناولها المؤتمر: العولمة والتنمية الاقتصادية واتجاهات الاصلاح الاقتصادي في البلدان العربية، الازمة الآسيوية: الدروس والعبر ووضع الاسواق العربية بعد الازمة الآسيوية، دور المصارف الاسلامية في تطوير اسواق رأس المال، خصخصة البنى التحتية في البلدان العربية، عولمة العمل المصرفي واسواق رأس المال، سوق السندات والاصدارات الاولية في البلدان العربية، تكنولوجيا المعلومات وآثارها على اسواق راس المال العربية، وهناك ورش عمل تتناول مناخ الاستثمار في بعض البلدان العربية مثل لبنان ومصر.

تتولى تنفيذه «نماء» بتكلفة استثمارية 400 مليون ريال

إقامة مشروع سعودي لإنتاج «إيبي كلوروهايدرن» في الجبيل

الرياض: من عدنان جابر

بدأت الشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» في اعداد التصاميم الهندسية الاولية لاقامة مصنع لانتاج مادة ايبي كلوروهايدرن في الجبيل بتكلفة استثمارية تبلغ 400 مليون ريال.

وقال المهندس خليل القناص رئيس الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الجديد يستهدف انتاج 30 الف طن سنويا من هذه المادة الاولية التي تدخل في تصنيع راتنجات الايبوكسي وهي مادة وسيطة تدخل في صناعة الدهانات وتستهدف الشركة البدء في انتاجها خلال الربع الاول من العام المقبل.

وتوقع القناص ان تبدأ «نماء» في انتاج مادة ايبي كلوروهايدرن بعد عامين من بدء التشغيل التجريبي لمصنع راتنجات الايبوكسي الجاري انشاؤه حاليا في الجبيل بتكلفة تصل الى نحو 300 مليون ريال.

وتعتزم «نماء» ـ طبقا لما ذكره القناص ـ استيراد احتياجاتها من مادة ايبي كلوروهايدرن في العامين الاولين من بدء تشغيل مصنع راتنجات الايبوكسي من الخارج، وتخزينها في خزانات خاصة ستقوم ببنائها في ميناء الملك فهد الصناعي في الجبيل، ونقلها عبر انابيب خاصة الى مرافقها، على ان تستخدم هذه الخزانات في مرحلة لاحقة لتخزين نفس المادة عند تصنيعها محليا بغرض تصدير الفائض منها الى الاسواق الخارجية.

وكانت «نماء» قد ابرمت اخيرا عقدا مع المؤسسة العامة للموانئ السعودية لاستئجار موقع تبلغ مساحته 12 الف متر مربع في الميناء لمدة 20 عاما لاقامة خزانين سعة كل منهما 1000 متر مكعب لتخزين مادة (ايبي كلوروهايدرن) بتكلفة اجمالية تصل الى نحو 22,5 مليون ريال.

وتستعد «نماء» وهي شركة مساهمة مقفلة، لطرح اسهمها للتداول خلال النصف الثاني من هذا العام، اذ يبلغ رأسمالها الحالي 250 مليون ريال مكتتب في كامل الاسهم.

وكانت «نماء» قد ساهمت في تطوير مصنع لانتاج الصودا الكاوية في الجبيل بتكلفة 120 مليون ريال عبر الشركة العربية للقلويات التابعة لها، اذ دخل المشروع مرحلة الانتاج التجاري خلال العام الحالي بطاقة سنوية قدرها 50 الف طن.

مليارات الدولارات مخصصة لمعالجة «صفر» الألفية الثالثة

النظام المصرفي العالمي مهدد بالانهيار ومصرفيون يحتفظون بأرصدتهم خارج البنوك

إذا استمر انقطاع الكهرباء ستة أشهر تنهار المصارف كليا ● الاستثمارات العينية وسبائك الذهب تحمي.. لكن صاحبها يحتاج لحراسة مسلحة

لندن: من نزار عبد

اشتد الخوف من استحقاق الألفية الثالثة الى حد أن الدول والشركات رصدت مئات مليارات الدولارات لمعالجة موضوع زوال علاقة اجهزة الكومبيوتر بالزمن في عام الفين.

ومعنى ذلك أن جميع أجهزة التحكم في المصانع والآلة العسكرية ومحطات توليد الطاقة، وكذلك المصارف وصناديق التقاعد وأوعية الاستثمار، ستفقد السيطرة على الحسابات، وبالتالي على النظام الذي تقوم عليه. فهل يكفي انفاق مئات المليارات أو حتى تريليونات من الدولارات لتبديد المخاوف؟

ليو دويل المحلل الاستثماري في وحدة الابحاث في مصرف «كلاينوورت بنسون» لا يخفي في تقرير وضعه منذ أيام للمستثمرين أن جميع التطمينات التي قدمت لا تكفي. وأن الخطر كبير الى حد جعل أحد مسؤولي المصارف يقول انه لن يحتفظ بأرصدته في أي مصرف عشية الألفية. وإذا كان مصرفي لا يثق بالترتيبات التكنولوجية التي تنفذ بدأب حاليا، فكيف يثق المودعون العاديون بها؟

النتيجة الطبيعية ستكون أن المصارف قد تعاني بحدة من شحة الأرصدة وانتقالها.... ولكن إلى أين؟ وما هي البدائل الاستثمارية الآمنة عند قيام القيامة الكومبيوترية؟

في التحليل الذي يقدمه دويل ان أكبر ألغام الكومبيوتر ليست في رقائق المعالجة الدقيقة، بل في الأجهزة الداخلية الدقيقة، وهي اجهزة ميكانيكية الكترونية تتحكم بها معالجات متكاملة أو رقائق لا يمكن فصلها عن نظام التحكم.

في بريطانيا، شكلت الحكومة فرقة خاصة لمعالجة استحقاق عام الفين. وتوقعت هذه الفرقة في تقريرها أن تبلغ الكلفة الاجمالية لتبديل القطع المتأثرة بالتبدل الزمني في بريطانيا وحدها بنحو 50 مليار جنيه استرليني (85 مليار دولار). لكن الفرقة طمأنت الشركات في المقابل بأن الحل ممكن. غير أن لجنة العلوم والتكنولوجيا الحكومية الخاصة التي اجرت مسحا شاملا لما تفعله الشركات والمؤسسات الحكومية في هذا الخصوص، وصفت العمل بانه «فيفسباتي في القطاعين العام والخاص».

ويبدأ القلق منذ الآن حيث يتوقع الكثير من الخبراء ان تبدأ مشاكل عام الفين في مطلع العام المقبل، اي في غضون تسعة أشهر فقط وهناك حالات، لا سيما في مجال حساب التعويضات ومخصصات التعاقد، بدأت مشاكل انظمة الكومبيوتر تظهر فيها بالفعل. فالشركة التي تتعاطى نظمها مع طلبيات قبل عام من التسليم، ستصطدم النظم بالعام الفين في بداية عام تسعة وتسعين، وتتعطل كليا، لانها ليست مهيأة لما بعد ذلك. وتستطيع الشركات في هذه الحالة أن تقلص الفترة الآجلة شهرا أو أسابيع لكي تشتري بعض الوقت. وهنا تتفادى مواجهة المشكلة قبل حلولها، وربما لن تتمكن من حلها. والسبب يعود الى أن مشاكل المعالجات الالكتروميكانيكية الداخلية لن تعرف الا بعد أن يحل العام الفين. لكن كيف ستتعاطى الاسواق المالية مع المشكلة؟

القطاع المالي

من العادات السلبية التي تعهدها الاسواق المالية أن المشكلة إذا كانت متوقعة قبل وقت لا تتحقق في حيز الواقع. ويعتبر دويل أن هذه هي المصيبة بعينها. وهو يحذر من هذا الموقف لأن المشكلة جديدة ولا يمكن القياس عليها، ولقد بدأت تترك منذ الآن أثرا على مستوى الناتج المحلي الاجمالي، وربما أوصلت الى ركود اقتصادي عالمي. وبهذا الخصوص رسم سيناريوهين حول تأثر الاقتصاد العالمي بالألفية: الأول متفائل، والثاني متشائم، والهوة بينهما ساحقة. الأمر الذي يعبر عن مدى الغموض السائد في موضوع الألفية. وقال ان الخط السليم قد يكون في المنطقة الرصاصية بين السيناريوهين.

الانفاق الألفي

تنفق الشركات والحكومات حاليا مبالغ طائلة في معالجة المشكلة، وترصد موازنات لهذه الغاية في السنة الحالية، ويستمر الانفاق بدرجة ادنى في موازنات السنة المقبلة. وتساهم هذه المبالغ في نمو الدخل القومي للدول. لكن بعد مرور استحقاق العام الفين، أو ربما بدءا من منتصف السنة المقبلة، ينحسر الانفاق الكبير في مجال تكنولوجيا المعلومات، ويبقى الانفاق الصغير للشركات التي تأخرت في المعالجة الوقائية. وعندها ينعكس الوضع بصورة مفاجئة على معدل النمو الاقتصادي العام خاصة وأن الارتباك في قطاعات الانتاج بعد وقوع مشاكل اجهزة الكومبيوتر يعرقل الانتاج نفسه.

عندما تتعطل الأجهزة بصورة جماعية، لا تكفي فرق الانقاذ التي أعدت خلال السنتين السابقتين لنجدتها. فالوضع يصبح ككوارث الزلازل والطوفان. لكنه يحدث هذه المرة في مختلف الاماكن في وقت واحد. ولا تستطيع الأماكن المعزولة الاعتماد على نجدة من المناطق الغنية بالخبرات التقنية. ذلك أن الطلب على الخبرات سيفوق العرض بعدة أضعاف. كما أن عملية المعالجة تستغرق أشهرا وليس ساعات. من ذلك مثلا أن معالجة أي انقطاع في توليد وتوزيع التيار الكهربائي يحتاج لنحو ستة أشهر أو أكثر، بينما تشير تقديرات الى أن معالجة بعض النظم تحتاج لما بين سنة، وسنة ونصف السنة.

من الطبيعي أن تتفاوت اجراءات الوقاية بين دولة وأخرى. فالدول المتقدمة تقنيا قطعت خطوات واسعة على هذا الصعيد. لكن الدول الاخرى لا تزال تنتظر أن يأتيها الترياق من الخارج. ولا تستثنى من هذه المعادلة دول كاليابان، وأخرى في قلب أوروبا، تخلفت عن التطعيم. ويقول ليو دويل أن الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا تأتي في طليعة الدول التي تبذل خطوات حثيثة في سبيل الوقاية، لكنها لا تستطيع أن تضمن السلامة التامة.

الخوف الحقيقي

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» ان كان التخويف من عواقب عام الفين مبالغ فيه ويندرج في خانة التهويل المثير اعلاميا، قال: «لا شك أن لغم عام الفين مثالي للإثارة الاعلامية. الا انه حقيقي، ولا يعني تجاهله أن المصيبة لن تقع».

لم تتحدث السيناريوهات كثيرا عما يمكن أن يحدث في القطاعات المالية والاستثمارية، لا سيما في المصارف وأسواق الأسهم والأوراق المالية. وربما عن قصد لأن الحديث في هذه الصناعة الحساسة يرعب المودعين ويفجر سلوك القطيع الذي يأتي على شكل موجة نزوح مالي مفاجئة. ويقول دويل في هذا المجال:

«هناك احتمال كبير في أن تحدث أخطاء في حساب الفوائد للزبائن، وكذلك الفوائد المستحقة على المصارف. كما أن الأجهزة قد تفشل في تنفيذ عمليات التصفية. لكن احتمال أن يحدث انهيار كامل في النظم المصرفية بأسرها يبقى ضعيفا للغاية. يمكن القول ان البرامج الداخلية في المصارف ستبقى بمنأى عن كارثة نظرا لأن وجود أي رمز غريب سيكون ظاهرا. وربما لا يسمح الوقت باصلاح جميع الأجهزة، لكن يمكننا أن نتصور أن جميع الوظائف الأساسية ستكون جاهزة ليلة الاستحقاق. الخوف الحقيقي هو أن تتوقف محطات توليد الطاقة لعدة أشهر. عندها يخشى أن ينهار النظام المصرفي برمته».

نصائح

لكن دويل لا يخفي قلقه من انقطاع طويل في التيار الكهربائي وما لذلك من نتائج مخيفة على القطاع المالي. حيث يتفشى الهلع بين المودعين، ومن ثم لا أحد يستطيع التحكم بالنتائج. وهو يؤكد أن الاحتمال ضعيف للغاية، لكنه من الخطورة بمكان بحيث لا يمكن اهماله. فما هي نصائحه للمستثمرين في عيد ميلاد عام الفين؟

يتوقع دويل أن تتعاظم المخاوف مع اقتراب الموعد وبالتالي يحدث نقص في سيولة المصارف. لذلك استنبطت أسواق العقود الآجلة وعقود الخيار استراتيجية لتلبية النقص المحتمل. لكن الوضع ليس بهذه البساطة في أسواق الأسهم والسندات. صحيح أن شركات عديدة ستستفيد من انتعاش الطلب على خدماتها في معالجة مشاكل أجهزة الكومبيوتر، الا أن عدد الشركات المتضررة أكبر بكثير. وإذا تعرض الدخل القومي في بلد معين لانتكاسة بسبب المشاكل الناشئة، فإن التباطؤ في حركة الاقتصاد سينعكس سلبا على اداء الشركات.

وما الذي يفعله المستثمر في حال وقوع أسوأ الاحتمالات، أي انقطاع الكهرباء لستة أشهر أو أكثر. عن ذلك قال المحلل: «قد تتعرض حتى أعتى الشركات للافلاس في مثل هذه الحالة. عندها تصبح السندات الحكومية جذابة، لأنها ستحافظ على قيمتها بعد عودة التيار. لكن النقص الكبير في الانتاج ربما يؤدي الى حدوث تضخم هائل. وفي هذه الحالة ينصح بأن تكون السندات مزودة بحماية من التضخم، أي أن تكون مرتبطة بمؤشر الغلاء العام».

قد يعتقد البعض أن سحب الحسابات من المصارف والاحتفاظ بها في «العب» أو تحت البلاط هو الحل الصحيح من استحقاق عام الفين. الا أن الغلاء المحتمل قادر على التهام قيمتها، حتى وإن اختفت في البئر. وعندها تصبح الأملاك العينية أعلى قيمة من أية سيولة نقدية. فقطعة الأرض، أو سبائك الذهب أو غيرها من السلع والبضائع، تكون خيارا سليما.

وفي هذا المجال، علم أن أحد رجال صناعة الطاقة في الولايات المتحدة استعد للاحتمال الأسوأ. وبدأ بتخزين أنواع من الطاقة الصلبة، كالفحم، والأطعمة المعلبة، وحبوب لتعقيم مياه الشرب. وهو يقتني بندقية ونخيرتها لحماية نفسه من اعمال السلب. نرجو الا يحتاج أحد لاتخاذ احتياطات من هذا النوع.

رزنامة التواريخ العصيبة التي قد تسبب بانهيار أنظمة الكومبيوتر

1998 ـ استخدم عام 1998 في بعض البرامج القديمة كمؤشر لحدوث عطل في ملف أو متوالية. لا سيما في النظم التي يستخدم فيها العدد 19999 للدلالة على نهاية ملف.

1999 استخدم العدد 99 في بعض الملفات للدلالة على نهاية ملف.

9 سبتمبر 1999 قد تعتبر بعض الأنظمة أن التقاء أربع تسعات يرمز لنهاية التشفير ويتوقف عندها بصورة تلقائية.

ديسمبر 1999 مؤشر لنهاية ملف في بعض الاجهزة.

31 ديسمبر 1999 و1 يناير 2000، موعد القرن الجديد.

29 فبراير ـ 1 مارس 2000 قد لا تتعرف بعض الانظمة على أن شهر فبراير (شباط) يحل في سنة كبيسة.

31 ديسمبر 2000 قد لا تتمكن بعض الانظمة التي تقبلت بصورة مفتعلة عام الفين كسنة كبيسة من أن تتقبل عدد أيام السنة 366.

28 فبراير 2004 احتمال حدوث مشاكل متعلقة بالسنة الكبيسة.

هناك الى جانب هذه التواريخ مشاكل متوقعة في عام 2024 و2030 وفي عام 2038 تعجز فيها الانظمة عن التعاطي مع حسابات كبيرة، أو المواعيد. ويؤدي ذلك الى ارتباك في النظام، وانهيار الساعة في البرنامج.

«انتربنك» يعتزم افتتاح مكتب تمثيلي في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

قال «انتربنك» الاميركي انه يعتزم افتتاح مكتب تمثيل اقليمي له في دبي نظرا للاهتمام المحلي والاقليمي بالبرامج الاستثمارية في الولايات المتحدة الذي ظهر جليا اثناء معرض فنبرو للخدمات المالية الذي اختتم اعماله يوم امس (الخميس).

وقال تيموثي والش المسؤول في انتربنك المتخصص في ادارة الأموال والاستثمارات المصرفية: «نشارك للمرة الاولى في احد معارض الشرق الاوسط وقد لاحظنا اهتماما كبيرا بالفرص الاستثمارية في السوق الاميركية من الزوار الذين كان 75% منهم مؤهلين للدخول في استثمارات عن طريقنا وثلثا هؤلاء ابدوا رغبة جدية بالتعامل معنا».

وعلى مدى الايام الاربعة لمعرض فنبرو 98 عرض انتربنك برامج استثمارية موافق عليها من الكونجرس الاميركي تمنح لرجال الاعمال الاجانب اقامة دائمة في الولايات المتحدة في حالة استثمار مليون دولار في الاسواق الاميركية.

وقال والش: «تم تخفيض سقف المتطلبات الاستثمارية للراغبين في استثمار اموالهم في المناطق الريفية وذلك الى 500 الف دولار اميركي ومبلغ 20 الفا رسوم معاملات. أما الشرط الاهم في ذلك فهو ان يوفر المشروع الاستثماري فرصة العمل لـ10 افراد خلال عامين. وهذا البرنامج حاز اكبر الاهتمام خلال فنبرو 98 حيث كانت نوعية الزوار عالية جداً».

وجذب المعرض الذي تنظمه آي اي أر اكسيبيشيونز في مركز دبي التجاري العالمي كبار رجال الاعمال والمديرين التنفيذيين ورؤساء الشركات والمديرين العامين لكبرى البنوك والمؤسسات المالية.

خدمات البطاقات في «السعودي ـ البريطاني» حققت نموا كبيرا العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الله الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني ان ادارة الخزينة والصرف الأجنبي بالبنك واصلت تحقيق نجاحها ونموها خلال العام الماضي لترسخ موقعها كاحد المراكز الناجحة والمرموقة في تقديم خدمات الخزينة وأسواق المال في السعودية والشرق الأوسط.

وقال الحقيل في تقديمه لتقرير الحسابات السنوي العشرين ان اعمال خدمات البطاقات حققت نمواً كبيراً خلال العام، مشيراً بأن هذا النمو يعود بشكل كبير الى النجاح الذي حققته في برامج تملك بطاقات الائتمان والحملات الترويجية التي استقطبت اعداداً كبيرة من العملاء الجدد.

واشار الى ان الخدمات المصرفية للشركات حققت ايضاً تقدماً كبيراً في مجال الحصول على اعمال جديدة وتعزيز العلاقات القائمة كما حافظت خدمات الاستثمار على مركزها الرائد كصاحبة اكبر حصة في سوق انشطة الوساطة المتعلقة بالاسهم للعام الخامس على التوالي، مبيناً ان ادارة صناديق الاستثمار زادت خلال العام عدد الصناديق التي تديرها من خمسة الى ثلاثة عشر صندوقاً استثمارياً، أما مركز الخدمات المصرفية للمقيمين فقد حقق مستوى عالياً من النجاح والنمو خلال 1997، حيث تجاوزت ارباحه التقديرات الموضوعة له بدرجة كبيرة.

«السعودية» تتسلم أولى طائرات «MD-90» من بوينج

الرياض: «الشرق الأوسط»

تسلمت الخطوط الجوية العربية السعودية اولى طائرتها الجديدة من طراز 90 - MD التي تعاقدت على شرائها ضمن صفقة اسطولها الجديد الذي تسلمت منه حتى الآن 14 طائرة من بينها ثماني طائرات من طراز بوينج 700 - 200، وطائرتان من طراز 747 - 400، واربع طائرات من طراز 11 - MD المخصصة للشحن.

وتعد الطائرة الجديدة التي تسلمتها «السعودية» اخيرا واحدة من بين 18 طائرة من طراز 90 - MD تعاقدت على شرائها ضمن صفقة الاسطول الاجمالية التي تضم 61 طائرة متعددة الطرازات.

وذكرت «السعودية» في بيان اصدرته امس ان طائرات الطراز 90 - MD ستتسلمها تباعا بمعدل ثلاث الى اربع طائرات شهريا، فيما ستتسلم في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل طائرة ثالثة من طراز 747 - 400 اضافة الى تسلم ثماني طائرات من طراز بوينج 777 - 200 مع نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل، اذ انه مع نهاية العام الحالي تكون «السعودية» قد تسلمت 39 طائرة.

والمعروف ان طائرات 90 - MD هي طائرة تجارية متوسطة الحجم، وتناسب المسافات المتوسطة المدى، وهي مصممة وفقا للمواصفات السعودية لاستيعاب 103 ركاب في درجة الضيافة، و18 راكبا في الدرجة الأولى.

مصر توقف الاقتراض الأجنبي في مجال الكهرباء

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت مصر وقف الاقتراض الاجنبي في مجال مشروعات الكهرباء الجديدة، سواء كان الاقتراض بقروض طويلة الأجل او قصيرة الأجل.

وقال وزير الكهرباء والطاقة المصري المهندس ماهر اباظة في تقرير لمجلس الشعب انه بدأ الاتجاه نحو الاعتماد الذاتي للابتعاد عن التورط بعد فترة من الزمن في سداد فوائد باهظة.

في الوقت نفسه لم يستبعد الوزير في تقريره الاعتماد على التمويل الاجنبي في حالة وحيدة هي المعونات والمنح التي لا ترد. مشيرا الى أن بعض الدول الاجنبية التي تساهم بصورة واضحة وملموسة. ومن بينها الدنمارك التي قدمت منحة قيمتها تسعة ملايين كرونة لتنفيذ المرحلة الثانية لاعداد اطلس شامل لمصادر طاقة الرياح في مصر لاستغلالها في اغراض توليد الكهرباء وضخ المياه الجوفية اللازمة لعمليات استصلاح الاراضي. كما اسهمت المانيا في دعم مشروعات الكهرباء في مصر. وقال انها من الدول التي تقدم منحا في شكل خبرات حتى وصلت هذه الاسهامات الى مليار و600 مليون مارك الماني. وذكر الوزير انه يتم حاليا انشاء محطة توليد كهرباء عملاقة تبلغ قدرتها 1300 ميجاوات على وحدتين وتم تخفيض تكلفتها من مليار دولار الى 600 مليون دولار. وتبدأ المرحلة الثانية منها خلال شهر مايو(ايار).

دعوة إلى التخلي عن نظام التقاعد المبكر بدول مجلس التعاون

دبي: من عبد العزيز الصديقي

اظهرت مناقشات مؤتمر مكافآت التقاعد ونهاية الخدمة في دول مجلس التعاون الذي نظمته مجموعة بنك الامارات للاستثمارات بالتعاون مع جامعة هارفارد ان على دول مجلس التعاون التخلي عن فكرة التقاعد المبكر ان هي أرادت صياغة انظمة تامينات اجتماعية وتقاعدية فعالة.

واوضح خبراء تحدثوا امام المؤتمر ان الفلسفة الجديدة للتامينات الاجتماعية تقوم على أساس ان يعمل الفرد لفترة أطول لأن الفرد يكون في هذه الحال قادرا على اعالة نفسه مدة اطول من جهة، ويشكل عبئا اقل على موارد التأمين الاجتماعي من جهة ثانية.

وانتقد المتحدثون فكرة حل مشكلة البطالة بين الخريجين والشباب عن طريق ايجاد انظمة خدمة مدنية تتيح للموظفين الحصول على تقاعد مبكر، واشاروا الى ان هذه الطريقة تنذر على المدى الطويل بانهيار انظمة التامينات الاجتماعية في بعض الدول التي اعتمدت تلك السياسة.

وكان من بين الذين تحدثوا امام المؤتمر الدكتور محمد خلفان خرباش وزير الدولة للشؤون المالية والصناعة بدولة الامارات الذي أعلن اتجاه الدولة الى اصدار قانون تامينات اجتماعية موحد جديد.

وقال ان القانون الجديد يهدف الى توسيع قاعدة المواطنين الذين ترعاهم نظم المعاشات والتامينات الاجتماعية لتشمل كافة العاملين، كما تهدف الى اعادة النظر في مكونات راتب المعاش ليشمل البدلات والعلاوات والمزايا الأخرى التي يتقاضاها المؤمن عليه بجانب الراتب الأساسي، وبالتالي تامين ايراد يوفر مستوى حياة افضل للمستفيدين واسرهم عند التقاعد.

المؤتمر الأول للنفط والغاز ينعقد في صنعاء أواخر سبتمبر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

ينعقد في العاصمة اليمنية صنعاء المؤتمر الاول للنفط والغاز خلال الفترة من 28 - 30 سبتمبر (ايلول) المقبل. وتشرف وزارة النفط والثروات المعدنية اليمنية على هذا المؤتمر الذي يخدم قطاع النفط والغاز في اليمن. ويرعاه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

وقال وزير النفط والثروات المعدنية اليمني محمد الخادم الوجيه ان «انعقاد مثل هذا المؤتمر يمثل حدثا رئيسيا بارزا في اليمن من خلاله سيتم التعرف على مجالات الاستثمار المتاحة في صناعة النفط والغاز والتسهيلات الممنوحة للمستثمرين في هذا المجال. واشار الى توقعاته المشاركة الواسعة من قبل الشركات والمؤسسات البترولية العالمية ومؤسسات وبيوت التمويل الدولية، مرحبا بمشاركة هذه الجهات في فعاليات هذا المؤتمر الذي ينعقد في اليمن لاول مرة.

وقالت انجارد ايرفنج - جونز مديرة المشروع في «ميديك» الجهة المنظمة للمؤتمر، ان اليمن يمتلك القدرات التي تؤهله ليصبح احد اكثر الدول العربية نجاحا في استغلال ثرواته البترولية، اضافة الى موقعه الاستراتيجي الذي يطل على اكثر الطرق الملاحية العالمية نشاطا في العالم وهما خليج عدن والبحر الاحمر.

وينتج اليمن حاليا 385 الف برميل من النفط الخام يوميا حيث يعتبر اكبر مصادر الدخل الرئيسية.

وقالت المصادر المنظمة للمؤتمر ان مشاريع التوسع في الانتاج والتكرير ونشاطات الاستكشاف الاخيرة اظهرت تنامي الانتاج بصورة مستمرة باتجاه القرن المقبل. واضافت ان تاسيس الحكومة اليمنية للمؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز سعى الى حصول الجانب اليمني على حصص تتراوح ما بين 15 و25 في المائة في اتفاقيات المساهمة في الانتاج والتي وقعت اخيرا.

وفي مجال الغاز تقدر احتياطيات اليمن بـ14 تريليون قدم مكعب. وتضع هذه الاحتياطيات من الغاز اليمن في مرتبة متقدمة بين دول الشرق الاوسط. وتهدف سياسة الحكومة حاليا الى زيادة استخدامات الغاز محليا عبر تحويل الوقود لبعض محطات الطاقة الكهربائية من النفط الى استخدامات الغاز الطبيعي مما يؤدي الى تخصيص كميات كبيرة من النفط الخام للتصدير.

ويغطي المؤتمر الاول للنفط والغاز في اليمن مجالات الاستثمار في حقول الاستكشاف والانتاج بما يحقق بناء علاقات عمل مشتركة بين الحكومة اليمنية ومؤسسات الاستثمار الدولية.

وسيتيح المؤتمر للمسؤولين التنفيذيين في شركات النفط والغاز العالمية الفرصة لتبادل الآراء مع ابرز المسؤولين اليمنيين بما يمكنهم من التعرف على المشاريع المتوفرة حاليا او التي هي قيد الدراسة، وتحديد فرص العمل في المشاريع المستقبلية.

طيران الإمارات تطرح برنامجها السياحي في «كتيب» جديد

طيران

● دشنت طيران الامارات اخيرا خلال مؤتمر عقده مكتب الشركة في جدة «كتيب العطلات» التي اعدها المكتب، وذلك من خلال برامج وخيارات سياحية واسعة لمواجهة متطلبات المسافرين للسياحة.

وقد حضر المؤتمر الصحافي الذي، اعلن فيه عن تدشين «الكتيب» عبيد الله مدير طيران الامارات وعبد النور محمد حسن مدير الخليج والشرق الاوسط في الامارات للعطلات وجون فلكس مدير الرحلات السياحية الخارجية لطيران الامارات، وعدد كبير من المهتمين بصناعة السفر والسياحة.

وقد حلت الطبعات الجديدة من «كتيب العطلات» مكان الطباعة السابقة حيث تم التركيز فيها على الوجهات التي تجذب المسافرين. اذ يستعرض الكتاب اكثر من الف رحلة مفصلة في 32 وجهة مختلفة. ومن بينها الوجهة الجديدة لطيران الامارات وهي جزيرة مالطا وتنزانيا ثم رحلة سفاري مشتركة مع كينيا، وكل هذه الرحلات وغيرها تقدم للمسافر خيارات سياحية عظيمة ومدروسة التكاليف.

مدير طيران الامارات يتحدث في المؤتمر الصحافي في جدة اخيرا

الخطوط السويسرية ولجنة التنشيط السياحي تعلنان عن برامج جديدة

● بمناسبة انطلاق موسم الصيف والسياحة للعام الحالي 1998، ومع اكتمال استعدادات الخطوط السويسرية لموسم السياحة والسفر عقد زاكر صديقي مدير الشركة مؤتمرا صحافيا في جدة شرح خلاله تفاصيل استعدادات الخطوط وما تقدمه من خدمات للمسافرين على متنها لقضاء اجازاتهم في جنيف او غيرها عبورا لاي بلد آخر.

وشرح اعضاء من اللجنة طرق تنشيط السياحة في منطقة جنيف وذلك من خلال فعاليات مهرجان «الصيف السياحي السويسري» الذي سيعقد تحت شعار اعياد جنيف قد ادخلت على المهرجان العديد من الفقرات والبرامج الجميلة التي تخص السائحين من الاسر والافراد.

المسؤولون في الخطوط السويسرية ولجنة السياحة يشرحون المميزات السياحية لمدينة جنيف

لأول مرة في بلد عربي

مؤتمر الإعلان العالمي ينعقد بالقاهرة في مايو الحالي

دعاية وإعلان

● اقامت جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان بالبحرين اخيرا، لقاء عمل وحفل غداء حضره اعضاء الجمعية من معلنين ووكالات اعلام وضيوفهم، ورعته وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام بدولة البحرين، بمناسبة زيارة وفد الجمعية الدولية للاعلان بجمهورية مصر العربية، واللجنة المنظمة العليا لمؤتمر الاعلان العالمي السادس والثلاثين، الذي سيقام في القاهرة من 10 ـ 13 مايو (ايار) الحالي.

تحدث في اللقاء عبد الحسن ابراهيم بوحسين، وكيل الاعلام بوزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام، والذي اعرب عن ترحيب الوزارة ودعمها لانعقاد مثل هذا المؤتمر الاعلاني العالمي في القاهرة، والذي يعتبر انجازا كبيرا يعكس الدور المتنامي لاسواق المنطقة والثقة العالمية بصناعة الاعلان في مصر.

وناشد رئيس جمعية المعلنين البحرينيين، فرع الجمعية الدولية للاعلان بالبحرين، خميس محمد المقلة، في كلمته في هذا اللقاء، القطاع الاعلاني في البحرين المشاركة الفعالة في المؤتمر والمعرض بوفد كبير يضم ممثلين عن وكالات الاعلان، ووسائل الاعلام، ودور النشر، والمعلنين في البحرين، وافاد بان صناعة الاعلان العربية حريصة كل الحرص على انجاح هذا المؤتمر العالمي الهام الذي يعقد لاول مرة في بلد عربي ويحضره ممثلون عن كبرى الشركات العالمية المعلنة وشبكات الاعلان ومحطات ووسائل الاعلام العربية والعالمية ووفود من مختلف الدول العربية.

واكد رئيس اللجنة المنظمة العليا، رئيس فرع الجمعية الدولية للاعلان بمصر، حسن حمدي، بأن اختيار القاهرة لعقد المؤتمر يعكس الاهمية المتزايدة لصناعة الاعلان في الشرق الاوسط والدول العربية، والدور الكبير الذي يلعبه ممثلو صناعة الاعلان العربية في الجمعية الدولية للاعلان، ويعكس التشجيع الذي تلقاه صناعة الاعلان المصرية واتساع السوق، هذا بالاضافة الى تراث مصر الفكري والحضاري وما توفره من مقومات سياحية وبشرية وفندقية.



إطلاق عطر الرجل العصري من جاك بوجارت

● طرح المصمم جاك بوجارت المتخصص في تصميم عطور ومستحضرات الرجال عطرا رجاليا اسماه «فورس ماجور» حيث يجسد هذا العطر المبتكر فلسفة وسلوك المصمم من خلال بساطته وشخصيته التي تستلهم التقاليد من خلال الالتصاق بالجذور.

ويحتوي شذا العطر الجديد على خلاصة زيت قشور ليمون البرغموت الاستوائي والنعنع البري والازون النباتي في نبرته العلوية. مع القرنفل والقرفة والفلفل الاسود والياسمين الشفاف في نبرته الوسطى وعلى خشب الرز والمسك الابيض في نبرته النهائية.

«أجمل» تطلق عطورها الجديدة للعام 98

● في مستهل العام الجديد وتدشينا لانتاجها لهذا العام اطلقت دار اجمل للعطور عطريها «دلال وزانذريا». وجاءت عبوة العطر «دلال» في شكل يشبه فستانا للسهرة مطرزا بالخرز عند الاكتاف وعلى طول الحاشية.

وتتميز زجاجة دلال المخملية بمزيج من اللون الاخضر في الغطاء والشق في قاعدة الزجاجة مع الايدي الذهبية على طول القاعدة والعنق لتضيف لمسة مميزة.

ويعتبر العطر الثاني «زانذريا» احدث عطور دار اجمل وهو يعرف بزجاجته التي يوجد تشابه بينها وبين ملكة مصرية قديمة، وهو متوفر حاليا لدى جميع محلات «أجمل» في دول مجلس التعاون الخليجي، وكذا العطر الآخر دلال.

«خطوات» تقترحها «كازول ماسي» للعناية بالوجه

● اطلقت شركة قبص التجارية وكيلة منتجات «كازول ماسي» في السعودية مجموعة العناية بالوجه والتي تعتمد في الاساس على اللوز والصبار. وذلك كون زيت اللوز الحلو هو واحد من ابرز واهم المرطبات الطبيعية بالاضافة للصبار الذي يعتبر منذ القدم من العلاجات الطبيعية الفعالة.

وقدمت الشركة المنتجة ارشادات شاملة لكيفية استعمال المستحضر الطبيعي الفعال، وحددت الخطوة الاولى بوضع المستحضر على الوجه بشكل كامل لازالة الشوائب الدقيقة. وحددت الخطوة الثانية برش محلول اللوز والصبار المرطب للجلد والخالي من الكحول ليحافظ على رواء الوجه ويزيل ما تعلق به من شوائب.

وتحددت الخطوة الثالثة بوضع بلسم اللوز والصبار المرطب وهو عبارة عن كريم ناعم وخفيف ويستعمل اثناء النهار، كما حددت الخطوة الرابعة بالنسبة للاستعمال الليلي من خلال الكريم الخاص الذي يحافظ على الوجه والجسم اثناء النوم ويحفزهما على التجدد الطبيعي.

«قزاز» تطلق «إكستر افاغانس» من «جيفنشي»

● اعلنت مؤسسة قزاز في جدة اخيرا عن اطلاق العطر الجديد اكستر افاغانس من «جيفنشي» وهو الوجه الآخر من عطر «أماريج» الذي اكتسح الاسواق في الاعوام الماضية وحقق مبيعات كبيرة مقارنة بأي عطر آخر تزامن معه.

واشاد فرانس جانين مدير عام التصدير الدولي بشركة «جيفنشي» للشرق الأوسط بالعلاقات بين شركة العطور ومؤسسة قزاز، ووصفها بانها علاقات تاريخية ومثالية وقدمت الروائع العطرية المميزة للسوق السعودي منذ سنوات طويلة.

واضاف ان «جيفنشي» ومن خلال هذا الاسلوب المميز في التواصل بين عطورها بصدد الاستمرار على نفس هذا النمط بحيث يتم انتاج عطر مميز وراق دون مبالغة في الاسعار مع الاستمرار ايضا في انتاج عطر رجالي منفصل عن العطور النسائية».

وقال ان العطر الجديد اكستر افاغانس جاء اكثر تحررا ومناسبا للمرأة الاكثر انفتاحا على الحياة كما انه عطر صيفي لتكويناته المعتمدة على الفاكهة والزهور اكثر من التوابل والاخشاب.

وفي مؤتمر صحافي اعلنت قزاز ان عطور «جيفنشي» تحافظ على مركزها الاول بجدارة اذ حققت في العام الماضي المركز الاول والثاني في مبيعات العطور بالمملكة خاصة عطر «اورغنزا» الذي اطلق منذ نحو عامين وواصل تقدمه.

«كاريتا» عطر نسائي

● اطلقت «كاريتا» عطرها الجديد الذي يتالف مع البشرة بصورة رقيقة ومرهفة. ويستمد العطر شدته من زهرة مايو، وزهور ليلك الوديان وباقات الورد والياسمين وحاشية من شذا الفواكه الطازجة مثل اليوسفي.

عبئ عطر «كاريتا» في قارورة شفافة ذات لون أرجواني باهت ينساب منها الضوء دون ان يعترضه حاجز، حيث احكم الغطاء بسدادة زجاجية بلورية واحيط عنق القارورة الممشوقة بحبل مخملي ناعم ومصقول. وقد جاءت في 100 مل و50 مل.

«تايتن» تقدم مجموعة متنوعة من ساعات «أوفيشنز»

● توقعت تايتن للساعات ان تلقى مجموعتها الجديدة «اوفشينز» اعجابا. وتتألف المجموعة من 150 وجها لساعات رجالية ونسائية ورياضية.

وقد ابتكرت تايتن فكرة جديدة في تصميمها للساعات الجديدة خلال الساعة المزدوجة له ولها وهي مقاومة للماء حتى عمق 30 مترا وتتميز اقراصها بتصاميم انيقة مرسومة بدقة وسوارات مصنوعة بكل مهارة مع توفرها بمزيج من الفولاذ والمعدن ثنائي اللون والذهب.

وتاتي هذه المجموعة مع ضمان الجودة من «تايتن» وتوزع بواسطة الحصيني وشركاه، وهي متوفرة لدى وكلاء البيع في السعودية.

طفولة

16 طفلا عربيا يحضرون قمة الطفولة في باريس

● يشارك 16 طفلا عربيا في قمة الطفولة التي ستعقد في باريس هذا الاسبوع. وبدأت حملة المشاركة في القمة في دبي اخيرا بدعوة عدد من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 8 الى 12 عاما من دول مجلس التعاون الخليجي واليمن والاردن ولبنان للاستعداد لهذه المشاركة الدولية السنوية الهامة.

ويقوم الاطفال المشاركون بتقديم مجموعات مختارة من الرسومات والشعارات وافكار تعبر عن فكرة النمو، محور قمة هذا العام. وقال أحمد جاوة رئيس مشاريع ديزني جاوة خلال مؤتمر صحافي عقد في دبي ان «مشاركة الشرق الاوسط مهمة جدا، حيث العدد الكبير للاطفال بدول المنطقة يجعل من الاهمية بمكان ان يتعلم أطفالنا كيفية التفكير العالمي ومعالجة القضايا التي تواجههم».

وتقوم بتنظيم القمة الخامسة للطفولة في باريس، مجلات «ديزني» بالتعاون مع منظمة «اليونسكو».

مركز العون يشرح برامجه المميزة للأطفال

● في مؤتمر صحافي عقد بمركز العون بجدة قدم المسؤولون بالمركز شرحا وافيا لرسالة المركز وبرامجه الخاصة بالاطفال ذوي الحاجات الخاصة، حيث شاركت في اللقاء الشركة الوطنية للتسويق التابعة لمجموعة المالكي، التي اقامت خلال شهر رمضان الماضي حملة خيرية تحت اسم روح العطاء وهي الحملة التي تركزت على عطور رالف لورين والتي عاد ريع مبيعاتها في تلك المناسبة بالكامل لصالح مركز العون.

وقد اعقب المؤتمر الصحافي جولة واسعة الى اقسام التاهيل والتدريب المختلفة في المركز مرورا بقاعات المهارات الخاصة والفنون والرياضة، حيث اطلع الحضور على برامج وخطط المركز للعام 98، التي تركز على العديد من المهام وفي مقدمتها التطبيع الاجتماعي وتنمية التفاهم والتخاطب ومهارات الاعتماد على النفس للمنتسبين.

شركة التموين العربي تفتتح الفرع الثاني لمطاعم «فدركرز»

شركات

● افتتحت شركة التموين العربي للاطعمة اخيرا، الفرع الثاني لمطاعم «فدركرز» في منطقة الشرق الاوسط وافتتح الفرع الجديد في دبي، صالح يوسف ناغي رئيس الشركة، كما حضر الحفل كبار التنفيذيين، وفي مقدمتهم عمار ناغي ويوسف كامل بوقري مدير عام الشؤون الادارية وشؤون الموظفين في السعودية. الى جانب عدد من المدعوين الذين اثنوا على الاطعمة المقدمة من «فدركرز» التي عكست الطابع العالمي لهذه المطاعم الاميركية.

واعتبر احد المسؤولين في الشركة ان «انتاج المطعم هو بمثابة الخطوة الاولى لافتتاح المزيد من الفروع في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك وفقا لخطط تم وضعها للتوسع هذا العام».



لافتات مطاعم «فدركرز» الأميركية

«إن سي آر» تطرح جهاز خدمة الشبكات الجديد

● اعلنت شركة «إن سي آر» عن اطلاق جهاز خدمة الشبكات الجديد «وورلد مارك 4380» في الاسواق. ويتضمن الجهاز الجديد نظاما ذا ثماني معالجات بنتيوم برو، وقد تم تصميمه بحيث يحقق للشركة موقع الريادة في عالم اليوم الذي تحكمه نظم التشغيل.

وقال جون ماينر نائب الرئيس والمدير العام لمجموعة «انتر برايز سيرفر» التابعة لشركة «انتل» ان هذا الجهاز المبتكر يثبت فعالية معالج بنتيوم برو وتقنية اوكتاسكال الفريدة والتي تستخدمها إن سي أر لمواجهة المتطلبات المتزايدة لبيئات المشاريع. كما يوضح النظام امكانية تنامي نظم المشاريع بالاعتماد على تقنية الشركة التي قامت بتطوير جهاز الخدمة الجديد بتقنية اوكتاسكال المبتكرة.

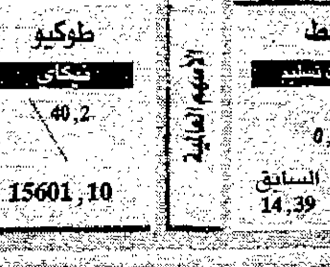
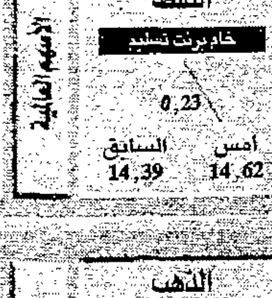
25 سيارة «بي إم دبليو» لشرطة دبي

● تسلمت شرطة دبي، في اطار تحديث اسطولها من السيارات، 25 سيارة من بي إم دبليو طراز 5401. وتعتبر هذه المرة الاولى التي تتسلم فيها شرطة دبي هذه النوعية من السيارات التي تم اختيارها بناء على السمعة الجيدة التي كسبتها على مر السنين في الاسواق العالمية. قام بتسليم السيارات للمقدم محمد عبيد المنصوري والملازم عقيل مصطفى مدير «بي إم دبليو» للشرق الأوسط هندريك فون وجونثر سيمان مدير المبيعات الاقليمي واستاتيس مدير عام المركز الميكانيكي للخليج العربي، الموزع المعتمد لسيارات الشركة بدبي والامارات الشمالية. وكانت شرطة أبوظبي وسلطنة عمان، قد تسلمتا في وقت سابق ايضا مجموعة من سيارات «بي إم دبليو» الفئة الخامسة.







الأسهم العالمية

النفط	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
خام برنت تسليم	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
0,23	40,2	33,1	82	
أمس 14,62 / السابق 14,39	15601,10	9096,50 افتتاح أمس	6010,3	5107,44

العملات الرئيسية

الذهب	DM	£	¥	$
0,55	الين 74,75	الين 221,63	الاسترليني 0,0045	الين 132,87
أمس 306,65	الدولار 0,5626	الدولار 1,6681	الدولار 0,0075	الاسترليني 0,5995
السابق 306,10	الاسترليني 0,3373	المارك 2,9643	المارك 0,0134	المارك 1,7774

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0625	6,125
درهم اماراتي	5,2500	5,5000
دينار بحريني	5,5000	5,5625
ريال قطري	5,5400	5,6125
دينار كويتي	7,3125	7,5000

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7512	6,2645
ريال قطري	3,641	6,0805
ريال عماني	0,3850	0,6430
درهم اماراتي	3,6730	6,1339
دينار بحريني	0,3770	0,6296
دينار كويتي	0,3045	0,5100
دينار اردني	0,7090	1,1840
جنيه مصري	3,4020	5,6813

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,9200
شلن نمساوي	12,61
فرنك فرنسي	6,0000
فلورين هولندي	2,0170
ليرة ايطالية	1768,00
ايكو	1,1035
دولار كندي	1,432
بيزيتا اسبانية	152,2
فرنك سويسري	1,4980
دراخما يونانية	312,75
كرونة دنماركية	6,833

سانتير: اليورو سيساهم في استقرار أسعار النفط

قادة أوروبا يطلقون اليوم رسميا الوحدة النقدية

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اعلن جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية، في مؤتمر صحافي امس ان القمة الاوروبية التي تبدأ اعمالها في بروكسل اليوم ستعلن عن تأهل احدى عشرة دولة اوروبية للانضمام الى الوحدة النقدية بشكل رسمي. وقال ان عملة اليورو الاوروبية الموحدة ستغير وجه اوروبا وستمنحها هوية جديدة.

جاء ذلك اثناء مؤتمر صحافي عقده سانتير امس مع بدء وصول وزراء المالية الاوروبيين الى بروكسل لعقد اجتماع يمهد للقمة التاريخية التي ستطلق خلالها العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) بين 11 دولة في الاتحاد الاوروبي.

وكان من المقرر ان يلتقي الوزراء المكلفون بالتحضير لقمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي التي تعقد اليوم (السبت) في بروكسل، مساء امس لبدء جلسة عمل تستمر حتى وقت متأخر من الليل.

وسيسمح الاجتماع بالتوصية بمشاركة 11 من دول الاتحاد الخمس عشرة في العملة الموحدة اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل. والدول المعنية التي يبلغ عدد سكانها 290 مليون نسمة هي المانيا والنمسا وبلجيكا واسبانيا وفنلندا وفرنسا وايرلندا وايطاليا ولوكسمبورغ وهولندا والبرتغال.

واعلنت بريطانيا والدنمارك والسويد انها لا تريد المشاركة في اليورو في 1999 في حين لم تتوصل اليونان بعد الى المعايير المحددة للمشاركة في العملة الموحدة.

وطالب سانتير الحكومة البريطانية بالاسراع في دخول «نادي اليورو» مشيرا الى انه لمس من حكومة توني بلير رغبة الانضمام الى اليورو. لكنه قال ان لندن لم تؤكد بعد تاريخ انضمامها الى الوحدة النقدية.

وسيقر البرلمان الاوروبي رسميا صباح اليوم اختيار الدول الاحدى عشرة قبل ان يجتمع رؤساء دول وحكومات بلدان الاتحاد الاوروبي في العاصمة البلجيكية. وسيبدأ اللقاء بغداء لمناقشة المشكلة العالقة الاخيرة وهي انتخاب الرئيس المقبل للمصرف المركزي الاوروبي الذي سيتولى ادارة تطبيق اليورو يوميا ويضمن استقرار الاسعار.

ويفترض ان تعقد جلسة رؤساء الدول والحكومات بعد ظهر اليوم، يليها في المساء اجتماع آخر لوزراء المالية الاوروبيين الذين سيحددون اسعار صرف اليورو مقابل عملات الدول المشاركة في المشروع الذي سيطبق اعتبارا من الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

ولن تعرف قيمة اليورو بدقة مقابل مختلف العملات الوطنية قبل 31 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

من جهة اخرى اعلنت المفوضية الاوروبية انها ترغب في تعيين رئيس واحد للبنك المركزي الاوروبي لمدة ثماني سنوات.

وعبر سانتير عن عدم موافقته على الحل التوفيقي الذي ذكرت تقارير ان المانيا قد توصلت اليه والذي يقضي بتعيين المرشح الهولندي، ديم دويسنبيرغ، رئيسا للبنك شرط تخليه عن هذا المنصب بعد اربع سنوات ليفسح المجال امام المرشح الفرنسي، جون كلود تريشيه لتولي المنصب.

وتفيد مصادر داخل الاتحاد الاوروبي ان المستشار الالماني، هيلموت كول، ورئيس الحكومة البريطانية، توني بلير، قد توصلا الى صياغة توفيقية تمنح المرشحين امكانية رئاسة البنك المركزي الاوروبي بالتناوب وبتقاسم فترة الرئاسة مناصفة، اي اربع سنوات لكل منهما.

وعن اثر عملة اليورو على الاسواق، اعرب سانتير عن تفاؤله بشأن انعكاسات دخول اليورو على التداول في اسواق المال العالمية، مؤكدا ان الازمة النقدية في شرق آسيا ما كان ان تحدث لو كان اليورو في الساحة.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال سانتير ان دخول اليورو في التداول سوف يكون عاملا يدفع لاستقرار اسعار النفط. وكانت مصادر اقتصادية اوروبية قد لمحت الى ان عملة اليورو ستكون افضل عملة بالنسبة لاسواق النفط بامكانها ان توفر توازنا اكبر في التبادل التجاري لصالح الدول المصدرة للنفط في وجه هيمنة الدولار الاميركي في الوقت الحاضر.

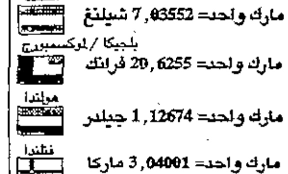
بيد ان بعض المحللين يثيرون مخاوف من ان يؤدي طرح اليورو الى اشاعة اضطرابات في الاسواق تنبع عن فقدان الشعور بالامان.

اسعار صرف العملات الاوروبية

من المتوقع لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية في الاتحاد الاوروبي ان يؤكدوا تثبيت معدلات الصرف داخل آلية الصرف الاوروبية وذلك لربط العملات ببعضها مع بدء تطبيق الوحدة النقدية الاوروبية

اسعار الصرف المتوقعة

جميع الاسعار مقابل المارك الالماني باستثناء البونت الارلندي الذي سيتم التعبير عن قيمته بالمارك



النمسا	مارك واحد= 7,03552 شيلنغ
بلجيكا / لوكسمبورغ	مارك واحد= 20,6255 فرنك
هولندا	مارك واحد= 1,12674 جيلدر
فنلندا	مارك واحد= 3,04001 ماركا
فرنسا	مارك واحد= 3,35386 فرنك
ايرلندا	بونت واحد= 2,48338 مارك
ايطاليا	مارك واحد= 990,002 ليرة
البرتغال	مارك واحد= 102,505 اسكودو
اسبانيا	مارك واحد= 85,0722 بيزيتا

رويترز - «الشرق الاوسط»

وكان تقرير خاص نشره امس مكتب الاحصاءات الاوروبي قد افاد ان دول الاتحاد الاوروبي الاحدى عشرة المرشحة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة ستشكل «اكبر قوة تجارية في العالم».

وجاء في التقرير ان اجمالي الناتج الداخلي للدول المنضمة الى الوحدة يصل الى 5543 مليار وحدة حسابية اوروبية (نحو 6600 مليار دولار) مقابل 6848 مليار وحدة حسابية للولايات المتحدة و 3712 مليار وحدة لليابان.

وتتجاوز صادرات الدول الاحدى عشرة الصادرات الاميركية بنسبة 25 في المائة وتمثل ضعف الصادرات اليابانية.

ويبلغ عدد سكان الدول المعنية 291 مليون نسمة في حين يبلغ عدد سكان الولايات المتحدة 269 مليونا واليابان 126 مليونا.

وقدر اجمالي الناتج المحلي للدول الاحدى عشرة العام الماضي بنحو 18في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي (بالوحدة الحسابية الاوروبية) مثل الولايات المتحدة في حين قدر اجمالي الناتج المحلي في اليابان بنسبة 1 في المائة.

وفي عام 1997 قدرت صادرات الدول الاحدى عشرة بنحو 20 في المائة من الصادرات العالمية في حين قدرت حصة الولايات المتحدة بنسبة 16 في المائة واليابان بنسبة 10 في المائة. وفي عام 1997 كانت الولايات المتحدة اول دولة مستوردة (19في المائة) من اجمالي الواردات العالمية تليها الدول الاحدى عشرة (16 في المائة) فاليابان (7 في المائة).

صعود أسهم أوروبا في معاملات خفيفة بفضل نتائج شركات

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رغم ان معظم اسواق الاسهم الاوروبية مغلقة امس بمناسبة عيد العمال لكن البيانات الاقتصادية الاميركية والنتائج القوية للشركات عززت اسعار الاسهم في البورصات التي سار بها العمل كالمعتاد. وفي اسواق العملات ارتفع الدولار أمام الين في معاملات هادئة في بداية التعاملات بعد اعلان بيانات اكدت على ضعف الاقتصاد الياباني.

واستمرت البيانات الاقتصادية الاميركية التي اعلنت امس الاول والتي اظهرت نموا اقتصاديا قويا في الربع الاول مقترنا باقل معدل تضخم منذ الستينات في دعم الاسواق، اذ اشاعت هذه البيانات مشاعر راحة للاسواق المالية التي عانت من تقلبات في وقت سابق من الاسبوع بشأن مخاوف بان اسعار الفائدة الاميركية ربما تكون في طريقها نحو الارتفاع.

وبدأت بورصة لندن وهي أكبر البورصات الاوروبية بداية قوية بفضل النتائج الجيدة للشركات التي أعلنت نتائجها وبفضل ارتفاع مؤشر بورصة وول ستريت بنسبة 1,25 في المائة الليلة قبل الماضية. وتلقت الاسعار دعما من اعلان نتائج جيدة لشركتي «يونيليفر» و «بي ايه تي»، ليصعد مؤشر فاينانشال تايمز بأكثر من واحد في المائة.

وارتفع سهم «يونيليفر» 7 في المائة أي 45 بنسا الى 682 بنسا وسهم «بي ايه تي» نحو 2 في المائة أي 11 بنسا الى 575 بنسا بعد ان تجاوزت نتائجهما في الربع الاول التوقعات. وقال متعاملون انهم يتوقعون ان تكون حركة التداول خفيفة لاغلاق بقية الاسواق الاوروبية بمناسبة عيد العمال. كذلك حد من حركة التداول انها تأتي قبل عطلة نهاية الاسبوع الطويلة. وكان مؤشر فاينانشال تايمز المكون من اسهم 100 شركة بريطانية قد ارتفع 95,2 نقطة الى 5928,3 نقطة عند الاغلاق أمس الاول. وقفزت بورصة امستردام بأكثر من 4 في المائة في بداية المعاملات وعوضت ما فاتها امس الاول حيث كانت مغلقة.

وفي وقت سابق امس اغلقت اسعار الاسهم في طوكيو على انخفاض في معاملات خفيفة قبل عطلة طويلة لنهاية الاسبوع بسبب قلق من الوضع المالي لبعض الشركات اليابانية وضعف الين. وانخفض مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما عند الاغلاق 40,16 نقطة أي 0,26 في المائة الى 15601,10 نقطة بعد ان تحرك نحو الانخفاض معظم التعاملات. وقال كينجي كاريكومي نائب مدير عام مؤسسة «دايوا سيكيوريتيز» ان «الدولار ارتفع الى اكثر من 133 ينا ويشعر المستثمرون بقلق بشأن القوة المالية للشركات».

واغلقت اسهم هونغ كونغ على ارتفاع كبير في انتعاش فني ومعاملات خفيفة اقنعت المتعاملين بأن المؤشر سينخفض في الاسبوع القادم. وقال اندرو لي المدير المساعد في مؤسسة «سيباور فيوتشرز» ان «الاخبار الواردة من السوق سلبية تماما، لا يريد أحد أن يقبل على التعامل عندما يكون حجم المعاملات بهذا الانخفاض».

واغلق مؤشر هانغ سنغ مرتفعا 180 نقطة اي 1,73 في المائة على 10563,68 نقطة لكنه بعيد تماما عن أعلى مستوى خلال اليوم بلغ 10613,29 نقطة.

وفي أسواق العملات ارتفع الدولار أمام الين في معاملات هادئة في بداية التعاملات بعد اعلان بيانات أكدت على ضعف الاقتصاد الياباني. وانخفض الانفاق العائلي في اليابان في مارس (آذار) بنسبة 5,7 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي بالمقارنة مع انخفاض بلغ 4,5 في المائة في فبراير (شباط) الماضي.

وقال تايس نوتسين كبير الاقتصاديين في مؤسسة اس. اي. بانكن ان «الاخبار الاقتصادية في اليابان تزداد اكتئابا. اننا في وضع اتوقع ان يحقق فيه الدولار مكاسب امام الين». وذكر محللون انه توجد مؤشرات على ان جهود اليابان لرفع قيمة الين من خلال التصريحات بدأت تقل.

ويجتمع وزراء الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع لاتخاذ قرارات اساسية بشأن بدء الوحدة النقدية الاوروبية. لكن تجار عملات قالوا انهم لا يتوقعون ان تكون لذلك عواقب مهمة. وقال متعامل في بنك استثمار أميركي «هذا الاجتماع لن يؤثر فعليا على أي شيء لكن نظرا لأن معظم أوروبا في عطلة فان هناك نقصا في السيولة».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,901 مارك و 133,26 ين مقارنة مع 1,7945 مارك و 132,13 ين عند الاغلاق في لندن أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9906 مارك و 1,6707 دولار بالمقارنة مع 2,9989 مارك و 1,6725 دولار امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 69,10 نقطة الى 5997,04 نقطة، وكانت بورصتا فرانكفورت وباريس مغلقتين امس.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الجمعة على 306,10 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 310,70 دولار في جلسة القطع السابقة أمس الاول. وبلغ سعر الفضة 6,17 دولار للاوقية مقارنة مع 6,10 دولار أمس الاول.

«بوينج» تفوز بعقد عسكري أميركي قيمته 1.6 مليار دولار

واشنطن - رويترز: فازت شركة «بوينج» الاميركية العملاقة المصنعة للطائرات بعقد عسكري أميركي قيمته 1,6 مليار دولار لتصميم وتطوير نظام ينتمي لعصر أسلحة الفضاء لحماية الولايات المتحدة من اي هجوم بالصواريخ.

وحصلت «بوينج» على الاتفاق أول من امس بعد منافسة مع فريق من شركات الصناعة الفضائية يتقدمه «لوكهيد مارتن» لتطوير واكمال نظام «دفاع الصواريخ الوطنية» المثير للجدل خلال الاعوام الثلاثة المقبلة.

ويصبح بامكان وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) في حال دخول النظام حيز الخدمة اتخاذ قرار بنشره عام 2003 اذا ما شعرت بخطر.

ويحذر الكثير من الخبراء ان التقنية المتاحة حاليا لتعقب وتدمير الرؤوس النووية في الجو لم تنضج بعد وان من المعتاد حدوث اخفاقات في تجارب هذه الانظمة حتى الان.

ومع ذلك فحصول «بوينج» على الصفقة يعد نصرا كبيرا لها. واعلنت الادارة العسكرية في الشركة في مؤتمر صحافي ان قيمة العقد قد تصل في نهاية المطاف الى 5,2 مليار دولار اذا دخل النظام حيز الخدمة وتم نشره في الفترة بين عامي 2000 و 2003.

وتنافست «لوكهيد» بالتعاون مع «ريثيون» و «تي.ار.دبليو» مع «بوينج» على ريادة تطوير اسلحة واجهزة رادار واتصالات في نظام «دفاع الصواريخ الوطنية»، من خلال برنامج يقول محللون انه ربما يتكلف 10 مليارات دولار على مدى الاعوام العشرة المقبلة ان تم نشر النظام.

ولكن الكثير من خبراء الشؤون العسكرية وخاصة رجال الجيش يتخوفون من التحرك بسرعة كبيرة في برنامج يدفعه الكونجرس الاميركي.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

جمعية أهلية يمنية تجمع بين الخدمات الصحية والثقافية

● بلغ عدد المستفيدين من خدمات المركز الصحي الثقافي في مدينة صنعاء، وهو هيئة غير حكومية يشرف عليها مجلس أمناء من المتطوعين والمتطوعات، زهاء عشرة آلاف شخص ما بين مرضى (ترددوا على عيادة المركز الخيرية) ودارسين (تلقوا فصولاً تدريبية في مدرسة الفنون التابعة للمركز) وآخرين يستفيدون من الخدمات الثقافية والاجتماعية المتنوعة التي يقدمها المركز. وذلك منذ تأسيسه في اغسطس (آب) من اعام 1992 وحتى اواخر شهر مارس (آذار) الماضي 1998.

(عالم «الشرق الاوسط»)



مدينة أردنية بيضاء وسط الرمال

معان .. تدشن السياحة الصحراوية

طفت مدينة معان على سطح الأحداث وقفزت الى دائرة الضوء من جراء الاحداث التي شهدتها المدينة خلال أعوام 89 و96 و1997 تدل على اهميتها والدور الذي تضطلع به في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأردن ويستعرض مراسل الشرق الأوسط في عمان جوانب من تاريخ هذه المدينة.

القسم الجديد من مدينة معان الأردنية يشهد حركة عمرانية متزايدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

معان اليوم مدينة اردنية عصرية راقية.. يزيد عدد سكانها على 50 الف نسمة تتسم شوارعها بالاتساع وغالبيتها من اتجاهين وتمتاز شوارعها بالنظافة والاشجار المزروعة على الارصفة والجزر الوسطية.. ومنازلها مبنية بالحجر النظيف الأبيض المستخرج من المقالع والكسارات المتواجدة بكثرة في نواحي المدينة والمناطق القريبة منها، بل أن «حجر معان» مشهور على صعيد الأردن من حيث نظافته وبياض لونه وكثير من المنازل ليس في معان وحدها وإنما في الأردن تبنى بهذا الحجر.

وقد أضفى اللون الأبيض على المدينة الصحراوية لوناً جذاباً خاصة عندما يمتزج باللون الأصفر وهو اللون الصحراوي واللون الأخضر وهو لون الاشجار الكبيرة وارفة الظلال التي تملأ شوارعها الرئيسية ومياينها العامة وحدائقها الغناء. ويضفي امتزاج الألوان الأبيض (لون الحجر) والأخضر (لون الشجر) والأصفر (لون الصحراء) على المدينة جمالاً رائعاً خاصة في ساعات الضحى وساعات قبل الغروب.. وبالاضافة الى الصبغة التجارية والزراعية لمدينة معان، فيها نشاط سياحي ملحوظ بدأ يتزايد في السنوات الاخيرة مع الاهتمام بالسياحة الصحراوية.. وتقبل على معان أنواع عديدة من السياح وخاصة في فصلي الخريف والربيع حيث تعتدل درجة الحرارة لمشاهدة المناطق والمعالم السياحية الصحراوية المحيطة بها خاصة منطقة وادي رم التي تكثر فيها الآثار النبطية.

ووادي رم هو الوادي الذي تاه فيه القائد الآشوري رم سي وجنوده بجوار معان، ويعتبر من اهم المناطق السياحية الصحراوية في الأردن بسبب وجود الآثار الكبيرة فيه ووجود الاستراحات السياحية التي يعشقها السياح الاجانب وهي المكونة من الخيام وبيوت الشعر التي يمضي فيها السياح الاجانب بعض الليالي للاستمتاع بجمال الصحراء ومشهد القمر حين بزوغه وغروبه وخاصة حين يمر بين جبال وادي رم.

ولعل ما يشجع السياح الاجانب على الإقبال على زيارة وادي رم تنوع المشاهد في المنطقة من الرمال المتحركة الى الجبال الرائعة الى الخيام ومضارب البدو وتعدد وتنوع الرياضات التي يمارسها السياح وفي مقدمتها رياضات تسلق الجبال الشاهقة والمناطيد وسباق الخيل وركوب الجمال التي يستمتع بها الاجانب كثيراً.

وتم إنشاء بعض الكليات الجامعية في مدينة معان تابعة لجامعة مؤتة في الكرك تمهيداً لإنشاء جامعة في المدينة التي تكثر فيها المدارس والكليات المتوسطة.. وفي معان مطار صغير قادر على استقبال الطائرات العمودية والطائرات الصغيرة.. ويامل اهل المدينة في جعله مطاراً رسمياً تحط فيه الطائرات على غرار مطاري عمان والعقبة.

مدينة قديمة

تقع مدينة معان على الطريق الصحراوي الذي يصل العاصمة الأردنية عمان بثغر الأردن ونافذته على العالم ميناء العقبة على البحر الاحمر على بعد 220 كيلومتراً الى الجنوب من عمان.

وللمدينة تاريخ عربي يعود الى أيام الدولة المعينية التي ظهرت في اليمن قبل نحو أربعة آلاف عام. وقد استمدت اسمها من المعينيين. وكانت معبراً للهجرات السامية التي انطلقت من شبه جزيرة العرب الى بلاد الشام اثر انهيار سد مارب. وشهدت المدينة الكثير من الاحداث وكانت معبراً للجيوش والأمم والقبائل من مختلف الاتجاهات.. وتشير المراجع التاريخية الى ان معان خضعت لحكم الآشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد عندما فتحها القائد الآشوري رم سي عام 722 قبل الميلاد في اطار التوسع الآشوري وتكوين أول امبراطورية عسكرية في التاريخ.

الخط الحديدي الحجازي

استعادت معان اهميتها في العهد العثماني، حيث أقام فيها العثمانيون قلعة كبيرة لا زالت قائمة حتى الآن وكانت مقراً لحاميتهم العسكرية.. وفي أواخر عهدهم تحولت القلعة الى سجن للخارجين عن القانون والذين تنفيهم الدولة العثمانية.

وازدادت اهمية المدينة بعد ان اقام العثمانيون الخط الحديدي الحجازي بين دمشق والمدينة المنورة مروراً بعمان ومعان، وذلك لنقل الحجاج والعثمانيين وغيرهم ونقل الجنود الى اطراف الجزيرة العربية بيسر وسهولة خاصة ان القبائل البدوية في بادية الشام كانت تغير على قوافل الحجاج والقوافل التجارية بين الشام والحجاز.

ادى الخط الحديدي الحجازي الى تغيير واقع معان تغييراً جذرياً، فبعد انجاز الخط في مطلع هذا القرن وتسيير القطارات بين دمشق والمدينة المنورة تطورت المدينة تطوراً ملحوظاً بعد ان توفرت فرص العمل في سكة الحديد وفي المنشآت التي أقامتها الدولة العثمانية لاقامة العاملين في الخط الحجازي والمرافق الاخرى من محطات ومواقع للبضائع والمسافرين.

وخلال سنوات قليلة من انجاز الخط الحجازي الذي وصل معان عام 1904 أقام العديد من الشاميين والحجازيين الذين كانوا يعملون في الخط الحديدي الحجازي او الذين كانوا عائدين بعد تأدية فريضة الحج في معان.. ولا أدل على هذا الخليط من الشاميين والحجازيين في المدينة من وجود قسمين او ضاحيتين في معان حتى الآن. الضاحية الأولى وهي الشمالية وتسمى معان الشامية نسبة الى ان غالبية سكانها من الشام والضاحية الثانية وهي الجنوبية وتسمى معان الحجازية لأن غالبية سكانها من الحجاز.

وخلال فترة إنشاء الخط الحديدي الحجازي والسنوات التي اعقبت انشاءه توفرت فرص العمل بكثرة لأبناء معان كما أمها العديد من المناطق الاخرى بحثاً عن العمل.. وكان العمل ينحصر في قطع الاخشاب في المنطقة واستخدامها كوقود للقطارات آنذاك، الأمر الذي أدى الى القضاء على الثروة الحرجية في المنطقة التي كانت مكسوة بالغابات والاشجار الخضراء.

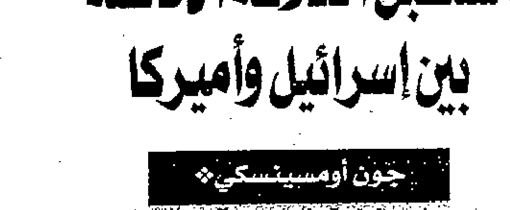
ومنذ العشرينات وحتى الآن شهدت معان قفزات كبيرة من التطور والتقدم في مختلف مناحي الحياة عمرانياً واقتصادياً واجتماعياً حتى أضحت احدى احدث المدن الأردنية وخاصة المدن الواقعة على الخط الحديدي الحجازي.

ويعمل غالبية سكان المدينة في التجارة وفي السنوات الاخيرة شهدت معان اهتماماً كبيراً بالزراعة حيث اقيمت المزارع في مناطقها المختلفة وخاصة في الشوبك ووادي موسى وأذرح.. واكتست هذه المناطق بساطاً اخضر جراء ازدهار الزراعة الحديثة وتوفر مياه الري واستخدام الأساليب المتطورة في الزراعة.

ورغم ازدهار الزراعة وانتشارها، الا ان النشاط التجاري لا زال هو النشاط الغالب على معان.. حيث يعمل غالبية سكانها بالتجارة وينتقلون لهذه الغاية بين الأردن والسعودية وخاصة المناطق الحدودية مثل تبوك مما ادى الى انتشار النشاط التجاري وكثرة عدد العاملين فيه.

وعلى صعيد الزراعة ونظراً لتوفر المياه في الجنوب عملت الدولة على تأجير الأراضي الصحراوية بأجور رمزية لتشجيع السكان على الزراعة بغية توفير فرص العمل للمواطنين من جهة ومحاربة البطالة التي تفاقمت في السنوات الاخيرة من جهة اخرى. وانتشرت زراعة الحبوب والخضار والاشجار المثمرة وخاصة اشجار الزيتون والتفاح والمشمش.





مستقبل العلاقة الخاصة بين إسرائيل وأميركا

جون أومسينسكي*

ترتبط الولايات المتحدة واسرائيل، سياسيا وديبلوماسيا بعرى «علاقة خاصة» مستمرة منذ 50 عاما على نحو لا شبيه له في العالم - بل لربما في التاريخ كله.

فالرئيس الاميركي الراحل هاري ترومان اعترف بدولة اسرائيل بعد عشر دقائق من خروج البريطانيين من فلسطين يوم 14 مايو (ايار) 1948. ويقول مايكل هدسون استاذ العلاقات الدولية في جامعة جورج تاون ان هذه العلاقة الخاصة «استثنائية تماما». ونمت العلاقة وخفتت لكنها تواصلت دون مساس على مدى عهود تسعة رؤساء وعدة حروب. مثل هذه الديمومة امر مذهل في العالم المعاصر.

ولقد اسهمت الشراكة الاميركية - الاسرائيلية في مساعدة اسرائيل على الخروج من الصعاب المستديمة، الدامية، الناجمة عن انسداد الطريق مع العرب، الامر الذي جعل اوضاع الشرق الاوسط من الاهتمامات الرئيسية لكل وزير خارجية اميركي.

وكما يقول هنري كيسنجر في كتابه «الدبلوماسية» فان الزعماء العرب، ابتداء من الرئيس المصري جمال عبد الناصر، اعتبروا اسرائيل اثرا من آثار الاستعمار، وتكفيرا عن خطايا ارتكبتها اوروبا لا العرب. واليوم فان نتنياهو المتشدد ازاء اتفاقات سلام اوسلو 1993، لم ييسر الامور امام واشنطن. اذ قال في مارس (اذار) الماضي، اثناء سعي الدبلوماسيين الاميركيين لتجريب محاولة جديدة لدفع عملية السلام: «لا يجوز للولايات المتحدة ان تعتقد ان بمقدورها وهي التي تبعد الاف الاميال ان تقرر ما هي طبيعة احتياجاتنا الامنية».

ان مثل هذه التصريحات تدفع المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية الى ان يجزوا على اسنانهم.

وفي مارس الماضي، ابلغ الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، الاسرائيليين بان موقفهم المتشدد «ينزل اضرارا كبيرة» بقضية اسرائيل. واستثار هذا التصريح حفيظة الكثير من الاسرائيليين واليهود الاميركيين.

ولتوضيح مدى التداخل الوثيق بين الامتين فان تومي باير رئيس منظمة بناي بريث الاميركية، اصدر بيانا قال فيه ان انان «انزل ضررا كبيرا بعملية السلام».

وكان فوز الرئيس الاميركي بيل كلينتون عام 1992 قد اعطى الكثير من اليهود الاميركيين الامل بان «العلاقة الخاصة» ستتوطد مجددا بعد انقضاء عهد الرئيس جورج بوش. وكان بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر، قد تصارعا مرارا مع رئيس الوزراء الليكودي اسحق شامير، بل قال بيكر ذات مرة ان على شامير «ان يتصل بنا حين يكون جادا بشأن السلام».

واثبتت سنوات حكم نتنياهو انها عسيرة عسر ايام حكم شامير. وتجنب كلينتون الالتقاء بنتنياهو عدة مرات. لكن مناخ العلاقات الاميركية - الاسرائيلية تحسن بشكل ملحوظ. فوزير الخارجية وارين كريستوفر قام بعشرات الزيارات الى المنطقة.

ويصف روبرت ساتلوف، مدير معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى، الرئيس كلينتون بانه «اكثر الرؤساء مودة لاسرائيل عبر التاريخ».

ويقول ويليام كوانت استاذ الشؤون الخارجية في جامعة فرجينيا وخبير الشرق الاوسط في ادارتي ريتشارد نيكسون وجيمي كارتر: «ان نتنياهو يثير سخط الكثيرين. مع ذلك فان هذه القضية معزولة عن قضية ما اذا كان لاسرائيل موقع خاص - فهي تتمتع بهذا الموقع».

ولعل اقوى تجليات هذه العلاقة الوثيقة ان اهم وثيقتين او معاهدتين في تاريخ اسرائيل (اتفاقية السلام مع مصر المبرمة في 26 مارس 1979، واتفاقية السلام مع الفلسطينيين في 13 سبتمبر (ايلول) 1993) وقعتا رسميا في واشنطن الاولى برعاية الرئيس كارتر والثانية برعاية الرئيس كلينتون.

لكن الخبراء يقولون ان الزمن بالتضافر مع التوازن الاثني الذي يتغير في الولايات المتحدة من شأنه تعديل هذه العلاقة وتحويرها. ويقول كوانت «ان صانعي السياسة اليوم ملتزمون اشد الالتزام باسرائيل» لكنه يضيف ان الكثير من هذه العاطفة تتصل باجيال معينة «لكن الثقافة ليست بالرابطة الوثقى».

وان كان لهذا الالتزام من معنى، حسب رأي كوانت، فانه ينبع، الى حد كبير من شعور الغرب بالذنب لتهاونه عن تقديم العون من اجل وقف المانيا النازية عن ابادة ملايين اليهود في اطار ما يعرف اليوم بـ«المحرقة» او «شواه» (بالعبرية). ويقول «لولا المحرقة، ما حصل ذلك».

ولما كانت الاعتبارات والاطر السياسية والجيواستراتيجية، ومواقف البلدين، في تحول سريع ومتواصل تبعا لوتائر حركة عالم ما بعد الحرب الباردة، فان العلاقات الاميركية - الاسرائيلية مرشحة للتغير هي الاخرى.

ويقول كوانت «ان الولايات المتحدة في تغير، كما ان النخب السياسية المتحدرة من البيض البروتستانت في تقلص. ومن الجائز، عند نقطة معينة، ان نرى المزيد من المتحدرين من اصل اسباني واسيوي وافريقي وسط النخب السياسية الاميركية وهذه النخب لا تحمل مشاعر خاصة تجاه اسرائيل».

ويرى كوانت ان ذلك قد يأخذ ما بين 20 الى 30 عاما قبل ان يؤتي ثماره. ويقول «مهما كان الكلام الذي نسمعه من الكونغرس فان الدعم الحقيقي لاسرائيل اقل من ذي قبل. وهذه هي المجازفة التي يخوض نتنياهو غمارها». ويقول كوانت ان تأكيد اسرائيل على الشراكة الاستراتيجية مع واشنطن بدلا من تأكيدها على القيم المشتركة بين الدولة الصغيرة واميركا او تأكيدها على الاسس الاخلاقية في هجرة اليهود اليائسين بحثا عن مهرب من اوروبا ما بعد المحرقة، يشكل خطأ على المدى البعيد. ويضيف قائلا «مناحيم بيجن هو الذي بدأ ذلك، وخطاباته تحولت الى التركيز على المصلحة الاستراتيجية. والمشكلة الآن انه لا يوجد عدو مشترك للبلدين. وكان المفترض ان ذلك هو الاتحاد السوفياتي، لكنه مضى. اما العالم العربي فليس بالعدو المشترك، لذلك فان مفهوم التحالف الاستراتيجي لا يصمد هو الآخر». ويعتقد كوانت ان من الافضل لاسرائيل لو انها ركزت على الرابطة المعنوية وسط غالبية الاميركيين.

وهناك تساؤل بان مراعاة اميركا لاسرائيل من شأنها ان تضر بعلاقات واشنطن مع الدول العربية على المدى البعيد. ويقول هدسون «كان الغياب الجلي والمحرج للدعم العربي للولايات المتحدة في سعيها لتوجيه ضربات جوية للعراق واضحا وضوحا لا لبس فيه. وغياب الدعم هذا يضرب جذوره في الممارسة المزدوجة للولايات المتحدة، وبالتحديد اغماضها العين عن تعنت اسرائيل وعدم تطبيقها للقرارات 242 و338 و425 الصادرة عن الامم المتحدة».

وتنص هذه القرارات على ان تعيد اسرائيل الاراضي المحتلة مقابل السلام مع العرب، وان تتفاوض مع سورية على مرتفعات الجولان المحتلة، وان تسحب قواتها من جنوب لبنان.

لكن «العلاقة الخاصة» هي مرشد السياسة الاميركية.

وحين سئل المستشار الرئاسي الخاص بروس ريدل في لقاء صحافي في فبراير (شباط) الماضي عن موقف الولايات المتحدة من اسرائيل وبغداد، اجاب: «انني ارفض رفضا قاطعا فكرة ان هناك نوعا من التكافؤ الاخلاقي بين حكومة العراق وحكومة اسرائيل».

ومع ذلك فان الامور في هذه العلاقة في تغير.

وتحاول حكومة نتنياهو ان تعمل مع الكونغرس على بلورة سبل التدريج في الغاء المعونة الاقتصادية السنوية التي تحصل عليها اسرائيل بمقدار 1,2 مليار دولار، بحيث يجري الالغاء على مدى 10 سنوات. وتقول صحيفة «هآرتس» ان الخطة التي يمكن ان تبدأ بتقليص العون الاقتصادي لاسرائيل ابتداء من العام المقبل، ترمي الى فصل اسرائيل عما تجود به واشنطن من هبات، وترسيخ دعم الكونغرس. ولا توجد خطط للتخلي عن العون العسكري الاميركي البالغ 1,8 مليار دولار سنويا.

وهناك اعتقاد بان اسرائيل تبحث الآن سبل سحب قواتها من جنوب لبنان ولربما - وهذا يصدم اكثر - تتحرى سبل تحسين العلاقات مع ايران، التي رعت اعمال الارهاب المناوئة لاسرائيل على مدى عقود.

وهناك عنصر فائق الحساسية في العلاقة الاميركية - الاسرائيلية هو الاسلحة النووية.

هناك قليل من الشك، بل قد لا يوجد شك اطلاقا في ان اسرائيل تملك هذه الاسلحة وايضا وسائل ايصالها، لكنها لا تقر بذلك، كما ان واشنطن لا تنبس بكلمة مع اسرائيل حولها.

ويقول كوانت «ابتداء من الرئيس ليندون جونسون، قرر الرؤساء الاميركيون الاحجام عن اثارة موضوع الاسلحة النووية. والشعور السائد هو ان اسرائيل تواجه خطرا يتهدد وجودها باسره من سائر الجيران».

وعلى العموم، فان معظم الادارات الاميركية اعتبرت التهديد النووي الاسرائيلي بديلا افضل من تمركز حامية اميركية في المنطقة، او اصدار وثيقة تعهد رسمية بضمان سلامة اسرائيل الدائمة.

لكن الترسانة النووية الاسرائيلية تضع صانعي السياسة الاميركيين في ورطة. فهم يشجبون ما يحوزه صدام حسين من ترسانات اسلحة الدمار الجماعي بينما لا يقدرون، كما يشير كوانت، على طرح فكرة نزع السلاح النووي في المنطقة باسرها.

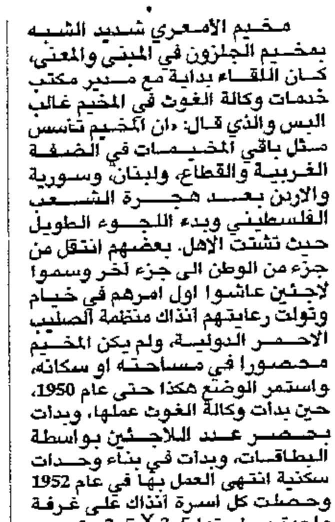
* خدمة «لوس انجليس تايمز» - خاص بـ «الشرق الاوسط»

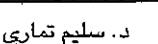
«الشرق الأوسط» تستطلع أحوال الفلسطينيين سكان المخيمات (2 من 3)

إحساس اللاجئين بالظلم لن يزول إلا بقيام الدولة

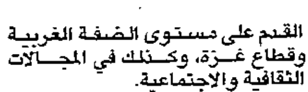
هذه الاستطلاعات التي اجراها فريق متخصص في مخيمات فلسطين والأردن تستهدف أساساً أن يتحدث أهل القضية أنفسهم والذين دفعوا الثمن خلال نصف قرن، حديثاً مباشراً وتلقائياً عن قصص رحيلهم الأول، وعن مأساتهم ومسؤولية العالم تجاهها وعن أفكارهم وتصوراتهم للمستقبل، وحين يتحدث أبناء الجيل الأول والجيلين الثاني والثالث، في الذكرى الخمسين لنكبة فلسطين يكون الحديث من افواه اهلها الذين اكتووا بنارها وأبناؤهم وأحفادهم.

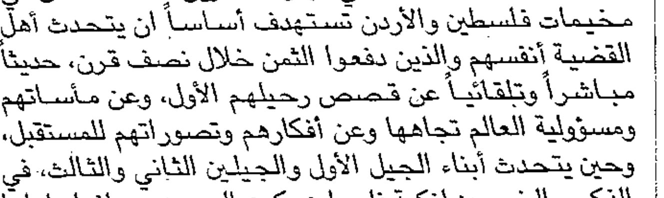
إعداد مركز جنين للدراسات بإشراف: توفيق أبو بكر


د. سليم تماري








الوحدة الصحية في مخيم الأمعري تبدو مقفلة وتفتقر للنظافة

د. مسلم أبو حلو

طه البس

داود بركات

مخيم الأمعري شديد الشبه بمخيم الجلزون في المبنى والمعنى، كان اللقاء بداية مع مدير مكتب خدمات وكالة الغوث في المخيم غالب البس والذي قال: «ان المخيم تأسس مثل باقي المخيمات في الضفة الغربية والقطاع، ولبنان، وسورية والاردن بعد هجرة الشعب الفلسطيني وبدء اللجوء الطويل حيث تشتت الاهل. بعضهم انتقل من جزء من الوطن الى جزء آخر وسموا لاجئين عاشوا اول امرهم في خيام وتولت رعايتهم آنذاك منظمة الصليب الاحمر الدولية، ولم يكن المخيم محصورا في مساحته او سكانه، واستمر الوضع هكذا حتى عام 1950، حين بدأت وكالة الغوث عملها، وبدأت بحصر عدد اللاجئين بواسطة البطاقات، وبدأت في بناء وحدات سكنية انتهى العمل بها في عام 1952 وحصلت كل اسرة آنذاك على غرفة واحدة مساحتها 3,5 X 3,5 متر دون مرافق صحية، اذ كان سكان كل حي من احياء المخيم يشتركون في مراحيض مشتركة. آنذاك انحصر المخيم في مساحة قدرها ثلاثة وتسعون دونما ولم تتغير رغم زيادة عدد اللاجئين».

ويمضي البس قائلا: «ان التوسع الافقي ممنوع، لان المخيم مقام على مساحة ارض محددة كانت وكالة الغوث قد استأجرتها في عام 1950، وكذلك التوسع العمودي محدود لعدم وجود فراغات تفصل بين الوحدات السكنية، الامر الذي خلق العديد من المشاكل الاجتماعية، تتعامل الآن معها اللجنة الشعبية في المخيم، ولكن لا احد يعلم الى اين ستتطور هذه المشاكل الاجتماعية مع تزايد الازدحام، وتضاؤل مساحة المخيم امام ساكنيه ومع انعدام البنية التحتية».

ويعلل البس عدم تطور المخيم من ناحية البنية التحتية بان ذلك تكريس لديمومة المخيم، علما بان المخيم انشئ اصلا كحل مؤقت ينتهي بانتهاء قضية اللاجئين وحصولهم على حقوقهم في العودة التي اعترف لهم بها قرار 194 الصادر عن الامم المتحدة، وانطلاقا من استيعاب وكالة الغوث لهذا القرار، لم تشأ مثلا ان تشتري ارض المخيم، بل قامت باستئجارها فقط، تعبيرا عن مؤقتية المخيم، الذي لم يكن متوقعا له ان يستمر خمسين عاما.

ومن هنا يقول البس ان العائق السياسي هو الذي يحول دون انشاء بنية تحتية في المخيم تكرس ديمومته، واضاف انه للسبب السياسي ذاته فان وكالة الغوث ملزمة بالبقاء وتقديم الخدمات حتى تحقيق الحل العادل لقضية اللاجئين وفق مقررات الشرعية الدولية، ولهذا السبب ذاته فان وكالة الغوث تقدم رغم الصعاب المالية المعونة في الميادين الرئيسية الثلاثة: الخدمات الصحية، والخدمات التعليمية، والخدمات الاجتماعية، موضحا التقليصات في الخدمات والتي شملت تقليصا في موجودات الادوية في العيادات، وفرض على المريض اللاجئ الذي يحتاج النوم في المستشفى جزءا من تكاليف العلاج، وحصر الحالات الاجتماعية المستفيدة من بطاقات المؤن، والتقليص في الوظائف.

ويضيف البس ان المجتمع الدولي ممثلا بوكالة الغوث تبنى اللاجئ الفلسطيني حتى يتم حل قضيته وفق الشرعية الدولية. وحول تحسين نمط المعيشة داخل المخيم قال ان هذه القضية سلاح ذو حدين، فمن جانب يعتبر هذا التوجه تكريسا لاستمرارية المخيم، ومن ناحية اخرى فان المخيم عصي على التحسين، وحاله بعد التحسين كحال صورة انتزعتها من اطار رديء واحطتها باطار ثمين، وتلك لن يغير من طبيعة الصورة وعلى كل حال فان هذه المسؤولية احيلت الى اللجنة الشعبية في المخيم.

تخفيض خدمات الوكالة

وفي كل مخيم لجنة تعتبر فرعا من لجنة عامة ترتبط بمكتب وكالة الغوث في المخيم بعلاقة تنسيق وتعاون على مستوى رفيع من المسؤولية قال رئيسها ابو سامح انها تتبع منظمة التحرير الفلسطينية ووظيفتها هي في شقين:

الأول: هو عمل اللجنة كورقة ضغط من اجل حث وكالة الغوث على الاستمرار في تقديم خدماتها، وكذلك حل المشاكل الاجتماعية بالتعاون مع مدير المخيم، وتقديم خدمات اضافية لنحو 60 الى 70 عائلة في المخيم.

والشق الثاني: هو التوعية السياسية بشأن قضية اللاجئين من خلال عقد مؤتمرات شعبية واصدار بيانات، وتنظيم احتجاجات جماهيرية، وتتكون هذه اللجنة من احدى عشرة لجنة في احد عشر مخيما، تفتخر بكونها اداة جيدة لاحداث قدر اكبر من التفاعل بين اهالي المخيم ووكالة الغوث والسلطة الوطنية في انجاح وتفعيل ودعم قضية اللاجئين.

وفي مخيم الامعري مؤسسة جماهيرية يكن لها سكان المخيم كثيرا من الاحترام، الا وهي نادي شباب الأمعري الذي حمل على عاتقه تنفيذ العديد من التطويرات في المخيم وخاصة في المجال الرياضي حيث تبوأ مكانة مرموقة في مجال كرة القدم على مستوى الضفة الغربية وقطاع غزة، وكذلك في المجالات الثقافية والاجتماعية.

منزلان فقط في بلدة «بيت دجن»

حسام التركي عضو الهيئة الادارية التقيناه في النادي، عرّفنا على نفسه بأنه من قرية بيت دجن قضاء يافا، ويعمل موظفا في وزارة الرياضة والشباب، يتحدث حسام عن الذكرى الخمسين فيقول انه للمرة الاولى يتم فيها احياء ذكرى النكبة، الامر الذي يعيدنا 50 عاما الى الوراء، والى الظروف التي مر بها الشعب الفلسطيني وطرده من ارضه. واضاف اننا كلاجئين نتألم من هذه الذكرى اكثر من غيرنا. لقد زار حسام بلدته بيت دجن ثلاث مرات وفي كل مرة كانت البلدة تتغير اكثر، وفي آخر زيارة، لم يكن تبقى من البلدة الا منزلان فقط. واستطرد حسام: «ويقولون انه سيكون هناك مغزى كبير فيما اذا تكرر احياء ذكريات النكبة، حتى لا ننساها». ويتحدث حسام عن حياة المخيم فيقول انه من مواليد عام 1965، ومن ذلك الوقت لم يحدث اي تغيير في المخيم، وضعه تعيس، تكرست فيه حياة اللاجئ المعروفة للجميع، بيوته بسيطة، وسكانه بسطاء يعملون من اجل لقمة العيش ومعظمهم عمال وموظفون ويعانون من مشكلة الاكتظاظ السكاني». يشعر حسام بنوع من التمييز كلاجئ، ليس له ارض، ويقول ارى اناسا في القرى والمدن لهم اراض، وارى ان الخدمات في المدينة غير موجودة في المخيم، وبالتالي فهناك شعور بالتمييز تتناقله الاجيال توارثا عن روافده الحياتية.

ويعتبر حسام ان تطوير المخيم لا يعني الغاء قضية اللاجئين، ويرفض رفضا قاطعا وجهة النظر التي تقول بالرفض التام لتحسين ظروف الحياة في المخيم وانشاء بنية تحتية، وحول رأيه في مستقبله كلاجئ قال اننا بنينا حياتنا على امل العودة، وسنبقى نحلم بالعودة الى ارضنا وارض اجدادنا.

خليل عطيوي مدرس في وكالة الغوث من قرية النعاني ويبلغ من العمر 42 عاما يشكو انه لم يستطع زيارة بلدته الا مرة واحدة، وقبل ان يكون لديه اولاد، لم يتمكن خليل من ذلك بسبب القيود الاحتلالية عليه كسجين سياسي، يقول خليل ان المشكلة الوحيدة التي سببت كل المشاكل هي اليهود، اذ ان الصراع بيننا وبينهم صراع حضاري لن ينتهي الا بالدولة الاسلامية التي وعدنا الله بها، وسيستمر الصراع حتى انتهاء الفساد الثاني الذي ورد في سورة الاسراء التي يليها فترة لا دولة، ثم الدولة الراشدة. ويقول انني كلاجئ في الذكرى الخمسين للنكبة، اشعر بالظلم الاجتماعي لكوني لاجئا، وهذا الظلم لن يزول عن طريق السلطة الوطنية او الدول العربية، انه لن يزول الا بقيام الدولة الفلسطينية وزوال اسرائيل، وهذا ما نحن مبشرون به من خلال عقيدتنا، وما هو موجود في التوراة ايضا.

ويقول خليل انه مع تطوير الخدمات شريطة ان نظل محافظين على هويتنا كلاجئين، ونحن لاجئون متطورون فلقد ابتدأ المخيم بقليل من الخيام ثم انتقلنا الى الزنك ثم الى الطوب، ثم الى الباطون المسلح، ثم بدأ هناك تطور عامودي لكن الاهم من وجهة نظر خليل ان ليس هناك من جهة يمكن ان تنسب اليها هذه التطورات، الا شباب المخيم انفسهم، ومؤسسات المخيم ذاتها، واهمها مركز شباب الأمعري.

طه البس شاب في العشرينات من عمره، ويعمل منسقا لمخيمات منطقة الوسط في دائرة شؤون اللاجئين سألناه ان يعرف بنفسه، لكن تعريفه كان اسرع واشمل من التوقع اذ قال: «انا من صيدون قضاء الرملة، بجانب العباسية وابو شوشة والبرية، والنعاني ودير محيسن، واعرف من خلال الدراسات ان مساحة قريتي 1800 دونم، وكان عدد سكانها عام 1917 حوالي 210 اشخاص، وفي عام 1945 قفز العدد الى 390 نسمة وفيها عائلات: البس ومنصور ودياب وعثمان».

يتزعج طه لانه نسي اسم العائلة الخامسة التي كانت موجودة في بلدته صيدون قبل 50 عاما، وبضيق شديد يقول طه «انني لم ادخلها مطلقا والسبب ان الجيل السابق لم يكن لديه ادراك بضرورة ربط الشخص ببلدته، نحن الآن مدركون هذا ونحن نعايشها وجدانيا وسياسيا وتاريخيا». ولكن - يقول طه - الجيل الذي عاش النكبة ثم النكبة جيل فقد الامل في العودة، مما انعكس على تفكيره، ولم يكن هناك اهتمام بربط الابناء بالتاريخ، كل ما كان هو الولولة والبكاء على الحياة الجميلة التي عاشوها في الماضي. ويتحدث طه عن امكانية تحسين شروط الحياة في المخيم فيقول: «ان المخيم كوجود، هو انعكاس لجريمة سياسية ووجوده بالتالي مرتبط بالبعد السياسي، وعليه، فان تحسين اوضاع المخيمات لا يعني بحال من الاحوال نسيان البعد السياسي. وهذا رد على قول البعض بالحفاظ على المخيم كما هو وعدم احداث اي تغييرات فيه لان قضية المخيم، ستبقى موجودة الى ان تنتهي بالحل العادل فقط». ويوضح طه رؤيته السياسية لمستقبل قضية اللاجئين، فيقول بكثير من الامل: «ان الوضع السياسي القائم بكل احباطاته وايجابياته لن يلغي قناعتنا بان القضية الفلسطينية هي قضية لجوء، وبان اي حل سياسي لن يلغي قضيتنا لان وجودنا اليومي والسياسي يذكرنا باستمرار بضرورة حل مشكلتنا».

قصة لجوء

اما الحاج يوسف القطري من بلدة النعاني قرب الرملة وهو سائق في الثامنة والخمسين من العمر فله افكار مختلفة عمن سبقوه، من حيث انها اقل تفاؤلا واكثر تعويلا على التفسير الديني لسورة الاسراء، او بالاحرى لاحد التفسيرات الدينية التي تقول بحتمية زوال اسرائيل في عام 2025، ويقول القطري مستعرضا سيرة حياته: «اول ما خرجنا من الرملة ذهبنا الى سلفيت ثم رام الله، سكنا خلف البنك العربي واذكر انه كانت هناك شجرتان نمنا تحتهما، ثم انتقلنا الى قرية جفنا بمنطقة رام الله شهرين، ثم عدنا الى رام الله، ومكثنا في مكان هو اليوم في موقع الجامع العمري، ثم سكنا قبالة دار عليص في منطقة الشرفة، ثم جئنا الى المخيم، سكنا في خيام من الخيش في بداية الامر، ثم احضروا لنا في فصل الشتاء، خياما خاصة ضد المطر، عشنا كل عائلتين او ثلاث في خيمة واحدة».

ويستذكر الحاج يوسف قصة رجل تقطعت رجلاه بسبب الثلج في اول عهدهم بالمخيم فيقول: «اول ما سكنا المخيم سقطت الثلوج بغزارة، وارتفع الثلج حوالي متر وربع المتر، وتراكم الثلج عند الخيام فخرج شخص اسمه محمد عدوي لازالة الثلج عن الخيمة، لم يكن هناك ما يقيه شر الثلج، وفيما هو منغرس في الثلج تجمد الدم في رجليه مما ادى الى قطعهما».

ويتحدث بالألم عن الايام الاولى فيقول: «كان رطل القمح يباع بـ35 قرشا فلسطينيا، وليس لدى الناس اي مبلغ، فالعامل ان وجد عملا، واشتغل بجد فلن يحصل على اكثر من ثمانية قروش، كثير منا لم يجد عملا وكثيرون منا استجدوا الطعام من الفلاحين».

يورد الحاج يوسف رؤيته المستقبلية باقتضاب، وينسحب ملبيا نداء الصلاة قائلا: انني متفائل في عام 2025، ولا اقبل بالتعويضات. اما تطوير المخيم، فهو ضروري ولا يمس «قضية اللاجئين».

* * *

للجلوس في نادي شباب الأمعري طعم خاص، ثمة جيل سنتحدث معهم، مركب غريب، صمم ذاته باهتمام وتأن ليحمل باقتدار واقع الحاضر، وذكريات الآباء، واحلام الاطفال. كل في عنفوان شبابه، شفاف واذا كان شائعا ان الآباء يغلب على ذهنهم الذكريات، وان الشباب يغلب على ادراكهم الاحلام، فان الذكريات والاحلام وصعوبات الواقع ترتسم في احاديث محدثيك من شباب الأمعري، صورا ليست كالصور... صورا تعبق بحكمة الشيوخ وارادة الشباب.

وما زالت صور شهداء المخيم مرتسمة في اذهان شباب مخيم الأمعري، وتطالعك اذا ما دخلت النادي او خرجت منه وتشعرك بانك عرفتها وحادثتها، وحدثتك عن احلامها في العودة والحرية، شباب الأمعري ابتدأوا قائمتهم المعلقة من خلال ما يسمونه الاعلام الجداري ولعل القارئ يلاحظ ان احد الشباب قد سقط شهيدا قبل يومين من توقيع اتفاق اوسلو (نضال المصري) وان هناك شهداء قد سقطوا في عصر السلام المتعثر.

واذا كان شباب مخيم الأمعري لا ينسون ماضيهم فانهم ايضا لا يتجاهلون حاضرهم ومستقبلهم، فتراهم وبمجهوداتهم الخاصة قد اقتطعوا بقعة امتار من مخيمهم، اضافوا إليها، وسهلوا ارضيها، وجعلوا فيها بعضا من معين الشباب على ممارسة رياضة البدن عبر بعض الألعاب الرياضية التي لا تتطلب ملاعب واسعة او امكانات ضخمة، وما هم باضوائهم ملعبهم يتحدون الظلمة ويقصرون امد الليل ويوفرون لطفل المخيم نسمة من الامل.

آراء النخبة السياسية

الدكتور سليم تماري عضو الوفد الفلسطيني في المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن قضية اللاجئين واستاذ علم الاجتماع في جامعة بيرزيت، يرى ضرورة اعادة النظر في الرؤية التقليدية للمخيمات ويقول: «ان المخيمات انشئت لفترة محدودة تحضيرا لحل نهائي، وعدم حلها يعني ان الترتيبات الانتقالية صار عمرها نصف قرن ولا بد من معالجتها بطريقة اكثر تنظيما».

واضاف: «في السابق كانت هناك فكرة خاطئة برأيي، ومفادها انه كلما زاد الضغط على اللاجئين زاد بؤسهم، وكلما اصروا على العودة والتمسك بحقوقهم، وبرأيي هذا منظار خاطئ، في لبنان لم يحدث تحسن، بل تراجع، فظهرت حلول فردية تقوم على الهجرة الى الدول الاسكندنافية، ومن هنا اعتقد ان لا تناقض بين الاصرار على تحقيق الحل العادل وبين الاصرار على حقوق مدنية كاملة في دول اللجوء، وتحسين مستوى السكن والحياة الاجتماعية، والخدمات او معالجة قضايا تنمية ظروفهم الاقتصادية. والنقمة الحالية من قبل جمهور اللاجئين مشروعة ويجب معالجتها سياسيا واقتصاديا ولكن ينبغي التنبه الى ان خصوصية وضع اللاجئين تختلف من مكان لآخر واصعب الاوضاع واكثرها تعقيدا هي مخيمات لبنان، والاولوية بالتالي يجب ان تتركز هناك لتحسين اوضاعهم دون المساس بحقوقهم السياسية.

الدكتور علي الجرباوي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، ومدير عام الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان والكاتب السياسي، له رأي مختلف اذ يقول: «ان المشكلة المعيشية ستبقى في وضع اقل من المقبول لانها اصبحت مرتبطة سياسيا فلن يكون هناك حلول سريعة في الوضع المعيشي على الاطلاق، كل ما هنالك مجرد محاولات دائمة لتحسين جزئي يشهد تراجعا في ضوء ازمة وكالة الغوث، وطالما انها مسؤولة عن وضع اللاجئين، وبما انها اصبحت تعاني من ازمة بسبب عدم دفع الدول المانحة المساعدات الكافية، فان المستوى المعيشي يتدنى، ولكن اذا ما دخلت اطراف عربية، او حتى من السلطة الوطنية من اجل ردم الهوة بين الحد الادنى وما هو اقل منه وبين الحد المطلوب، فان هذا سيعتبر من ناحية سياسية اشكالية جديدة، وهي ان حل قضية اللاجئين صار مطلوبا من الفلسطينيين او العرب وليس مطلوبا من اسرائيل والمجتمع الدولي.

ويقول ان وكالة الغوث بدأت تطلب من الدول العربية دفع المعونات، واعتقد ان في ذلك خطورة، لانها ان قامت بذلك تكون قد خلصت اسرائيل ووكالة الغوث والمجتمع الدولي من تحمل مسؤولياتها. ومن هنا يمكن ان نفهم الازمة المقصودة التي تتمثل في تقليص الدول المانحة مساعدتها للوكالة، بمعنى ان هذه الدول تريد الضغط باتجاه الحل المقبول اسرائيليا، اذ ان انتهاء مهمة وكالة الغوث، هو مطلب اسرائيلي، ومن سيحل محلها هم الفلسطينيون او العرب، وهذا بحد ذاته تقليص لالتزام الدولي الذي سيتبعه، وسيصبح العرب والفلسطينيون ملتزمين بالبحث عن حلول دائمة لمشكلات لم يتسببوا بها، بل كانوا ضحايا لها.

الدكتور مسلم ابو حلو مدير مركز دراسات وابحاث اللاجئين الفلسطينيين التابع لجامعة القدس المفتوحة، والمدير الاكاديمي لحملة الدفاع عن اللاجئين، ادلى برأي يصب في ذات الموقع، ولكن من زاوية اخرى. وفي ذلك يقول الدكتور ابو حلو «ان مشاريع التخطيط لن تخدم ولن تفيد شيئا لان هذه المشاريع لا تراعي مبادئ التخطيط السليم لا من حيث السلامة العامة، ولا من حيث المنظر العام، ولا من حيث الطاقة الاستيعابية، ولذا فهي مشاريع ترقيع، والثوب البالي لا يمكن ترقيعه فكيف يمكن تحسين بيئة مخيم يسكنه عشرة اضعاف القدرة الاستيعابية له». واضاف ان وكالة الغوث - التي تود ان ترحل - انشئت بقرار من الامم المتحدة لمتابعة موضوع اللاجئين الفلسطينيين فقط وعليه فان السلطة الوطنية ترفض نقل الصلاحيات التي يمكن ان تؤدي الى خلق وضع نموذجي، ما لم يتم توضيح مستقبل اللاجئين الفلسطينيين، اي عودتهم الى ديارهم او التعويض لمن يريد ذلك. واستطرد د. ابو حلو قائلا: «ان موضوع اللاجئين الفلسطينيين على مستوى العالم ينظر اليه من منظار انساني رغم ان الهجرة القسرية اينما كانت سببها المباشر سياسي، ولذا فان قضية اللاجئين لا تحل الا بحل الموضوع السياسي. والى ذلك الحين - يقول د. ابو حلو - علينا ان نشرك ممثلي اللاجئين بما يتخذ من اجراءات تتعلق بقضيتهم، ولهذا فلا يمكن ان نتحدث عن لاجئي الضفة والقطاع وننسى لاجئي لبنان والاردن وسورية وقرى فلسطين عام 1948، التي تطالب بحقها في العودة الى القرى الاصلية.

مجلس أعلى للمخيمات

وآخر المطاف في الاجابة عن هذا السؤال كانت في دائرة شؤون اللاجئين وفي ذلك يقول داود بركات: «احد الاهتمامات الرئيسية للدائرة وخصوصا بعد دخول منظمة التحرير الفلسطينية ارض الوطن، اصبح التعامل مع المخيم بشكل مختلف عما كان قبله، اذ لا يمكن التعامل معه كدولة مضيفة فقط، فمواطنو السلطة الوطنية من لاجئين وغير لاجئين سيتناولون اهتمام السلطة والوطن. المسؤولية الرئيسية يتحملها المجتمع الدولي عبر وكالة الغوث. ورغم قناعتنا بأن المخيمات جزء من عمل الاونروا الا اننا لا نستطيع الوقوف مكتوفي الايدي ازاء تلوث المياه في المخيم، ومن هنا فقد اقنعت دائرتنا القيادة الفلسطينية باهمية قضية المخيمات، فانشأت المجلس الاعلى لشؤون المخيمات، الذي رصد بعض الاموال لتحسينات مكملة لعمل الاونروا، وليست بديلا عنها.

ويضيف بركات ان المحاولة الاخرى التي تقوم بها الدائرة هي الوصول الى المخيم في لبنان، لان الوضع هناك جد مأساوي، وصعب فالحماية والرعاية التي وجدت اثناء وجود المنظمة في لبنان اختفت وحصلت العديد من المجازر في المخيمات هناك وقد نجحت الدائرة في فتح مكتب لها هناك، وهي بداية متواضعة ولكنها مهمة.

يتبع

أبرز الأحداث الإسرائيلية

القدس المحتلة - رويترز: في ما يلي تسلسل ابرز الاحداث منذ نشأة اسرائيل قبل 50 عاما..

- 1948: في 14 مايو (ايار) ديفيد بن جوريون اول رئيس لوزراء اسرائيل يعلن قيام دولة اسرائيل قبل ساعات من انتهاء الانتداب البريطاني. وفي 15 مايو تدخل قوات من خمس دول عربية فلسطين. وتقول سجلات الامم المتحدة ان 770 الف فلسطيني نزحوا من البلاد مع بدء معارك استمرت 15 شهرا. وتقدر اسرائيل عددهم بنحو 530 الف فلسطيني.
- 1949: اسرائيل توقع اتفاقات هدنة مع كل من مصر والاردن وسورية ولبنان رغم بقاء حالة الحرب.
- 1956: في اكتوبر (تشرين الاول) تغزو اسرائيل قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء في اطار عدوان ثلاثي شنته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل ضد مصر بعد تأميمها قناة السويس. وتنسحب القوات الاسرائيلية في مارس (اذار) عام 1957
- 1961: في الفترة من اغسطس (اب) الى ديسمبر (كانون الاول) حوكم ادولف ايخمان احد مدبري المذابح النازية لليهود في القدس بعد ان نجحت المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في اختطافه من الارجنتين. وحكم عليه بالاعدام شنقا ونفذ الحكم عام 1962 بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية وضد الشعب اليهودي.
- 1967: في 5 يونيو (حزيران) شنت اسرائيل عدوانا على مصر وسورية بعد ان اغلقت مصر مضيق تيران امام الملاحة الاسرائيلية وطلبت من قوات الامم المتحدة الانسحاب من سيناء. واحتلت اسرائيل الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية العربية كما احتلت قطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان.
- 1969: حرب الاستنزاف المصرية الاسرائيلية تندلع على طول قناة السويس. وتكبد الجانبان خلالها خسائر كبيرة الى ان توقف اطلاق النار بوساطة اميركية عام 1970.
- 1972: في سبتمبر (ايلول) قتل فدائيون فلسطينيون 11 فردا من الفريق الاسرائيلي في دورة ميونيخ الاولمبية. وردت اسرائيل بسلسلة من الاغتيالات استهدفت زعماء للمقاومة الفلسطينية اعتبرتهم مسؤولين عن الهجوم من بينهم ثلاثة مسؤولين كبار في حركة فتح - كبرى حركات المقاومة الفلسطينية في ابريل (نيسان) عام 1973 في بيروت هم كمال ناصر وكمال عدوان ويوسف النجار.
- 1973: في 6 اكتوبر شنت مصر وسورية هجوما مشتركا مفاجئا بطول قناة السويس وفي الجولان وحققت القوات المصرية والسورية تقدما كبيرا في المراحل الاولى للقتال.

وخلال ثلاثة اسابيع من المعارك ردت اسرائيل القوات السورية الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار في حرب عام 1967 وعبرت بعض قواتها قناة السويس في ما عرف باسم الثغرة. ووقعت اتفاقات لفض الاشتباك واعيدت اجزاء من الارض المحتلة.

- 1974: في فبراير (شباط) تأسست حركة جوش امونيم الصهيونية الداعية لتوسيع المستعمرات الاسرائيلية في الارض المحتلة.
- 1977: حزب ليكود اليميني بزعامة مناحيم بيجن يفوز في الانتخابات الاسرائيلية منهيا 29 عاما من هيمنة حزب العمل على السلطة في اسرائيل.

في نوفمبر (تشرين الثاني) يقوم الرئيس المصري الراحل انور السادات بزيارة تاريخية للقدس كاسرا حاجز عداء استمر 30 عاما.

- 1978: في مارس (اذار) القوات الاسرائيلية تغزو جنوب لبنان لمطاردة قوات المقاومة الفلسطينية. ويصدر مجلس الامن القرار 425 من مجلس الامن وتشكيل قوة حفظ سلام مؤقتة تابعة للامم المتحدة.
- 1978: في سبتمبر (ايلول) السادات وبيجن يوقعان اتفاقات كامب ديفيد بوساطة جيمي كارتر الرئيس الاميركي الاسبق.
- 1979: في 26 مارس السادات وبيجن يوقعان في البيت الابيض اول معاهدة للسلام بين دولة عربية واسرائيل.
- 1981: في 7 يونيو اسرائيل تدمر مفاعلا نوويا عراقيا.
- 1982: في 25 ابريل (نيسان) اسرائيل تكمل انسحابها من سيناء وتسليمها لمصر.

وفي يونيو اسرائيل تغزو لبنان بهدف معلن هو ابعاد المقاومة الفلسطينية عن حدودها. ومنظمة التحرير الفلسطينية تسحب قواتها من لبنان في اغسطس (اب) 1985 وفي يونيو اسرائيل تسحب قواتها من لبنان لكنها تبقى على شريط حدودي في الجنوب تحت الاحتلال مطلقة عليه اسم المنطقة الامنية.

- 1987: في ديسمبر (كانون الاول) الانتفاضة الفلسطينية تندلع في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتقول جماعات لحقوق الانسان ان اسرائيل قتلت على مدى ستة اعوام من الانتفاضة نحو 1500 فلسطيني وان الفلسطينيين قتلوا نحو 400 اسرائيلي. كما قتل الفلسطينيون مئات من الفلسطينيين المتهمين بالتواطؤ مع اسرائيل.
- 1991 موجة هجرة جماعية ليهود الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل تسفر عن وصول نحو 700 الف يهودي مع انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1992.
- 1994: في 26 اكتوبر الاردن يوقع معاهدة سلام مع اسرائيل
- 1995: في 29 مايو (ايار) بنيامين نتنياهو زعيم حزب ليكود اليميني يهزم شيمعون بيريس في الانتخابات العامة.
- 1997: في يناير (كانون الثاني) حكومة نتنياهو توقع اتفاقا مع منظمة التحرير الفلسطينية تتعهد فيه اسرائيل بالانسحاب من معظم مدينة الخليل في الضفة وتنفيذ اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية بمقتضى اتفاقات السلام المؤقتة السابقة.

على حافة السلام
20

قصة المحادثات الاسرائيلية - السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

إسرائيل ليست مستعدة أن تكون لاعبا بين لاعبين آخرين

في العاشر من مايو (ايار) بدانا المفاوضات لتشكيل مجموعة المراقبة. وتم عقد الاجتماعات في مبنى وزارة الخارجية الاميركية. مثل الولايات المتحدة دنيس روس وفريقه، ومثل فرنسا، اول الامر، دنيس بوشار، رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية. ومثل كلا من اسرائيل وسورية ولبنان سفراء هذه البلدان في واشنطن. كانت مهمة التوفيق بين المناهج المتنوعة للاطراف الخمسة مهمة شاقة، لكن ما ان حلت نهاية الاسبوع الثالث من مايو (ايار) حتى صار الاتفاق شبه جاهز. في تلك اللحظة، قرر بيريس ان ليس من الحكمة توقيع اتفاق مثير للجدل اصلاً عشية الانتخابات بالذات.

الاتفاق الذي فاوضنا من اجله نيابة عن حكومة بيريس وضع لمساته الاخيرة خلفه بنيامين نتنياهو في الثاني عشر من يوليو (تموز) خلال زيارته الاولى الى الولايات المتحدة بصفته رئيس الوزراء الجديد لاسرائيل. لقد فوضني نتنياهو، باعتباري سفير اسرائيل (بقيت في منصبي بعد انتخابات الثامن والعشرين من مايو/ أيار لفترة انتقالية أمدها ثلاثة اشهر) ومستشاره للشؤون الخارجية، دور چولد، لاختتام المفاوضات على اساس الحل الوسط الراهن. كزعيم للمعارضة، انتقد نتنياهو بعض الجوانب الخاصة في الاتفاق الجديد، الا انه كان بصدد إضفاء الاعتدال على مواقفه ازاء علاقة اسرائيل مع سورية. علاوة على ذلك، ثمن نتنياهو اثر الاتصال الرسمي مع سورية الأسد بالنسبة الى زعيم اسرائيلي يرى فيه العديدون في العالم العربي صنواً للشيطان.

هذا الاجتماع الذي عقد في مبنى وزارة الخارجية الفرصة لاحد ثقاة نتنياهو، دور چولد، للقاء السفير المعلم. في نفس اللحظة تنحى روس وأنا جانباً حتى يصير بالوسع تبادل الرسائل بحرية. لا اعرف ما قيل ساعتها من قبل هذين المبعوثين، لكن اذا اعتبرنا مجرى الاحداث خلال الاشهر الثلاثة عشر التالية مؤشراً على ما حدث بينهما فان ذلك لا يرقى الى الكثير. وعلى حد علمي كان ذلك اللقاء آخر اتصال مباشر بين ممثلين عن اسرائيل وسورية. ربما تم استئناف المفاوضات بين البلدين في مرحلة ما الا ان المفاوضات المعنية التي جرت خلال السنوات 1992 - 1996 قد بلغت نهايتها.

خاتمة

هذا الاستعراض لما يقرب من أربعة اعوام من المفاوضات الجادة بين اسرائيل وسورية يثير اسئلة عديدة: لماذا فشلت المفاوضات في الوصول الى اتفاق؟ هل كانت هنالك صفقة طي الاوراق لم تحول من إمكانية الى واقع؟ لو ان الامر كذلك، لماذا لم يتم عقد هذه الصفقة، وما هي الادوار التي تم القيام بها بهذا الصدد من قبل المشاركين الثلاثة في المفاوضات، اسرائيل وسورية والولايات المتحدة؟ اذا اخذنا بالحسبان الفشل في الوصول الى اتفاق، هل سعت الاطراف الثلاثة لتحقيق الاتفاق، بالفعل، أم كانوا يتناقشون ولهم في ذلك مآرب أخرى؟ ما هي اهمية المفاوضات الاسرائيلية - السورية كجزء من المخطط الأوسع لسيرورة السلام الاسرائيلية - العربية والسياسة الاقليمية في الشرق الاوسط؟ واخيراً، ماذا حدث بين اسرائيل وسورية منذ تعليق المفاوضات بينهما وما هي آفاق استئناف مفاوضات جادة بين البلدين في المستقبل المنظور؟

لم يمر وقت خلال هذه الفترة (اغسطس/ آب 1992 - مارس/ آذار 1996) اصبحت فيه اسرائيل وسورية على وشك تحقيق الاختراق. يحدث الاختراق عندما يدرك الطرفان انهما قد اتفقا بشأن العناصر الاساسية في الصفقة؛ قد تكون هنالك تفاصيل متعددة، بعضها مهم، لم يتم الاتفاق بشأنها بعد، وربما نشأت أزمة معينة، غير ان خطأً غير مرئي قد تم عبوره، وان الطرفين يعلمان ان الاتفاق بينهما في متناول اليد.

إمكانية الوصول الى تلك اللحظة وجدت مرتين: الاولى، في اغسطس (آب) 1993، والثانية، خلال الاسابيع القليلة الاولى من عهد شيمعون بيريس كرئيس للوزراء في نوفمبر (تشرين الثاني) - ديسمبر (كانون الاول) 1995. في اوائل اغسطس (آب) 1993 حاول رابين أن يتثبت فيما اذا كان لديه خيار قابل للنجاح بصدد الوصول الى تسوية مع سورية تكون بمثابة حجر الزاوية في استراتيجيته لإحلال السلام. وبعد ان اخفق في جهوده الملحاحة لاقامة قناة مباشرة مع الأسد اعتمد على وزير الخارجية الاميركي وفوضه لاستعمال تكتيك «السؤال الافتراضي» من أجل أن يكتشف ان كان الأسد مستعداً لقبول العرض المحدد بعينه الذي يعتبره رابين مقبولاً لديه، وفي النهاية، لدى الشعب الاسرائيلي. ومع ان عنصراً من المرونة تم ارساؤه في العرض من أجل استخدامه في سيرورة التساوم الحتمية، الا ان بوسع العين المدربة ان تتعرف، بسهولة، على النواة الصلبة في موقف رابين.

كانت استجابة الأسد ايجابية، من حيث المبدأ، إذ أبلغ وزير الخارجية الاميركي، للمرة الاولى، انه، في مقابل الانسحاب الذي ينشده، مستعد لعرض سلام تعاقدي كامل. بيد ان استجابته لعرض السلام المحدد الذي قدمه رابين كانت مخيبة للآمال، فهو لم يقبل عنصرين جوهريين هما التطبيع والتلاقي (اصرار رابين على تطبيق النموذج الاسرائيلي - المصري حيث انسحاب محدود يجب ان تقابله فترة طويلة نسبياً من التطبيع بغية «اختبار» العلاقة الجديدة قبل الاقدام على انسحاب واسع المدى). ورفض الأسد، ايضاً، مطالب رابين المتعلقة بامرين إجرائيين (ورغم ذلك، عظيمي الأهمية بالنسبة الى رئيس الوزراء) هما استخدام الدبلوماسية العلنية واقامة قناة ثنائية سرية. وبالنسبة للقضايا الأخرى - الترتيبات الامنية والهيكل الزمني - دلّت استجابته على ان سيرورة شاقة طويلة من المساومات ما زالت في الانتظار. بعبارة أخرى، لدى الاسد عرضه الخاص المحدد للسلام، وكان راغباً في الوصول الى اتفاق على اساس ذلك العرض وحده.

عكس عرض السلام الذي تقدم به رابين اعتباراته الأساسية: السلام مع سورية مهم بحد ذاته، وكعنصر لا غنى عنه في تسوية نهائية شاملة. الا ان الأسد لن يجنح للسلام ما لم يحصل على الانسحاب. والانسحاب ثمن اظهر رابين أعظم التردد لان يدفعه. علاوة على ذلك، حتى لو تغلب هو شخصياً على عواطفه الخاصة فانه سيجد من العسير عليه تعبئة غالبية الاسرائيليين بغية المصادقة عليه ما لم يكن الأسد راغباً في القيام بالتوظيفات اللازمة لتحويل الرأي العام الاسرائيلي. لقد جرى تصميم عرض رابين وما يلازمه من امور اجرائية بحيث يضمن أن تتوصل اسرائيل، في النهاية، الى سلام حقيقي، وان تُقلل الاخطار السياسية والأمنية الى حدها الادنى، وان يكون بالوسع بناء قاعدة سياسية من التأييد له في اسرائيل.

تواءم تردد رابين مع غموض الأسد. فهو قد اتخذ «قراراً ستراتيجياً من أجل السلام»، بمعنى انه الآن راغب في تحقيق سلام تعاقدي مع اسرائيل. يريد الأسد ان يسترجع الجولان وان يقيم علاقة جديدة مع الولايات المتحدة، وقد توصل الى استنتاج مفاده أن ليس في وسعه الحصول على الاثنين ما لم يكن راغباً في توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل. واستنتج الأسد، ايضاً، انه يستطيع ان يوطن نفسه على هذا الرحيل الجذري، عاطفياً وفكرياً، عن تاريخه السابق، وأن نظامه قادر على استيعاب موجات الصدمة وتأثير التغييرات التي ينطوي عليها مثل هذا القرار. بيد ان هذا الأمر لا يمكن إنجازه الا في حدود تعريف خاص جداً للسلام وللاجراءات التي تؤدي اليه. الكرامة اعتبار هام، وكذلك الاحساس بالخصومة الجيوسياسية الدائمة مع اسرائيل، وانعدام حصانة المجتمع السوري والنظام السياسي السوري أمام تأثير الانفتاح، بصفة عامة، والانفتاح على اسرائيل، بصفة خاصة. من هنا جاء الاصرار على عرض طقم متواضع من الترتيبات السياسية والأمنية مقابل الانسحاب الذي يعتبره الأسد حقاً من حقوقه. مرة ثانية، يلاحظ المرء تساوقاً عجيباً بين الموقفين الاسرائيلي والسوري. فسورية تؤمن ان اسرائيل ملزمة بالانسحاب، أو، حسب لغتها الاصطلاحية، الانسحاب «التزام» قضت به «الشرعية الدولية». واسرائيل لا تستحق ان تُكافأ على تنفيذ التزاماتها، وبالتالي، فان اي شيء قد توافق سورية عليه مما لم يحدده القرار 242 هو ضرب من التنازل. اما رابين فيعتقد ان موافقة اسرائيل، وموافقته هو شخصياً، على انسحاب هائل من الجولان ستكون تنازلاً عظيماً، ورحيلاً جذرياً عن سياسة راسخة، وخطوة محفوفة بالمخاطر باهظة التكاليف. وبالنسبة له، ان ما يطلب من سورية تقديمه ليس التنازلات، بل المقدمات الضرورية التي تجعل قراره مبرراً وقابلاً للتحقيق.

الفجوة بين هاتين النظرتين يمكن سدها، ضمنياً، من قبل الولايات المتحدة، خلال العقد في سيرورة السلام وفي المسار الاسرائيلي - السوري بخاصة. من وجهة نظر رابين، ينبغي القيام بذلك بالضغط على الأسد حتى يقبل الافكار الاساسية في موقفه. فلو لعبت الولايات المتحدة دور الوسيط التقليدي واقترحت صيغة حل وسط من نوع ما، لأدى ذلك الى تاكل عرض السلام الذي تقدم به الى درجة تجعل الصفقة برمتها غير مقبولة. يبدو اليوم تجريبياً تخمين مجريات الأحداث الممكنة لو ان الأسد قبل القسم الاعظم من عرض رابين، أو، لو ان ادارة كلينتون قررت ان تبلغ الأسد انها تنظر الى عرض رابين باعتباره كلاً لا يتجزأ، وانها تتوقع منه قبول هذا العرض اذا ما أراد أن يمضي قدماً في سيرورة السلام. آخذين بالحسبان تاريخ علاقة واشنطن بالأسد ما كان لأحد ان يتوقع حدوث ذلك، وهو، في الحقيقة، لم يحدث. ادارة واحدة، فقط في العقدين الماضيين، هي ادارة ريجان، كانت مستعدة للتعامل بشدة مع الأسد الى درجة التصادم معه في لبنان، وانتهى بها الأمر الى الانسحاب انسحاباً مخزياً. اما ادارات نيكسون وفورد وكارتر وبوش فقد حاولت جميعاً، بدرجات متفاوتة من النجاح، ان تجتذبه اليها. وقد تبنت ادارة كلينتون عين المقترب. وهي لم تتوقع من رابين أن يعقد الاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية في اوسلو في هذا المدى الزمني القصير. غير ان رابين، بسبب التأثير المشترك لاستجابة الأسد وموقف الادارة الاميركية، اختار ان يقوم بنقلته تلك على المسار الفلسطيني.

آخذين بنظر الاعتبار تطورات الاحداث على هذه الشاكلة، بدأت آفاق اتفاق قبل نهاية فترة رابين الاولى في الحكم تتضاءل باطراد. صحيح أن مفاوضات مهمة جداً قد اجريت («قناة السفراء»، واجتماعات رئيسي هيئة الأركان في البلدين في 1994 و1995) وتحقق شيء من التقدم في المفاوضات، وفي سياسة الأسد في الأخذ والرد مع الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر، غير أن مرور الوقت صار له تأثير سلبي على المسار الاسرائيلي - السوري. فقد أرست احداث اغسطس (آب) 1993 أسس سيرورة السلام على قاعدة المسار الاسرائيلي - الفلسطيني. بعد ذلك، انتقل مركز الثقل الى المسار الاسرائيلي - الأردني. ومع مرور الوقت، تلاشت قدرة الأسد على الحصول على اتفاق مع رابين يمكن تطبيقه خلال الفترة الاولى من حكم رابين.

يضاف الى ذلك ان مرور الوقت قد عنى شيئاً آخر هو استفحال المعارضة في اسرائيل لسياسة رابين في سيرورة السلام، وبالتحديد، لتسوية مع سورية. وفي المقابل، تزايد شعور الأسد بالاسترخاء في سنة 1995 أكثر مما كان عليه في عامي 1991 و1992 حين كان تأثير انهيار الاتحاد السوفياتي وأزمة الخليج طرياً.

هكذا أصبح كل من الأسد ورابين يرتاب واحدهما بالآخر. فالأسد، حسب شكوك رابين، أقل اهتماماً بالتوصل الى السلام منه بالحصول على التزام بالانسحاب من قبل اسرائيل وأميركا، وانه لم يكن مهتماً باجراء مفاوضات حقيقية، بل بوساطة اميركية تتلاقى معه في منتصف الطريق دون الالتفات الى العناصر الاساسية في عرض رابين. ورابين، حسب شكوك الأسد، قد قرر عدم عقد معاهدة معه اثناء فترة حكمه الأولى، وانه يبقيه في الانتظار عند نهاية الخط متوقعاً تعزيز سيرورة السلام، ومفاوضة الأسد من موقع القوة والسعي لارغامه على الوصول الى اتفاق حسب شروط اسرائيل.

لم تكن شكوك الأسد، كلياً، في غير محلها، فرابين، في الواقع، أخذ يعتقد، منذ اغسطس (آب) 1993، ان اتفاقاً مع سورية خلال فترة حكمه الاولى غير محتمل. ان احداث اغسطس (آب) 1993، وقمة كلينتون مع الأسد في يناير (كانون الثاني) 1994، وموقف الأسد الأكثر تصلباً في ابريل (نيسان) من تلك السنة، والازمتين اللتين اعقبتا اجتماعات رئيسي هيئة الاركان في البلدين في عامي 1994 و1995، كل هذه الاحداث مجتمعة، دلّلت له على ان الأسد حتى لو قام بخيار استراتيجي من أجل السلام، فان قراره هذا قرار مثقل بالعديد من الشروط والتحفظات والموانع الى درجة تجعله غير عملي. لم يتوقع رابين أن تتعامل ادارة كلينتون تعاملاً قوياً، مع الأسد، ورغم انه أشار، بين آن وآخر، الى الفاعلية العظمى لممارسة الضغوط الجيوسياسية على الأسد، فانه لم يتابع هذا المقترب متابعة جادة.

كان رابين يعلم انه، في المدى الطويل، سيتعين على اي اتفاق مع سورية ان يجعل تصالح اسرائيل مع جيرانها العرب امراً قابلاً للحياة والتطور. الا انه لم يكن في عجلة من أمره، ولم يكن، بالتأكيد، راغباً في دفع الثمن المترتب على من هو، حقاً، مستعجل في المفاوضات أو من تبدو عليه العجالة. فاتفاقات اوسلو، والسلام مع الاردن، وقدر من التطبيع مع العالم العربي لا تمثل سجلاً سيئاً في فترة حكم واحدة. ولو أعيد انتخابه، لصار في وسعه مواصلة المفاوضات مع الأسد انطلاقاً من قاعدة داخلية أقوى ومنجزات سيرورة السلام في عبه، ولسعى الى اختتام المفاوضات بيد ثابتة واثقة. في غضون ذلك، سيحترم التزاماته أمام الرئيس كلينتون والوزير كريستوفر، وسيبقى الأسد منشغلاً بالمفاوضات وإن تطلب ذلك التنازلات الشفاهية من حين لآخر. بوسع الأسد، بالطبع، أن يقلب هذه الحسابات المعقدة رأساً على عقب بقبول أغلب ما في عرض رابين، او بالموافقة على الاجتماع به، الا أن حدوث ذلك لم يكن أمراً محتملاً.

لم يكن رابين وحيداً في إلقاء الشك على تصميم الأسد التوصل، حقاً، الى اتفاق مع اسرائيل. فقد شاركه شكوكه تلك سياسيون اسرائيليون من اتجاهات فكرية متنوعة، ومحللون سياسيون، ومعلقون إعلاميون. وقد قدم المحلل السياسي الاميركي، دانيال پايپس Daniel Pipes، أكمل عرض لهذا التفسير في يناير (كانون الثاني) 1996، في ذروة مفاوضات «واي پلانتيشن». كتب دانيال پايپس مجادلاً: «رغم علاقاتهما المتوفرة، رسمت سورية واسرائيل الخطوط العامة لاتفاق سلام بينهما. إذ بقدر ما يتعلق الأمر بالميادين الاربعة الرئيسية للمفاوضات، لا يملك الجانبان اختلافات حقيقية». ومع ذلك - اضاف پايپس - لم يتم التوصل الى اتفاق، وليس من المحتمل ان يتم بسبب الاعتبارات والكوابح السياسية الداخلية لدى الرئيس الأسد. واستطرد پايپس في تحليله قائلاً ان الأسد، منشغل، اساساً، ببقاء حكمه، وبمسألة خلافته بهدوء، وهو يشعر انه، باحلال السلام، سيقوض مركز وإخلاص مؤسسة الدفاع والأمن، ويولّد التطلعات الى قدر أعظم من الحرية والديمقراطية، ويفتح سورية امام السياح الاسرائيليين والتأثيرات القادمة من اسرائيل. لذلك، لم يكن الأسد مهتماً بالتوصل الى السلام، بل، وهذا ما يعنيه أكثر، بالاشتراك في سيرورة السلام من أجل تحسين مكانته في واشنطن، وتمييز نفسه عن بلدان مثل ايران وليبيا. واضاف پايپس، بما هو أكثر من مجرد لمسة من السخرية، ان هذه السياسة «حققت أفضل النتائج عندما كان الليكود في السلطة، لان بوسع الأسد ان يعتمد على احتفاظ حكومة اسحق شامير بسياستها المتصلبة، ايضاً».

انا شخصياً لا اتفق مع هذا التفسير، لانني اعتقد ان الأسد عندما كابد ما كابد بسبب دعوة جورج بوش له لحضور مؤتمر مدريد فانه قد فكر ملياً بسائر العواقب التي تترتب على جواب ايجابي، وقرر، بالتالي، الاشتراك في سيرورة قد تفضي به، بالفعل، الى توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل. وانا على يقين، ايضاً، ان هنالك رواية سورية للحمة السنوات الاربع هذه تختلف اختلافاً كبيراً عن وجهات النظر الاسرائيلية والأميركية ازاء هذه الفترة بالذات، وسلسلة الاحداث التي تخللتها. لكنني، بعد ان قلت ما قلت، وفعلت ما فعلت، ليس في وسعي ان افهم لماذا اخفق الأسد، مع كل شكوكه وتحفظاته وموانعه، في ان يخطو الخطوة التي كان من شأنها ان تؤدي، لو اتخذت، الى اتفاق حسب شروط يمكن له أن يقبلها تماماً.

تثار هذه الاسئلة، على نحو أكثر حدة، بالارتباط مع المرة الثانية التي صار فيها تحقيق الاختراق ممكناً، وذلك في الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 لغاية يناير (كانون الثاني) 1996. فالمفاوض الاسرائيلي، يوري سافير، لم يندب الفرص الضائعة ولم يلق باللوم او بالمسؤولية على أحد، بل راح يجادل ان الكثير قد تم انجازه في مفاوضات «واي»، وان اسرائيل وسورية كانتا على وشك الوصول الى اتفاق. اما المفاوض السوري، وليد المعلم، فقد جادل، في معرض الدفاع عن موقف حكومته، قائلاً: آخذين بالحسبان مقدار التقدم في «واي Wye»، الذي لم يسبق له مثيل، فاننا (يوري، ودنيس روس وانا).. قررنا ان نعقد محادثات مستمرة حتى نضع البنية النهائية لاتفاق يشمل جميع القضايا.. حددنا لانفسنا موعداً نهائياً، واتفقنا على سدّ الثغرات المتبقية والتوصل الى صياغات نهائية لسائر عناصر الاتفاق بحلول يونيو (حزيران) 1996.. كنا نتوقع ان الوثيقة النهائية ستكون جاهزة بحلول مارس (آذار) 1996.. لذلك اخذتنا الدهشة على حين غرة عندما دعا بيريس، عقب ذلك مباشرة، الى انتخابات مبكرة».

في معالجة نفس الموضوع، نحا باتريك سيل، كاتب سيرة الأسد، منحى آخر. تحت العنوان الثانوي «الفرص الضائعة»، بدأ حديثه بالاشارة الى الحجة القائلة: «ان الأسد ضيع فرصة السلام مع اسرائيل.. وعودة الجولان.. عندما كان رابين على قيد الحياة، وبعد ذلك حين ورث بيريس حلة رئيس الوزراء.. السلام كان بانتظار من يقطفه، كما يقال، لو ان الأسد بادر الى شيء ما، الموافقة على لقاء بيريس، مثلاً، او السماح للصحافيين الاسرائيليين بزيارة سورية..».

يستهل سيل رده على هذه الحجة بالاعتراف أن «الأسد التزم، على الدوام، بالحذر الشديد في المفاوضات، مصراً على التقدم خطوة حذرة إثر أخرى، متوجساً من فخ تنصبه اسرائيل عبر محاولاتها المتكررة لجس النبض بشأن «قنوات خلفية».. بدا الأسد غير قادر على ان يضع جانباً قناعته الراسخة ان اسرائيل ليست مستعدة للتوصل الى سلام مشرف، ليست مستعدة لان تكون، ببساطة، لاعباً بين لاعبين آخرين في نظام الشرق الأوسط. بل ترسم خططاً سرية، بدلاً من ذلك، لتسود المنطقة برمتها.. هادفة الى الحط من شأن العرب وتحويلهم الى مجرد رعايا». في هذا السياق، يستشهد سيل بمقابلة للأسد في جريدة «الأهرام» في ديسمبر (كانون الاول) 1995 وهجومه الصاعق على رؤية بيريس لشرق أوسط جديد».

وبالنسبة الى مفاوضات «واي پلانتيشن»، يذهب سيل الى ان سورية عرضت «السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل»، بينما لم يصدر عن اسرائيل قط جواب صريح محدد المعالم. فالانسحاب، مثلاً، «مطوق دوماً بسيل من الشروط المسبقة». في البداية، اشترط ان يخضع الى استفتاء اسرائيلي وطني، وبعد ذلك، اشترط أن تلازمه حالات شديدة القسوة مثل تقليص حجم القوات المسلحة السورية وإعادة بنائها، ونصب محطة انذار مبكر اسرائيلية داخل حدود سورية، وانسحاب اسرائيلي رمزي مرهون بأن تقدم سورية دليلاً على سلوكها الحسن وعلى «التطبيع» الكامل الذي لا يعني العلاقات الدبلوماسية فحسب، بل كذلك، حرية تنقل البضائع والناس، والمشاريع المشتركة، وتكامل المؤسسات الخدمية، وهلم جراً.

بريق أمل في بلاد «بلفور» بعد ثمانين عاما على الوعد

مؤتمر لندن.. ضرورة تحتاجها جميع الأطراف

عادل مالك

يبدو ان هناك مباراة في التسابق على اعلان فشل اجتماع لندن قبل انعقاده الاثنين المقبل.

ويشارك في هذه المباراة مجموعة من الاطراف المعنية مباشرة بموضوع اللقاء من فلسطينيين واسرائيليين وحتى اميركيين، ربما ايقنت هذه الاطراف بعد تجاربها ان اعلان الحقيقة المرة عن فشل حاضر او مستقبلي افضل من طرح الآمال الوردية الكاذبة.

قد تكون لكل طرف معطياته للتخفيف من أهمية لقاء لندن. لكننا نعتقد ان جميع المشاركين في هذا اللقاء العتيد لديهم مصلحة في ذلك بقطع النظر عن نسبة النجاح التي يمكن ان ينتهي اليها او عن نسبة الفشل «المقررة» سلفاً لهذا الاجتماع. فهذا اللقاء تريده السيدة مادلين اولبرايت كي تعطي الانطباع بأن «الراعي الأميركي» ما زال يتحرك وما زال ممسكاً بالمبادرة بعد ان كان البطء الأميركي خلال الشهور الماضية يولد انطباعاً بأن واشنطن قد بدلت من اولوياتها ولم يعد الشرق الأوسط كما كان منذ فترة واحدة من الاولويات المتقدمة. وهذا اللقاء يريده الرئيس ياسر عرفات، ربما ليبلغ العالم من جديد بأن السلطة الوطنية الفلسطينية هي الطرف المتحدث باسم الفلسطينيين عندما يأتي الأمر للبحث في امور مستقبلية تتصل بالارض والوطن الموعود به بعد عام من الآن، كما يريد الرئيس عرفات ان يقول عبر مشاركته في هذا اللقاء انه لم يترك حجراً إلا وقلبه للعمل على بلوغ حل معين.

وهذا اللقاء يريده ايضاً نتنياهو لممارسة جولة جديدة في تعنيته للآخرين عن طريق التمسك بنفس المواقف ونفس التصلب باعتبار ان سمة أقصى التطرف هي ميزة يحلو لرئيس الوزراء الاسرائيلي التباهي بها وهو الذي قال في عملية مسرحية أمام رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بأنه على استعداد «للتوجه الى أي مكان في العالم للتوصل الى اتفاق» كذا.

والمساومات الطويلة تركزت حول بورصة الانسحابات الاسرائيلية من الأراضي الفلسطينية وهي العقبة الكاداء في الفترة الراهنة التي تعرقل المسار الفلسطيني - الاسرائيلي بالاضافة الى عناصر أخرى باتت معروفة. وحول موضوع الانسحاب تراوحت الأرقام بين عشرة بالمائة كأقصى حد يمكن لاسرائيل ان تتنازل عنه، في حين ان العرض الأميركي - على تواضعه ايضاً - يرفع النسبة الى 13,1 بالمائة. وكل ذلك يحدث باسم نظرية الأمن، لأن اسرائيل اذا انسحبت اكثر من تسعة او عشرة بالمائة تصبح مهددة فلسطينياً!

وآخر البدع التي أطلقها نتنياهو كانت قوله بانه لا يريد قيام دولة كالعراق وايران على حدود «اسرائيل» اشارة الى معارضته اقتراح الرئيس عرفات باعلان الدولة الفلسطينية ولو من جانب واحد في مثل هذا الوقت من العام المقبل 1999.

ومن الأمور المضحكة التي بلغت حد المهزلة تطويع نتنياهو لطروحات الموقف كما يريد وحده فقط فهو مثلاً يحذر السلطة الوطنية الفلسطينية من التصرفات الاحادية الجانب في حين ان كل ما يقوم به نتنياهو من ممارسات هي احادية الجانب بعد ان تخلى كلياً عن اتفاقات اوسلو. وهو ماضٍ في سياسة الطرف الواحد بمعزل عن أي ضغط دولي او عن اية نصيحة اميركية بهذا الشأن.

ولأن نتنياهو لا يؤمن بالخط المستقيم في العمل والتعامل مع الآخرين فقد اراد - وبخفة سياسية - ان يسجل نقطة لصالحه في المرمى الأميركي وبالتحديد في منطقة نفوذ السيدة مادلين اولبرايت عندما بعث برسالة الى الادارة الأميركية عن طريق وكالة المخابرات المركزية بدلاً من الأقنية الدبلوماسية المعتادة والمتعارف عليها.

انه بطبيعته يحب الأساليب الملتوية ثم يحاول ان يصحح الخطأ ويظهر بمظهر من فعل فعلته هذه عن غير قصد وانه لا يهدف الاساءة الى اولبرايت او للعلاقات الاسرائيلية الأميركية. ثم ان تتبارى مع نتنياهو فتلك هي المشكلة. فهذا يعني ان تكون اكثر التواء منه وان تكون اكثر اجادة للكذب منه وان تكون اكثر رخصاً منه في التعامل مع الأطراف الأخرى وان تقول الشيء وعكسه في نفس اليوم ببراعة اكبر وان تقول «لا» لكل ما يقال لك حتى قبل ان ينتهي محدثك او مفاوضك من كلامه.

وهذا يعني ايضاً ان تلغي حفلة عشاء لضيفك وزير خارجية بريطانيا روبن كوك لأنه «تجرأ» وزار مستعمرة اسرائيلية. والا ترسل احداً ليكون في وداعه في المطار تعبيراً عن حقد وليس عن استياء فقط وتعبيراً عن عدم احترام قواعد اللياقة واصول التعامل البشري.

رغم ان روبن كوك وزير خارجية دولة بريطانيا العظمى، ولو سابقاً لم يتحمل غضب الناخبين اليهود في بريطانيا فاضطر الى تقديم الاعتذار لاحقاً ومثل هذا الحادث او غيره يُشعر نتنياهو بأن كل ما يفعله هو على حق على طريقة شاعرنا العربي «ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً!» ومثل هذا التساؤل الذي لا يزال مطروحاً مع غيره هو: كيف يمكن التعامل مع هذا النموذج الذي يدعى نتنياهو حتى نهاية القرن الحالي على الاقل، هذا اذا لم يجد له التطرف الاسرائيلي والذي يعمل نتنياهو له بكل «اخلاص» لولاية اخرى.

ان الرئيس حسني مبارك حليم على صعيد التركيب الشخصي، وواقعي في السياسة، ولعله بهاتين الصفتين استقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي الثلاثاء الفائت ليس في القصر الجمهوري كالمعتاد، بل في «قصر السلام» الملحق بالرئاسة وهذا الأمر على رمزيته له مدلول، لأن الرئيس مبارك لديه كل الأسباب والموجبات ألا يلتقي نتنياهو نظراً لتعدد المرات التي وعد فيها الرئيس المصري ثم عمد الى نقض وعوده والى ان يلعق تصريحاته بسرعة مذهلة. لكن مصر بصدرها الرحب تقدم مثالاً على الدول التي عقدت معاهدة سلام مع اسرائيل، فهي ومع هذه المعاهدة لا يمنعها الأمر من الاعراب عن موقفها بصراحة كلما قضى الواجب القومي بذلك. ووضع الرئيس حسني مبارك العواطف والمشاعر الشخصية جانباً ونصح السيد نتنياهو بقبول المبادرة الأميركية المطروحة لأنها تمثل الحد الأدنى للطموحات الفلسطينية والعربية لأنه اذا حدث ذلك ووافقت اسرائيل على الطرح الأميركي فسوف ينعكس هذا الأمر ايجاباً في التعامل مع الفلسطينيين من جهة وبالتالي مع كل من لبنان وسورية.

والرئيس مبارك لا يقول هذا الكلام اعتباطاً بل عن علم ومعرفة بحقيقة المواقف العربية، لكن نتنياهو ما من مرة اخطأ التعامل مع الرئيس المصري بأن ينفذ ما وعد به خلال زياراته للقاهرة اكثر من أربع مرات في السابق. اين الرئيس بيل كلينتون من كل هذا؟ لقد أخذ الرئيس الأميركي الوقت الكافي للتعامل مع بعض مشاكله الشخصية والمتعلقة بنشاطه العاطفي الجامح حتى داخل المكتب البيضاوي الشهير في البيت الأبيض. وعندما عاد الى سابق عهده في النشاط كانت قد بدأت اسرائيل احتفالها بذكرى مرور نصف قرن على انشائها، وكانت مناسبة أمام كلينتون كي يعبر عن عواطفه الجياشة فأشاد بقيام دولة اسرائيل وقال بأنها حولت الرمال الى حدائق وورود ورياحين.. كذا.

وفي محاولة لامساك العصا من النصف، أشاد الرئيس كلينتون بتصرفات الرئيس عرفات (من حيث قبوله المقترحات الأميركية) ودعا رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الى الاقتداء به وان يفعل الشيء نفسه. مثل هذا الكلام يثير حفيظة نتنياهو.

فهل اراد بيل كلينتون عن قصد او عن غير قصد محاولة اعادة التوازن الى الدور الاميركي الذي يفترض ان يكون ومن حيث المبدأ نزيهاً ومحايداً بعد سلسلة من الهزائم الأميركية أمام الغطرسة الاسرائيلية؟

وعودة الى لقاء لندن: هل سيكون نتنياهو «آخر» عندما يحضر الى العاصمة البريطانية قريباً ويلتقي السيدة مادلين اولبرايت، وربما نجحت سيدة الدبلوماسية الأميركية في ايجاد قاسم مشترك قد يلتقي عليه الرئيس عرفات ونتنياهو ويقرران اللقاء معاً؟

مصادر متخصصة في تسريب بعض الأخبار من المصادر الاسرائيلية بدأت تردد في الأيام الأخيرة ان نتنياهو ربما قدم شيئاً لاجتماعات لندن. وتضيف هذه المصادر: .... ربما وافق نتنياهو على اعلان الانسحاب من نسبة عشرة بالمائة من الأراضي الفلسطينية وان يتعهد بالانسحاب من نسبة ثلاثة بالمائة في وقت لاحق. اي، بتعبير اخر تجزئة موضوع الانسحابات من مناطق الريف الفلسطيني.

ويبقى هناك من يغامر ويصدق وعود نتنياهو. والأمر الخطير هو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يمضي مسرعاً في التصرف من جانب واحد ويستعجل اقامة المستعمرات الاسرائيلية في كل يوم وفي كل مكان، حتى اذا حل العام القادم، وانتهت المرحلة الأخيرة من المفاوضات (حتى دون ان تبدأ) لن يجد الجانب الفلسطيني امامه الا مجموعة جيوب سكانية مقطعة الأوصال بالمستعمرات الاسرائيلية، ويسقط مع ذلك الاعتبار الاول لقيام دولة فلسطينية وهو وحدة الجغرافيا والأرض، بالاضافة الى العنصر الهام الآخر وهو وجود الجيش الذي يمكن ان يحمي هذه الدولة.

لقد قال الفلسطينيون بانهم سيدافعون عن دولة حتى باظافرهم وحتى بأسنانهم. ولكن ماذا يفعل الفلسطينيون مقابل هجمة اسرائيلية شرسة تسعى بشتى الوسائل لمنع قيام الدولة؟ هذا ليس تشكيكاً بقدرة الجانب الفلسطيني.. والانتفاضة علمت الاسرائيليين درساً كبيراً لا ينسى.

انه تشكيك بنوايا الاسرائيليين وخاصة في عهد نتنياهو رغم ان المعارضة الاسرائيلية بدأت تقتنع الآن بضرورة قيام دولة فلسطينية، وفي طليعة هؤلاء شيمون بيريز رئيس الوزراء الأسبق، وايهودا باراك زعيم حزب العمال (الى حد ما) ويوسي بيلين احد الوجوه التي برزت في السنوات الأخيرة داخل صفوف حزب العمل.

فهل يحافظ المعارضون الاسرائيليون على ارائهم هذه اذا ما عادوا مجدداً الى السلطة؟

ويبقى لقاء لندن محطة أمل في احداث ثغرة في هذا الجدار المسدود وسط هذا التوقف التام والخسف لعلمية السلام في المنطقة. وما زالت مباراة الرهان على مؤتمر لندن ترجح الفشل على تحقيق اي نجاح. لعل املاً يبرز فجاة من بلاد «بلفور» بعد ثمانين عاماً على اطلاق الوعد المشؤوم.

كايزرسلوترن أول فريق من الدرجة الثانية يسعى للقب الدوري الألماني

آرسنال يستعد للتتويج أمام إيفرتون غدا

لندن: «الشرق الأوسط»- أ.ف.ب

يستعد ارسنال للاحتفال باحراز لقبه الاول في السنوات السبع الاخيرة عندما يستضيف غدا على ملعب «هايبري» ايفرتون الذي يصارع من اجل البقاء ضمن الدرجة الممتازة ضمن المرحلة السابعة والثلاثين قبل الاخيرة من بطولة انجلترا لكرة القدم. ويتقدم ارسنال بفارق 4 نقاط عن مانشستر يونايتد قبل انتهاء الدوري بمرحلتين اي ان نقاط المباراة الثلاث ستكفيه ليتوج بطلا. والفرصة سانحة امام الفرنسي ارسين فينجر ليصبح اول مدرب اجنبي في تاريخ الدوري الانجليزي يقود فريقه الى احراز لقب بطولة. وكان فينجر قد اشرف على تدريب موناكو لفترة سبع سنوات قبل ان ينتقل الى الدوري الياباني للاشراف على فريق ناجويا جرامبوس ايت. ثم اشرف على تدريب ارسنال اعتبارا من سبتمبر (ايلول) 1996.

واحدث فينجر طفرة حقيقية داخل النادي تدريجيا، وكانت اولى خطواته التعاقد مع مواطنيه ايمانويل بوتي وجيل غريماندي ونيكولا انيلكا، ثم اشترى جناح اياكس امستردام السريع مارك اوفرمارس ليلعب الى جانب مواطنه دينيس برجكامب. وحقق ارسنال انطلاقة جيدة فتصدر الدوري في مراحله الست الاولى، لكن مستواه تراجع فجأة في نوفمبر (تشرين الثاني) وديسمبر (كانون الاول) في غياب دينيس برجكامب الموقوف وايان رايت المصاب فتراجعت اسهمه لدى مكاتب المراهنات. بيد ان الفريق استعاد توازنه ابتداء من مطلع السنة الحالية ولم يخسر في اي من مبارياته الـ17 الاخيرة وتمكن من قلب تخلفه عن مانشستر يونايتد بفارق 13 نقطة حيث يتصدر الان بفارق 4 نقاط عن الاخير.

وقد يخوض رايت اول مباراة له مع فريقه بعد غياب نحو شهرين بداعي الاصابة ليلعب مكان برجكامب الذي اصيب في المباراة الاخيرة ضد دربي كاونتي ويحوم الشك حول مشاركته في نهائي الكاس ضد نيوكاسل في 16 مايو (ايار) الحالي على ملعب ويمبلي في لندن.

وفي المباريات الاخرى، يلعب مانشستر يونايتد مع ليدز، وبولتون مع كريستال بالاس، وكوفنتري مع بلاكبيرن، وليستر سيتي مع بارنسلي، وليفربول مع وست هام، ونيوكاسل مع تشلسي، وشيفيلد ونزداي مع استون فيلا، وساوثمبتون مع دربي كاونتي وويمبلدون مع توتنهام.

● وفي الدوري الايطالي قد يتوج يوفنتوس بطلا للمرة الخامسة والعشرين في تاريخه في حال فوزه على مضيفه فيتشنزا وخسارة منافسه المباشر انترناسيونالي على ارضه ضد بياتشنزا في المرحلة الثانية والثلاثين من بطولة ايطاليا.

وبات يوفنتوس في وضع مريح بفوزه على انترناسيونالي 1 ـ صفر في لقاء قمة الاسبوع الماضي، وهو الفوز الذي لا يزال يثير جدلا بسبب اخطاء التحكيم حيث تغاضى الحكم بييرو تشيكاريني عن احتساب ركلة جزاء واضحة للبرازيلي رونالدو وقد وصف الاخير الامر بالمعيب. ويغيب عن انترناسيونالي التشيلي ايفان زامورانو والبرازيلي الاخر زي الياس الاول لاعتراضه على قرارات الحكم والثاني لطرده خلال المباراة.

● وفي الدوري الالماني بلغت الاثارة الذروة حيث لا تفصل سوى نقطتين بين كايزرسلوترن المتصدر ومنافسه المباشر بايرن ميونيخ قبل نهاية الدوري بمرحلتين. وفي المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الاخيرة يلعب كايزرسلوترن مع ضيفه فولفسبورج في حين يحل بايرن ضيفا على دوفيسبورج علما بان الفريقين سيلتقيان في نهائي الكاس ايضا.

واذا كانت مهمة كايزرسلوترن اسهل على الورق فان الفريق البافاري يتفوق عليه من الناحية المعنوية لانه معتاد على المواقف الصعبة، ويسعى كايزرسلوترن الى ان يصبح اول فريق يصعد من الدرجة الثانية ويتوج بطلا في موسمه الاول. ليضيف مدربه المحنك اوتو ريهاجل انجازا جديدا الى سجله المتخم. وفي المباريات الاخرى، يلعب كارلسروه مع شتوتغارت، وفيردر بريمن مع بوخوم، وتي اس في ميونيخ مع شالكه، وارمينيا بيليفيلد مع كولن، وباير ليفركوزن مع هيرتا برلين، وبوروسيا دورتموند مع هامبورج، وبوروسيا مونشنجلادباخ مع هانزا روستوك.

سان جرمان يسعى إلى الثنائية الفرنسية

● يستعد لنس لدخول تاريخ كرة القدم الفرنسية من بابها الواسع عندما يخوض المباراة النهائية لكاس فرنسا ضد باريس سان جرمان اليوم على استاد فرنسا لانه لو قدر له احراز اللقب سيكون الاول له منذ تاسيس النادي قبل 92 عاما.

ويعتبر لنس مفاجأة الموسم لانه قاب قوسين او ادنى ايضا من احراز لقب بطولة الدوري الذي يتصدره بفارق نقطتين عن منافسه المباشر متز قبل النهاية بمرحلة واحدة. وسبق للنس ان خاض نهائي الكاس مرتين عامي 1948 و1975، في حين يخوضها سان جرمان للمرة السادسة واحرز اللقب اربع مرات اعوام 82 و83 و93 و95.

ولم يخسر لنس الذي يدربه لاعبه السابق دانيال لوكلبرك في مبارياته الـ 12 الاخيرة منذ منتصف فبراير (شباط) الماضي ففاز في 12 وتعادل في واحدة وسجل 29 هدفا واستقبلت شباكه 6 فقط. ويامل مدافع سان جرمان الن روش باحراز الكاس للمرة الخامسة ليعادل بالتالي الرقم القياسي المسجل باسم دومينيك باتني (74 و75 و77 و82 و83) منها ثلاثة مع سانت اتيان واثنتان مع سان جرمان. ومارسو سوميرلينك (46 و47 و48 و53 و55) جميعها مع فريق ليل.



سامي الجابر نجم الهجوم السعودي خلال التدريبات في المعسكر المقام حالياً بجنوب فرنسا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يتحدث أربع لغات ويجيد لغة الأهداف

سامي الجابر أمل السعودية في المونديال

الرياض: «الشرق الأوسط» - رويترز

تتعلق امال المنتخب السعودي لكرة القدم في تكرار مفاجأة نهائيات كاس العالم 1994، في فرنسا على المهاجم سامي الجابر.

والجابر (25 عاما) صغير الحجم وطوله 175 سنتيمترا ولكنه من افضل المهاجمين في اسيا، وسيعمل على استغلال مهاراته ضد مدافعي منتخبات فرنسا والدنمارك وجنوب افريقيا ضمن المجموعة الثالثة في النهائيات.

وساعدت قدرة الجابر على التهديف بالفعل في تصدر ناديه الهلال السعودي لدوري الدرجة الممتازة. والجابر مرهوب الجانب لسرعته ومهاراته في المراوغة علاوة على انه شجاع ومتفاهم مع زملائه. ورغم انه يتدرب على رفع الاثقال لزيادة قوته العضلية فانه لا يمثل تهديدا جسمانيا بالنسبة لخط الدفاع، واستفاد الجابر دون شك من حقيقة ان السعودية تضع بنية اساسية لكرة القدم افضل من مثيلتها الموجودة في اسيا وظهر الجابر على الساحة نتاجا لبرنامج سعودي سخي لاعداد الشبان وطالما يصفه مسؤولو الاتحاد السعودي لكرة القدم بانه قصة نجاح الفضل فيها للسعوديين وحدهم. وتدرب الجابر ايضا على يد عدد من اقدر مدربي كرة القدم في العالم.

ولقي سعيد العويران النصيب الاكبر من الاشادة عندما صعدت السعودية في كاس العالم 1994، للدور الثاني بعد التغلب على منتخبات المغرب وبلجيكا. لكن الجابر ينتظر ان يلقى نفس الاطراء، وسيجتذب الجابر على الارجح الاضواء في هذه البطولة. ويتحدث الجابر الانجليزية والفرنسية والبرتغالية واذا جاء اداؤه متوافقا مع التوقعات فربما تسعى اندية هذه الدول اضافة الى اخرى لاغرائه بالانضمام اليها.

ونال الجابر جائزة افضل لاعب في القارة الاسيوية مطلع عام 1997، وحتى نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي، غير تلك فان الهدف الذي احرزه في نهائي الدوري السعودي في مرمى الشباب، وكان طريقا لحصول فريقه على كاس الدوري السعودي. قد صنف بسببه من قبل الاتحاد الاسيوي كاجمل هدف لشهر مارس الماضي، اضافة الى ان الهدف نفسه نال لقب اجل هدف في الموسم الكروي السعودي، وسبق ان نال لقب هداف الدوري السعودي الممتاز من قبل مرتين، والترشيحات تدور حول الجابر الآن، مع الايراني كريم باقري للظفر بلقب افضل لاعب في القارة الآسيوية، وفي ظل فتح باب الاحتراف السعودي يرشح كثيرون سامي الجابر وزميليه في المنتخب حمد الدعيع وحسين عبد الغني لنيل عقود من اندية اوروبية اخرى، وابرزها على الساحة الآن ماعرضه النجم المصري الدولي حازم امام من وجود رغبة من نادي اودينيزي الايطالي لضم الجابر الى صفوفه.

اتحاد جدة يحافظ على لقب بطولة الخليج للسلة

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حافظ فريق الاتحاد السعودي لكرة السلة على لقب بطولة كاس الخليج الثامنة عشرة لكرة السلة للاندية ابطال الدوري بعد فوزه على فريق الجهراء الكويتي 91/68، في اولى مباريات الجولة الاخيرة من البطولة، التي اقيمت بصالة خليفة الرياضية في الدوحة بقطر مساء اول من امس.

وتوج فريق الاتحاد بطلا لهذه البطولة بفارق الاهداف بعد ان تساوى في النقاط مع فريق الريان القطري والمنامة البحريني ولكل منها 9 نقاط.

واستطاع فريق المنامة البحريني ان يحدث المفاجأة في آخر مباريات الجولة الثانية من البطولة، ويقدم اللقب على طبق من ذهب لفريق اتحاد جدة اثر فوز الاول على فريق الريان القطري المرشح الاقوى للبطولة بنتيجة 58/56 وذهل الجمهور القطري الكبير الذي حضر لتتويج فريقه بالبطولة بالمفاجأة التي حققها فريق المنامة البحريني، لتنتهي البطولة التي حضرها الشيخ سعود بن خالد ال ثاني رئيس اللجنة الاولمبية القطرية، الذي قام بتسليم الكاس والميداليات الذهبية للاعبي فريق اتحاد جدة، فيما تسلم لاعبو فريق الريان القطري الميداليات الفضية، وتسلم لاعبو المنامة البحريني الميداليات البرونزية.

7 مباريات في الدوري الكويتي أبرزها لقاء اليرموك مع النصر

الكويت: من صلاح رشدي

تقام اليوم سبع مباريات في الجولة الثامنة عشرة لبطولة الدوري العام الكويتي حيث يستضيف الفحيحيل فريق (الصليبخات)، والشباب فريق كاظمة باستاد محمد الحمد، واليرموك امام فريق النصر، والكويت مع القادسية، والتضامن في مواجهة الجهراء، والساحل امام السالمية، وخيطان امام العربي.

وبالرغم من اهمية كل المباريات للاندية التي تتنافس على اللقب والبقاء في الدوري الممتاز الا ان تقهقر مستوى الاندية واللاعبين يساعد على تحقيق العديد من المفاجآت.

ومازال فريقا كاظمة والسالمية في القمة ورصيد كل منهما 41 نقطة يليهما القادسية في الترتيب برصيد 36 نقطة وقد اشتد الصراع بين اندية العربي والكويتي، والنصر، والتضامن، وخيطان، والجهراء، والساحل على حصاد النقاط وحجز مقاعدها بين اندية الدوري الممتاز. وبالقاء الضوء على مباريات اليوم نجد ان الفحيحيل رصيده 9 نقاط ويحتل المركز قبل الاخير ومهمته صعبة في دخول الصراع الدائر بين الاندية على البقاء ضمن اندية الممتاز ويكتفي بتوزيع النقاط اما الصليبخات فرصيده 16 نقطة ومستواه الفني متذبذب وقد اوقف اليرموك في الجولة الاخيرة وتعادل معه ويحتاج الى حصاد العديد من النقاط للحاق باندية الوسط والدخول في الصراع على البقاء في دوري الاضواء.

اما لقاء الشباب مع كاظمة فهو لقاء القاع مع القمة، فالشباب رصيده 6 نقاط فقط منذ مفاجآته مع السالمية والفوز عليه وقد حجز الشباب مقعده من الان في دوري المظاليم، ولكنه يستطيع تحقيق بعض المفاجآت في الجولات المقبلة مع الاندية المتنافسة على البقاء اما كاظمة فرصيده 41 نقطة يحتل بها القمة بمشاركة السالمية. ويعرف اللاعبون ومدربهم ان لا مجال للتفريط في اية نقاط والا ضاع اللقب منهم ومباراة اليوم فرصة لتحقيق اكبر عدد من الاهداف للتفوق على السالمية الذي يملك اقوى خط هجوم بين الاندية الكويتية والمنتخب الوطني ايضا، اما لقاء اليرموك مع النصر فيعتبر من اقوى لقاءات اليوم وخسارة اليرموك معناها سقوطه الى دائرة الصراع وتقوية امل النصر في اللحاق به.

مونديال فرنسا 98: باق من الزمن 39 يوما

مطالب بعودة ماتيوس لقيادة المنتخب الألماني في مونديال فرنسا

ميونيخ: «الشرق الأوسط»

لم يتخذ بيرتي فوجتس مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم قراره النهائي والاخير بعد بشان اشراك اللاعب الالماني الدولي لوثار ماتيوس في منتخبه الذي سيشارك في مباريات بطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستنطلق في فرنسا 10 يونيو (حزيران) المقبل بعد حوالي ستة اسابيع على الرغم من اقتراب موعد هذه المباريات، والاستغراب الشديد الذي ابدته الاوساط الرياضية والاعلامية الالمانية لتأخر قرار فوجتس بهذا الشأن.

ويلتزم لوثار ماتيوس، البالغ من العمر 37 عاما والذي ضرب رقما قياسيا في مشاركته في المباريات الدولية زاد على 120 مباراة، والذي يعتبر من ابرز لاعبي فريق بايرن ـ ميونيخ حاليا، الصمت بشان احتمال مشاركته في المونديال المقبل مفضلا ترك القرار النهائي لرئيس المنتخب الالماني بيرتي فوجتس خاصة بعد ان اثبت وجوده وحضوره القوي في المباراة التي جرت اخيرا بين فريقه البافاري وفريق باير ليفركوزن، وفاز فريق بايرن ميونيخ بهدفين مقابل هدف واحد، الامر الذي دعا اللاعب الالماني الدولي كارل هاينز رومينيجه نائب رئيس بايرن ميونيخ الى التاكيد بان احتمال عدم مشاركة ماتيوس في المونديال العالمي، يعتبر خسارة مؤكدة للمنتخب الالماني.

وقد انضم الى رومينيجه في دعمه لاشتراك ماتيوس في منتخب المانيا الموحدة في مباريات بطولة العالم لكرة القدم، ايضا، كريستوفر داوم مدرب فريق باير ليفركوزن، قائلا بانه لا يرغب في تعدي حدود صلاحيات بيرتي فوجتس في اختياره اعضاء فريقه ولكن ماتيوس يعتبر واحدا من احسن لاعبي كرة القدم الالمانية، ولا يمكن لأي شخص تجاوزه واغفاله.

وقد اشتهر ماتيوس بالعابه الرائعة في خط الدفاع عن فريقه وتحوله فجاة الى لاعب هجوم سريع يهاجم دفاع خصمه ويتحداه، في نفس الوقت الذي يجمع فيه لاعبي فريقه حوله، يستطيع حتما ان يعوض مكانة لاعب فريق شالكه «اولاف تون» الذي يعاني من اصابة شديدة وتمزق في عضلات ساقه لا يسمحان له بالمشاركة في المنتخب الالماني، او مكانة لاعب فريق دورتموند ماتياس زامر الذي ما زالت التساؤلات تدور حول مشاركته في منتخب برتي فوجتس المقبل.

ويبدو ان هناك اسبابا شخصية تلعب دورا في ضم ماتيوس الى المنتخب الالماني تتمثل بنوع من عدم التفاهم والاستلطاف بينه وبين فوجتس، برز بشكل خاص بعد مباريات بطولة كرة القدم الاوروبية في عام 1996 التي جرت في بريطانيا، وبعد ان وجه ماتيوس انتقادات شديدة الى فوجتس بسبب تجاوزه لعدد من لاعبي المانيا الدوليين وفي مقدمتهم يورجن كلينزمان.

وقد انضم الى جوقة المطالبين بعدم التخلي عن لوثار ماتيوس ومنتقدي المدرب الاتحادي فوجتس اللاعب الدولي «باول باريتنر» الذي دعا الى تناسي الماضي والعمل على حشد كافة القوى في كرة القدم الالمانية بهدف الفوز ببطولة العالم المقبلة في فرنسا. واضاف هذا اللاعب المخضرم البالغ من العمر 46 سنة، الذي شارك في فوز المانيا ببطولة العالم عام 1990 بان ماتيوس قد حقق نتائج كبيرة في العابه مع المنتخب الالماني، ابرزها الهدف الذي سجله في المباراة الدولية التي جرت بين المانيا والبانيا، عام 1990 على ارض ملعب كايزرسلاوترن، فكان بذلك الهدف الثاني والعشرين في قائمة اهدافه الدولية.

وتدور تكهنات شديدة حول قرار فوجتس في اشراك ماتيوس كلاعب هجوم حر في المنتخب الالماني وفيما اذا كان المدرب الاتحادي سوف يفضل اشراك كل من وتوماس هلمر في فريق بايرن ميونيخ او بيتر نوفوتني من فريق باير ليفركوزن او بيتر بيرميس من فريق ميونيخ 1860.

وفي جميع الاحوال فان تعذر اشراك اولاف تون في المنتخب الالماني يعتبر خسارة مؤكدة له ولمدربه فوجتس الذي استدعاه من فريق شالكه كي يشارك في مباريات نهائيات المونديال بعد غياب طويل استغرق ما يزيد على اربع سنوات، اذ ان ذلك سوف يفقد الالمان لاعبا هجوميا حرا يصعب تعويضه.

ويخضع تون في الوقت الحاضر لمعالجة مكثفة بعد اصابته في المباراة التي جرت بين فريقه شالكه وفريق بريمن، مما يلقي بظلال الشك على امكانية مشاركته في مباريات بطولة العالم القادمة في فرنسا، بانتظار التقرير الطبي النهائي حول وضعه الذي سيصدر في منتصف شهر مايو (أيار) الحالي.

لقطة لماتيوس كابتن المنتخب الالماني في بطولة العالم 1990 (ارشيف: «الشرق الاوسط»)

وسط منافسة قوية من فريق جولدوفين الاماراتي

«إكسار» مرشح للصدارة في سباق الالفي جينيس اليوم

لندن: من توني ستافورد

تنتقل سباقات الفروسية البريطانية الى مضمار نيوماركت عطلة نهاية الاسبوع الجاري، بسباقي ساچيتا «الالفي جينيس» على مسافة الميل (1600 متر) ليوم السبت، ويقام سباق الالف جينيس على نفس المضمار ولنفس المسافة يوم الاحد بمشاركة فريق جولدوفين الاماراتي الذي وصل الى بريطانيا.

وخلال شهر ابريل (نيسان)، سجل هطول الامطار مقياسا ملحوظا، ومع تحسن الطقس قبل عطلة نهاية الاسبوع تصبح الظروف العامة ملائمة تماما لسباقات الفروسية الكلاسيكية التي تستغرق ثلاثة ايام (انطلقت امس الجمعة ولمدة ثلاثة ايام).

ويمثل سباق الالفي جينيس آمالا كبيرة، بالنسبة للمهر اكسار لمالكه الامير خالد بن عبد الله، وكذلك لمدربه اندريه فابر، فجميع التوقعات تشير الى ان اكسار مرشح للصدارة، وهو يسير على خطى والده «زافونيك» وما زال متابعو سباقات الفروسية يتذكرون تحضيرات اكسار لسباق الالفي جينيس، في مضمار سباق كراقن منذ اسبوعين، عندما حقق انتصارا مريحا متقدما على المهر «جولاند» والذي يعد من افضل المرشحين لانتزاع الدربي ابرز سباقات الفروسية البريطانية مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

ومن ابرز انجازات المهر «اكسار» فوزه المثير نهاية الموسم الماضي، للمهور ذات العامين من العمر، عندما انتزع الصدارة في سباق ريهورست بفارق سبعة اطوال عن اقرب منافسيه، وكانت خيول فريق جولدوفين الاماراتي قد وصلت الى بريطانيا يوم الاثنين الماضي، فيما اشرف الشيخ محمد المكتوم وزير الدفاع الاماراتي ولي عهد دبي على تدريبات خيول الفريق في مضمار نيوماركت يوم الاربعاء الماضي.

وهناك اكثر من اسم مرشح لزيادة المنافسة في سباق الالفي جينيس اليوم، منها المهر سنترال بارك، وبالاضافة الى ذلك هناك «حامي» لمالكه الشيخ حمدان بن راشد المكتوم وزير المالية والصناعة الاماراتي، والمرشح تحت تدريب جون دنلوب ان يتم اعداد حامي بصورة جيدة كذلك للمشاركة في سباق الدوري البريطاني، وهناك فرصة كبيرة كذلك للمهرة لند اهاند لمالكه الشيخ مكتوم المكتوم حاكم دبي، بعد اعداده بصورة جيدة لهذا النوع من السباقات الكلاسيكية.

غياب أرازي لخلافه على العروض المالية

العلمي يقود المنتخب المغربي في مواجهة بلغاريا بكأس ديفيس

الرباط: من محمد الراوي

يستقبل المنتخب المغربي نظيره البلغاري، اليوم وغدا في إطار تصفيات كاس ديفيس لكرة المضرب، وتأتي هذه المواجهة بعد أيام معدودة من المباراة الودية لكرة القدم التي جمعت ممثلي البلدين في صوفيا في إطار استعداداتهما لنهائيات مونديال فرنسا.

وتكتسي مباريات كأس ديفيس التي تجري في الملعب البلدي في مكناس، اهمية خاصة بالنسبة للمنتخب المغربي الساعي لاسترجاع مكانته ضمن المجموعة الدولية لكرة المضرب التي فقدها في سبتمبر (ايلول) الماضي نتيجة امتناعه عن التوجه إلى تل أبيب لمنازلة المنتخب الإسرائيلي.

ويقود المنتخب المغربي في مواجهة عطلة نهاية الأسبوع كريم العلمي الذي استعاد مركزه كلاعب المغرب الأول بعد أن تجاوز مواطنه هشام ارازي في التصنيف الدولي للاعبين المحترفين، حيث أصبحا يحتلان على التوالي المركزين الخامس والأربعين والسادس والأربعين.

وقد أكدت مصادر الاتحاد المغربي لكرة المضرب أن أرازي سيتغيب عن هذه المباراة لخلافات متعلقة بالعروض المالية التي يطالب بها، وهو ما يعيد إلى الأذهان حالة مماثلة وقعت قبل عامين حين اضطر الاتحاد المغربي لخوض منافسات كاس ديفيس بلاعبين احتياطيين تفاديا للرضوخ للمطالب المالية التي تقدم بها آنذاك كل من أرازي والعلمي.

وقال عبد الرحيم منذر مدرب المنتخب المغربي إنه سيعتمد في هذه المباراة، التي يديرها الحكم البرتغالي جورج دياز، على خبرة العلمي وطموح نخبة من اللاعبين الشباب الواعدين هم المهدي الطاهري ومنير الأعرج وطلال الوهابي.

ورغم الفراغ الذي يمكن ان يشكله غياب هشام ارازي يحتفظ المغاربة بتفاؤل كبير للفوز بهذه المواجهة، معتمدين من جهة على دعم مناصريهم، ومن جهة أخرى على تواضع مستوى الخصم، إذ أن اللاعب البلغاري الأول في التصنيف الدولي للاعبين المحترفين هو أورلين ستانويتيهيف يحتل المركز 160، فيما يأتي اللاعب البلغاري الثاني في المركز 348، والثالث في المركز 548.

وتبلغ ثقة المغاربة في انفسهم إلى حد التفكير من الآن في الدور الثاني الذي يتوقعون إجراءه في منتصف يوليو (تموز) المقبل ضد الفائز في مباراة بيلاروسيا ضد لوكسمبورج، علما بان المباراة الثالثة الفاصلة ستجري في سبتمبر المقبل.

وداعـــا نزار

شعر الدكتور مانع العتيبة

أحـقــا إلـى الصـمت عـاد الهـزارُ
فــمن سـيــغنـي الهـوى يا نزارُ
ومن سـيثـيـر لهـيبَ الشعـور؟
وهل ظلّ فـينا شـعور يثـار؟
رحلـت بغـيـر وداع ولما
نأى عن مـجـال العيـون القطار
تـلفّـتَ قلبي وصـاح: تمهل
ومـا كـان للراحلين اختـيـار
ومـا بيـدينا قـرار البـقـاء
ومـا لقطار الرحـيل انتظارُ
إذا قـرع البـابَ كفُ القـضـاء
فـمـا لك من فـتح بابٍ فـرارُ
وداعــاً نـزارُ يلـوح قـلبي
وفي مـقلتي من الحـزن نارُ
ومـثلك يبكى عليــه ولكن
على الدمع مـا عـاد عندي اقـتـدار
لأني نرفت جـمـيع دمـوعي
ومـا عند قـومي دمـوع تعـار
فـفي همنا العـربي التـقـينا
وللحب في خـافـقـينا اوارُ
وفي الزمن المسـتبـد الرديء
تبـدد بين يدينا انتـصـارُ
وحين ادعـينا بانا انتـصـرنا
بكى في عـيـون الاباء انكسـارُ
إلى الحبّ سلمتَ سـيف الحـروف
ولم تنسـحب حين مـر التـتـارُ
ولـم تلتـجئ للسكينة لما
عليك بألف اتهـام اغـاروا
وقـالوا: منحتَ لحـواء مـجـداً
وهل مـجـد حـواءَ في الشعـر عـارُ؟
وقـالوا هجـوت وقـال مـدحت
وهاج اليـمينُ ومـاج اليـسـارُ
وها أنت تمضي وحـيـدا وتبـقى
حـروفك مـا للحـروف اندثارُ
تطل علـى كل جـيـل جـديد
كـمـا في الظلام يطلُ المنارُ
وداعــا أبا الحب فـالحب يبكي
إلى رحـمـة الله عـد يا نزار

الرباط 1998/4/30

جثمان نزار داخل السيارة أمام جامع ريجنت اللندني وفي الاطار ابنته الصغرى زينب (تصوير حاتم عويضة)

عرب المهجر يودعون شاعرهم

لندن: «الشرق الأوسط»

اقيمت صلاة الجنازة امس في لندن على روح الشاعر الراحل نزار قباني. وحضرها عدد من السفراء العرب الذين قدموا التعازي لاشقاء الشاعر وابنتيه وولده الذين حضروا في ساحة جامع ريجنت الذي شهد تجمعا مكثفا تعرض لبعض القلاقل من جراء محاولة بعض المتطرفين منع ادخال تابوت الشاعر الى داخل المسجد.

ومن المقرر ان ينقل جثمان نزار الى دمشق اليوم في طائرة رئاسية حيث يوارى جثمانه الثرى غدا في دمشق بناء على وصيته. وقد عكس الحضور المكثف لوداع نزار امس حرص عرب المهجر على القاء النظرة الاخيرة على جثمان الشاعر الذي استقر في لندن قبل عدة سنوات بعد مهنة دبلوماسية نقلته الى معظم اقطار الدنيا.

بعد الصدمة الأولى لرحيل نزار

حزن ثقيل مختلط بعدم التصديق

لندن - دمشق - القاهرة: «الشرق الاوسط»

لم يفق الوسط الثقافي والاجتماعي العربي والجماهير العربية عموما من صدمة فقدان نزار قباني بعد، وما يزال الذهول مخيما في الحواضر العربية الى الدرجة التي لم يستطع فيها كثير من المثقفين والمبدعين التعبير عن مشاعرهم، بعد غياب الحضور الكاسح والمؤثر لنزار قباني عن الساحة الثقافية، والساحة الشعرية على وجه الخصوص.

لم يحب الجمهور العربي، وهي حقيقة لا يختلف عليها اثنان، شاعرا مثل نزار قباني الذي استطاع طوال خمسين سنة ان يمحو اية مسافة بينه وبين هذا الجمهور. ولذلك تابع الناس الذين ربما لم يقرأوا حرفا له مرضه طوال شهور، ويتابعون الآن منذهولين خبر رحيله المفجع.ففي دمشق، الرحم الذي علمه الشعر والابداع واهداه ابجدية الياسمين، اقيم امس مجلس فاتحة على روحه، بينما يترقب السوريون وصول جثمانه اليوم السبت ليدفن فيها بناء على وصيته، وذلك على متن طائرة خاصة امر بارسالها الرئيس السوري حافظ الاسد.

وفي بيروت، التي دخل معها نزار في علاقة حب فريدة من نوعها، خيمت اجواء الحزن لليوم الثاني على التوالي. ولم يستطع كثير من الكتاب والمثقفين الذين اتصلت بهم «الشرق الأوسط» حتى مجرد الحديث عن رحيل نزار المفجع، وقال بعضهم انه لا يمكن تصور بيروت الحلم والجمال بدون نزار، فقد ارتبطا في الذهن ارتباطا عميقا. وفي مصر، حيث حفظت الجماهير قصائده المغناة على لسان ام كلثوم وعبد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة، خيمت اجواء الحزن المختلط بالذهول، بينما اخذت محطات الراديو والتلفزيون اعادة بث «الى فلسطين خذوني معكم» و«قارئة الفنجان» و«ايظن» المرة تلو المرة، وواصل المثقفون والمبدعون التعبير عن رحيل الشاعر الذي لقبوه منذ سنتين بسيد الشعر والاناشيد» ووصفوه بانه شاعر العرب بلا منازع في النصف الاخير من القرن العشرين.

وفي المدن العربية الاخرى، كان امس يوم حزن وكان مشوبا ايضا بالذهول المختلط بعدم التصديق.. هذه المدن التي كان نزار منشد امجادها ونائب حاضرها نبب العاشق المحب الذي يحرص ان تكون حبيبته.. على اجمل ما يكون.

فارس الكلمة الشعرية

عبد الله الناصر

سقط نزار قباني في حلبة الموت كما يسقط الكوكب الدهري الذي يضيء دهرا ثم يهوي وينطفئ.

● ظل نزار قباني اكثر من خمسين عاماً مضيئاً في دنيا الأدب العربي، وفي دنيا الثقافة العربية، ملأها ببريقه واشعاعه وترك اضواء في زواياها المعتمة.

ترك نزار قباني الساحة كجواد اصيل يسقط في المعركة بعد طول جهاد وطراد ومطاردة.

● قد نختلف مع نزار قباني في بعض مواقفه السياسية.. وبعض مواقفه الفكرية.. الا ان نزار كان بدعاً في شعره وفي لغته وفنه .. كان نزار بستاناً اخضر في صحراء اللغة.. كان جدولاً عذباً في عطش اللغة.. كان شجرة نخل تسقط بالرطب الجني... وسيظل الشعر واللغة العربية مدينة لهذا الشاعر العظيم.

فقد استطاع نزار ان يطوع اللغة وان يرققها، وان يستبدل ببعض مفرداتها الخشنة باقات من الورود والزهور.. لقد نسج نزار لغة صافية عذبة شهية متحضرة يفوح من جوانبها العطر والأرج.

● استطاع نزار ان يحدث تحولاً شاملاً وجذرياً في الشعر واللغة.. فصار لنزار لغته الخاصة.. صار مدرسة اثرت في الأجيال التي عاصرته وقرأت له.. لا يوجد كاتب أو شاعر الا وتلبسته روح نزار ولغة نزار ولو لفترة ما.. عبقرية نزار اكتشفت عبقرية اللغة العربية الباذخة.. كان رساماً بالكلمات، حول قصائده الى لوحات فنية رائعة.. وجعل من نثره حقولاً شاسعة من الربيع والخزامى والنفل.

نزار ليس شاعراً مفتعلاً ولا كاتباً مفتعلاً.. كان شاعراً موهوباً حول اللغة الى لآلئ منثورة.. والشعر الى عقود من الألماس والزمرد.

● واذا كان المتنبي فتحاً في اللغة والأدب منذ اكثر من الف عام فان نزار كان فتحاً في اللغة العربية وادابها في العصر الحديث.. فقد استطاع هذا الشاعر الفذ ان يحول اللغة الى خبز يومي ياكله الناس كل الناس.. فنزار هو الكاتب الحديث حقاً وهو الشاعر الحديث حقاً.. وهو فارس الكلمة الحقيقي.

كان نزار واضحاً كالشمس، ورقيقاً كسحابة بيضاء.. لم يكن يكتب في الظلمة ولا يمارس الشعر بالطلسمة والسحر والشعوذة والتعقيد.. لم يكن نزار مصاباً بالعجز ولا بالعقم في الموهبة.. كان جواداً عربياً ملأ الدنيا بصهيله في الحقول المعشبة تحت ضوء الشمس. كان نزار شاعراً عربياً صريحاً واضحاً لا يتملق ولا ينافق ولا يداجي ولا يسترضي عواطف الناس. كان يكتب على لسان الكثرتي.. كان يتقمص حالته.. مواجعه وهمومه وشؤونه وشجونه.. يتحدث على لسان الاطفال والشيوخ والعجائز والمحاربين.. كانت القضية العربية هاجسه الكبير، وهمه العربي همه الوحيد.. كان يتنفس العروبة وكان قلبه معطوبا بحب العروبة.. حتى مات بالذبحة العربية.

● نزار ظل طيلة حياته يدافع عن الكرامة العربية عن كرامة الأرض، وكرامة المقدسات وكرامة الانسان، وكرامة اللغة.. نزار دخل في حرب كرامة ضد الذين افسدوا الشعر، وافسدوا اللغة العربية. كان صاحب مبدأ، وكان صاحب موقف وظل يدافع ببسالة عن الشعر وعن اللغة حتى مات.. كان نزار شاعراً بل نموذجاً للشاعر الحديث الذي طور الكلمة والفكرة والقصيدة، ولكنه شهر سيفه ضد القصيدة الفاسدة الملوثة.. كان يرى بعض قصائد الحداثة لوناً من العبث والعجز والقصور.. كان يراها قصيدة دخيلة ومشبوهة ومصابة بالكساح وعمى الالوان.. كان يحذر من هذا الوارد الهجين الغريب الذي سيربك الساحة ويحولها الى مسرح مظلم تتصارع فيه العفاريت والغيلان.. كان يؤمن بان اللغة العربية اوسع صدراً واكثر نقاء وصفاء من الغبش والعمى الليلي.

● واذا كان نزار قد رحل عن الساحة الثقافية فانه قد تركها مزروعة بالبساتين والجداول مطرزة بالأضواء الخضراء..

إذا كان نزار قد رحل بجسده، فان نزار سيظل باقياً بابداعه وفنه وشعره العظيم.. في وجدان اللغة ووجدان العرب كما ظل المتنبي وامرئ القيس.. وكما ظل شكسبير الانجليز، وطاغور الهند، فالعظماء تفنى اجسادهم ويظل يكبر عطاؤهم..

رحم الله نزاراً رحمة واسعة.. فلقد فجعت به الأمة العربية فارساً من فرسان ثقافتها الكبار.. تماماً كما فجعت بفارسها نزار.

سعاد الصباح ترثي نزار قباني

... ورحل زمن من الشعر



سعاد محمد الصباح

يا صديقي على حدود الكبرياء..
ابحث عن لغة تكون على مستوى قامتك..
ولكنك طويل.. طويل..
واللغة قصيرة.. قصيرة
يا من وسعت حقائب شعره
الكون كله..
بشموسه.. واقماره..
وليله.. ونهاره..
وغاباته.. وبحاره.

● ● ●

ايها الواقف كالوردة في شريان الوطن
يا من ظل يغني انتصارات العرب..
وانكسارات العرب
وافراح العرب.. وأحزان العربْ
إلى ان توقف عن الكتابة
لقد اصبحت ضرورة قومية
ايها الرمح المزروع في لحم الابجدية
انت الذي جعلت حياتنا اكثر اخضرارا
واحاسيسنا اكثر شفافية..
وكتاباتنا اكثر ثورة
وحضارتنا اكثر حضارة.

● ● ●

ايها الحصان المستحم ببرق القصائد..
لم تترك بيتا إلا دخلته..
ولم تترك طفلا إلا ولعبت معه..
ولم تترك عاشقا إلا احتضنته..
ولا عاشقة إلا اهديتها ديوان شعر
وعلمتها كيف تكتشف انوثتها.

● ● ●

ايها الداخل في تفاصيل الزمن..
لم تكن شاعرا عابرا في حياتنا
بل كنت خلاصة ايامنا..
لم تكن شاعرا سريا
نخبئه تحت معاطفنا..
بل كنت مطرا شعريا
ضرب نوافذنا
واستوطن فكرنا.

● ● ●

يا صديق الانسان..
يا ايها العملاق الذي لا يمكن للحلم ان يصعد اليه..
خمسة وسبعون عاما وانت تقاتل القبح بجميع اشكاله..
والخيانة بجميع اسمائها..
والقمع بجميع اشكاله..
والديكتاتوريات بجميع اقنعتها..
والفكر البوليسي بكل ممارساته
وكل سلطة بوليسية حاولت اطفاء قناديل الحرية
وكل سلطة فرضت الرقابة على عقل الانسان وشفتيه.
ايها السيف الذي حمل بيده مفاتيح القصائد وعناوين الوطن
نادر انت في تصوفك السياسي..
نادر انت في طهارتك القومية..
نادر انت بنظافة الروح ونظافة اليد..
تعبت خيول كثيرة من الصهيل..
ولكن خيولك لم تتعب
وانكسرت سيوف كثيرة من الصليل..
ولكن سيفك لم ينكسر.

● ● ●

يا عصفور من عصافير الحرية
يا شاعر كل الفصول
مع قمر الصيف تاتي
ومع سيمفونية الأمطار تاتي
ومع التماعات البرق تاتي
ومع حزن الصواري تاتي
ومع بكاء الوطن تبكي
ومع نزيفه تنزف
يا أيها النسر الشجاع الذي حمل تحت جناحه
مائتي مليون عربي..
ومليون مئذنة..
ومليون قصيدة..
وطار من الماء الى الماء..
ومن الرمل.. الى الرمل..
ومن الجرح... الى الجرح..
وكان عن جدارة وجدان العرب وضميرهم..
والناطق الرسمي بلسان من لا لسان لهم.

● ● ●

أيها المكتظ بياسمين دمشق وفاكهة الغوطتين
يا من عمرت القصائد على الطراز الشامي
فحروف أبجديتك مقتلعة من احجار بيوتها
وفسيفساء مساجدها..
وأسوار بيوتها..
فدمشق استوطنت كتابتك..
وشكلت جغرافيتها جزءا كبيرا من شعرك
أيها العصفور العربي..
يا قمر الحرية..
لست أول شاعر يرحل..
ولن تكون آخر شاعر
فقصائدك ستظل هي السنابل الذهبية..
التي تطعم الجائعين..
قمحا وحرية..

● ● ●

يا صديقي الشاعر
لا تقلق على قصائدك..
فالفن العظيم، لا يموت..
واروع ما في تاريخ الأدب
القصيدة النزارية..

جنيف

الحزن العميق ساد الأوساط الأدبية الكويتية لرحيل نزار

• الوقيان: علامة فارقة على طريق التجديد الشطي: أصفى الشعراء لغة ووضوحا

الكويت: من فادية الزعبي

ساد الحزن العميق جميع الاوساط الكويتية وخصوصا الأدبية إثر الاعلان عن رحيل الشاعر نزار قباني في لندن صباح امس.

الشاعر الكويتي الدكتور خليفة الوقيان رثى للشاعر الراحل بقوله ان غياب نزار قباني خسارة كبيرة لحركة الشعر العربي المعاصر، فهو علامة فارقة على طريق التجديد، وعلى يديه تحققت منجزات مهمة، في مقدمتها تحويل لغة الخطاب اليومي الى لغة شعرية تنبض بالحياة، واليه يعود الفضل في ادخالها معجم الشعر. وأضاف ان نزار هو المبتكر لحشد كبير من الصور الشعرية والمجازات الجديدة التي تداولها الشعراء في ما بعد، وان لم يعترفوا له بالسبق. وهو الذي جعل الشعر فنا جماهيريا، واحسب ان غياب المدرسة النزارية يعني تباعد المسافة بين المبدع والجماهير.

وقال الوقيان ان نزار لم يحفل كثيرا بالتنظير للتجديد، ولكنه مارسه بحق، ومهد للمدارس التجديدية اللاحقة كالمدرسة الادونيسية كي تشق طريقها باطمئنان. وهو لم يتحدث عن تفجير اللغة ـ على سبيل المثال ـ ولكنه فجرها بالفعل. ولكن بطريقته الخاصة، وبغيابه يفقد الشعر العربي الحديث أحد ابرز اعلامه.

الكاتب والأديب الدكتور سليمان الشطي قال ان الكلمة العربية خسرت شاعرا متميزا هو من اصفى الشعراء لغة ووضوحا وجمالا. وفي زمن الغموض استطاع الشاعر الراحل نزار قباني ان يقدم ببساطة الكلمة وعمق تعبيرها واشراقتها الجميلة. وهو الذي استطاع ان يتخطى الحواجز القديمة بلغتها المثقلة والعتيقة الى لغة حديثة مواكبة ومعاصرة. وبرحيله وقبله الجواهري فقدت اللغة الشعرية العربية ركنين مهمين.

د. ثريا العريض:

حديث الخلافة سابق لأوانه

الاديبة والشاعرة السعودية الدكتورة ثريا العريض قالت لـ«الشرق الاوسط» التي اتصلت بها لتنقل لها الخبر انها صدمت بهذا النبأ. واضافت: انني اتفاعل مع هذا الحدث بصورة شخصية لأن نزار كان من اوائل من فتحت عيوني على شعره، فقد كان زميلا وصديقا حميما للوالد ابراهيم العريض.

واضافت: تعرفت عليه بصحبة الوالد وقرأت اشعاره وتاثرت بها وعشت معه مواقفه السياسية والاجتماعية وكانت لي عليه مآخذ على بعض مواقفه من الساحة الاجتماعية والسياسية وبهذا اشعر بحزن عميق بصورة شخصية لانه كان فارسا في مضمار الساحة الشعرية.

ومضت العريض تقول: لقد ترك نزار بصمة واضحة بل يمكن ان اقول انه كان مدرسة في حد ذاتها تتلمذ عليه عشرات ان لم يكن مئات من شعرائنا وشاعراتنا.

وعن خلافته قالت: اما من حيث ان يخلفه احد في الساحة فلا اعتقد ان الوضع وضع «خلافة»، فكل شاعر يأتي في مضماره الخاص وقد ينتهي دون ان يخطو خطوة واحدة وقد يسابق كنزار فلا يشق له غبار. وعموما هذا الحديث سابق لأوانه.

وختمت العريض حديثها بالقول: رحم الله نزارا، وأعزي به محبي الأدب والمواطنين في الوطن العربي فاغلبهم من عشاق نزار.

قباني قال في العلن ما يقوله الناس في السر

سعيد السريحي *

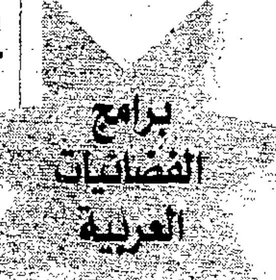
كانت القصيدة العربية قد غادرت الجسد وحولته الى طلل تتصاعد منه الأشباح والأرواح، وتشظت وهي تحاول ان تطارده في عناصر الطبيعة من حولها. كانت الرومانسية التي هيمنت في هذه الحقبة تعلن موت الجسد، وكانت تضع خاتمة لذلك الوقار الكلاسيكي الذي لا يلامس الجسد الا بمقدار يتناسق مع «قوانين» الاحتشام.

وعندها جاء نزار قباني ليعيد الى الجسد اعتباره وشعريته مؤكداً ان للجسد وجوداً مماثلاً ينبغي الا يتم تهميشه او نفيه، والا يتم تناسيه وان دور الشاعر هو اكتشاف الشعرية الكامنة في هذا الجسد. واذا كان الرومانسيون يتعالون على الجسد فان نزار قرر منذ بداية تجربته ان يتعالى بالجسد نفسه. ولعل بعضنا يتذكر المأزق الذي وجدت فيه مجلة الرسالة «الرصينة» نفسها حينما كتب لها الناقد انور المعداوي مقالاً سنة 1948 عن ديوان «طفولة نهد» لنزار قباني الصادر آنذاك ولم تجد الرسالة بداً من ان تحرف الدال لتصبح راء، فاصبح العنوان طفولة نهر فوفرت لنفسها قانون الاحتشام وأعادت العنوان الى ركاب الرومانسيين الذين كان النهر موقع اهتمامهم. وكرست الوقار الكلاسيكي الذي يعف عن الحديث عن الجسد.

ثورة نزار كان ثورة ضد تغريب الجسد، وكان هذا يعني انقلاباً في الرؤية التي سيطرت على الشعر العربي والذائقة العربية وتجلت هذه الثورة بالاحتفاء بالجسد وما يتصل به من اشيائه الصغيرة. ولعلي لا أتجاوز الحق ان قلت انها ثورة تصحيح للنظرة الى الجسد ذلك انه اي الجسد يحتل مركزاً قوياً في الفكر العربي بكامله وحسبنا ان نتذكر ان الجسد حاضر بحضوره في دائرة الثواب والعقاب. والبعث انما هو بعث للجسد كذلك.

ولهذا كان الانكار للجسد خروجا عن مقاصد الفكر العربي الاسلامي، وكانما عودة الاحتفاء به اعادة للفكر قبل ان ينحرف، بصرف النظر عن كيفية هذه العودة، ومن هنا يكون بامكاننا ان نوجز الدور الذي نهضت به تجربة نزار بأنه دور استهدف استعادة الجسد والكشف عن شعريته، فاصبح نزار بذلك اماماً في صنعة الشعر واستطاع بحديثه ان يقول في العلن ما يقوله الناس في السر. ولذلك فان الذين ينكرون تجربته يتعاطونها سراً اذا اخلوا لأنفسهم وكأنما هو الجسد نفسه نعمد الى ستره ما استطعنا ولكننا حينما نخلو الى انفسنا نعرف الطرق المثلى للتعامل معه.

* ناقد سعودي



الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

10,00 قناة الأسرة 12,00 فيلم عربي «اللعب مع الكبار» 12,30 العالم الرياضي 13,00 الأخبار بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 14,00 برنامج الطبخ «وليمة» 14,30 النشرة الجهوية 14.45 اغاني مصورة 15.00 فيلم «اللعب مع الكبار» 16,35 مسابقات - في البر في البحر وفي الجو - 17,00 الوثائقي الوطني «الحياة الجهوية» 18,00 برنامج الأطفال «حكايات للفانوس» 18,30 الأخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 فضاء للمرأة 19,30 البرنامج الترفيهي «كوكتيل السبت» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,15 سهرة السبت الفنية 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 فيلم عربي «عفريتة اسماعيل ياسين»

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6,30 يوم جديد 8,30 فترة الاطفال 9,00 سيداتي انساتي 11,00 مجلة الشباب 12,10 عين على الطبيعة 13,00 الملتقى الثقافي 14,00 المسلسل الاجتماعي 15,25 كريستوفر كولومبوس 16,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 16,30 الصيادون في الجو 17,05 العالم الرياضي 17,30 دين ودنيا 18,00 المسلسل البدوي 19,00 طبيب على الهواء 20,00 الاخبار العربية الرئيسية 21,00 مسلسل السهرة الاجتماعي 22,00 الاخبار بالانجليزية 22,30 من عمان بصراحة 23,30 فكر وفن

LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 منوعات فيديو كليب 04,30 الاولمبياد 05,00 سينما (97) 06,00 آخر صرعة 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/ مباشر 10,30 صحون وفنون 11,00 مسلسل مدبلج: الأغنياء ايضا يبكون 12,00 كأس العالم (98) 13,00 سماع قشاع 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 بتخسر اذا ما بتلعب - مباشرة 16,00 سينما (98) 17,00 مسلسل محلي: شكلتني رينة 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل ماري جوزي 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم لجنبي 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا خوسية 23,00 دار الفنون (عيد العمال) 00,30 نهاركم سعيد

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 السهرة المفتوحة (اعادة) 09,15 حلقات خاصة من برنامج «جوائز» على الهواء (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي: عصفور النار - محمود مرسي فردوس عبد الحميد 12,00 كرتون 12,30 رسوم متحركة 13,00 نشرة الاخبار 13,20 حدث الاسبوع (اعادة) 13,45 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج: الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,40 المسلسل العربي: الشراقي 16,30 تاريخ كأس العالم 18,00 الساعة الأخبارية 19,00 الفيلم العربي: حارة الطيبين - هالة فؤاد ومجدي وهبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 كوميدي 22,05 مسلسل اجنبي قصير 23,00 نشرة الاخبار 23,25 سهرة تلفزيونية 00,50 المسلسل المدبلج (اعادة)

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ابو حلموس (نجيب الريحاني/ عباس فارس) 02,00 فيلم عضة كلب (حسين فهمي/ سهير رمزي) 04,00 فيلم لخر الصيف (وحيد جلال /حكمت وهبي) 06,00 فيلم اخر الرجال المحترمين (نور الشريف/بوسي) 08,00 فيلم احلام صغيرة (صلاح السعدني/ ميرفت امين) 10,00 فيلم احب الغلط (تحية كاريوكا/حسين صدقي) 12,00 فيلم لوكاندة الفاجآت (اسماعيل يس/هند رستم) 14,00 فيلم اهل القمة (نور الشريف/ سعاد حسني) 16,05 فيلم ساعي البريد (وليد توفيق/صباح الجزائري) 18,00 فيلم البحث عن زوج مراتي (الباشير سكيرج /نعيمة الشرقي) 20,00 فيلم عفوا ايها القانون (محمود عبد العزيز/نجلاء فتحي) 22,00 فيلم شريك حياتي (امينة رزق/حسين رياض).

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 مقبلات 10,00 مسلسل شارع الأيام 11,00 برنامج مقابلة شخصية: الشيخ محمد أبا الخيل 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل الدعوة عامة 14,00 برنامج وثائقي - رحلة الطيران 14,30 مسلسل مدبلج «سجينة الحب» 15,30 برنامج شخصيات في حياتي/النشاشيبي 16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل الشوكة السوداء 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «كان زمان» 22,00 برنامج «ابعاد» 23,00 برنامج «في سكون الليل» 23,15 مسلسل «الدعوة عامة» 00,15 برنامج كلمة وعود 01,15 مسلسل «الشوكة السوداء»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 02,30 تصفيات دوري السلة الاميركي (مباشر) 05,00 أحداث دوري السلة الاميركي 05,30 سباق خيل انجليزي من نيوماركت 07,30 الصفارة الأولى 08,00 سباق خيل اميركي 09,00 المركز الرياضي 10,00 من أرشيف دوري السلة الاميركي 10,30 تصفيات دوري السلة الاميركي 13,00 اضواء على الدوري الانجليزي للممتاز 14,00 الدوري الانجليزي الممتاز: أرسنال - ايفرتون 16,00 للمركز الرياضي 17,00 عالم السيارات الكلاسيكية 18,00 تسعون دقيقة: الدوري الاسباني 20,30 سباق خيل كنتاكي ديربي 22,00 مقابلات رياضية 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 ارتياد الامواج 23,30 دوري الهوكي الاميركي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل «حافية على الأشواك» 11,00 مسلسل عربي «شيء في صدري» 12,00 مسلسل مكسيكي «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 14,00 مارسوبيلامي: رسوم متحركة 14,30 الحورية الصغيرة: رسوم متحركة 15,00 فيلم أميركي: «مغامرات بوليانا» بطولة: شيرلي جونز وباتسي كنسيت 16,30 سينيي فيوتشر 17,00 برنامج عن كأس العالم (98) 17,30 مسلسل عربي: «النصف الآخر» 18,30 سهرة فنية: مهرجانات بيت الدين 96 كورس الجيش الأحمر 21,00 فيلم عربي طويل: «الشاغبون في البحرية» بطولة: فيفي عبده واحمد راتب 23,30 مسلسل كاسندرا.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 علم وعالم 16,30 الأخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 الملف الأسبوعي 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 موجز الأخبار 19,40 آفاق (إعادة) 20,30 الأخبار 20,45 برنامج وثائقي 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 أكثر من رأي (إعادة) 23,30 الأخبار 23,45 العالم من حولنا 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 برنامج وثائقي 01,30 الاخبار 01,50 صور 02,00 الملف الأسبوعي 02,30 الأخبار 2,45 ملامح عربية 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 علم وعالم 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5,15 صور 05,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الى ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 امهاتنا 08,30 لقمة هنية 09,00 مسلسل عربي - من لا يحب فاطمة 10,00 معروف جدا 10.30 الكاميرا كانت هناك 11,00 ابلل عيني 15,00 كامل الاوصاف - اعادة 16,30 رحلة في الزمان 17,00 مسلسل عربي: يوميات مدير عام 18,00 مسابقة يومية 19,00 يا هلا 21,00 مسلسل: جميل وهناء/ بنت البواب 22,00 آخر موضة 13,00 المسابقة اليومية - اعادة 00,00 مسلسل الصباح - اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 المسلسل التاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 عجائب الدنيا

قناة الافلام

02,15 كيف تخسر مليون جنيه 03,00 البنات والمرسيدس 05,00 على ذمة التحقيق 07,30 بنت الحارس 09,30 مولد يا دنيا 11,30 برامج سينمائية 12,00 آخر شقاوة 14,00 اهل الهوى 16,30 تمر حنة 18,30 افيش 19,30 حكاية حب 21,30 التخشيبة 24,00 3 على الطريق

برنامج «حق المعرفة» على «تي.إف.1» يفضح صفقات «الفيفا»

37 مليار شخص سيشاهدون مباريات «مونديال» فرنسا 98

● إنشاء مركز عالمي في باريس خصيصا لمتابعة طلبات نقل المباريات
● قنوات متخصصة للتعليقات الرياضية والتحقيقات الميدانية من الملاعب
● مازال الحظر مفروضا على المبلغ الذي تقاضاه «الفيفا» من اتحاد الإذاعات الأوروبية

باريس: من انعام كجه جي

من المتوقع ان يبلغ عدد متابعي بطولة كاس العالم لكرة القدم التي ستجري في فرنسا خلال الصيف المقبل عبر شاشات التلفزيون 37 مليار مشاهد في كل انحاء المعمورة (ويمثل هذا العدد مجموع المشاهدين خلال شهر كامل من المباريات، وهو ضعفا عدد الذين تابعوا الألعاب الأولمبية الأخيرة) استنادا لمصادر الاتحاد الأوروبي للإذاعة والتلفزيون.

وقال بيان صدر في جنيف ان المشاهدين في كل قارات العالم سيتابعون مباريات «المونديال» عن طريق «تي في.ار.اس 9» (TVRS.9) وهي منظومة أسسها تجمع محطات البث الإذاعي والتلفزيوني الفرنسي تابعة للاتحاد الأوروبي.

وستؤمن المؤسسة النقل التلفزيوني للمباريات الأربع والستين التي ستجري بين 10 يونيو (حزيران) و12 يوليو (تموز) المقبلين في 10 ملاعب بـ9 مدن فرنسية، كما انشئ مركز عالمي في باريس لمتابعة طلبات النقل التي تقدمت بها 6500 محطة اذاعية وتلفزيونية عبر العالم.

الى ذلك انشا اتحاد الاذاعات الاوروبية مكتبا للتنسيق في العاصمة الفرنسية، لتنظيم اجراءات البث. وفيما يخص القارة الاوروبية، ستتولى قناتان للقمر الصناعي توزيع المباريات على مجموع القنوات التلفزيونية الاعضاء في الاتحاد. كما ستكرس قناتان اخريان لنقل التحقيقات الرياضية والتعليقات في ارض الملاعب. في حين تم حجز ثماني قنوات رقمية للاستعمال الحصري لبعض الاعضاء.

وفيما يخص القارات الاخرى، منح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) حقوق النقل التلفزيوني الى الاتحادات الاقليمية في كل من مناطق آسيا - الباسيفيك والعالم العربي، واميركا اللاتينية، وافريقيا. اما حقوق النقل في الولايات المتحدة الاميركية فقد اعطيت الى «ايه. بي. سي» و«إي. اس. بي. ان»، في حين فازت «تي. اس. ان» بحقوق النقل في كندا.

وحمول المبالغ التي تقاضاها «الفيفا» مقابل بيع حقوق النقل التلفزيوني لـ«المونديال»، قال جان بيير جوليان، المسؤول الاعلامي لاتحاد الاذاعات الاوروبية، ان الاتحاد لا يكشف ابدا عن مبالغ عقوده الرياضية، عدا تلك الموقعة مع اللجنة الاولمبية الدولية، اذ يوجد اتفاق بينهما بهذا الخصوص. واضاف ان اتفاقا مماثلا للتصريح بارقام حقوق النقل لم يوقع مع «الفيفا».

هذا الغموض الذي يحيط بالصفقات الدائرة حول «المونديال»، هو الذي دفع برنامج «حق المعرفة»، الذي تبث القناة التلفزيونية الفرنسية الاولى، الى اجراء تحقيقات على مدى اكثر من شهرين، في دهاليز كاس العالم للوقوف على الجانب التجاري من البطولة. وفي حلقة اخيرة بعنوان «ما وراء الديكور» كشف البرنامج ان «الفيفا» الذي يضم في عضويته 198 دولة، ويعمل فيه 55 موظفا، يدير عمليات مالية تقدر بحوالي 250 مليار دولار.

وعرض البرنامج ايضا تحقيقا حول وقائع وصول الكاس الذهبية للبطولة الى الاراضي الفرنسية (وزنها خمسة كيلوجرامات من عيار 18 قيراطا) والاجراءات التي اتخذت للحفاظ عليها. كما عرض البرنامج حفلات «التعذيب» التي تتعرض له الكرة الرسمية المستعملة في مباريات «المونديال» عبر سبعة اختبارات للتاكد من صلابتها.

وفي حين يبلغ سعر الكرة الاصلية التي تحمل توقيع اللجنة المنظمة للبطولة حوالي الستين دولارا، تباع كرات جرى تقليدها في باكستان باتقان بعشرة دولارات فقط.

«جيري سبرنجر» البرنامج الاجتماعي الأكثر شعبية في أميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ جيري سبرنجر تقديم البرنامج الذي يحمل اسمه في سبتمبر (ايلول) عام 1996، وهو برنامج جماهيري يستغرق ساعة كاملة يوميا، ويتابع برنامجه مشاهدون من 150 منطقة في الولايات المتحدة و30 دولة اجنبية. وقد احتفل في مايو (أيار) بالعيد الألف على بداية برنامجه، ووقع عقدا للاستمرار في تقديمه لمدة 6 أعوام أخرى ليختتم 2000 حلقة من عدد حلقات البرنامج.

وبلت الأرقام والاحصاءات على ازدياد شعبية جيري سبرنجر على أوبرا وينفري المعروفة بتقديم برامج تعالج قضايا اجتماعية وثقافية هادفة، بينما بلغ سبرنجر الشهرة من خلال تقديم نماذج من فئات اجتماعية وازواج ياتون للبرنامج لكشف اسرار بعضهم البعض في ما يتعلق بحياتهم الخاصة، وتصل الأمور في بعض الاحيان الى الضرب والعنف الكلامي بين الأزواج.

ولد سبرنجر في لندن عام 1944، وفي الخامسة من عمره هاجر مع ابويه الى نيويورك.

وبعد حصوله على شهادة جامعية في العلوم السياسية عام 1965 وشهادة في القانون عام 1968 بدأ أول عمل له في مكتب السيناتور روبرت كنيدي الذي رشح نفسه لرئاسة الولايات المتحدة حينذاك، ثم عمل في شركة قانونية في سينسيناتي في ولاية أوهايو. وانتخب سبرنجر عام 1977 رئيس بلدية للمدينة وعمره 33 عاما ليصبح أصغر رئيس بلدية في الولايات المتحدة. واقتحم مجال العمل في البث الإذاعي والتلفزيوني عام 1982 كمراسل سياسي.

ازدياد شعبية برنامج «جيري»

منذ بداية موسم العرض التلفزيوني لبرنامج «جيري سبرنجر» في سبتمبر (ايلول) 1991 ازدادت شعبيته بنسبة 126 في المائة وبذلك تقدم على البرنامج الاكثر شعبية وهو برنامج «أوبراه وينفري». وادناه مقارنة بين البرنامجين.

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

تشاهد هذا اليوم

«بي. بي. سي 2»

تهريب الأطفال اليمنيين الى إسرائيل

● يقدم ديفيد سيلز من اسرائيل تحقيقا عن قضية خطف الأطفال اليمنيين من ذويهم اليهود خلال تاسيس دولة اسرائيل قبل 50 عاما. وذلك من خلال برنامج «كورسبيندنت» أو (المراسل) الذي تبثه قناة «بي. بي. سي2» البريطانية في الساعة السابعة والربع من مساء اليوم بتوقيت لندن. ومن آسيا يكشف جون سويني ان ماليزيا تقوم بانتظام بابعاد آلاف من العمال المهاجرين، بما في ذلك لاجئون سياسيون. واخيرا تقدم هذه الحلقة تقريرا عن تجربة فرنسا في استيعاب المتخلفين عقليا في المجتمع.

«أوربت الثانية»

«بدون رقيب» يتناول موضوع «العولمة»

● تنظم «أوربت الثانية» ندوة دعت إليها نخبة من المختصين في الشان الاقتصادي العربي في برنامج «بدون رقيب» الذي يقدمه عبد الحميد الجاسم. ويستضيف البرنامج ابراهيم شكري بدبوب كبير المديرين العاملين في البنك الكويتي الوطني الذي سيقدم أرقاما عن موارد الدول النفطية، التي يقول انها كانت تقدر بحوالي 230 مليار دولار عام 1974، وانه كان يكفي محصول سنتين لشراء بورصة نيويورك التي لم تكن جميع أسهمها تتعدى 500 مليار دولار.. ويتدخل ايضا جاسم المناعي رئيس ومدير عام بنك النقد العربي الذي تبنى موقفا أكثر تفاؤلا. كما يقدم الدكتور يوسف الإبراهيم عميد كلية العلوم الإدارية بجامعة الكويت عرضا وافيا عن تحديد مفهوم العولمة والعوامل التي ساهمت في بلورته. وتبث الحلقة في الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش.

«إيه.آرتي»

عادل إمام ضيف «سؤال وسؤال»

● تستضيف قناة «إيه.آرتي» عادل امام في برنامج «سؤال وسؤال» الذي يعده ويخرجه من القاهرة المخرج المسرحي سمير العصفوري. وسيكشف الممثل المصري عن كثير من الأسرار وآخر أخباره الفنية في حلقة اليوم.

فضائيات

أنس زاهد

عرضت القناة الأولى بشبكة اوربت قبل ايام، فيلما تسجيليا للمخرج المصري يسري نصر الله، وهو واحد من تلامذة المخرج المعروف يوسف شاهين.

شخصيا لم أشاهد الفيلم لكنني تمكنت من متابعة نهايته حيث تمت كتابة اسماء العاملين بالفيلم، وهو أمر طبيعي جدا. لكن ما استوقفني هو عبارة وردت في نهاية الفيلم مفادها ان الموسيقى التصويرية للفيلم تم اقتباسها من اغنية «جفنه علم الغزل» من الحان محمد عبد الوهاب وكلمات احمد شوقي. والحقيقة التي يعرفها جميع محبي عبد الوهاب هي ان قصيدة جفنه علم الغزل كتبها الشاعر اللبناني بشارة الخوري المعروف بالأخطل الصغير، ولم يكتبها احمد شوقي كما جاء في نهاية الفيلم.. وهذه ليست مجرد غلطة عابية يمكن ان تقع في اي مكان.. انها غلطة فادحة وكارثة كبرى، خصوصا ان الغلطة جاءت في كتابة الاسماء المشاركة في نهاية الفيلم والتي تعتبر وثيقة فنية رسمية.

ولو كان الخطأ يخص ايهاب توفيق أو حسن الأسمر، لكان الامر مقبولا، لكن ان يرد الخطأ في اعمال محمد عبد الوهاب وعلى يد بعض المواطنين المصريين، فهو ما لا يمكن لن يعقل أو يحتمل.

لقد بلغنا من الاهمال والتسيب والاستهتار حدا لا يمكن السكوت عليه، ولو كنت واحدا من ورثة الراحل محمد عبد الوهاب، لقاضيت مخرج الفيلم الذي لم يكلف نفسه عناء البحث والتدقيق حول معلومة هي في غاية الأهمية.

إنها مهزلة لا يمكن السكوت عليها.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
■										2
	■			■			■			3
					■					4
						■				5
		■				■	■			6
	■			■						7
									■	8
					■					9
■						■		■		10

أفقيا

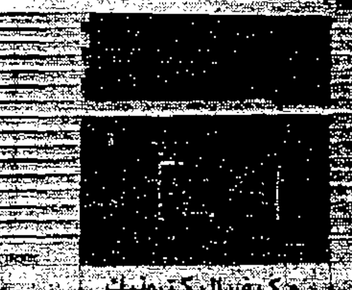
1- عاصمة ماليزيا.
2- دولة آسيوية.
3- سقي - حب - بحر.
4- اذاكر - في الاسبوع «معكوسة»
5- دون - المغابر.
6- حرف عطف - في العود «معكوسة» - غير ناضج.
7- باخرة - في القميص.
8- ينحني - يمشي «معكوسة».
9- يقوم بالقياس - اشكال «معكوسة».
10- الشريط التصويري.

عموديا

1- عاصمة فنزويلا - للنداء.
2- مطرب لبناني.
3- من الوالدين - احسان «معكوسة» - ضد يسار.
4- دولة آسيوية - منتجع فرنسي.
5- اتعب واعمل - اقرأ بتلعين.
6- مرض صدري «معكوسة» - ضجرت - حرف نصب «معكوسة».
7- جهاز يسجل تغيير الاحوال الجوية.
8- من الخضروات - اتجاهات.
9- عاصفة بحرية «معكوسة» - نعم - ضد حرب.
10- دولة آسيوية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ب	ت	ا	ك	ل	ا	د	ل	ا	خ	1
ر	■	ل	ب	■	ت	ع	ي	د	و	2
■	ا	ك	ي	ر	م	ا	■	ي	ا	3
■	ي	م	د	ي	■	م	ا	م	ن	4
س	ا	ي	■	ن	ي	ت	م	■	ك	5
ا	د	ن	ا	و	ر	■	ل	ب	ا	6
ن	ي	■	ج	■	ا	ل	س	و	ر	7
ت	■	ن	و	ا	ع	ي	■	ض	ل	8
و	ا	س	ع	ت	■	ن	■	ل	و	9
س	م	ا	■	م	د	■	ر	ت	س	10







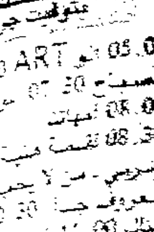










تهتم بتقديم الأغاني القديمة

«صوت الموسيقى» إذاعة جديدة في أبوظبي تبث على موجة «إف. إم»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انطلقت اول من امس في الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت الامارات اذاعة «صوت الموسيقى» وهي اذاعة جديدة تتبع هيئة الاذاعة والتلفزيون بدولة الامارات، وتختص بتقديم الاغاني العربية القديمة.

وذكر عبد الوهاب الرضوان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاذاعة الجديدة ستهتم فقط بتقديم الاغاني العربية الاصيلة لتلبية اذواق ورغبات الجيل الذي يعشق الاغاني القديمة. واضاف انه في المرحلة الاولى ستكتفي الاذاعة بتقديم الاغاني فقط ودون وجود مذيعين ولمدة 24 ساعة.

واكد ان الفترة المقبلة ستشهد تخصيص واعداد برامج حول الموسيقى والاغنية العربية الاصيلة، وستكون مكملة لاذاعة امارات «إف. إم» التي تهتم بتقديم كافة الوان الغناء والموسيقى العربية.

واشار الرضوان الى ان اهمية الاذاعة الجديدة تكمن في تقديمها جرعة من التراث الموسيقي دون انقطاع بهدف اعادة انعاش هذا التراث الذي طغت عليه موجة الاغاني الحديثة، وايضا تعريف الجيل الجديد من الشباب بالتراث الموسيقي والغنائي العربي. وعن كيفية تحديد الفترة الزمنية التي تفصل بين ما اعتبر اغاني قديمة واغاني جديدة، ذكر الرضوان ان آراء معظم المهتمين بشؤون الاغنية العربية قد اتفقت على اعتبار كل ما قدم من اغان قبل منتصف السبعينات يدخل في تصنيف الاغنية القديمة، وهي الفترة التي رحل فيها عن هذا العالم عدد من جيل العمالقة في الغناء العربي، وقبل دخول الآلات الموسيقية الحديثة التي اثرت على الايقاع الموسيقي الذي كان سائدا قبل تلك الفترة. واضاف ان صوت الموسيقى، لا تختص بلون غنائي معين بل تقدم كافة الالوان القديمة وبذلك لن تبث الاذاعة اللون الطربي الذي يغنيه عدد من مطربي هذه الايام، لكنه مصنف ضمن الاغاني الحديثة.

وتبث الاذاعة الجديدة برامجها على موجة إف. إم بتردد 90 ميجا هيرتس، وتأتي عقب انتشار اذاعة امارات «إف. إم» التي بدأ بثها في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) 1995.

من برامج الشهر الحالي

«إيه. آر. تي» تدخل البيوت وتدرس المشاكل الأسرية

روما: «الشرق الاوسط»

ستقدم القناة العامة المشفرة بشبكة راديو وتلفزيون العرب لمشتركيها خلال الشهر الحالي المسلسل اللبناني «بنت البواب» طوال أيام الأسبوع ما عدا يومي الجمعة والسبت.. وهو يصور حياة رجل ثري يقع في حب ابنة البواب الذي يحرس قصره.. ويعرض المسلسل دور العواطف وصراعات الخير والشر الناتجة عن الفروقات الطبقية.

المسلسل باللغة العربية الفصحى وهو يقع في ثلاث عشرة حلقة، مدة كل حلقة ساعة كاملة ويلعب الادوار فيه نخبة من نجوم الفن في لبنان، وهو من انتاج عام 1998م.

اما البرنامج الاسري الجديد «البيوت السعيدة» فسيلقي الاضواء على الحياة الأسرية وحالات الزواج وحقائق المشاكل الزوجية والاسرية من خلال اعترافات صريحة لمجموعة من الازواج والابناء فيما يتعلق بعوامل السعادة داخل بيوتهم.

سيقدم البرنامج جاسم المطوع ويخرجه عماد اليافي يومي الاربعاء والسبت.

«حلم ليلة سقف» تمثيلية كويتية بطولة داود حسين وانتصار الشراح

في الطريق إليك

الكويت: من فرحان الفحيمان

«حلم ليلة سقف» عنوان الثلاثية الجديدة التي سيشرع المخرج خليل زينل بتصويرها في غضون الأسابيع المقبلة وهي من إعداد مي العيدان وبطولة داود حسين وانتصار الشراح وهيفاء عادل وزهرة الخرجي وخالد أمين الحاج.

والعمل عبارة عن فانتازيا اجتماعية تحمل في طياتها مضامين فكرية وفلسفية وإنسانية، اذ تتناول المشاكل التي يتعرض اليها الانسان في حياته اليومية باسلوب تهكمي ساخر يميل في أحايين كثيرة الى الافتراضات غير المتوقعة.

المؤلفة مي العيدان راهنت على فكرتها وقالت: ان هذا العمل لم يتطرق اليه احد من قبل وحسب رايي ان الطرح غير مألوف وسيحدث نقلة في الدراما الكويتية. ولن أذيع سراً اذا قلت ان المشاهدين سئموا الدراما التقليدية التي لا تجذب المشاهد كونها لا تحمل اي فكر تقدمي أو متعة بصرية، والواجب يحتم علينا ابناء الجيل الجديد ان نحدث انقلاباً في كيفية طرح الموضوعات واستحداث الافكار. وأضافت العيدان: ان النص مقتبس من رواية توفيق الحكيم الشعبية «سميرة وحمدي» وقمت باعداده حتى يتوافق مع البيئة الكويتية، ولا اجد ضيراً في ذلك لان الإعداد فن يحتاج الى حرفة معينة.

وبخصوص أبطال العمل ومدى اقتناعهم بالفكرة قالت: يشارك في بطولة العمل مجموعة من افضل الممثلين في الساحة الفنية الكويتية.

داود حسين وانتصار الشراح في مسرحية «سارة ومسعود» (أرشيف «الشرق الأوسط»)



خلائط معدنية بذاكرة حرارية للتطبيقات الطبية والتقنية

مواد ذكية تسترجع شكلها توضع في المضخات وداخل الشرايين

لندن: «الشرق الأوسط»

يسعى الباحثون لتوسيع برامج البحث في خصائص مواد «ذكية» تسترجع دوما ذاكرتها عن شكلها الاصلي، اي تمتاز بذاكرة الشكل، يطلق عليها «خلائط بذاكرة الشكل». ورغم ان ثمن هذه المواد عال جدا ويصل بين 200 الى 1000 جنيه استرليني لكل كيلوجرام، فان الباحثين يتوقعون انتشارها داخل مختلف المنتوجات التي تتطلب استعادة اشكالها بعد تعرضها لاجهادات او تغييرات تحت تاثير قوى خارجية.

بنية مرنة

اندي باي الخبير في المواد الجديدة ومحرر مجلة «نيوماتيريالز انترناشنول» يشير الى ان هذه المواد تمتاز بظهور بنيتين بلورتين داخلها لدى وجودها تحت او فوق درجة حرارة انتقالية معينة.

وفي العادة، فان المواد تمتلك «ذاكرة حرارية» تتيح لها تغيير شكلها مع تغير الحرارة. وتتصف بنيتها بالمرونة الا انها تكتسب تلك البنية التي تسترجعها دائما لدى توقف المؤثرات الخارجية وانتهاء دورها.

وقد عثر على هذه الخلائط لاول مرة عام 1962 في مختبرات البحرية الاميركية، حيث كان الباحثون يدرسون مواد من خليط من النيكل والتيتانيوم اطلق عليه اسم «نيتينول» تم استخدامه لاول مرة في صناعة الطائرات.

ووضعت هذه المواد في مفاصل لتوصيل خطوط او قنوات هيدروليكية. وحين غمرها بالنتروجين السائل تتمدد المفاصل الرابطة، لكنها تتقلص مرة اخرى لدى ارتفاع درجة الحرارة مؤدية الى لي القنوات المرتبطة بها وشدها باحكام.

المواد الذكية ذات الذاكرة الحرارية قد تستخدم في النظارات التي تستعيد شكلها بعد تغيره (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ولا تزال مادة «نيتينول» تستخدم في عمليات شد يتم الاستغناء فيها عن اللحام في ابدان الطائرات، حيث يتم وضعها في درجات حرارية واطئة ثم تعود الى شكلها المتقلص بفضل ذاكرتها لدى ارتفاع درجة الحرارة.

وفي الثمانينات بدأ استخدام «الخلائط بذاكرة الشكل» في تطبيقات اخرى منها نظم انذار بحدوث الحرائق، حيث توضع هذه المواد في سقف القاعات وهي تتقلص بشدة لدى ارتفاع درجة الحرارة مؤدية الى احكام القاعة وعزلها لمنع انتشار الحريق.

تطبيقات متنوعة

وتستخدم هذه الخلائط كذلك في التوصيلات الكهربائية داخل الغواصات، كما تستخدم لشد الاجزاء الفولاذية فيها لاحكام سطح البدن ومنع تسرب المياه.

لكن اهم التطبيقات الكبرى التي يامل الباحثون في توسيعها هي مجالات الجراحة الطبية، وهنا يمكن لهذه المواد ان توسع الشرايين الضيقة باستخدام اسلاك صغيرة منها توضع في مواقع شديدة البرودة ثم لا تلبث ان تغير شكلها لدى ادخالها في الشريان وارتفاع درجة حرارتها نحو درجة حرارة الجسم البشري. ولا تحتاج مثل هذه العمليات الى اي تدخلات جراحية.

وتمتاز خلائط الذاكرة بالمتانة العالية لدى تغيير شكلها، ولذلك يقوم الخبراء في «جمعية الخلائط بذاكرة الشكل» في اليابان باستخدام انابيب رقيعة تصنع منها لتكسير الصخور، فيما تقوم وكالة الطيران والفضاء الاميركية «ناسا» باستخدامها في الاقمار الصناعية للتقليل من الوزن والاستغناء عن بعض الاجهزة المعقدة. وترفع الالواح الشمسية الفضائية مثلا نحو مواقعها المطلوبة بواسطة مواد من هذه الخلائط تغير شكلها لدى تعرضها لحرارة الشمس.

وقد سجلت اكثر من 1000 براءة اختراع وصنفت مئات النماذج من التصاميم التي تستخدم فيها هذه الخلائط في العالم.

مضخات صحراوية

وتتعامل شركة «تريفيميتاوكس» الفرنسية مع عشرات من الافكار الجديدة لصنع الات صغيرة من هذه المواد منها مضخة مياه تعمل في ظروف الصحراء، فحينما تندفع المياه نحو الاعلى وتبرد الاجزاء المصنوعة من خلائط الذاكرة تقوم هذه الاخيرة بتوقيف عمل المحطة. ثم وبعد ارتفاع درجة حرارة الاجزاء تحت تاثير اشعة الشمس وتفريغ المياه منها تبدأ بالعمل مجددا.

لكن المواد التي تحتفظ بذاكرتها عن الشكل ليست كلها ذات ذاكرة حرارية فقد طور المهندسون اليابانيون خلائط مرنة يمكن شدها وسحبها وضغطها وليها في مختلف درجات الحرارة، الا انها تسترجع شكلها السابق.

وتوضع اجزاء من هذه المواد في المنشآت المقاومة للهزات الارضية لمنع حدوث الانهيارات لدى وقوعها. كما يطور اليابانيون ملابس داخلية للنساء تسترجع شكلها الاول لكي تتلاءم مع مقاساتهن.

وعلى عكس الاسلاك الفولاذية التي يمكن ان تنقطع بعد ليها عدة مرات فان الاسلاك المصنوعة من خلائط الذاكرة يمكن ان تلوى ملايين المرات من دون التاثير على خصائصها.

وقد تم تطوير تصاميم لنظارات تصنع اطاراتها من خلائط التيتانيوم والنيكل التي حولتها الى نظارات مرنة مريحة الاستخدام تسترجع شكلها لدى ليها او شدها.

وتوجد خلائط الذاكرة الآن في حوالي 100 منتوج يطمح الباحثون لتوسيع قائمتها لتشمل تستطيع استرجاع شكلها المطلوب من دون الحاجة مثلا الى استخدام المكواة، فضلا عن اجهزة في السيارات لتقليل حوادث الاصطدام.

يطالب البعض بسرية أكبر لدى تبادل الحديث

هل يستطيع المرضى سماع ما يدور في غرفة العمليات الجراحية أثناء التخدير العميق؟

لندن: «الشرق الاوسط»

بينت دراسات جديدة ان المرضى يستطيعون سماع ما يدور في غرفة العمليات اثناء التخدير العميق. لذلك طالب بعض الاطباء بالتحفظ ازاء ما يدور من حديث داخل غرف العمليات لكي لا يؤثر ذلك على الشعور العميق للمريض.

واشارت مجموعة من الدراسات الطبية خلال العقود الثلاثة الماضية الى ان بعض المرضى يستعيدون ذكريات واحداثا حصلت في غرفة العمليات رغم انهم كانوا تحت تاثير تخدير عميق.

ومن ناحية اخرى فشلت دراسات كثيرة في اثبات هذه النتائج. واعادوا ظاهرة تذكر بعض الاحداث اثناء العملية الى انخفاض نسبة تاثير التخدير العميق وصحو المريض.

لكن في الدراسة الاخيرة قام كل من جيتا لوبيك وبيتر سيبل في جامعة ايموري في اتلانتا، بقياس عمق التخدير العام اثناء العملية الجراحية، باستخدام تقنية «Bispectral» وهي عبارة عن قياس تبدلات الموجات الكهربائية الدماغية في الفصين الاماميين، بفواصل قصيرة جدا، وذلك على عكس الدراسات القديمة التي كانت تعتمد على مقاييس خارجية لمعرفة درجة الصحو لدى المرضى الخاضعين للتخدير.

وقامت جيتا لوبيك بدراسة 96 مريضا مصابين برضوض وخضعوا لتخدير عميق اثناء المعالجة الجراحية. واعتمدت الدراسة على وضع سماعات اذنية لدى المرضى اثناء فترة التخدير، وهذه السماعات موصولة بجهاز تسجيل يحتوي على 16 كلمة يتكرر القاؤها في الشريط لمدة ثلاث دقائق. اضافة لذلك هناك اشرطة موصولة مع فروة الراس لقياس الفعالية الدماغية وعمق التخدير الخاضع له المريض.

التخدير العميق في العمليات الجراحية لا يحول دون ادراك المريض للاحاديث الدائرة حوله (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وقام الباحثون بعرض الاحرف الاولى الثلاث من كل كلمة على المرضى بعد استيقاظهم مثل كلمة «Lumita» تعرض الاحرف الاولى المركبة من «Lum» على المريض. ووجد ان اكثر من 15في المائة من المرضى يستطيعون إكمال الكلمة المطلوبة. وهذه النسبة أعلى من النسبة الموجودة لدى المرضى الذين خضعوا لتخدير عام دون اخضاعهم للسماعات الاذنية.

وسوف تنشر نتيجة هذه الابحاث في مجلة «علم التخدير» الاميركية. وقال الدكتور فيليب ميريكل اختصاصي العلوم الفيزيولوجية في جامعة واترلوو في انتاريو في كندا، ان عناصر غرف العمليات عادة يتكلمون بحرية كبيرة وذلك على اعتبار ان المريض في نوم عميق جدا وان الشعور والوعي غائبان تماما. لكن هذه الدراسة اشارت الى انه يجب الحيطة بشكل اكبر لان اللاشعور او الوعي قد يكون في طور العمل.

وحتى الآن هناك بعض الظواهر الغريبة غير المفسرة حتى الآن. فقد نشرت مجموعة من القصص في الصحف الاميركية والبريطانية اشارت الى ان بعض المرضى استطاعوا سرد جزء من احاديث الجراحين خلال العمليات اضافة لرؤيتهم اشياء موجودة على ظهر خزانة غرف العمليات. ويؤكد الاطباء ان هذه الظاهرة قد لا تعود الى سطحية التخدير، وانما هناك اليات عميقة تتدخل بها، لانه سجلت حالات من هذا النوع اثناء جراحة القلب المفتوح. ومن المعروف ان هذا النوع من العمليات يتم تحت تاثير التخدير العميق، وذلك عن طريق اليات متعددة يتم بواسطتها السيطرة على النوم والألم والحس.

والتخدير العام قد يترافق مع بعض الاختلاطات الجانبية، لكن استخدام الكومبيوتر في تحديد الكميات المناسبة من المواد المخدرة خفف هذه الاختلاطات ولعب دورا كبيرا في تحسين طرق التخدير ونتائجها.

بإمكانها إطلاق قذائف متعددة العيار في الوقت ذاته

بنادق حربية للقرن المقبل قيد التطوير

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت مجلة جينس ديفنس ويكلي ذات المعلومات الموثوقة ان الجيش الاميركي وسلاح المارينز (رماة البحرية) يستعدان للدخول في المرحلة الثانية من تطوير اسلحتهم الخفيفة عن طريق اختيار سلاح قتالي فردي عملي قادر على القيام بمهام مختلفة في وقت واحد.

ويرمي برنامج التصميم الجديد الى الحصول على بندقية متطورة جدا تحل محل بنادق إم 16 الشهيرة ذات العيار 5,56، فضلا عن البنادق الاخرى من العيار ذاته وقاذفات القنابل اليدوية وذلك في منعطف القرن.

ومن شان السلاح الجديد الجمع بين العيارين 20 مليمترا الكبير وعيار 5,56 مليمتر الصغير فضلا عن قوة بنية البندقية المجهزة ايضا بشعاع ليزر للتصويب وقياس المدى وكاميرا فيديو لتسجيل الاطلاقات، وعدسات تصويب عادية وبوصلة الكترونية وكومبيوتر صغير. وبإمكان البندقية الجديدة تدمير اهداف لا تستطيع ان تدمرها بندقية إم 16 السابقة بنسبة 500٪ حتى مسافة (مدى) 500 متر، مما يعني زيادة قدرة الجندي على البقاء والاستمرار. وكان برنامج الاسلحة الصغيرة للقوات المشتركة الواقع في مركز التطوير والابحاث الهندسية التابع للجيش الاميركي قد فاز بعقد التطوير البالغة قيمته 8.5 مليون دولار في وجه منافسة شديدة من الشركات الاخرى الصانعة للسلاح. ومن المقرر ان تبدأ التجارب على البندقية الجديدة لتقييمها في منتصف العام المقبل في فورت بينيج في ولاية جورجيا الاميركية، وفي حقل الرماية في ابردين في ولاية ماريلاند استنادا الى مات زيدرمان مدير البرنامج.

ويقول الصانعون ان البندقية الجديدة قادرة على ملاحقة وتعقب الى هدف في ميدان القتال باستخدام جهاز فيديوي والكتروني، ثم توجيه اشعة الليزر الى الهدف اتوماتيكيا.

وستدخل البندقية الجديدة المتطورة هذه التي لا يتعدى وزنها 6,35 كيلوجرام في طور مكثف من التجارب والاختبارات قبل اعتمادها في ساحات القتال من قبل الجيش الاميركي.

ويبدو ان شركات اخرى منتجة للسلاح تحاول تطوير مثل هذه البنادق المستقبلية، منها على سبيل المثال لا الحصر، شركة جيات الفرنسية الصانعة للدبابة الشهيرة لوكريك.



بندقية مستقبلية من شركة جيات الفرنسية قادرة على اطلاق قذائف متعددة العيارات وقنابل يدوية. وهي مجهزة بالكترونيات واجهزة تسديد متطورة. وستبدأ التجارب عليها في وقت قريب. (صورة خاصة بـ«الشرق الاوسط»)

اخبار علمية

العثور على عامل وراثي للأزمات القلبية

واشنطن ـ رويترز: قال باحثون اميركيون انهم اكتشفوا طفرة وراثية (جينية) يمكن ان تكون السبب [illegible] الاصابة بالازمات القلبية.

وقالوا ان معرفة الية عمل هذه المورثة ربما تساعد الاطباء في معرفة المزيد عن الازمات القلبية التي تصيب نحو 700 الف اميركي [illegible] وتكلف حوالي 40 مليار دولار.

واطلق تيموثي اولسون [illegible] له في مركز العلوم [illegible] في جامعة يوتا على هذا الجين [illegible] «ا. سي. تي. سي».

وفي بعض الاشخاص يكون سبب الأزمة القلبية حالة تعرف باعتلال عضلة القلب ويكون العلاج الوحيد هو عملية لزرع قلب.

أدوية الأزمات القلبية تطيل العمر

لندن ـ رويترز: قال تقرير [illegible] امس ان من اصيبوا بازمات قلبية يمكن ان يعيشوا فترات اطول [illegible] علاجهم بعقار مضاد [illegible] وبالاسبرين العادي.

وافادت دراسة دولية شملت 17 الفا من مرضى القلب في 16 دولة ونشرتها المجلة الطبية البريطانية [illegible] فوائد ادوية الطوارئ ربما تستمر [illegible] تصل الى عشرة اعوام.

وفي بيان قال الدكتور [illegible] بايجنت احد اعضاء الفريق [illegible] بالدراسة «ما لم تكن هذه الادوية [illegible] مناسبة لمريض بعينه فانه يجب اعطاء الاسبرين والدواء المضاد [illegible] للمريض المصاب بازمة قلبية بمجرد وصوله المستشفى».

وكانت دراسات سابقة اظهرت ان الادوية المضادة للتجلط مثل ستربتوكاينيز والاسبرين يمكن ان تساعد المصابين بالازمات القلبية [illegible] المستشفيات الا ان الاطباء لم [illegible] يعرفون ان فوائدها تبقى [illegible] اطول.

واظهرت متابعة للدراسة [illegible] ان تناول نصف قرص من الاسبرين يوميا لمدة شهر بعد الاصابة [illegible] قلبية له فوائد طويلة المدى.

عز وعجب

الشيخ احمد زكي يماني

ان ماري شيمل

● الشيخ احمد زكي يماني، رئيس مؤسسة يماني الثقافية الخيرية، يعلن في مؤتمر صحافي غدا في القاهرة اسماء الفائزين بجوائز شاعر مكة محمد حسن فقي، كما تسلم الجوائز خلال حفل تكريمي برعاية فاروق حسني وزير الثقافة المصري. ودعا يماني مسؤولين مصريين وسفراء ورجال ادب وفكر لحضور الحفل.

● نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني يرعى صباح اليوم حفل افتتاح سراي تبنين الحكومي في جنوب لبنان، والذي دعا اليه رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر.

● البروفسورة آن ماري شيمل المستشرقة الالمانية التي تزور الاردن حاليا تسلمت من الامير حسن ولي العهد الاردني وسام الحسين للعطاء المميز من الدرجة الاولى تقديرا لجهودها في التعريف بالصورة الحقيقية والسمحة للحضارة العربية والاسلامية من خلال عشرات المؤلفات والمحاضرات على مدى عقود من العمل والبحث بحضور السفير الالماني في عمان.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت يولم مأدبة غداء على شرف الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي بمناسبة زيارته للكويت بمنزله في حي اليرموك الاربعاء.

● عمر يوسف بريدو سفير السودان لدى بريطانيا اولم مأدبة عشاء في منزله على شرف الوفد السوداني الزائر للمملكة المتحدة للمشاركة في فعاليات مؤتمر «مشكلة جنوب السودان وآفاق السلام». وحضر المأدبة، الى جانب الوفد، عدد من وجوه الجالية السودانية في لندن.

● الاميرة عالية الفيصل رعت حفل تخريج المشاركين في مسابقة الرضا لحفظ القرآن الكريم والتفسير والفقه الذي اقامته مدارس ام القرى الاسلامية في بلدة رأس منيف، حيث قامت بتوزيع الجوائز على الطلبة الفائزين في المسابقة التي شارك فيها 75 طالبا من محافظة عجلون بحضور الدكتور احمد المومني مدير المدرسة وعبد اللطيف الطراونة محافظ عجلون بالاردن.

● فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام الكويتي يرعى الاثنين المقبل افتتاح معرض الفنانة سامية احمد عاصم في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● فادي ابو صعب رئيس مجلس ادارة ومدير عام الخطوط الجوية عبر المتوسط اللبنانية كرم موظفي الشركة في حفل اقيم بمناسبة عيد العمال، كما هنأ الاعضاء الجدد في نقابة الموظفين الذين تم انتخابهم مؤخرا وقدم لهم شعار الشركة.

● الدكتور قاضي مقبول وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية في السعودية يفتتح صباح اليوم بمقر مركز الامير سلمان الاجتماعي في الرياض انطلاقة فعاليات الاسبوع الصحي الاول لرعاية صحة الفم والاسنان الذي تنظمه ادارة طب الاسنان بوزارة الصحة تحت عنوان «أسنانك خلقت لتبقى مدى الحياة» بالتعاون مع مديريات الشؤون الصحية في السعودية.

أخبارهم في كل مكان

● اجازت النقابة الحرة للموسيقيين المغاربة 19 اغنية مغربية جديدة للمشاركة في مهرجان الربيع الثاني للاغنية المغربية الذي سينظم خلال الشهر الحالي بمدينة مراكش، وستشرف على مسابقة الاغاني في المهرجان لجنة خاصة تتكون من عدة شخصيات من المهتمين بمجالات الاغنية وعناصرها الادبية والفنية.

أفراح

● عبد الله عاني السعدون وعقيلته ام خالد السعدون يحتفلان الخميس المقبل في الرياض بمناسبة اتمام الابن عامه الاول.

مواليد

● فريد طه وعقيلته رزقا في عمان بمولود اسمياه «زهير» انضم الى شقيقته «سلمى».

وفيات

● توفي بمدينة جدة في الاسبوع الماضي الفريق مصطفى بن احمد عرقسوس مدير شرطة منطقة مكة المكرمة سابقا ووالد كل من الدكتور احمد والدكتور طلال والمهندس وهيب والمهندس ايمن وسعود ومنصور. تغمده الله بواسع رحمته واحسن فيه العزاء.

● توفيت في نابلس رنا شاهر شكيب المصري زوجة معين محمود اوشمط وتقبل التعازي في منزل خالها مصباح المصري بعمان.

المكتبة العائمة ترسو في أبوظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تصل الى ميناء زايد البحري في ابوظبي الثلاثاء المقبل السفينة «دولوس» اقدم سفينة في العالم بعد السفينة الشهيرة «تيتانيك».

ويقام على متن السفينة اكبر معرض عائم للكتاب في العالم بالتعاون مع المجمع الثقافي بأبوظبي ويفتتحه صقر غباش وكيل وزارة الاعلام والثقافة، ويضم اكثر من 500 الف كتاب وحوالي 4 آلاف عنوان في مختلف المجالات العلمية والثقافية وقسماً ضخماً لكتب الأطفال، ويعمل على متن السفينة اكثر من 300 شخص متطوع من 35 بلداً في العالم.

استفاد منها 10 آلاف مريض ودارس

جمعية أهلية يمنية تجمع بين الخدمات الصحية والثقافية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المستفيدين من خدمات المركز الصحي الثقافي في مدينة صنعاء وهو هيئة غير حكومية يشرف عليها مجلس امناء من المتطوعين والمتطوعات، زهاء عشرة آلاف شخص ما بين مرضى (ترددوا على عيادة المركز الخيرية) ودارسين (تلقوا فصولاً تدريبية في مدرسة الفنون التابعة للمركز) وآخرين يستفيدون من الخدمات الثقافية والاجتماعية المتنوعة التي يقدمها المركز. وذلك منذ تأسيسه في اغسطس (آب) من اعام 1992 وحتى اواخر شهر مارس (آذار) الماضي 1998.

واوضح الدكتور نزار محمد غانم رئيس مجلس امناء المركز انه سيتم الاحتفال بالذكرى السادسة لانشاء هذه الهيئة غير الربحية في اغسطس (آب) المقبل، باقامة مهرجان ثقافي يستعرض فيه المستفيدون من خدمات المركز فقرات مسرحية وموسيقية هادفة، بالاضافة الى تنظيم معرض للفن التشكيلي وجماليات الخط العربي، كما سيتم عرض محتويات متحف الآلات الموسيقية اليمنية التقليدية خلال فترة الاحتفال التي سيصاحبها ايضاً عرض لاحدث امكانيات الحاسوب الآلي (الكومبيوتر) في مجال تعليم الموسيقى وتدوينها.

أما الاخصائية النفسية صفاء مصلح عضو مجلس أمناء المركز، العائدة لتوها من دورة تدريبية خارجية تلقتها على نفقة المجلس البريطاني في صنعاء، وهو احدى الجهات المهتمة بعمل وبدعم المركز الخيري غير الحكومي، فقد اوضحت انها من خلال عملها التطوعي في المركز تستقبل عدداً متزايداً من المترددين الذين يسعون للاستفادة من خدمات العلاج النفسي المساند التي قلما توجد في المرافق الصحية اليمنية.

ويعتمد المركز منذ انشائه كعيادة مجانية في بادئ الأمر (قبل ان يتحول الى مركز صحي وثقافي) كما يقول الدكتور نزار غانم على فلسفة الرعاية الصحية الأولية التي تقوم على تحقيق التوازن بين الجانبين العلاجي والوقائي، خلال التركيز على خدمات قطاع الأمومة والطفولة، الذي يشكل الشريحة الأكبر في المجتمع اليمني. كما يقدم المركز خدمات مخبرية وصيدلانية شبه مجانية للمترددين عليه.

وبالاضافة الى ذلك يعتمد المركز على آلية التثقيف الصحي المتجدد من خلال توظيف الفن في رفع الوعي الصحي والبيئي.. حيث قدم في هذا الاطار المطرب خالد الجليد عضو مجلس الأمناء رئيس الدائرة الثقافية بالمركز، اغنيات عن تحصين الأطفال ضد الشلل، ومشاركة المرأة اليمنية في الانتخابات العامة، وعن اليوم العالمي للبيئة، كما تم الاحتفال باليوم العالمي للمتطوعين في مقر المركز بحضور الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في اليمن ووكلاء وزارات الصحة والتخطيط والثقافة، وبحضور الشخصية الاجتماعية الدكتورة اوراس ناجي عضو مجلس النواب اليمني، التي طلب منها قص شريط الافتتاح تكريماً للمرأة اليمنية في شخصها.

وعن علاقة المركز بالمؤسسات الحكومية اليمنية، ومدى الدعم الذي تقدمه للمركز يقول عبد الاله سلام المدير التنفيذي للمركز ان المركز يحظى بتجاوب طيب من بعض المؤسسات المعنية، خاصة وزارات الصحة والثقافة والتخطيط، في سبيل تمكين المركز من بناء قدراته الذاتية، حيث تتكفل هذه الجهات بتغطية بعض النفقات الجارية، كما زودتنا وزارة الصحة ببعض ما نحتاج اليه من الأدوية الأساسية ووسائل تنظيم الأسرة اضافة الى عدد محدود من المعدات الطبية.

أما عن مستوى الدعم غير الحكومي الذي يحصل عليه المركز فيقول سلام: نستطيع التأكيد على ان المتطوعين والمتطوعات، وكذلك المستفيدين من خدمات المركز لا يمكنهم تجاهل الأيادي البيضاء لعدد من رجال الأعمال اليمنيين الذين لم يترددوا في مساندة انشطة المركز على قاعدة «قليل دائم خير من كثير منقطع»، وبالاضافة الى هؤلاء ايضاً بعض الجهات الأجنبية المانحة في اليمن، والتي تبدي اهتماماً بانشطة المركز وبتدريب كوادره من الجنسين، خاصة الطاقم الصحي للمركز الذي يضم عناصر نسائية يمنية فقط، أما الرجال فيتركز نشاطهم في الجانب الثقافي وتعليم الفنون التعبيرية والجميلة.

وفي هذا الاطار اشار مروان الحيدري نائب رئيس مجلس الأمناء والمستشار القانوني للمركز الى ان المستفيدين من هذه الخدمات فئتان: الأولى تتركز في أبناء الشرائح المهمشة الذين يمرون بظروف صعبة تجعلهم يتسربون من التعليم النظامي، وعلى قاعدة «لا تعطني سمكة، وانما علمني كيف اصطاده» وقد تم تخريج 60 طفلاً وطفلة في مجالات الرسم والخط والدعاية والاعلان، اضافة الى التفكير في اقامة مسرح الشوارع كتجربة نامل ان تضيف الى طموحاتنا المستقبلية المتعلقة بتوظيف الفن في خدمة القضايا التنموية والانسانية.

أما الفئة الأخرى فهي تلك التي تساهم رمزياً في نفقات الدراسة مقابل الاستفادة من تعلم الحاسوب (الكومبيوتر) والسكرتارية والموسيقى وأشار الحيدري الى ان عدد «من هؤلاء الدارسين هم من جنسيات اوروبية قدموا الى اليمن لتعلم اللغة العربية بناء على اتفاقيات تعاون بين جامعاتهم ومراكز تدريس اللغة العربية الخاصة في صنعاء».

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كان الشاعر والأديب الدكتور عدنان علي رضا النحوي في طريق عودته من زيارة الى الهند شهد فيها مبنى تاج محل الشهير في مدينة اكرا، وكان معه عدد من شعراء وأدباء المملكة العربية السعودية، وكان الدرب طويلا بين البلدين رغم كل ما بذلته محركات الطائرات العملاقة. وهل من سبيل لازجاء الوقت بين الأدباء أفضل من المطارحة الشعرية؟ قال احدهم هاتنا من هجائك شيئا يا دكتور. وكان الدكتور الشاعر قد انقطع عن الهجاء منذ أمد ليس بقصير. ولكن اصحابه الحوا عليه ان يأتي بشيء من قريحته، وكان مما قال هذه الأبيات:

جزى الرحمن اخواني
جزاء المنعم الحاني
هم الاصحاب في سفر
لخير مقبل دان
وهم من طيبهم ارج
وهم ازهار بستان
وهم اصحاب معترك
على الدنيا وميدان

هذا كله مديح وما طلبوا المديح بل الهجاء، نعم هكذا فقال:

يقول اخي الا اهجوهم
مداعبة لاخوان
فلا قلمي يطاوعني
ولا شعري ببهتان
ولو اني اردت هجا
فلست بعاجز وان
اذا لم يصدقوا الرحمن
في بذل واحسان
اشكهم بسفود
محمي فوق نيران
أقلبهم على جمر
واشويهم بافران
ولست بتارك احدا
ليفلت من أذى آن
فاسلقهم اذا ما جا
ز سلق المهتري الفاني

لم يجد الصحب شيئاً فيما قاله غير الوعيد والتهديد فتصدى له احدهم ساخراً ساخطاً حيث قال:

أرى سفود صاحبنا
كنكاشات أسنان

فأجابهم الشاعر:

يقول مخاطبي مهلاً
الا اهج الصاحب الثاني
الم تسمع بما قد قا
ل عن سفود «عدنان»
فقلت له رويدك !
نّ تلك ليس من شاني
فسفودي هو السفو
د، عزمي عزم طحان
وما ننبي اذا ما ما
ت احساس بانسان
فمهما كنت تطعنه
بارماح ومرّان
ومهما كنت تسلخه
بكريج وقضبان
فليس بميت حس
ولا بالمهتري الفاني!



منافق أفندي





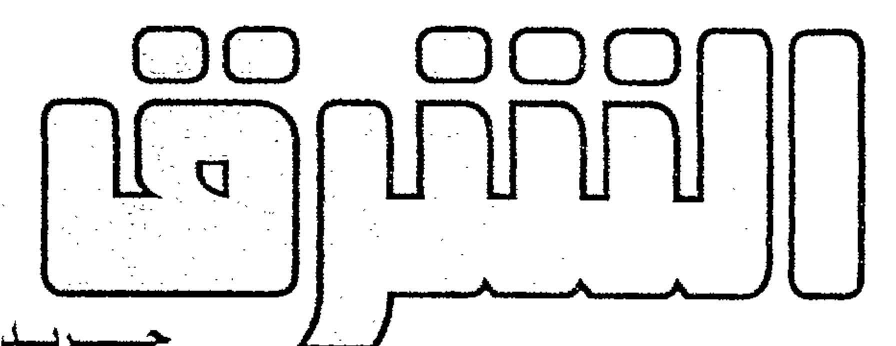
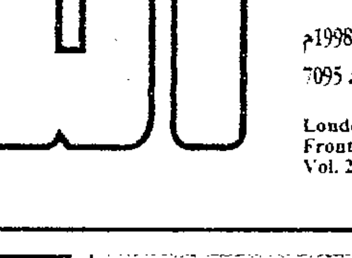

12 مليار مارك ينفقها الألمان سنويا على حلاقة شعورهم وتصفيفها

كولون: من ماجد الخطيب

يفتتح في العاصمة الالمانية برلين خلال يومي 3 و4 مايو (ايار) المعرض الدولي لمصففي الشعر وأدواتهم وأجهزتهم بمشاركة أكثر من 180 شركة من مختلف بلدان العالم بينها شركات حلاقة وتصفيف شعر مشهورة من المانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا وايطاليا والهند وكوريا الجنوبية.

وذكر تقرير اتحاد مصففي الشعر الالماني الذي وزع بمناسبة «المعرض الدولي للشعر والتسريحات 1998» ان صالونات وشركات الحلاقة (التي تمتلك سلسلة من الصالونات) حققت عام 1997 ارباحا تزيد بنسبة 2% عن عام 1996. وأن ابرز الظواهر في القطاع هذا العام هو ميل الرجال لانفاق المزيد من الاموال لقاء تصفيف شعورهم مقابل انحسار انفاق النساء على تسريحاتهن. اذ منح الرجال الالمان عام 1997 مبلغ 3,6 مليار مارك للحلاقين لقاء تصفيف شعورهم، وهي مبالغ تزيد عن عام 1996 بنسبة 7,7%. ومنح كل رجل الماني مبلغ 29,27 مارك كمعدل من اجل تحسين مظهر شعره، كما خصص 50% منهم مبلغا مماثلا لتغيير تسريحته. اما المبالغ التي تسربت من حقائب النساء الالمانيات الى خزائن الحلاقين فتصل الى 8,7 مليار مارك، وهي مبالغ تنقص عن مخصصات عام 1996 بنسبة 0,7%. وهي ظاهرة جديدة تستحق التوقف، حسب تعبير الاتحاد، وتغيير كامل الدعاية والاعلان باتجاه مخاطبة الرجال والشباب منهم على وجه الخصوص. ودفعت كل امرأة مبلغ 59,48 مارك كمعدل لقاء تصفيف شعرها، مع ملاحظة ان احصائية الرجال تشمل غسل وقص وتجفيف الشعر في حين ان احصائية النساء مأخوذة كمعدل لكل زيارة لصالون الحلاقة.

ويعمل جمهور غفير من الالمان في صالونات الحلاقة يصل عددهم في هذا القطاع الى 250 الف انسان تلقى معظمهم دورات خاصة في قص وتصفيف الشعر. اما عدد الصالونات المنتشرة في المدن الالمانية التي يعمل فيها هؤلاء فيبلغ 62154 صالونا، اي يعمل حوالي اربعة عمال في كل صالون كمعدل.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 6 المحرم 1419 هـ - 2 مايو (أيار) 1998م
السنة العشرون - العدد 7095

London - Saturday - 2 May 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7095

صباح الخير

سمير عطا الله

يطل كأمير ويخرج كفارس

أول مرة التقيت نزار كانت حين ذهبت للسلام عليه عندما افتتح لنفسه مكتبا في وسط بيروت القديمة في الستينات. لست ادري اي شجاعة اخذتني. ولا ماذا كنت امثل. ولا لماذا اعتبرت ان من واجبي «الترحيب» بالشاعر الساحر الاسم والغنائيات. لكنني ذهبت. وكان نزار يجلس في غرفة شديدة التواضع، في شارع شديد التواضع، خلف مكتب شديد التواضع.

استقبلني كأنني صديق قديم عائد من سفر. وأكرمني وكأنني «الأخطل الصغير» الذي كان يقول ان له فضلا على شعره. واهداني كتبه وكأنني «زميل» له. وبدأت مع نزار صداقة ظل فيها دائما من نبله ومن رفعته. وكنت احيانا ازوره في منزله الغارق في المحفورات الدمشقية والنقوش الاسبانية. وفي العام 1972، اواخر الشتاء، اخذنا نجلس وحيدين في احد مطاعم بحمدون من اجل لقاءات «للنهار». وكل مرة التقيت نزار بعدها الى ما قبل غيابه بأشهر، كان يسألني، كل مرة، «هل تذكر جلسات بحمدون؟».

العام 1974 التقينا معا في «الاسبوع العربي». كان يجيء مرة في الاسبوع ومعه مقاله. يطل كأمير ويخرج كفارس. وادعا ومحبا ومتألقا. مرة كانت الحرب قد بدأت. جاء ومعه مقال عنوانه «سوف تقتلونه وتندمون». قلت له: يا ابا توفيق هذا المقال سيعود عليك بالعتب وعلينا بالتعب فدعنا نؤجله! قال: «انا نزار قباني. اكتافي قادرة على تحمل العتب والتعب عنك وعن المجلة. واذا لم ينشر لي مقال في مكان لا اكتب مقالا بعده. عيب عليك ان احب لبنان اكثر منك». ولم يستطع احد منا ان يحب لبنان مثل، او كما، احبه.

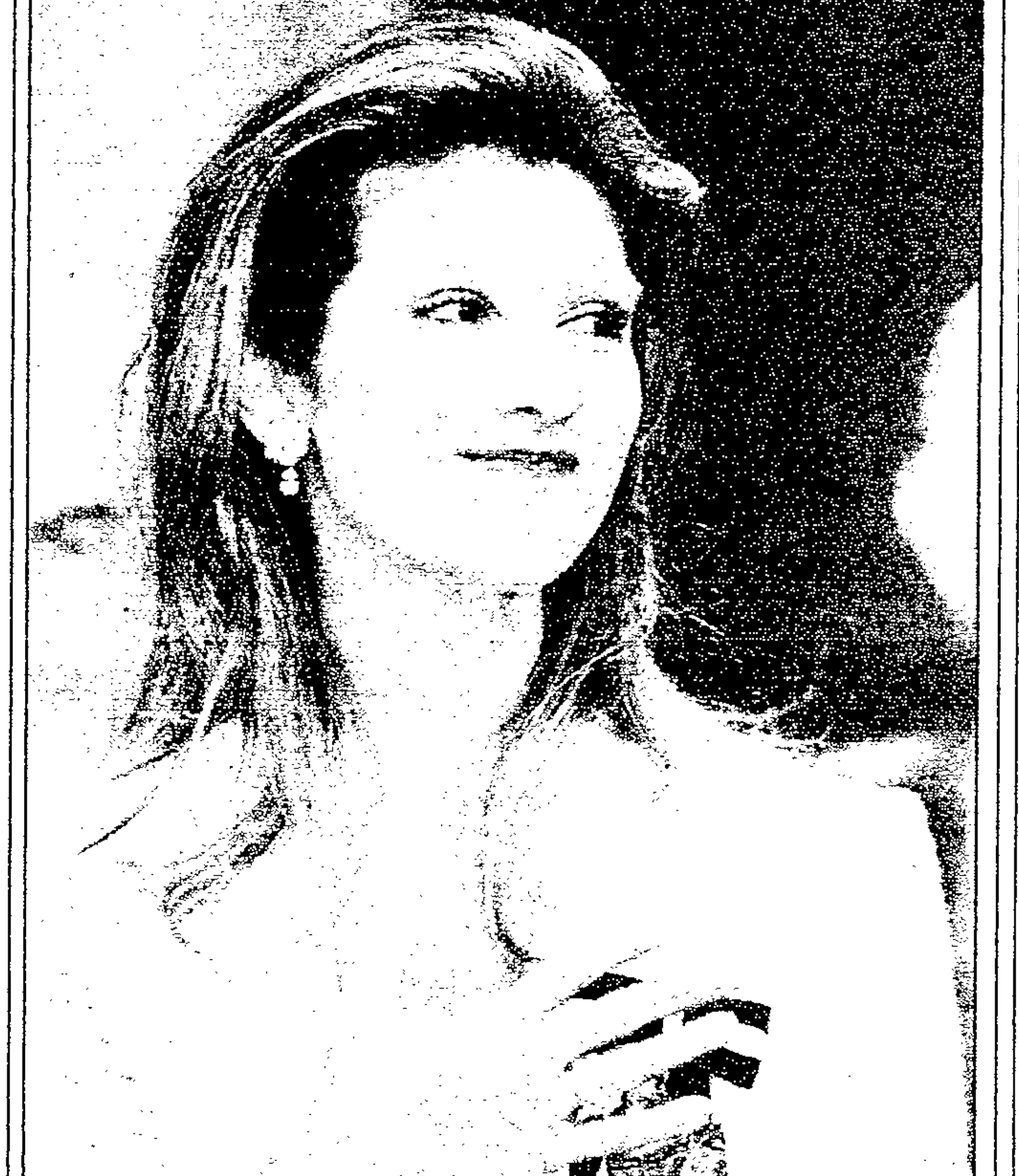
العام 1983 كان في الكويت زائرا وكنت هناك عاملا. وقد ذهبت كالعادة للسلام عليه. وقلت له، يا ابا توفيق، انت غائب عن القارئ منذ زمن، فلماذا لا تطل من صفحات «المستقبل» قال في تواضع وكبر لم يفارقاه: «متى ابدأ؟».

قبل أعوام قليلة كتبت في صفحة «الرأي» مقالا «سياسيا» عن نزار ملأته بمشاعري الحقيقية وتقديري الحقيقي. الا انني ختمته بان دعوت نزار الى الكف عن كتابات العشق لأنها لم تعد تليق به. وانتظرت ان يتصل. او ان يعاتب. ومضت اشهر. واخيرا اتصلت به واتفقنا على اللقاء في مقهى قرب «هارودس». تحدثنا طويلا. في كل شيء. وخصوصا في فكرة أن يلقي امسية شعرية حافلة. ولم يأت بكلمة واحدة على ذكر المقال. واخيرا استسلمت وقلت له، ارجو الا يكون قد أغضبك المقال عنك. وضحك ملء طيبته وقال: «على الاطلاق. لكن لم يتسن لي الى الآن قراءة آخر ثلاثة اسطر منه».

بعد فترة جاء الى لندن وزير الاعلام اللبناني ميشال سماحة. وقال لي نريد الذهاب للسلام على نزار. استقبلنا ابو توفيق بين المحفورات الدمشقية والنقوش الاسبانية. وحدثنا عن بيروت. وسأل، كما يفعل دائما، «هل تذكر جلسات الشتاء في بحمدون».

كنت اقوم بزيارته كلما سمحت لنفسي التطفل على وقت الشعر. وكان كلما كتب قصيدة جميلة اتصل به. وعندما لم اكن اتصل، كان يهاتفني بوداعته، ضاحكا: «انها العاشرة ليلا ولم تعطني رأيك بعد. اريد ان انام».

كبر وظل طفلا. صار عملاقا وظل يصغي الى ما يقال. وحمل طوال حياته عالم الطفولة في دمشق والصبا في اسبانيا. وقال لي ذات يوم بعدما عدت من غرناطة: «لو كنت مكانك لعشت في الأندلس وكتبت من هناك».



سفيرة

المغنية الكندية سيلين ديون وعلى صدرها وسام كويبك الوطني، وهو أعلى وسام كندي يمنح للمتميزين بانجازاتهم. وجاء تقدير ديون أول من أمس في مدينة كويبك، عاصمة مقاطعة كويبك الواقعة في شرق كندا، تقديرا لإنجازاتها في حقل الغناء وكونها «أهم سفيرة لكندا في العالم» (رويترز)

المغرب: عام 1999 لـ «النهوض الاجتماعي»

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال خالد عليوة وزير التنمية الاجتماعية والتضامن والتشغيل والتكوين المهني الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية ان العام المقبل سيبدا في المغرب تحت شعار «النهوض الاجتماعي»

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في الدار البيضاء بمناسبة الاول من مايو (ايار)، وحضرته مختلف الفعاليات النقابية والمهنية واتحاد ارباب العمل، ان الحكومة تسعى الى انجاز مشروع مجتمعي مبني على العدالة في تقديم الخدمات العامة وعلى التكافل لتقليص الفوارق وعلى العمل لإنعاش النمو الاقتصادي المستديم. ودعا كل الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين للانخراط في هذا المشروع من خلال حوار وطني لبلورة التضامن الاجتماعي في شكل تعاقد بين كل القدرات.

وقال «لا يمكن للتراتبية الاجتماعية الموجودة كما هي الآن أن تستمر ويستمر المغرب بانسجام واستقرار. ولا يمكن ان تكون الفوارق في الدخل مابين 1 الى 300 ونعتبر أن مجتمعنا متماسك ومنسجم». وقال ان تقاليد التضامن التي تخفف من الحرمان الاجتماعي آخذة في التلاشي بسبب التغيرات المجتمعية واتساع المدن، إضافة الى التقلص الملاحظ على الطبقة الوسطى. كما اكد على ضرورة وضع سياسة بعيدة المدى للتنمية الاجتماعية بمساهمة كل الفاعلين من أحزاب ونقابات ومؤسسات المجتمع المدني.

واستعرض خالد عليوة مختلف الاجراءات التي تعتزم الدولة اتخاذها خلال السنة المقبلة في مجالات الحوار الاجتماعي والتشغيل والضمان الاجتماعي وسياسة الأجور، وكل الميادين الاجتماعية الاخرى.

وفي ما يتعلق بمعضلة البطالة قال عليوة ان نسبة البطالة الهيكلية تصل ما بين 16 الى 18 في المائة في الوسط الحضري حيث يقدر عدد العاطلين بنحو 1,5 مليون شخص. وقال ان هذه النسبة ترتفع في أوساط الشباب الى 30 في المائة.

إضافة الى ذلك فإن وتيرة طلب العمل تقدر بحوالي 300 الف طالب شغل جديد سنويا، وحين تقارن هذه الأرقام مع حجم فرص العمل الجديدة التي يتيحها الاقتصاد المغربي سنويا والتي لا تتجاوز 200 الف فرصة عمل، يمكن قياس حجم المعضلة وصعوبة معالجتها.

وقال ان هناك عدة اجراءات ستتخذ للتخفيف من حدة البطالة، لكن الحل الجذري يكمن في الرفع من إيقاع النمو الاقتصادي، حيث أن كل نقطة اضافية في نسبة النمو الاقتصادي تولد نحو 20 الف فرصة عمل جديدة.

وفي ما يخص سياسة الاجور، يقول خالد عليوة انه يجب اعادة النظر فيها. فبدل الزيادة في القيمة الاسمية للأجور فإن الحكومة ترى ان الافضل والانجع للمواطنين هو توفير المزيد من الخدمات الاجتماعية كالتطبيب والسكن والنقل والتربية والخدمات الاساسية.

وأشار الى ان تكاليف السكن تستوعب اكثر من نصف الدخل الفردي. وقال ان توفير هذه الخدمات سيمكن المواطنين من تحقيق توفيرات على اجورهم بخلاف الزيادات الاسمية في الاجر التي لا يلبث أن يبتلعها التضخم.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

عن الاكتئاب!

رسالة من القارئ محمد بن حسن العبدلي من الطائف يقول فيها: قرأت ردكم حول تساؤل الأخ (المكتئب) «ف.ي.ع» المنشور بالعدد (7028) من «الشرق الأوسط» والذي طلب معرفة الكتب التي تهتم بكيفية التعامل مع الآخرين فأقول له.. ان من انفع الكتب التي عنيت بهذا الشأن حسب اطلاعي:

1 - (الأخلاق والسير في مداواة النفوس) لابن حزم الظاهري.

2 - (الأدب الصغير) و(الأدب الكبير) لابن المقفع.. وعلى القارئ ان يقرأها بتمعن وبتأن لكي يخرج بفوائد جليلة منها.. اقول هذا عن تجربة.

3 - (كيف تكسب الاصدقاء وتؤثر في الناس) لديل كارنيجي.

4 - هناك سلسلة ميسرة ونافعة صدرت حديثا بعنوان (قواعد وفنون التعامل مع الآخرين) للدكتور علي الحمادي.. وكذلك تراثنا زاخر بكتب فيها بحوث جليلة بهذا الشأن مثلا.. كتب حديث النبي صلى الله عليه وسلم الجامعة (كتاب الأدب) او (كتاب البر والصلة والأدب). وكذلك كتب الآداب الشرعية (الأدب المفرد) للبخاري.. (الآداب للمصري).

أما عن الاكتئاب الذي أحال فيه الأستاذ باجبير القارئ لكتب علم النفس.. هناك:

1 - (الوسائل المفيدة للحياة السعيدة) للشيخ عبد الرحمن السعدي.

2 - (جدد حياتك) للشيخ محمد الغزالي.

ومما لا شك فيه ان هذه الكتب جميعا تفيد من يريد اتقان التعامل مع الآخرين، وقبل كل ما سبق اقول: ان قرآننا وسنة نبينا فيهما الكثير من النصوص من الوقاية والتخلص من الاكتئاب وتبصره بكيفية التعامل مع الناس على اختلاف أصنافهم وطبائعهم وعلاقتهم ببعض.. واخيرا اقول للأخ السائل ولمن على شاكلته.. عليكم بما احصيته من كتب فتفهموها، ثم روضوا انفسكم على العمل بأحسن ما فيها.. مستعينين بالله.

● وشكرا للأخ القارئ حسن العبدلي على تفضله بالكتابة الينا والى القراء.. وارجو أن يستفيد من علمه وثقافته من كتبوا الينا عن الاكتئاب وما يعانونه منه.. وقد اضيف الى ما قال ان التأمل الذاتي من افضل الوسائل للتغلب على الاكتئاب.

توجيه عشر تهم بالفساد لأقرب أصدقاء الرئيس كلينتون

واشنطن: من مورين سليم

وجهت محكمة فيدرالية في واشنطن اول امس عشر تهم الى ويبستر هابل، وهو من اقرب اصدقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون ومحل ثقته. كما شغل منصبا كبيرا في وزارة العدل. ومن بين التهم انه تلقى مئات الآلاف من الدولارات بصورة غير قانونية وتهرب من دفع الضرائب. وتأتي التهم في اطار التحقيقات الجارية في القضايا والمزاعم العديدة ضد الرئيس ومنها قضية «وايت ووتر» التي يقال فيها أن الرئيس عندما كان حاكما لولاية اركنساو استغل مع زوجته منصبه لتحقيق مكاسب مالية.

وقال ويبستر انه سيدافع عن نفسه ضد هذه التهم. واعلن انه حتى لو حكم عليه بالسجن فانه لن يكذب ضد الرئيس وزوجته.

وجاء توجيه التهم الى ويبستر ليلة اول من امس بعد ثلاث ساعات من المؤتمر الصحافي الذي عقده كلينتون وامتنع فيه، وباصرار، عن الرد على العديد من الاسئلة التي وجهت اليه ليوضح للشعب الاميركي حقيقة المزاعم عن علاقة غير مشروعة كانت له مع مونيكا لوينسكي التي من المحتمل ان تمثل امام هيئة المحلفين الكبرى بعد ان رفضت المحكمة منحها الحصانة ضد ملاحقتها قانونيا.

وكذلك رفض الرئيس كلينتون في المؤتمر الصحافي في البيت الأبيض ليلة اول من امس الرد على اسئلة عما اذا كان هدف المدعي المستقل كينث ستار الذي يقود التحقيقات في القضايا والفضائح التي تلاحق الرئيس وزوجته هو اصطياد الرئيس واخراجه من الرئاسة.

واكتفى الرئيس، وهو يكظم غيظه، ويتهرب من الاجابة على سيل الاسئلة المحرجة، بالقول انه لا يكترث بكل ما يتردد ويقال. وانه يهتم ويكرس كل وقته لانجاز العمل الذي انتخبه الشعب الاميركي من اجل القيام به. وظل، في أول مؤتمر صحافي يعقده بمفرده هذا العام واستغرق حوالي ساعة، يردد الحديث عن الانجازات الاقتصادية التي حققتها الولايات المتحدة تحت ادارته.

لكن ذلك لم يمنع الصحافيين من العودة لتوجيه الاسئلة للرئيس عن طبيعة علاقته مع لوينسكي. وعن مفهومه للمبادئ الاخلاقية بصفته رئيسا، وعن سبب التزامه الصمت منذ انكشفت فضيحة لوينسكي قبل اكثر من ثلاثة اشهر وعدم اطلاعه الشعب الاميركي مرة واحدة واخيرة على حقيقة تلك العلاقة المزعومة. وظل يجيب بالقول ان التحقيق جار، وانه لن يقول اكثر مما كان قد قاله من قبل. وانه يعمل بنصيحة مستشاريه ومحاميه بعدم الحديث عن الموضوع اكثر مما سبق وقاله.

وفي رده على سؤال عن المعركة الطاحنة الدائرة بينه وبين المدعي المستقل ستار، ولماذا لا يطلب من وزيرة العدل جانيت رينو طرد ستار وانهاء مهمته، قال الرئيس كلينتون ان ذلك ليس عملا صحيحا ولا يجدر به ان يقدم عليه. وعما اذا كان سيمضي ما تبقى من فترة رئاسته محاصرا بهذه الفضيحة قال ان هذا شيء مؤكد، مع انه سيبدد من وقته الذي يجب ان يكرسه لخدمة الشعب الاميركي وقضاياه.

واعترف الرئيس كلينتون ان الخصوم الذين يخوضون المعركة ضده وفي مقدمتهم ستار قد يؤثرون على سمعته لكنهم، كما قال، لن يؤثروا على شخصيته.

وعما اذا اصبح ستار خارج اي سيطرة في التحقيقات التي يقوم بها، وتجاوز حدوده، قال الرئيس: أن لدى ستار ميزانية غير محدودة وقد يستمر في تحقيقاته 10 او 20 او 30 او 40 او 50 سنة فقد انفق اليوم 40 مليون دولار وقد ينفق غدا 50 مليون دولار في تحقيقاته.

عواصف رملية تغرق جنوب العراق بالظلام

عمان: «الشرق الاوسط»

قالت وزارة الصناعة والمعادن العراقية ان عواصف رملية عاتية تتابعت اول من امس على المدن الجنوبية: البصرة والناصرية (ذي قار) والعمارة (ميسان) وتسببت في انهيار اعمدة الضغط العالي الحاملة للأسلاك الكهربائية خصوصا ما بين محافظتي البصرة والناصرية.

واعتبرت الوزارة «استمرار تدفق التيار الكهربائي بين المدن الثلاث ومحطات توليد الطاقة فيها مستحيلا على اثر سقوط الأبراج». واشارت مصادر الوزارة في تصريح نقلته «اذاعة بغداد» بالمواطنين في مدن الجنوب «تفهم الظرف وعدم اساءة تفسيره». وقالت «ان العاملين في قطاع الكهرباء سيقومون في غضون الأيام القليلة بإصلاح ما تقطع من اسلاك ناقلة للتيار واعادة نصب الابراج».

وناشدت الوزارة المواطنين «عدم استخدام اجهزتهم الكهربائية الا بعد اشعارهم من قبلها باستمرار التيار وثباته عند مستوى معين حفاظا على تلك الاجهزة من العطب في ما لو استمر التيار قلقا وغير ثابت».

اشتباكات تخلف جرحى بين رجال الشرطة ومتظاهرين من اليمين واليسار في لايبزغ

لايبزغ (المانيا): «الشرق الأوسط»

شهدت مدينة لايبزغ في القطاع الشرقي من المانيا يوم امس، اعمال عنف واشتباكات بين اكثر من ستة آلاف شرطي وعدد مقارب من اليساريين الفوضويين المعروفين بـ«اوتونومن»، بسبب تظاهرة ضخمة للحزب الديمقراطي القومي الالماني. بعد ان اجازت المحكمة تظاهرة للحزب اليميني المتطرف في وقت متأخر من مساء الخميس الماضي، وكان الحزب الديمقراطي القومي دعا الى تظاهرة مركزية امس الذي صادف الاول من مايو (ايار) وهو يوم «عيد العمال» لتحشيد العاطلين عن العمل في ولاية سكسونيا الشرقية التي اصبحت اكبر قلعة لهذا الحزب في السنتين الاخيرتين.

وحسب مصادر الحزب فانه استطاع حشد حوالي 8 آلاف يميني متطرف بينهم اعداد كبيرة من حليقي الرؤوس للتظاهرة تحت شعار «للتظهر المزيد من الشجاعة» في الاول من ايار، وكان الحزب حشد 15 ألف مؤيد له على الأقل في هذه التظاهرة المناهضة للفاشية لمواجهة التظاهرة وايقافها. واعلنت بعض فرق «الاوتونومن» عن تأجير الحافلات واستخدامها لمطاردة الفاشيين. وقامت قوات الشرطة التي حشدت من سبع ولايات المانية بقطع الطرق المؤدية الى لايبزغ والشوارع المؤدية الى الساحة التي جرت فيها التظاهرة واخضعت الداخلين الى المدينة الى تفتيش مشدد عن الاسلحة وغيرها. وكانت الاشتباكات الاولية قد اندلعت بين رجال الشرطة واعضاء اليسار الفوضوي قبل ان تندلع بين اليساريين واليمينيين بعد ان حاول رجال الامن صد هجمات اليسار. وقال رئيس شرطة لايبزغ ان من واجب رجاله احترام قرار المحكمة وحماية تظاهرة مجازة للحزب الديمقراطي القومي. وتحدث تقرير اولي للشرطة عن سقوط اكثر من 25 جريحا من المتظاهرين اليساريين واثنين من رجال الشرطة اضافة الى اعتقال عشرات المتظاهرين اليساريين.

وكانت سلطات مدينة لايبزغ منعت التظاهرة في البداية وبررت ذلك بخوفها من تدهور الوضع الامني واندلاع الشغب الا ان الحزب اليميني المتطرف هدد برفع القضية الى المحكمة الدستورية. وقال اولريش ايجنفيلد، رئيس الحزب، ان حزبه غير محظور ولا تملك المحكمة اي حق بمنعه من التظاهر، وعلى هذا الاساس فقد حظرت سلطات المدينة التظاهرة ثلاث مرات واضطرت ثلاث مرات للتراجع بسبب قرار المحكمة الذي كان الى جانب حق التظاهر.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» على احداث لايبزغ قال يورجن شون من نقابة الصحافيين في كولون ان النقابة كانت منذ البداية ضد حظر التظاهرة «اذ من الضروري ان يستعرض النازيون قواهم بهذه الطريقة كي يعرف العالم كيف تجري الامور في المانيا».

الولايات المتحدة تشجع هجرة المهندسين اليها

واشنطن - ا.ف.ب: اقرت لجنة فرعية في مجلس النواب الاميركي اول امس تدبيرا يرمي الى زيادة عدد تأشيرات الدخول التي تمنح الى مهاجرين حاصلين على شهادات في مجالات المعلوماتية والتكنولوجيا المتطورة.

ويتعين ان يزيد القانون المقترح الذي اقرته لجنة فرعية منبثقة من اللجنة القضائية لشؤون الهجرة، عدد المهاجرين المتخصصين في التكنولوجيا المتطورة والمعلوماتية، المسموح به في الولايات المتحدة سنويا، من 65 الفا في الوقت الحاضر الى 95 الفا في مرحلة اولى ثم 115 الفا قبل العام 2000. ويقوم المسؤولون عن الصناعة المعلوماتية بحملة كثيفة لدعم هذا الاقتراح مؤكدين انهم يحتاجون الى مهندسين في مجال البرمجة المعلوماتية. وقد اقرت لجنة في مجلس الشيوخ تدبيرا مماثلا في الثاني من ابريل (نيسان) الماضي لكنها حرصت على ان تضيف اليه بندا يمنع ارباب العمل من استبدال المهاجر بالعامل الاميركي.

لا تقرأ هذا الخبر

بودابست: «الشرق الأوسط»

حكمت محكمة ريفية مجرية على يوجيف شتادلر صاحب احدى الشركات بالسجن لمدة 9 سنوات ومنعه من مزاولة الشؤون العامة لعشر سنين أخرى، ومصادرة كافة امواله بعد ثبات تهمة التلاعب بالضريبة والاحتيال للحصول على دعم حكومي للتصدير وغير ذلك من التهم. وقدرت المحكمة قيمة الخسارة التي تسببها شتادلر للدولة بملياري فورنت (10 ملايين دولار بالاسعار الحالية). وصدرت احكام اخرى مختلفة بحق العديد من مساعديه. ولشدة الجريمة الاقتصادية التي اتهم شتادلر بارتكابها أمرت المحكمة باقتياده فورا الى السجن، غير ان الحكم قابل للاستئناف. واستأنف المتهم بالفعل لدى المحكمة العليا طالبا تبرئته من التهمة الموجهة له.

ونجح راعي الأغنام شتادلر في خلق امبراطورية صغيرة في قرية نائية في شرق المجر يبلغ عدد سكانها 3500 نسمة فحسب، وهو مثال على الاثرياء الجدد الذين برزوا فجأة ابان انهيار النظام الاشتراكي. واتجر شتادلر البالغ من العمر 48 عاما بالريش والجلود بادئ الأمر، لكنه دخل حلبة التجارة الدولية ويستورد بضائع بمئات الملايين من الدولارات. بعد ذلك عمد الى تحرير وصولات مزورة لاسترجاع ضريبة التداول من مديرية الضريبة بطريقة غير مشروعة.

نكتة اليوم

المدرس: ما هو جمع كلمة لص؟
التلميذ: عصابة!